

بسم الله الرحمن الرحيم

التعليم
التعليم ١٩٩٢
(٦)

المجلد (٦)

التعليم

يونيو ١٩٩٢

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٦ -التعليم يونيو ١٩٩٢

*ورقه عمل حول مشروع الجامعه الا هلية
الا هرام المسائى #٩٢/٠٦/٠١ ١٣٦٠

*تستغر ق الجامعات وقتا طويـلا فى بحث و دراسة بعض القضايا الخاصة
زكى السعدنى الوفد #٩٢/٠٦/٠١ ١٣٦٢

*فى التعليم المصرى .. من يدفع " فاتورة " الفشل
لبيب السباعى الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٦/٠١ ١٣٦٣

*القرار السياسى و قضية الا مية
سعيد اسماعيل على الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٦/٠١ ١٣٦٨

*الباقى ٢٨ مليون شمعة
محمد اسماعيل على الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٦/٠١ ١٣٧٠

*الا ميه فى محو الا مية
الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٦/٠١ ١٣٧٣

*تساؤلا ت قومية : الا دارة الجامعية رئاسية ام رضائية ؟
الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٦/٠١ ١٣٧٥

*محو الا مية و المشروع القومى
محمد رحومة الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٦/٠١ ١٣٧٨

*انتهبوا ايها الساده
رفيق ياسين مصر الفتاة #٩٢/٠٦/٠١ ١٣٨٠

*الا قطاب الجديدة و القطب الا كبر
الا هرام #٩٢/٠٦/٠٢ ١٣٨٣

*مسئولية التعليم
الا هرام المسائى #٩٢/٠٦/٠٢ ١٣٨٤

*ملحوظات على الا شراف فى الرسائل العلمية
ممدوح عبدالغفار حسن الا هرام المسائى #٩٢/٠٦/٠٢ ١٣٨٦

*مدارس المستقبل و الدروس الخصوصية
نادية يوسف الجمهورية #٩٢/٠٦/٠٢ ١٣٨٨

*التعليم الفنى و التدريب المهنى
الجمهورية #٩٢/٠٦/٠٢ ١٣٨٩

*مدارس الا من الغذائى هى الحل
نادية الملاح الا هرام #٩٢/٠٦/٠٢ ١٣٩٠

*ما هى ضمانات عدم حدوث المفاجآت فى امتحانات الثانوية العامة ؟
الا هالى #٩٢/٠٦/٠٢ ١٣٩٣

*تعليم البنات بين الواقع و المأمول
الرياضى #٩٢/٠٦/٠٣ ١٣٩٤

*التعليم الطبى فى مصر بدأ عربيا على يد الفرنسى " كلوت بك "
الا هرام #٩٢/٠٦/٠٥ ١٣٩٨

المجلد : ٦ -التعليم يونيو ١٩٩٢

المجلد : ٦ -التعليم يونيو ١٩٩٢

المجلد : ٦ -التعليم يونيو ١٩٩٢

المجلد : ٦ -التعليم يونيو ١٩٩٢

المجلد : ٦ -التعليم يونيو ١٩٩٢

نهاية الفـــهـــرس



المصدر : الأهرام المسائي

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

ورقة عمل حول مشروع الجامعة الأهلية

بقلم الدكتور
احمد حافظ نجم

إن إنشاء الجامعة الأهلية اصبح ضرورة لاغنى عنها لتغطية النقص في قدرات الجامعات التابعة للدولة بإمكانياتها المحدودة واسلوبها التقليدي في التعليم الجامعي والفجوة الواسعة التي تفصل بينها وبين المجتمع المحيط بها بمشاكله ومتطلباته وطموحاته ، وكذلك بينها وبين سوق العمل واحتياجاتها الحقيقية وهي احتيجات ومتطلبات لاتحتاج فقط الى قدرات مالية ضخمة لاتتوافر للجامعات التابعة للدولة ، بل تحتاج ايضا الى جراة في مواجهة المشاكل ، وجدية في تطوير التعليم الجامعي تطويرا حقيقا ، وتفرغا للبحث العلمي بمعناه السليم نظريا وعمليا ، وتكوينا علميا لطالب الجامعة الباحث المفكر ، واستاذ لاتشغله مشاكل الحياة وماديتها ومتاعبها ، بقدر ما تشغله مشاكل بلده وطموحاتها ورفاهيتها لتصبح هدفه الاساسي وهو في محراب الجامعة .

ومن هنا يجب ان يكون مفهوما منذ البداية ، أن الجامعة الاهلية لن تنشأ لكي تكون مأوى لانصاف المتعلمين من الحاصلين على الثانوية العامة بمجموع لايؤهلهم للالتحاق بالجامعات الحكومية ، او لتخريج آلاف جديدة من العاطلين الذين يقفون في طابور القوى العاملة في انتظار ان تقوم الدولة - بعد انتظار عدة سنوات - بتعيينهم في وظائف لاتحتاج اليهم ولايحتاجون اليها حاجة حقيقية ، او لفتح منفذ جديد لانتدابات اعضاء هيئات التدريس بالجامعات الحكومية ، ولكنها - على العكس من ذلك - تنشأ لكي تكون اول جامعة تتفادى كل تلك المساوىء وتسعى الى تحقيق الوظيفة الحقيقية للتعليم الجامعي ، مع توافر كافة الامكانيات المادية والفنية والعلمية التي تؤهلها تماما لممارسة تلك الوظيفة الهامة ولتحقيق اهدافها الاساسية :

■ الأهداف الأساسية للجامعة الاهلية : -

يستهدف انشاء الجامعة الاهلية تحقيق الاغراض الاساسية التالية :

(١) - ايجاد مشاركة شعبية واجتماعية حقيقية في تطوير العملية التعليمية بمصر تطويرا يرعى صالح المجتمع ، ويخدم البيئة خدمة علمية مستنيرة ، ويدفع عجلة التقدم العلمي للامام ، في محاولة لمسايرة ركب الحضارة واللحاق بالدول الاكثر تقدما ، بشكل لايتوافر في نظم التعليم الجامعي المطبقة حاليا في جامعات الدولة .

(٢) - الاعتماد على التمويل الذاتي والجهود الشعبية في انشاء جامعة لايقف عجز الميزانية او قلة الموارد او مشاكل الخطة القومية حائلا دون قيامها وتنظيمها وممارسة انشطتها باسلوب علمي سليم وبإمكانيات مادية وفنية وافرة .

(٣) - تحقيق نوع من الارتباط الضروري بين مناهج التعليم واساليبه وطريقة تدريسهما وبين المتطلبات الحقيقية للمجتمع المصري وطموحاته ورفاهيته ، والاحتياجات الفعلية لسوق العمل في كل المجالات بما يساعد على القضاء على البطالة المقنعة وغير المقنعة ، وإعادة التوازن الاجتماعي والاقتصادي للقوى العاملة في مصر ، بحيث يكون طالب الجامعة «عاملا تحت التمرين» ، يقضي فترة تدريبية في الجامعة تؤهله بعد التخرج لتحمل مسئولية الخدمة العامة في مجال تخصصه

(٤) - تحقيق نوع من الارتباط الضروري مع جامعات العالم والمعاهد الاكاديمية المختلفة في جميع التخصصات العلمية ، بقصد الاستفادة من خبرات الجامعات الاكثر تقدما وامكانياتها الضخمة في تمويل المشروعات العلمية الكبرى التي قد تعجز الجامعات التقليدية عن الانفراد بإنجازها دون معاونة .

(٥) - التركيز على الاهتمام بالتعليم الفني والتطبيقي والتخصصات العلمية الحديثة كالهندسة الوراثية وبحوث الفضاء وابحاث الطاقة النووية والوسائل الزراعية الحديثة والمتطورة في مجال استصلاح الاراضي البور واستزراع الصحراء وحسن استخدام الموارد المائية في الزراعة والصناعة والاستفادة بالكومبيوتر وشبكات المعلومات ، والتركيز على دراسة اللغات الاجنبية التي اهملت تماما وتدهور مستواها بين الخريجين تدهورا بالغا رغم الحاجة الماسة اليها في الاتصال بسائر الشعوب .

(٦) - دعم وتشجيع ومساندة القدرات البحثية للانسان المصري ، حيث لاينقصه الذكاء او التفوق او القدرة على الابتكار او التفكير العلمي السليم او الطموح العلمي ، ولكنه يعجز عن تدبير الامكانيات الفنية والمادية التي تعينه على ممارسة البحث واستقراء النتائج ، من المعامل والمكتبات والاجهزة المتطورة والبيئة العلمية والاساتذة المتفرغين الخ

(٧) - تخفيف الضغط عن الجامعات الحكومية ، بما يحدثه ذلك الضغط من ارتباك في العملية التعليمية ، وضعف في نتائجها ومردودها ، وتدهور في محصلتها النهائية وخاصة في الكليات العملية ، بسبب ضخامة عدد الطلاب واكتظاظ في المدرجات والمعامل ، مما يشكل عبئا زائدا على الاستاذ ، واستفادة شبه معدومة للطالب ، وهبوط متواصل في المستوى العلمي للخريجين ، وانعدام العلاقة بين الأستاذ والطالب ، بل وانعدامها بين القدرات العلمية الحقيقية للطالب وبين مايدرس له بالفعل ، والذي يرجع اساسا الى وجود قصور في القناة الموصلة بين خريج الثانوية العامة وبين الكلية التي يواصل دراسته بها - والمتمثلة في مكتب التنسيق - حيث تعتمد هذه القناة بطريقة صماء على المجموع الكلي الحاصل عليه الطالب في امتحان الثانوية العامة ،

ولاشك ان انشاء الجامعة الاهلية - وربما يؤدي نجاحها في تحقيق اهدافها الى انشاء جامعات اهلية اخرى مستقبلا - سيؤدي الى حل تلك المشكلة الى حد كبير

وهذا يجعلنا نؤكد ان انشاء الجامعة الاهلية لايعني اطلاقا توقف دور الجامعات الحكومية عند الحد الذي وصلت اليه ، او الرضا بما هي عليه من مستوى علمي اقل من المأمول ، او الاستسلام لما تعاني منه من مشاكل مختلفة بل هو على العكس عنصر مساعد على حل تلك المشاكل بشكل غير مباشر ولذلك نتصور ان العلاقة بين الجامعات الحكومية والجامعة الاهلية المقترحة لن تكون مقطوعة ،

(٨) - ايجاد الأستاذ الباحث ، الذي يكرس حياته الوظيفية للبحث العلمي وحده ، وللاشراف على البحوث العلمية لطلابه ، دون تكريس كل وقته وجهده وعلمه لتاليف الكتب التقليدية او لالقاء المحاضرات النظرية او لتصحيح الاف الكراسات في الامتحانات بشكلها التقليدي العقيم في مناهج تتصف بالضخامة في الكم والضحالة في الكيف .

■ **اهم القواعد التي يجب الاخذ بها في الجامعة الاهلية تحقيقا لتلك الأهداف :**

(١) ■ **القاعدة الاساسية للقبول بالجامعة : -**

المجموع الحاصل عليه خريج الثانوية العامة في مجموعة المواد المؤهلة للقبول في التخصص الذي يرغبه بصرف النظر عن المجموع الكلي لدرجاته + مجموع درجاته في اللغات + اجتياز اختبارات القبول التي تعقدها له الجامعة الاهلية في التخصص المطلوب .

- ويتم ترتيب الطلاب المتقدمين تنازليا حسب النسبة المئوية التي يحصلها كل منهم في مجموع عناصر البند السابق ، بتخصيص ٥٠ ٪ للمواد المؤهلة ، ٢٥ ٪ للغات ، ٢٥ ٪ لاختبارات القبول ثم يتم قبول الاوائل حسب العدد المناسب من الطلاب المطلوب قبوله في هذا التخصص ، والذي يكون محددا سلفا واقع الدراسة العلمية للاحتياجات الحقيقية المستقبلة لسوق العمل في هذا التخصص ،

مع مراعاة القدرة الاستيعابية للجامعة بحيث يتم الاستقرار عند العدد الأمثل الذى يحقق كفاءة العملية التعليمية وتحقيق الاهداف المرجوة منها .

(٢) ■ مصاريف الدراسة :

عند بداية الالتحاق بالجامعة الاهلية تكون مصاريف الدراسة موحدة لجميع الطلاب بصرف النظر عن اية اعتبارات اخرى . ويلاحظ ان ورقة العمل المطروحة قدرت هذه المصاريف مبدئيا بمبلغ ٢٠٠٠٠ (عشرون الف دولار امريكى) ، ولكننا نرى انه رقم مبالغ فيه ، وقد يؤدى الى ضعف الاقبال على الالتحاق بالجامعة . ونقترح تخفيضه الى النصف على اكثر تقدير .

وبعد نهاية السنة الاولى للدراسة يتم تقسيم الطلبة - من حيث المصاريف - الى اربع فئات حسب التقدير العام للطالب فى امتحاناته ، حتى يستخدم بند المصاريف فى تشجيع الطلاب على الدراسة والتفوق العلمى ، وذلك على النحو الآتى : -

□ الطلبة الحاصلون على تقدير عام مقبول : - يتحملون مصاريف الدراسة كاملة

□ الطلبة الحاصلون على تقدير عام جيد : - يتحملون نصف المصاريف

□ الطلبة الحاصلون على تقدير عام جيد جداً : - يعفون من المصاريف اعفاء كاملا .

□ الطلبة الحاصلون على تقدير عام امتياز : - يمنحون مكافاة تشجيعية شهرية ، فضلا عن اعفائهم من دفع المصاريف

ويتم تعديل الفئة التى يتبعها الطالب فى كل سنة مع تغير التقدير العام الحاصل عليه .

ويمكن تخصيص منح دراسية مجانية محدودة للمتفوقين الذين يثبت عدم قدرتهم ماديا على تحمل نفقات الدراسة عند بدء الالتحاق بالجامعة ، على الا تزيد نسبتهم على عشرة فى المائة من المجموع الكلى لعدد الطلاب المقبولين

□ يمكن للجامعة الاهلية قبول الهبات المالية او التبرعات العينية من المصريين والاجانب . ومن حق الواهب ان يحدد أوجه الانفاق التى توجه لها الهبة .

(٣) نظام الدراسة : -

تقوم الدراسة بالجامعة الأهلية اساسا على نظام الساعات المعتمدة ، والمجموعات الصغيرة فى قاعات البحث ، وتقسيم السنة الى عدد من الفصول الدراسية القصيرة ، واعتماد الدراسة على البحث العلمى والمعامل والمكتبات ودراسة البيئة على الطبيعة والتعرف العملى على مشاكل تلك البيئة وطبيعتها ومواردها ، وتدريس المناهج المتطورة ، اكثر من اعتمادها على المحاضرات النظرية والمجموعات الكبيرة والامتحانات التقليدية والقراءة السطحية للمناهج الدراسية .

ونقترح تقسيم السنة الى ثلاثة فصول دراسية متساوية مدة كل فصل منها ثلاثة شهور ، مع وجود فاصل زمنى بين كل فصلين دراسيين مدته شهر واحد كالآتى :

الفصل الدراسى الأول : يبدأ فى اول اكتوبر وينتهى فى آخر ديسمبر من كل عام

الفصل الدراسى الثانى : - يبدأ فى اول فبراير وينتهى فى اخر ابريل من كل عام

الفصل الدراسى الثالث : يبدأ فى اول يونيو وينتهى فى آخر اغسطس من كل عام

□ التفرغ الكامل للدراسة مطلوب ، وفكرة الانتساب مرفوضة تماما ، واستيفاء نسبة معينة للحضور مهم جدا لدخول الامتحانات بدون استثناءات . ولذلك فمن المفيد جدا استغلال المبانى الموجودة بالمشروع فى الاقامة الدائمة لطلاب الجامعة ولاساتذتها ايضا مقابل اجر مناسب

□ القيد الجديد للطالب هو الطريق الوحيد للالتحاق بالجامعة الاهلية ، مع نبذ فكرة التحويل من جامعات اخرى (مصرية كانت او اجنبية) بلا استثناء .

□ عدم الاعتماد على ندب اعضاء هيئة تدريس من الجامعات الاخرى الى الجامعة الاهلية ، بل تعيين اعضاء جدد يتفرغون للتدريس بالجامعة الاهلية تفرغا كاملا ، وذلك حتى لايكون التدريس بالجامعة الاهلية مجرد وسيلة لزيادة الدخل ليس اكثر ، على حساب المستوى العلمى للعضو وقدرته على الاداء وتفرغه للبحث العلمى ، ويمكن تعيين اعضاء هيئات التدريس العاملين بالجامعات الاخرى .

□ ينقسم تقييم الطالب فى نهاية كل مرحلة دراسية الى ٤٠٪ تخصص للمتابعة العلمية والسلوكية خلال الدراسة ، و٦٠٪ تخصص للامتحانات النهائية التى يجب ان تكون امتحانات وعملية (بنسبة ٢٠٪ لكل نوع) ، والله الموفق .

● **الكاتب استاذ القانون العام ووكيل كلية الحقوق بجامعة الزقازيق**



المصدر : الوفد

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لفت نظر

تستغرق الجامعات وقتا طويلا في بحث ودراسة بعض القضايا الخاصة بتحويل طلاب جامعة بيروت الى الكليات المناظرة.

هذه القضية اخذت وقتا طويلا من الجامعات لدرجة اننا مللنا الكتابة عنها

دافعنا الوحيد الى الالحاح في عرض القضية هو الصالح العام وحماية مستقبل الطلاب المصريين المعرض للضياع والسعي الى تطبيق مبادىء العدل والمساواة وتكافؤ الفرص بين الجميع

رفضت الجامعات تنفيذ الاحكام القضائية الصادرة لصالح الطلاب بالتحويل الى السنة الثانية بكليات التجارة والحقوق والآداب. ارجعت الجامعات سبب الرفض الى ضعف امكانات الكليات وتكدسها باعداد كبيرة من الطلاب

وقررت احدى الجامعات العريقة النظر في الطلبات المقدمة اليها خلال اكتوبر القادم. كما قررت قبول تحويل الطلاب في ضوء النسبة المقررة من قبل المجلس الاعلى للجامعات وقدرها ٢٠٪ من نسبة المقبولين بكل كلية

وكانت جامعة الإسكندرية وعين شمس قبلتا الطلاب الحاصلين على احكام قضائية. ولم تمانع الجامعتان في التحويل احتراما لكلمة القضاء وعملا بمبدأ تكافؤ الفرص. صحيح ان الاحكام غير ملزمة للجامعات بقبول الطلاب وتعطي الكلمة الاولى والاخيرة لعمداء الكليات في عملية القبول. الا ان حجة المسئولين في بعض الجامعات الرافضة واهية ولا اساس لها. لعدة اسباب منها ان التكدس يوجد في الفرقة الاولى بخلاف الفرقة الثانية محدودة الكثافة

كما انه سبق لكليات القمة بنفس الجامعة العريقة قبول طلاب محولين من الجامعات الاجنبية بمجموع اقل بكثير من الحد الادنى الذى قبلته الكليات

والاغرب من ذلك ان هؤلاء الطلاب قبلوا بقرار من المجلس الاعلى للجامعات ولم يحتج احد على القرار

فلماذا كل هذا التعنت تجاه طلاب بيروت ؟ هل لانهم لا يجدون من يدافع عنهم او يساند قضيتهم كما حدث لطلاب الجامعات الاجنبية ؟

وهل يستطيع المجلس الاعلى للجامعات ان يتخذ قرارا بقبول طلاب بيروت كما حدث لطلاب الجامعات الاجنبية ؟ ام ان هناك فروقا مادية واجتماعية في عمليات القبول. نأمل ان يصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الذى يعمل لصالح الطلاب والوطن توجيها للمسئولين بالجامعات بتنفيذ الاحكام القضائية.

زكي السعدني



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تؤكد معظم الدراسات على ضرورة ترشيد الانفاق قبل البحث عن صيغ جديدة لتمويل التعليم الجامعى ، فالاستثمار الامثل للنفقات وكم نوع المخرجات التعليمية عادة ما تعطى الكلفة المعنى الحقيقى لها أو ربما تسلبها قيمتها على الاطلاق ..

وحدد الدكتور شكرى عباس استاذ اقتصاديات التعليم بجامعة عين شمس عددا من الوسائل منها .

فى التعليم المصرى..
مَن يدفع
"فاتورة" الفشل !؟



د . ابو الخير :

بطرس غالى يفتتح

مؤتمر الجلف الثعاونى

الدوار

لبيب السباعى



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطريقة غير المباشرة .

تهتم هذه الطريقة بمجموعة الاساليب التى يمكن عن طريقها زيادة كفاءة التعليم وانتاجيته ، وتفيد كلمة « غير المباشرة » هنا انه قد يكون من وسائل تخفيض الـكلفه او ترشيدها هو زيادتها على المدى القريب فى مقابل مزيد من الفائدة على البعيد وتتمثل الاساليب فى هذه الطريقة فيما يلى .

الاهتمام بربط خطط التعليم الجامعى ــ كما وكيفا ــ بخطط التنمية الاقتصادية بما يجعل هذا التعليم اداة فعالة فى احداث التنمية ، وعادة مايؤدى ذلك الى زيادة نفقات التعليم على المدى القريب ، حيث يستلزم اعطاء مزيد من الاهتمام بالكليات العلمية ذات التكلفة المرتفعة ، ولكن على المدى البعيد ، يتم تعويض هذه النفقات عن طريق العائد المرتفع لخريجى هذه الكليات ، وقضية الربط هذه تختلف من مجتمع الى اخر ، ويمكن اجراؤها باكثر من أسلوب ، وقد يكون هذا دافعا لاجراء دراسات مستفيضة فى هذا المجال .

تكثيف الجهود للحد من الفاقد بصوره المختلفة ، فالرسوب ــ مثلا ــ يمثل احدى صور الفاقد الخطير من حيث تاثيره على رفع التكلفة وزيادة النفقات ، وفى هذا الشأن تشير احصاءات المجلس الاعلى للجامعات الى ان الباقين للاعادة يصلون الى ١٠٥٩٠٠ طالب وطالبه ، ولنا أن نفكر فى حجم الخسائر الناجمة عن هذا .

الاهتمام بعوامل الجوده فى التعليم الجامعى مثل اطالة مدة السنة الدراسية والاهتمام بالمكتبات الجامعية .

الطريقة المباشرة .

تشكل المبانى والتجهيزات التعليمية عنصرا هاما من عناصر التكلفة الرأسمالية ولقد اجريت دراسات عديدة من أجل تخفيض تكاليف الابنية مع تحسين شروطها وتبين من هذه الدراسات أنه من الممكن الحصول على وفر هام عن طريق حسن اختيار المكان وتوفير الشروط الهندسية والتربوية الملائمة ، كما يجب ان يوضع فى الاعتبار اختيار الموقع حيث ينخفض سعر الارض .

ويمكن تخفيض التكلفه ايضا عن طريق استخدام المبانى لاغراض اخرى قد تدر على الجامعة موارد مالية أخرى ، او قد توفر عليها تكلفة اضافية .

من رصد الواقع نلاحظ ان الجامعات المصرية قد اخذت فى الانتشار السريع ، ويبدو ان جامعة فى كل محافظة هو الهدف ، رغم ان بعض الاقسام قد تحوى اعدادا محدودة من الطلبة مما ينتج عنه ارتفاع التكلفة ــ كما أشرنا من قبل ــ الامر الذى يجعل قضية الدمج والتكامل بين الجامعات أو حتى بين الاقسام المتناظرة داخل الجامعه الواحدة امرا جديرا بالدراسة والاعتبار واذا كان البعض يتحدث عن تعاون الدمج على المستوى العالمى ، اليس من الاجدر التفكير فيه على مستوى جامعات البلد الواحد . .

وحيث ان للادارة التعليمية دورا اساسيا فى زيادة كفاءة وانتاجية التعليم الجامعى ، فيعتبر تحسين شروط العمل الادارى فى الجامعة وسيلة من وسائل تحقيق اهداف الجامعه ، وهنا يجب ان يراعى الوظيفة فى العمل الادارى ، بمعنى التقليل من التكلفة داخل الجامعات بحيث يحد لكل موظف عمل يؤديه على الوجه الاكمل .

مصادر جديدة للاسهام فى تمويل التعليم الجامعى

والمؤكد ان البحث عن مصادر تمويلية اضافية يعتبر جزءا مكملا للجزء الخاص بترشيد الانفاق ، وذلك لأسباب كثيرة ان بعض طرق ترشيد الانفاق السابق شرحها تتطلب المزيد من الانفاق على المدى القريب فى مقابل عائدات اجتماعية واقتصادية بعيدة المدى تفوق بمراحل هذه الزيادات القريبة فى التكلفة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

التكلفة سوف تظل اكبر من طاقة الدولة ، ومن هنا لـزم البحث عن مصادر اضافية لتمويل التعليم الجـامعي قـد تستقى من تجارب بعض الدول عساها تفيد مجتمعنا .

ويؤكد الدكتور شكرى عباس انه ليس مطلوبا حـرمان الطلاب من حقهم فى الالتحاق بالتعليم الجامعى كما كفلـه لدستور ، وليس القصد كذلك الاخـلال بمبـدأ اتـاحة الفرص التعليمية امام الجميع بطريقة متـكافئة ، وانمـا القصد . هو انه اذا كانت الدولة تنوء عن تحمـل اعبـاء التعليم الجامعى ، افلا يكون من المعقـول ان يتحمـل المستفيد الاخر من هذا التعليم بعض اعبائه وبـأسلوب محدد فان الهدف هو ان يساهم هؤلاء ـ المسـتفيدون فى الانفاق على التعليم الجامعى ، لاتحمل اعبـائه المـالية كلية .

ويحدد بعض المصادر المقترحة لزيادة الموارد المالية للتعليم الجامعى وفقا للتصنيف التالى .

المصدر الأول : التجديد فى وظائف التعليـم الجامعى المصرى :

ومثل هذا التجديد يضمن لنا موارد مالية جـديدة نحن فى أمس الحاجة اليها .. ومن هذه التجديدات .

جعل الجامعات مراكز انتاج

واذا كان التركيز هنا على الانتاج ، فان ذلك لايلغـى ولايقلل من شان الاهداف الاخرى للجـامعة ، انمـا يعنى بالدرجة الاولى عدم اغفال امـكانية الجـامعة كمركز انتاج متطور يثرى العلم ويجعله يختلف كمـا وكيفا عن نظيره فى الخارج اسوار الجامعة .

فهناك ـ على سبيل المثال ـ كليات مثـل الـطب البيطرى ، والزراعة ، والهندسة وغيـرها يمـكن ان تستغل مزارعها أو ورشها كمراكز انتاج متطور ولعل فى ذلك العديد من الفوائد منها .

* ربط النظرية بالتطبيق والتخفيف من اللفظية التى عادة ماتهدد التعليم المصرى فى كافة مراحله وانواعه وربما يؤدى هذا الربط الى اثراء وتـطوير لـكل مـن النظرية والتطبيق . فالتطبيق يمكن ان يـكشف عـن ثغرات النظرية وبالتالى يـؤدى الى تـطويرها بعـد الكشف عن ثغراتها . والنظرية ـ من ناحية اخرى ـ توجه التطبيق .

- توضيح وظيفة العلم والتعليم لاسيما العالى فى عصر يتساءل الناس فيه عن قيمة التعليم العالى . بل ان تشككا كبيرا فى قيمة التعليم اخذ فى التزايد فى الاونة الاخيرة نظرا لضعف وضوح قيمته فى الحياه العملية .
- الحصول على عائد مادى يمكن ان يسهم فى تمويل الجامعة تمويلا ذاتيا او شبه ذاتى .
- زيادة مهارة الطالب اثناء الدراسة وبالتالى زيادة كفاءة الخريجيين فى خدمة المجتمع لاسيما بعد ما تزايدت الشكوى من ضعف مستوى الخريجيين فى المجالات العملية .
- التاثير فى الاسعار حيث يمكن عرض المنتجات (لحوم البان منتجات البان ، محاصيل ، دواجن ، خدمات اصلاح سيارات ، ..) بسعر اقل من السوق وبجوده افضل .
- ربط الجامعة بالبيئة والمجتمع من خلال خدمات الجامعة ذات الجودة الافضل والاسعار الارخص .

المصدر الثانى :

الاستفادة من تمويل اكبر عـدد من المؤسسات والافراد :

اذا كان التمويل الحكومى لايكفى فى جميع الحالات وربما يعجز عن تلبية المتطلبات والوظائف الحالية والمستقبلية فمن الضرورى الاستفادة من جهود الجهات التالية :

مؤسسات القطاع العام والخاص والمصارف

من المؤكد ان ارتفاع مستوى الخريجين وزيادة مستوى البحوث الجامعية وارتباطها بقضايا المجتمع ومشكلاته الرئيسية سوف يسهم فى زيادة الانتاج القومى ، والفردى وعلى مستوى القطـاع العام والخاص .

من هذا فمن الاهمية بمكان ان تسهم هذه المؤسسات فى زيادة ميزانية التعليم العالى والجامعى عن طريق مباشر . وعن طريق غير مباشر .

ومن الطرق المباشرة ان تخصص جزءا من ارابحا لتمويل صندوق قومى لخدمة التعليم العالى والجامعى .

التمويل الاهلى

المعروف ان الجامعة المصرية بدات جامعة اهلية فى مطلع القرن بتمويل اهلى شمل : اراضى البناء والمبانى وتكاليف شراء المعدات والتجهيزات ومرتبات ومكافات هيئة التدريس بل وتكاليف ارسال البعثات ذاتها . فلقد اختير بعض الطلاب النجباء وارسلوا فى بعثات للخارج بتمويل اهلى اى ان التمويل الاهلى شمل كل النفقات الراسمالية والجارية وفى كثير من الحالات تنازل الاساتذة عن كل مكافاتهم ورواتبهم او على الاقل نسبة منها ـ عندما واجهت الجامعة ضائقة مالية مع الحرب العالمية الاولى .

واذا كان هذا هو حال النشاة الاولى فلابد ان يوقظ الوعى الان بضرورة استمرار ذلك بحيث ياخذ الصورة



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

التطوعية غالبا ، والاجبارية احيانا ، وهنا يظهر دور :
المنظمات السياسية كالاحزاب
ـ المنظمات الشعبية كالجمعيات والنوادى
ـ النقابات والاتحادات كل ذلك من اجل تعبئة شعبية تسمح بتجميع موارد مالية جديدة ومستمرة بعضها فى شكل :
ـ تبرعات بارض للبناء ومبانى قائمة
ـ تبرعات لشراء تجهيزات مادية ضرورية

تمويل وجود المؤسسات غير المصرية

وهذه المؤسسات يمكن ان تصنف الى :
ـ مؤسسات عربية
ـ ومؤسسات اجنبية
ـ ومؤسسات دولية .

تمويل وجهود الخريجين
ويظهر ذلك بتعبئة جهود منظمات مثل

عقب عودته من بريطانيا حيث شارك فى المؤتمر الدولى للاتصال والاعلام الحديث للحلف التعاونى الدولى والذى عقد فى مدينة مانشيستر اعلن الدكتور كمال ابو الخير عضو اللجنة التنفيذية للجنة الدولية ، وعميد المعهد العالى للدراسات التعاونية والادارية ان الحلف التعاونى الدولى قرر توجيه الدعوة للدكتور بطرس غالى بصفته سكرتيرا للامم المتحدة لحضور المؤتمر الثلاثين للحلف التعاونى الدولى الذى سيعقد فيما بين ٢٧ الى ٣٠ أكتوبر عام ١٩٩٢ بطوكيو عاصمة اليابان .

وفى الدعوة التى وجهها لارس ماركوس رئيس الحلف الى الدكتور بطرس غالى اوضح له فيها ان هناك ٧٠٠ مليون من التعاونيين فى شتى انحاء العالم يندرجون فى عضوية الحلف وان صلة الحلف التعاونى الدولى وثيقة بالامم المتحدة منذ انشائها وان الجمعية العامة للامم المتحدة قررت فى عام ١٩٤٦ اعتبار الحلف فى مقدمة مستشاريه كاقدم هيئة دولية تعبر عن المنظمات الشعبية غير الحكومية ، وان الحلف هو المستشار الأول للمجلس الاجتماعى والاقتصادى المنبثق عن هيئة الامم المتحدة ، ومن هذا المنطلق فان السكرتير العام السابق للامم المتحدة بيريز دى كويار افتتح المؤتمر التاسع والعشرين للحلف الذى عقد بمدينة استكهولم عاصمة السويد فى عام ١٩٨٨ ، ومن هذا المنطلق فان الحلف يسعده ان يفتتح الدكتور بطرس غالى المؤتمر الثلاثين للحلف فى صبيحة يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ أكتوبر ، حيث يتوقع الحلف حضور اكثر من ألف قائد من القيادات التعاونية من شتى قارات العالم ، بالاضافة الى بعض المنظمات الدولية كمنظمة الاغذية والزراعة ، ومنظمة العمل الدولية ، واليونسكو واليونيدو .. الخ . وغير ذلك من الوكالات الدولية المتخصصة حيث يناقشون موضوعات هامة من بينها موضوع القيم الاساسية للتعاون وموضوع المساعدات والمساندات التى يمكن ان تقوم بها التنظيمات التعاونية فى شتى انحاء العالم لموضوع البيئة وتحسين ظروفها وتقدمها ..



واعرب الدكتور ابو الخير عن سعادته في ان ينقل الى الحركات التعاونية في مصر، وعلى رأسها الاتحاد العام والاتحادات المركزية التعاونية النوعية تحيات رئيس الحلف ومديره العام ورغبتهما الصادقة في ان يساندوا دعوة الدكتور غالي لافتتاح المؤتمر وان يبذلوا جهدهم المشكور في هذا الشان ..

وقال ان تقارير الامم المتحدة قد اكدت على انه من الحقائق التى اسفرت عنها تجارب الامم في التعاون وغيره من انواع المشروعات الاقتصادية ان النمو الاقتصادى ضرورى لتحقيق التنمية البشرية وكذلك فان التنمية البشرية اساسية لتحقيق النمو الاقتصادى وبدون نمو اقتصادى لن يكون من الممكن تحقيق تحسن متصل في الاحوال البشرية عموما . الا ان النمو — رغم ضرورته لتحقيق التنمية البشرية — لايعد كافيا . فارتفاع معدلات النمو لايترجم تلقائيا الى مستويات مرتفعة من التنمية البشرية . ولابد من اتخاذ اجراءات سياسية حازمة لتوثيق الصلة بين النمو الاقتصادى والتنمية البشرية ..

النقابات المهنية واتحادات الخريجين في مصر واتحادات العلماء المصريين المشتغلين بالخارج والنوادى المصرية الموجودة بالخارج واعضاء هيئة التدريس المعارين للعمل بجامعات ومراكز بحوث أجنبية او منظمات دولية ..

وكل ذلك يمكن ان يقدم خدمات عينية، وتجهيزات معملية، وتمويل شراء كتب ودوريات، ودفع نفقات الاشتراك في مراكز وبنوك المعلومات وتمويل بعض البعثات وتقديم تسهيلات للمبعوثين والدارسين المصريين بالخارج، والحصول على منح دراسية ..

وكل ذلك بمثابة اضافة لموارد جديدة، وتخفيف الضغط الحالي على الموارد الحالية، والاهم من هذا او ذاك رفع مستوى كفاية الباحث وعضو هيئة التدريس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

القرار السياسي وقضية الأمية ؟

د . سعيد إسماعيل على

أستاذ أصول التربية بتربية عين شمس

الدكتور سعيد اسماعيل على يؤصل القضية ويضعها فى المكان الصحيح ، فهى قضية سياسية مرتبطة بالارادة السياسية وبالقرار السياسى ، لذلك نخطىء اذا اشرنا الى وزارة التعليم لانها فى الحقيقة مظلومة مثلنا وربما اكثر منا

لا اظن ان هناك قضية لها عمر طويل ممتد فى تاريخ مصر الحديثة مثل قضية الامية فقد بدأ الوعى بها كمشكلة لابد من مواجهتها منذ تشكيل اول مجلس نيابى فى عهد الخديوى اسماعيل عندما صدرت فى ٢٢ اكتوبر سنة ١٨٦٦ (نظام) مجلس شورى النواب ولائحته الداخلية تنبه النائب (اتربى - بك - ابو العز) ونبه زملاءه النواب الى ان المادة ٦١ من لائحه المجلس تقضى اشتراط معرفة القراءة والكتابة فى النائب بعد ثمانى عشرة سنة و اشتراطها فى الناخب بعد ثلاثين سنة و اهاب بزملائه ان يتدبروا الامر قبل وقوعه ولم يكن هناك سبيل الى ذلك الا بالعمل على تعميم التعليم فى طول البلاد وعرضها .

ومع ذلك فها نحن نوشك على توديع القرن العشرين وعدد الاميين فى مصر يكاد يقرب من اربعة امثال مجموع الشعب المصرى كله فى بداية الوعى بالمشكلة و التنبه لها

ولا اظن ان هناك قضية اخذت حظها من الدراسة مثل قضية الامية ففضلا عن مئات الكتب والبحوث والدراسات والرسائل الجامعية والتقارير والمذكرات والاف المقالات التى قلبت القضية على مختلف وجوهها بحثا ودراسة وتاملا شهدت ارض مصر مركزا دوليا بدأ منذ اول الخمسينيات فى سرس الليان كانت مهمته الاولى هى مواجهة هذه القضية وكانت له مجلة للبحوث والدراسات وقام بالعديد من المشروعات والدراسات كما شهدت مصر مركزا دوليا اخر هو الجهاز العربى لمحو الامية على ارضها عدة سنوات كانت له مجلة للابحاث لنفس الغرض لم يبق اذن مايمكن ان يقال الا وقد قيل بدلا من المرة مرات ومع ذلك فنتائج احصاء ١٩٨٦ تقول ان نسبة الاميين فى مصر ٤ ، ٤٩٪ اى انه الان لايقل عن خمسة وعشرين



المصدر : الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ يوليو ١٩٩١

مليونا (١٠ سنوات فاكثر اى اكثر من جملة سكان مصر عند قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢

هل نحتاج الى ابراز خطورتها على كل شان من شؤون حياتنا المجتمعيه لا اظن ان هناك احدا في مصر لايعرف ذلك

فمن حيث المعرفة والدراسة اذا هناك حالة تشبع و امتلاء الى حد التخمة ايـن الخلل اذن

انه في التحرك الفعلى والعمل التنفيذى

ان الامية هي الحالة السلبية للتعليم وما دامت هناك وزارة مسئولة عن التعليم فقد وقع في وهم كثيرين انها ينبغى ان تكون هي المسؤوله عن مواجهة المشكلة وكان هذا ظلما فادحا للوزارة وظلما افدح للقضية .

ولان الامية تتغلغل في مختلف الشرائح الاجتماعية ومواقع العمل وعبر مختلف البيئات والاعمار والمستويات كان يستحيل على جهة تنفيذية ما ان تواجه المشكلة .

وكان لابد ان تكون هناك حركة على امتداد المجتمع المصرى كله ومادمنا نقول هذا فانه يعنى ان المسئولية انما هي مسئولية سياسية على المستوى القومى بالدرجة الاولى حيث ان السياسة هي علم وفن ادارة المجتمع كما هو شائع ومعروف

ولقد تنبهت عدة بلدان الى هذه الحقيقة الجوهرية مما اكد ان القضية بحاجة ملحة الى قرار سياسى على اعلى المستويات حدث هذا في كوبا وحدث مثله الى حد كبير في العراق .

ومن هنا ندرك مغزى واهمية اعلان السيد رئيس الجمهورية عن ضرورة مواجهة القضية بحيث لا ينصرم القرن العشرون والذى لم يبق على رحيله الا عشر سنوات

وفي مصر مشكلة اسمها الامية

واذا كان هذا الاعلان قمينا بان يسعد كل مواطن على وعى بابعاد هذه القضية الا ان هذه السعادة لن تكتمل الا بمقدار الوعى بجملة امور نذكر منها .

اننا اذا كنا قد اكدنا على ان مواجهة القضية كانت في حاجة ماسة الى القرار السياسى فان ظهور هذا القرار ينبغى ان يفهم في حدوده انه قرار بالدعوة وقرار بالمساندة ومن ثم فان الحركة مطلوبة من الاجهزة التنفيذية

ـ ان وزارة التعليم اذا كانت هي المسؤوله امام المجتمع عن التعليم فان حماستها لدعوة الرئيس لاينبغى ان يهيء لها الظن الانفراد بدور البطولة على المسرح بطبيعه الحال لابد ان يكون لها دور متميز بحكم ماتملكه من خبرات فنيه لاقوام

للمواجهة الا بها لكن عمل الوزارة الاصلى ينصب على جمهور قوامه تلاميذ متفرغون للدراسة في مدارسها اما في حالتنا الحالية فالجمهور في اغلبه من العاملين التابعين لجهات اخرى متعددة لابد ان تشترك في المواجهة في تعاون وتازر في تالف وتكامل

ـ ان اعلان الرئيس اذا كان يمثل الشرارة التى انطلقت فان هذه الشرارة بحاجة الى ان تتحول الى طاقة تتسم بالاستمرار لاستمرار عملية الدفع والتحريك وحتى لاتتحول المسالة الى ان تكوّن مجرد هبة موقوته اذ لم تعد القضية قادرة على تحمل اى صورة من صور اللهو والتاخير والمضاربة والا فاننا نغامر بمستقبل بشرت الامة به وها نحن قد اصبحنا على مفترق الطرق لمعرفة الاجابة على تساؤلات طرحت اى نوع من المستقبل وفي اى اتجاه وباى كيفية ومن هم الذين سوف يصنعونه .

انقاذ ٢٨ مليون نسمة

د . محمد اسماعيل على

استاذ القانون الدولى

● والدكتور محمد اسماعيل على استاذ القانون الدولى والمفكر السياسي والاجتماعى له رؤية اخرى ..فهو متفائل ..ويرى من الممكن محو امية ٢٨ مليون مصرى ..وله فى ذلك اراء من واقع المعايشة والخبرة السياسية الواسعة . ●

انطلاقا من حق كل مصرى فى التعليم وان يبقى متعلما مابقى فيه حياة ، وايمانا بخطورة مشكلة الامية فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وانطلاقا من مسئولية مصر ومكانتها التاريخية والحضارية فى العالم ..

والتزاما بالدستور الذى نص على ان محو الامية واجب قومى ، وتجاوبا مع قرار الامم المتحدة باعتبار عام ١٩٩٠ عاما دوليا لمحو الامية ..

فاننا نعلن اعتبار العشر السنوات القادمة (١٩٩٠ ـ ١٩٩٩) عقدا لمحو الامية وتعليم الكبار فى مصر ..

وتنفيذا لهذا الاعلان فاننا نطلب من كافة الجهات الحكومية والشعبية ، ومن جميع القطاعات والافراد ، ان تعمل متكافئة بروح المسئولية القومية على تحقيق مايلى :

١ ـ سد منابع الامية ، بتحقيق الاستيعاب الكامل للتلاميذ فى التعليم الاساسى .

٢ ـ حشد الطاقات وتنظيم حملة قومية شاملة تهدف الى القضاء على براثن الامية ، وتوفير المهارات الاساسية لدى الافراد من اجل العمل والانتاج

٣ ـ ان يتكاتف التعليم النظامى فى مختلف المؤسسات التعليمية مع التعليم غير النظامى واجهزة الاعلام وكافة المؤسسات الشعبية والرسمية على محو الامية فى حملة قومية شاملة .

٤ ـ ان يرتبط محو الامية بالتدريب المهنى والتربية المستمرة

٥ ـ غرس قيم العمل والانتاج ، والقيم الثقافية والاخلاقية الرفيعة فى نفوس جميع المواطنين من اجل رفعة الوطن وتحقيق اهدافه فى التنمية والسلام .

□ هذا هو نص اعلان رئيس الجمهورية باعتبار السنوات العشر القادمة عقدا لمحو الامية وتعليم الكبار ولكن اذا كان هذا الاعلان قد صدر عام ١٩٨٩ فقد كان قبله طريق طويل يمتد بنا الى ماقبل ثورة ٢٣ يوليو ..حينما كان هم مصر مركزا فى ثالوث خطير هو الجهل والفقر ، والمرض ، وطوال هذه السنوات احرزنا نجاحا ملحوظا فى محاربة الفقر والمرض ، ولكننا اخفقنا فى القضاء على الامية .. ويبدو ان هناك من يستفيد بالامية فيبقيها حية ترعى فى عقول نصف الشعب المصرى تقريبا . ولست ادرى ماقيمة الحماس المشتعل فى التليفزيون ضد دودة البلهارسيا التى فى ـ جتتنا ترعى ـ مادام سوس الامية بنفس النسبة تقريبا فى (عقولنا يرعى) هو الاخر !!

ماقيمة اى حملة قومية لتحقيق مشروع معين اذا كانت هذه الحملة تنصب فى عقول امية لاتفقه شيئا .. ماقيمة الحملة ضد زيادة النسل عن النسب الاقتصادية والصحية المعقولة اذا كان مستقبلو هذه الحملة ممن لاتزال عقولهم مغلقة بالضبة والمفتاح على موروثات كانها فروض دينية !!

□ ان اى احصائية دقيقة وعاقلة ، سوف تظهر ان ما تعانيه مصر الان من زيادة النسل ، او وجود مرض البلهارسيا ليس الا انعكاسا صادقا للجهل المتفشى فى نسبة وصلت تقريبا الى ٥٠ ٪ من عدد السكان فذوو الوعى والثقافة ليست لديهم مشكلة بلهارسيا وهم ايضا بعيدون عن ظاهرة التكاثر النسلى بحجة زيادة العزوة والابهة ولابد ان يكون لهذه الاحصائية معنى واحدا ، هو ان الجهل اساس البلهارسيا واساس زيادة النسل تماما كما ان العدل اساس الملك !! ذلك امر لاريب فيه وهو يدعو الى ضرورة وجود تغيير شامل فى فن ادارة الازمات فى مصر .

□ □ □

اريد ان اقول انه فى ادارتنا للازمات لابد من البحث عن الازمة الام اى تلك الازمة الولود التى تتفرع عنها ازمات اخرى وفن ادارة الازمات علم من العلوم الهامة التى لايعنى بها القائمون على حل مشكلات مصر وازماتها فابجديات فن ادارة الازمات توجب التوجه الى الاصل لا الى الفرع ذلك ان توجيه الصراع الى الفروع لن يوقف الاصل عن انبات فروع جديدة وضخ الدم فى عروق اخرى اما توجيه الضربات القاتلة الى مركز الازمة او اصلها فانه يؤدى الى قطع موارد الدم عن الازمات الفرعية فتموت من تلقاء نفسها !

□ ذلك كله لابد ان يكون معروفا ومفهوما ونحن نحاول كل فترة من الفترات ان نتوجه صوب مشكلة مابجتثها من الارض المصرية ان الشعب المصرى لن تكفيه احاديث التليفزيون عن هموم العيال ولا مناظره المبهرة عن الست الزنانة ، ولانصيحة طبيب الوحدة الصحية !! لن يكفى هذا ليكف الناس عن الانجاب وفى ادمغتهم موروثات ولدت معهم ومكتسبات اكتسبوها من اهل النصح والارشاد انما سيكف الشعب عن الغلو فى الانجاب والتمادى فى التناسل يوم يفهم ماحوله وهو لن يفهم ماحوله الا اذا تثقف .. وهو لن يتثقف الا اذا تعلم ... فالعلم .. هو الاساس والامية هى مركز الازمات !!

□ ولماذا يزداد النسل فى عالمنا الثالث ويقل فى اوروبا ؟ ! لان اوروبا قضت على الامية . ولم يعد الجهل سيد الموقف وهم لم يلجأوا الى اختراع الست الزنانة ولابحثوا عن محمد رضا او عبد السلام محمد ليقود لهم حملاتهم لوقف الفيضان النسلى والمرض البلهارسى وانما قضوا على الامية فاشرق الصبح

ولماذا يعيش عالمنا الثالث معوزا فقيرا تكاد احزمة الديون تخنقه وتقتله بينما يعيش الاوروبيون اغنياء مرفهين دائنين تفيض عن حاجتهم اموالهم هل قاموا بحملة لزيادة الانتاج واعلنوا ان ساعة العمل الثورى قد دقت . ذلك كله لم يحدث وانما نزعوا عصابة الجهل من فوق العيون وانارو العقول بنور العلم فانطلق الانسان المستنير بقوة الدفع الذاتى يعمل ويكد وينتج دون حملة تليفزيونية .

ولماذا عاش عالمنا الثالث مئات السنين مستعبدا مقهورا وعاش مطية للسادة الاوروبيين والامريكيين لقد استثمروا الجهل المتفشى فى العالم الثالث واستغلوه لمصلحتهم فانطلقت جيوشهم وشركاتهم تنهب وتكتنز من خيرات عالمنا الذى كان



يغط في نوم عميق .. وكان سلاحهم في ذلك هو العلم وكان مقتلنا الدامي هو الجهل !!

□ □ □

اريد ان اقول ان اعلان رئيس الجمهورية يجب ان يلقى من كافة اجهزة الدولة ، بكل جمله وعباراته وكلماته اهتماما غير عادي !! انه ليس مجرد نداء انساني او نصيحة نعمل بها او لانعمل ان الاعلان يكلف الهيئات والمؤسسات والافراد بتحقيق الاهداف المحددة فيه وانا احمل جهاز الاذاعة والتلفزيون مسئولية الترويج لهذا الاعلان ووضع احكامه موضع التنفيذ سواء بالكلمة ام بالصورة بالخبر ام بالدراما . ان جهاز التليفزيون والاذاعة هو السلاح الفعال في مواجهة الوعي والوجدان واذا كان الصاروخ والمدفع سلاح الجيوش لكسب المعارك العسكرية فان التليفزيون والاذاعة سلاح الدولة لكسب المعارك الاجتماعية والاقتصادية !!

□ ان محو الامية ليس مهمة وزارة التعليم فحسب ، بل يجب ان تنشا وزارة مؤقتة لمحو الامية ، تنتهي حياتها بنهاية الامية ، وتاخذ على عاتقها مهمة تنفيذ اعلان رئيس الجمهورية !! ان هذه الوزارة المؤقتة ليست بدعة ولانكته فقد انشانا وزارة للسد العالي هذه الوزارة المؤقتة انتهت بانتاء اعمال السد !! ووزارة التموين نفسها انشئت بصفة مؤقتة في الحرب العالمية الثانية لمواجهة ظروف الحرب ولكنها ظلت مستمرة حتى الان ! ونحن لانرجو لوزارة محو الامية ان تواجهها ظروف وزارة التموين فيطول بها العمر !

● لقد اعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء عام ١٩٨٤ ان نسبة الامية هي ٥٢ ٪ انها نسبة مخيفة لاتستحق وزارة واحدة ولكن تستحق مجلس وزراء متخصص واذا كانت النسبة قد انخفضت الى ٤٩,٤ ٪ في عام ١٩٨٦ فمعنى ذلك اننا لانزال نعيش في الظلام بنصف عقولنا .

كيف يمكن اذن ان نحدد النسل وشعبنا بنصف وعي ! كيف يمكن ان نحارب البلهارسيا وشعبنا بنصف عقله !

كيف نزيد الانتاج ونصفنا لايعرف معنى الانتاج ! كيف نفكر في حلول للازمات ونصف عقولنا في ازمة !

■ وياهل بلدي .. م المنزلة لغاية اسوان .. انيروا العقول .. اشعلوا الشموع كلها .. فالباقي ٢٨ مليون شمعة !

الأمية في محو الأمية

د . مهدى محمود سالم

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية ـ كفر الشيخ

« اما الدكتور مهدى محمود سالم فهو متخصص فى المناهج ولذلك يضع ايدينا على الداء والدواء ... فقط من يقرأ ، ومن يسمع ؟ ! »

طالعتنا جريدة الاهرام الموقرة بتاريخ ٤/ ٩/ ١٩٨٩ تحت عنوان « احيلكم المولى » للاستاذ رجب البنا عن الخطط والاجتماعات والقرارات الخاصة بمحو الامية منذ الاربعينات حتى اليوم ومع هذا فالامية فى ازدياد . اضم صوتى له واشير الى ان جهود محو الامية بدات منذ ثورة ١٩١٩ والتى كانت ممثلة فى الهيئات الاهلية ووزارة المعارف ، ولم تجن الثمار ايضا ، ارجعنا السبب الى الاهداف الاستعمارية او الازمة الاقتصادية فى الثلاثينات ، او الحرب العالمية الثانية ، حتى عام ١٩٤٤ ظهر قانون لمحو الامية لكى يطبق على كل مصرى لايعرف القراءة والكتابة وحدد الاعمار للذكور والاناث ، قانون اخر فى عام ١٩٤٦ ، ثم انتقلت المسئولية من وزارة التربية الى ادارة تعليم الكبار وتوالت الهتافات والمؤتمرات بين الحكومة والمؤسسات الاهلية والنقابات والجمعيات التعاونية والقوات المسلحة منذ عام ١٩٧١ حتى اخرها فى الثامن من هذا الشهر للاحتفال باليوم العالمى لمحو الامية ... والامية فى ازدياد ؟

ليس الحديث فى هذه العجالة عن اثر الامية على التنمية او مجالات الزراعة والصناعة والانتماء والديمقراطية ، والسياسة ... الخ ولكن هناك بذرة وضعت فى كلية التربية بكفر الشيخ هذا العام ، والبذرة من النوع الجيد والارض خصبة ، ولايتبقى سوى الرعاية والعناية لكى تنبت ونجنى الثمار ، ولكن قبل الحديث عن هذه التجربة ... علينا ان نحدد ماذا نريد ؟ اصبحت الامية اليوم من مشكلات التعليم العام وليس تعليم الكبار فقط ، هل محو الامية الذى ننشده يعنى محو الامية الابجدية فقط (تعليم القراءة والكتابة) ؟ ام تعنى محو الامية الايديولوجية والامية الثقافية والحضارية والسياسية ... الخ . تربويا ... صارت الامية اليوم ابعد بكثير من الامية الابجدية والتى يعقد لها اللجان ويوضع لها الخطط الخمسية والعشرية ، فكم من امى حاصل على درجات علمية عليا ... وصلة الامية بالقراءة والكتابة لاتتعدى سوى جزء من المشكلة الرئيسية ، فالخوف ليس من عدم الالمام بالقراءة والكتابة ولكن الخوف الحقيقى من نتائج عدم الالمام بهما فى سياق سلوك عام للفرد ... فالمضمون الفعلى للامية هو الغفلة الثقافية ، والثقافة كما نعلم هى الالمام بالقراءة والكتابة بجانب السلوك ، والسلوك هو علم الاخلاق ، والاخير هو الباحث عن الفرص من الحياة الانسانية ، والذى يعيش به الانسان سعيدا ، اذن علم السلوك هو الذى يرتبط ارتباطا وثيقا بالعادات والطباع التى توجد بدرجات مختلفه فى بنى الانسان .

هكذا تناسينا الامية الايديولوجية ، اى تعامل هذا الامى مع الاخرين فردا وجماعة واشياء وتطبيعه الاجتماعى مع من حوله . تناسينا الامية الحضارية لتطويع العلوم النظرية المحيطة بالامى لاستنباط مواقف ملموسة فى مجال



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

حياته الاجتماعية حتى يشعر انه جزء من كل ينتمي اليه ، لكي يظهر الانتماء .

لم نضع في خططنا الامية العلمية ، لتعامله مع مظاهر وتطبيقات العلم المحيطة به وتعلمه لبعض المهارات العقلية واليدوية في مشكلات فعلية تمكنه من التعامل مع مشكلات جديدة في مواقف اخرى . اين الامية الاقتصادية من استهلاك وترشيد ، واستثمار وتكوين اتجاهات ايجابية وانماط سلوكية تتمشى مع صالح المجتمع الام .

ضاعت الامية السياسية والامية الصحية ، لايجابيات الامي تجاه القضايا الوطنية وممارسة حقوقه الديمقراطية او ممارسته للعادات الصحية السليمة ووقايته من الامراض ..... الخ

معذره ياسادة ... لقد اصبحنا اميين بمفهوم الامية ، فلا تقل اى امية اخرى اهمية عن الامية الابجدية اما عن التجربة الجديدة لكلية التربية بكفر الشيخ والتي ندعو الله ان ترى قريبا فهي تتلخص في :

اولا : قيام طلاب وطالبات الفرقتين الثالثة الرابعة بمهمة محو الامية على ان تخصص درجات مادة اعمال السنه لمن يستطيع محو امية خمسة افراد من ابناء المحافظة مع العلم بان الرسوب في هذه المادة يعني اعادة العام الدراسي كله ، ولعميد الكلية الحق في توجيه النشاط الذي تخصص عليه درجات هذه المادة .

ثانيا ـ عمل احصاء دقيق واختبارات مقننة مشاركه بين اساتذة الكلية المتخصصين ولجنة تعليم الكبار بالمحافظة لتحديد نوع الامية المراد محوها لدى الافراد .

ثالثا : يقوم اساتذة الكلية باعداد منهج متكامل مع توضيح طرق التدريس المناسبة والوسائل التعليمية للتعامل مع كل امية كل على حدة .

رابعا : تشكيل لجنة فنية على مستوى عال للاشراف وتحمل المسئولية .

خامسا : منح شهادات دراسية وتقديرية للامي ومعلمه كحافز للاستمرار .

سادسا : تحديد الاولويات للاميين تبدأ بعمال المصانع والشركات والزراعيين والفلاحين وتنتهي بربات البيوت واصحاب المهن الحرة .

ندعو الله ان يوفقنا في هذا العمل ، اما عن منبع هذه الامية فيقع بالدرجة الاولى على عاتق وزارتي التعليم والاوقاف ، فغالبا ماتنبع المشكلة من التسرب والفاقد التعليمي بالمرحلة الاساسية ، ولهذا اقول انهم سيدخلون النار من الغوا الكتاتيب ، ففي مرحلتي ماقبل الاساسية والاساسية يبنى الانسان الداخلي للفرد ، فلتتعانق وزارتا التربية والاوقاف لاحياء الكتاتيب مرة اخرى وجعلها الزامية وليعود دور المسجد من جديد في هذه الفترة حتى نتلاشى عقبات المباني المدرسية ، ونتوقع انسانا غير امي

فصوت القران الكريم ينبغي ان يعلو فوق جميع الاصوات في هذه المراحل حتى يكون خير سلاح لصاحبه لمجابهه الامية وغيرها من المشاكل .



ترجع أزمة التعليم الجامعى لاسباب عديدة وجذور بعيدة ، لعل من بينها نمط الادارة الجامعية حيث نسمع بين الحين والاخر عن مشاكل تنفجر داخل مراكز البحث العلمى والحرم الجامعى بسبب سوء الادارة

الإدارة الجامعية رئاسية أم رومانسية؟

د . السيد عليوه

في الاصل تصنف أنماط السلطة الادارية الى نوعين : إدارة رئاسية وادارة وصائيه وتعني الاولى سلطة الرئيس الادارى الاعلى (الوزير أو من يليه) على المستويات الادارية الاقل كرؤساء المصالح والادارات والفروع ، ومثل رقابة رئيس المصلحة او الادارة على رؤساء الاقسام او رقابة رئيس الهيئة العامة او رئيس مجلس ادارة الشركة على التابعين لسلطته

وهذا النوع من السلطة يعني حق الرئيس الادارى في تعديل قرارات الهيئة او الجهة التابعة له واستبدالها بقرارات صادرة منه اى سلطة تعقيب بلا حدود على اعمال مرؤسيه

وهي تشمل سلطة الرئيس في الاشراف على مرؤسيه وتوجيههم واعطائهم الاوامر والتعليمات ومكافاتهم ومعاقبتهم ومراقبة اعمالهم وقراراتهم من ناحيتي المشروعية والملائمة بحيث يصير للرئيس الحق في القرار او طلب الغاء هذه الاعمال او سحبها او توقيفها وعادة مايجرى الرئيس رقابته تلك بطرق مختلفة منها الرقابة الشاملة والرقابة الجزئية والرقابة الخاطفة لتفقد سير العمل

ومثال ذلك سلطة الوزير على المصالح والادارات التابعة لديوان الوزارة

أما النوع الثاني اى الادارة الوصائية فتعني ذلك النوع من السلطة والرقابة الذى تخضع له المنظمات ذات الشخصية المعنوية الاقليمية كالبلديات والمرفقية (كالمؤسسات والشركات العامة) التي تتمتع بالاستقلال المالي والادارى

انها بالضبط سلطة الادارات المركزية على المنظمات الادارية اللامركزية (المرفقية والاقليمية) مثل رقابة الوزير على الهيئات العامة التابعة له او التي تخضع لرقابته واشرافه ومثالها ايضا تلك الرقابة التي تمارسها الدولة على وحدات الادارة المحلية كالمحافظات وغيرها

في هذه الحالة لايملك الرئيس الادارى(الوزير أو من يليه) حق تعديل قرارات الهيئة او الشركة التابعة او استبدالها بقرارات صادره منه كما انه ليس له الغاء هذه القرارات لعدم ملاءمتها . كل مايملكه ازاء الهيئات التي يشرف عليها هو مجرد حق التصديق على قراراتها لضمان مشروعية اتخاذها وعدم تعارضها مع السياسة العامة للدولة

بين هذين النمطين اين تقع ادارة الجامعات والهيئات الاكاديمية ومراكز البحث العلمي والمؤسسات المشابهة ؟ والتي تتميز بالخصائص التالية :



□ انها ادارة للاذكياء بمعنى ان العاملين فى هذه المنظمات من اعضاء هيئة التدريس والباحثين يفترض فيهم انهم على مستوى علمي رفيع وبالتالى فان الرئيس الادارى فى هذه الحالات لاينبغى ان يفترض فى نفسه انه اكثرهم علما او خبرة تخصصية

انها ادارة موقفية بمعنى ان القيادة فى هذه الاعمال تكون تبعا للموقف فاذا كانت المناقشة حول موضوع علمى او فنى فان القيادة تكون للاكثر خبرة او تخصصا اما اذا كان الموضوع اداريا فتكون الكلمة الحاسمة للرئيس الادارى .

□ انها ادارة تفاعلية بمعنى ان النجاح فى مثل هذه الانشطة يتوقف على التفاعل الايجابى بين اعضاء الجماعة على اساس تبادل الخبرة والمعرفة بغرض الوصول الى الهدف الجماعى المنشود (مثل تعليم الطلاب او اجراء البحوث التطبيقية) حيث تكون الرئاسة وظيفة مؤقتة مهمتها التنسيق والاتصال

معنى ذلك ان الادارة الجامعية ينطبق عليها وصف الادارة الرضائية وهى حالة ابعد عن السلطة الرئاسية وكذلك السلطة الوصائية واقرب الى السلطة الديموقراطية التى تقوم على التشاور والتفاهم والتراضى

واظن ان فى تقاليدنا الجامعية الكثير من النماذج والتجارب الناجحة



المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

محو الأمية والمشروع القومي

د . محمد محمود رحومه
جامعة المنيا

" والدكتور محمد محمود رحومه بجامعة المنيا يضع القضية هكذا : هل تريدون مشروعا قوميا يشارك فيه البلد كله ويحقق فيه انتصارا تاريخيا يذكر لكم ولجيلكم .. خذوا محو الامية مشروعا قوميا .. فكرة رائعة بكل مافيها من تفصيلات .. حبذا لو وجدت من يرعاها .. "

يطرح صاحب مقال .. « التعليم .. ونظرية ماكنمارا » تحذيرا خطيرا لانلتفت اليه اذ نكتفى فى كل مرة بمجرد ترديده . وتسميعه للاخرين دون ان نأخذ خطوة واحدة الى الامام يقول « القضية ليست قضية تقدم او ازدهار المجتمع . القضية قضية امن قومى ، اى قضية الوجود وسلامة الوطن والكرامة الوطنية وحماية عقول ابناء الوطن وقدرة هذا الوطن على التصدى للاخطار . » ويصل بعد هذا التحذير الصارخ الى لب القضية : الامية ، ذلك العار الذى نتكبل به ولانخجل منه ..

لقد كان لجامعة المنيا شرف الاسهام فى طرح القضية بجراة وشجاعة من خلال مؤتمر عقد بكلية الاداب منذ شهرين تقريبا وبدا واضحا ان الاوراق المطروحة ليست تقليدية وانما تدخل الى لب المشكلة بموضوعية وجسارة وكان ابرز هذه الاوراق المقدمة بحث لرئيس جامعة المنيا الدكتور جمال ابوالمكارم الذى دعا الى تعطيل الدراسة بالمدارس والجامعات لمدة عام يتم فيها محو امية كل المصريين وبدت الفكرة ـ الحلم ـ مقبولة ومعقولة . فلماذا لم تجد صداها فى الاعلام ونناقشها لا لمجرد اظهار القدرة على الحوار واستعراض المعرفة ولكن بصدق حقيقى وحماسة صادقة لمواجهة المشكلة وحلها واذكر ان جريدة الاهرام قد علقت على الاقتراح فى عمود وجهة نظر والتى صاحبه على الفكرة ودعا الى مناقشتها وطرحها للتحقيق الفعلى باعتبارها خطوة جادة للاقتراب من الحل ـ الحلم .

ومضت الفكرة والافكار ولم يلتفت احد من المهتمين بالقضية الى خطورة مواجهة المشكلة قبل ان يستفحل الخطر ولم تاخذ الفكرة ابعد من ذلك ولا التفت اليها احد ، وكاننا فى جزيرة معزولة كل منا يفكر وحده ولحسابه فقط .

وحدث ان زارت جامعة المنيا لجنة من الشباب والرياضة على راسها الاستاذ نور رئيس جهاز الشباب وطرح علينا كاساتذة ورواد للطلاب مشروعه الصيفى للشباب الذى يستعد به المجلس الاعلى للشباب لتنفيذه وهو مشروع قومى كبير تشارك فيه كل جامعات مصر من مثل : تشجير منطقة مطار القاهرة والطريق الدائرى حول القاهرة واذكر اننى ـ على وجاهة هذه المشروعات وفائدتها ـ

طرحت على المجتمعين مشروعا قوميا .. اقليميا طموحا تقوم فيه جامعة المنيا بتاخير الدراسة شهرا واحدا الى فترة الاجازة الصيفية وتكون المدة كافية تماما لمحو امية اقليم المنيا كله ، وسوف تقوم كل الجامعات بعد ذلك باحتذاء خطونا ونبرهن على الوعى بقضية الامية ذلك السرطان الذى يبتلع كل امكانيات التنمية ويعوق خطانا نحو التقدم .

ولم يرد الرجل ولكن احد افراد اللجنة مال على اذنى قائلا ان الاقتراح قابل للتنفيذ وجدير بالمناقشة . وعلى مائدة الغداء عاودت طرح الفكرة على الاستاذ نور رئيس جهاز الشباب فاعرب عن اقتناعه بالفكرة ولكن لابد من دراسة متانية اشبه بدراسات الجدوى وبعدها يمكن الكلام فى التنفيذ مع ان جهاز الشباب يدعم الجامعات ببعض المساعدات المالية دعما لانشطة الطلاب فلماذا لانتكاتف فى عمل ليس دعائيا ولكنه مضمون النتائج .

ماحدث معى فى اللقاء المشار اليه وفى المؤتمر السابق يؤكد اننا نرغب فى مجرد تبادل الاراء دون رغبة حقيقية فى حل المشكلة فلماذا وهل نحن جادون حقا فى البحث عن المواجهة القومية الشاملة لاخطر واكبر التحديات فى عصرنا الحاضر ؟ ! ولماذا نتهرب من الحلول المطروحة هل هو عدم الثقة بالنفس ! هل هى مجرد احلام يعبر بها اصحابها عن نواياهم الطيبة ؟

ان الذين يطرحون هذه الاراء اساتذة ولهم موقعهم المؤثر فى مجال التعليم فمتى نستطيع المواجهة ؟ وهل هذا هو اسلوبنا الامثل الذى ابدعناه لمواجهة مشاكلنا فنهرب منها بالحديث عنها ! ثم ندفن رؤوسنا فى الرمال قانعين بما قلناه فى المحافل والمؤتمرات والندوات .

اين اللجان التى اسمع عنها للمرة الاولى من مقال الاهرام المجلس الاعلى لمحو الامية واين مشاريعنا وتقاريرنا ، وهناك بحوث جادة مقدمة من اللجان القومية المتخصصة فى هذا الشان .

إننا فى حاجة الى مثل هذا المشروع القومى الكبير يشترك فيه شبابنا بدور بارز لمحو امية بلادنا كلها فى عام تتعطل فيه الدراسة وهذا لن يضير الشباب بل انه تواق الى مثل هذا الدور الذى سينجح فى خلق الوعى والاحساس بالولاء والانتماء للوطن .. ان عوامل النجاح تبدو اكثر معقولية من اسباب الاخفاق فلماذا لانناقش صاحب هذا الراى ويقدم لنا ورقة تفصيلية نطرحها للتنفيذ الفعلى ونشمر عن سواعدنا لوضع بلدنا على خريطة الوجود الحقيقى



المصدر : حصير الشباب

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خارج القانون

يقدمها : رفيق ياسين

إنتبهوا .. أيها السادة !

لص .. فى مملكة .. الأطباء !!

مدرس بطب قناة السويس .. استولى على رسالة .. أحد الطلاب وحصل بها .. على لقب «أستاذ دكتور» !!



المصدر : مصر الفتاة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

أحكام قضائية.. لصالح الطالب رئيس الجامعة.. وعميد الكلية.. آخر طناش!

مجدى الجندى

الاحساس بالظلم .. اقسى شيء ، ممكن أن يدمر حياة البشر .. خاصة ، اذا كان مصدره ، نابع من اشخاص ، وضعوا فى اماكن المسئولية .. لتوفير الامن والامان النفسى للاخرين .. لا ، لانتهاك حقوقهم ، وضياع مستقبلهم وطموحاتهم .. من اجل عيون ، ذوى النفوس الضعيفة ، والظهور « المسنودة » !

فلاول مرة ، داخل المحراب العلمى ، بجامعة قناة السويس .. وبين رهبة جنباته .. تقع اخطر جريمة ، للسطو العلمى .. ابطالها جميعا ، اطباء مرموقين .. ولكن سلبية اتخاذ القرار العادل .. وكذا المجاملات الشخصية ، والمحسوبيات .. حالت رئيس الجامعة - بكافة سلطاته .. عن حسم القضية الى واعادة الحق لنصابه .. حفاظا على مستقبل طالب بالدكتوراة .. تصور « الغلبان » ، انه لايموت حق وراءه مطالب .. دق كل الابواب .. لحماية مستقبله من الضياع .. حصل على حكم قضائى لصالحه - وما ادراك بيوم القضاء - ومع ذلك .. لم ينصفه احد المسئولين بالجامعة بل وقفوا له بالمرصاد .

وحكاية الدكتور ابو زيد محمد ابو زيد .. طالب الدكتوراة ، بكلية طب قناة السويس .. كما يرويها .. تصيب المرء بالحسرة والالم .. يقول الدكتور ابو زيد اخصائى امراض النساء والعقم تقدمت عام ١٩٨٤ الى الكلية ، لتسجيل رسالة الدكتوراه الخاصة بى وعنوانها دراسة مقارنة بين نتائج منظار البطن والاشعة الصبغية على الرحم - لتشخيص اسباب العقم عند النساء .

عقب ذلك .. تم تشكيل لجنة من قبل كلية الطب للاشراف على مناقشة الرسالة

اضاف الدكتور ابو زيد : اثناء تلك الفترة .. اعير المشرف الثالث على رسالتى وهو الدكتور محمد رفعت غنيم ، للعمل بالخارج .. لمدة ٣ سنوات .. فى هذه الاثناء ، استمريت فى ابحاثى ودراساتى ، حتى انتهيت من اعداد الرسالة فى شهر يوليو ١٩٨٨ .

على الفور .. تقدمت بها الى الاساتذة المشرفين عليها .. للاطلاع عليها .. واعداد التقارير الخاصة بصلاحيتها للمناقشة .. فى ذلك الوقت .. كان المشرف الثالث على الرسالة ، قد حضر الى البلاد بعد انتهاء فترة اعارته للخارج .. وكان لابد له ايضا ، بصفته العضو الثالث بلجنة الاشراف على الرسالة .. الاطلاع عليها ، والتوقيع على التقرير العلمى بصلاحيتها للمناقشة .. الا اننى فوجئت بالمشرفين الاولين ا . د عادل صبرى ، ود . عادل نسيم .. بالتوقيع على تقرير الصلاحية .. بينما رفض العضو الثالث د . محمد رفعت غنيم ، التوقيع ، بالموافقة على ذلك التقرير ، بدون ابداء اية اسباب علمية .. للرفض ..

سرقة × سرقة

اضاف صاحب المأساة فى حديثه قائلا تقدمت بشكوى للدكتورة عميدة الكلية انذاك ، ولكنها لم تفعل شيئا .. بينما ظل د . رفعت غنيم المشرف الثالث على الرسالة ، مصرا على موقفه .. حتى وقعت فى يدى مصادفة نسخة ، من المجلة العلمية المصرية لامراض النساء والتوليد .. عندئذ ادركت الحقيقة المذهلة ..

اكتشفت ان المجلة ، تضم ، فى ابحاثها المنشورة ، بحثا هو طبق الاصل ، لموضوع رسالتى التى تقدمت بها لنيل درجة الدكتوراه فى ذلك التخصص . ولكنه منشور باسم الدكتور محمد رفعت غنيم « المشرف الثالث على رسالتى المعطلة » بسبب رفضة التوقيع على التقرير العلمى الخاص بمناقشتها » على ضوء ذلك .. تقدمت بشكوى الى عميد الكلية الحالى الدكتور زهير نعمان ، ضمنتها نسخة المجلة المنشور بها موضوع رسالتى « المسروق » بالتفصيل.. فقرر تشكيل لجنة فنية متخصصة من ادارة الجامعة باشرت عملها يوم ١٩٨٨/٢/٢١ .. برئاسة المشرفين الاول والثانى على رسالتى « د . عادل صبرى - د . عادل نسيم » واصدرت اللجنة ، تقريرا مشتركا ، يويد موقفى جاء فيه ..

ان رسالة الدكتوراه المقدمة من الطالب ابو زيد محمد ابو زيد « صاحب المأساة » قد تم اجرائها طبقا لخطة البحث المعتمدة من جامعة قناة السويس .. كما اكد التقرير ان الدكتور محمد رفعت غنيم قد رفض التوقيع على تقرير الصلاحية لاسباب شخصية دون ابداء اسباب علمية تفيد رفضه التوقيع على صلاحية الرسالة للمناقشة .. بالاضافة الى ان الدكتور محمد رفعت غنيم لجأ الى التسويف والمماطلة لاضاعة الفرصة على الطالب المتقدم لنيل رسالة الدكتوراه .. واخيرا اشار التقرير الى ان البحث المنشور فى المجلة المصرية لامراض النساء والتوليد باسم الدكتور محمد رفعت غنيم ماخوذ عن رسالة الدكتوراه التى تقدم بها الطالب . ابو زيد محمد ابو زيد . حيث تبين ان الدكتور محمد رفعت غنيم الذى قام بنشر البحث باسمه وآخرين . لم يجر اى حالات اشعة او مناظير ضوئية بمستشفى الاسماعيلية العام . كما قال فى المجلة العلمية المصرية لامراض النساء والتوليد - كما تبين ايضا ان الدكتور « المستولى » على الرسالة كان موجودا خارج البلاد ولاعارته لمدة ثلاث سنوات الى السعودية ..

وبالفعل تم اعتماد هذا التقرير الذى تقدمت به اللجنة المشكلة من ادارة الجامعة واعتماده بخاتم شعار الجمهورية لاتخاذه وثيقة رسمية وقانونية .

دوخة المحاكم

ورغم ذلك فقد ظل هذا التقرير حبيس ادراج الدكتور العميد .. دون اتخاذه لاى قرار عادل ، مما يوكد تضامنه مع الدكتور محمد رفعت غنيم .

سلبية الجامعة

تظلمت لرئيس الجامعة ولكن الى الان لم تتخذ الجامعة قرارا بشأن تشكيل لجنة اخرى لمناقشة الرسالة والتى اعدت منذ يوليو ١٩٨٨ ومكونة من ١٦ نسخة بيد كل طبيب نسخة لمراجعتها .

ـ وبالفعل صدر حكم محكمة الامور الوقتية بالامر . على العريضة رقم ٢٢ لسنة ١٩٨٩ . بتاريخ ١٩٨٩/٢/٢٧ ضد الدكتور محمد رفعت غنيم وامرت بالاتى :

● حظر اسناد البحث المنشور بالمجلة العلمية المصرية الى اسم الدكتور محمد رفعت غنيم لدى اى جهة علمية او تعليمية او اعلامية ..!!

● التحفظ على المجلة العلمية المذكورة والصادرة فى سبتمبر ١٩٨٧ .. ومنع اعادة طبعها مرة اخرى الا بعد استبعاد البحث المذكور .. الذى عليه النزاع .

ـ وقد هذا الحكم بناء على المستندات الرسمية التى تقدم بها صاحب الحق المدنى للجهات الرسمية والتى تفيد انتساب الرسالة بمحتوياتها الى الطالب ابو زيد محمد ابو زيد لنيل لقب استاذ دكتور .

ـ وبالفعل تم اعلان الجامعة رسميا بهذا الحكم .. ولكن ادارة الجامعة .. ضربت بهذا الحكم عرض الحائط ولم تنفذ حكم المحكمة الصادر ضدها ..

مرة اخرى

ـ وكان لزاما على الطالب التقدم مرة اخرى الى القضاء لتثبيت الحكم المشار اليه مسبقا . بالدعوى رقم ٤٠٥ لسنة ١٩٨٩ حذر الدكتور محمد رفعت غنيم المتهم بالاستيلاء على رسالة الدكتوراه . والتى بمقتضاها تمت ترقيته الى درجة استاذ دكتور بالكلية عام ١٩٨٨ .

وحكمت المحكمة فى تلك القضية بتأييد الامر القضائى الصادر ضد ذلك الطبيب .

اعلان الجامعة مرة اخرى

وتم اعلان جامعة قناة السويس بهذا الحكم مرة اخرى .. وكان شئ لم يكن .. حتى الان رغم مرور اكثر من ثلاث سنوات

اضاف د . ابو زيد .. ان ذلك يوكد وجود تواطؤ رئيس الجامعة مع عميد الكلية ، فما ادى الى عدم اصداره قرارا بتشكيل لجنة اخرى لمناقشة الرسالة .. رغم صدور تلك الاحكام لصالحى كما ان تعنت عميد الكلية اطاح بأمالى وطموحاتى العلمية مما دفعنى الى اللجوء الى محكمة القضاء الادارى بالمنصورة واقمت الدعوى رقم ١٠٧ لسنة ١١ قضائية .. حذر رئيس جامعة قناة السويس وعميد كلية الطب بها ..

ـ وبالفعل صدر حكم محكمة القضاء الادارى بالمنصورة يوم ١٩٩١/٥/٨ بالاتى :

ـ قبول الدعوى شكلا وموضوعا والغاء القرار السلبى لرئيس الجامعة فيما تضمنه الامتناع عن تشكيل لجنة الحكم على رسالة الدكتوراه والزام الجامعة بتشكيل لجنة اخرى وتحديد موعد لمناقشتها ..

كلاكيت ثالث مرة

ـ وتم اعلان جامعة قناة السويس رسميا بحكم محكمة القضاء الادارى بالمنصورة .. ووافق بالفعل ا . د . اسماعيل خضير رئيس الجامعة على تنفيذ حكم المحكمة وطلب من عميد الكلية تنفيذ الحكم الصادر الا ان عميد الكلية الدكتور زهير محمد نعمان رفض تنفيذ امر رئيس الجامعة ..



العلم في حياتنا

الأقطاب الجديدة والقطب الأكبر

سعدت كثيرا بمجموعة الدراسات التي ارسلها لى الدكتور على حبيش رئيس اكاديمية البحث العلمي وبالذات الدراسة التي تحمل عنوان رؤية اكاديمية البحث العلمي في الخطة القومية لاستيعاب التكنولوجيا وتحت عنوان التحرر الاقتصادى والنظام العالمى الجديد وجدت رؤية واضحة للدكتور على حبيش يتحدث فيها عن عالم جديد تشهده البشرية الآن بعد زوال الاتحاد السوفيتي وانتهاء العالم الى مجموعة من الاقطاب الجديدة تبرز فيها الولايات المتحدة الامريكية بكونها القطب الاكبر .. واهم مايميز النظام العالمى الجديد هو الاهتمام بالانتصار في الداخل لان الاقتصاد القوى يؤدى الى قوة المواقف والسياسات وكذلك الاتجاه الى التكتلات الاقتصادية الكبيرة والتي يمكن ان تتحول الى مراكز قوة سياسية . وشراسة التيار العالمى نحو التحرر والاصلاح هى الموجة الغالبة والتى اصبحت نوعا من الاصلاح المزدوج فى الاقتصاد والسياسة .. والاقتصاد والانتاج الصناعى والإدارة جميعها اصبحت عالمية وهناك منافسة شديدة بين الدول الصناعية المتقدمة فى ادارة التطوير التكونولوجى ..

والشىء المهم ايضا الذى يميز النظام العالمى الجديد هو سيادة علمية تكنولوجية محتكرة لمعطيات ومقومات الثورة الصناعية الثالثة فلامكان فى الاسواق الدولية لدولة تتجاهل الدور الخطير الذى تلعبه التكنولوجيا والتطوير المعاصر فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وهناك ايضا التغير السريع فى اسلوب الانتاج وادواته وموارده ومنتجاته نتيجة للتطور التكنولوجى المطرد .. ومع كل هذا هناك تعاظم دور المعلومات والادارة ..

وتتجه مصر فى الوقت الحالى الى التحرر الاقتصادى وتعتمد فى ذلك على اليات السوق - وليس ثمة شك ان استراتيجية البحث العلمي سوف تتاثر بهذه التحولات الجذرية لان الهدف الاساسى من هذه الاستراتيجية هو تلبية الاحتياجات العلمية والتكنولوجية لقطاعات الانتاج والخدمات وذلك عن طريق توجيه الموارد البشرية والمادية المتاحة فى مراكز ومعاهد البحوث والجامعات لخدمة المجتمع المستفيد وقد يكون ذلك بانتاج سلعة جديدة او تطوير لمنتج او زيادة فى انتاجه او استغلال لمصادر متاحة □

المحرر



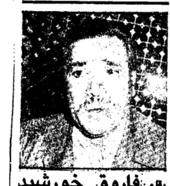
المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

مسئولية التعليم

ان كان انحراف رجل الاعلام عن مهمته وواجبه ومسئولياته يؤدى بالضرورة الى كارثة حقيقية لمعنى الثقافة في عصره فان انحراف رجل التعليم عن مهمته ، وواجبه ومسئولياته يؤدى الى انهيار كلي في بناء جسم الامة والوطن ، وان كنا نستطيع رصد تاثير انحراف رجل الاعلام بسهولة ووضوح ويسر ، فاننا لانستطيع ان نرصد تاثير انحراف رجل التعليم بنفس السهولة واليسر على الاطلاق ، فان مايقوم به رجل التعليم من عمل يسرى ببطء ولكن بحتمية في جسد الاجيال المتتالية من ابناء الامة ليفعل فعل السحر في نظرتها الى الحياة ، وفي فهمها لمهمتها في هذه الحياة ، وليفعل فعلا اكيدا في بنائها الوجداني والروحي لما يستقبل من اجيال من عمرها .



بقلم : فاروق خورشيد

والمعلم الصالح الفاهم لرسالته المتحمل لمسئوليته ، والمؤمن بما يفعل كل الايمان يعني امة ذات مستقبل اكيد وحتمي حتى وان تاخر ازدهار هذا المستقبل بعض الشيء وبالمثل فان المعلم المدمره ، والجاهل لرسالته وغير الواعي لمسئوليته الخطيرة تجاه امته ووطنه ، لايعني الا الخراب العاجل والاكيد ايضا حتى وان تاخر انهيار الامة بعض الوقت والحضارات العظيمة على مر التاريخ لايبنيها الا المعلمون العظماء الذين يدركون قدسية مهمتهم ، والذين يعتبرون هذه المهنة رسالة حياة ، والذين يفنون وجودهم وكيانهم من اجل اتمامها على الوجه الاكمل .

ومثل هؤلاء المعلمين يرتفعون في نظر امتهم الى مراتب القديسين والابطال ... وقد ارتبط التعليم في شعوب العالم كلها في مرحلة وجودها البدائي بالمعبد ، فهو عمل مقدس لايقوم به الا كهنة المعبد وسدنه الالهة ، والكاهن هو المعلم في نفس الوقت الذى هو فيه حافظ اسرار الاله ، وموصل رغباته واوامره وتعاليمه ونواهيه الى البشر ، وهو يحظى من الناس بنفس نظرة التقديس والاجلال بوصفه كاهنا في محراب الالهة وبوصفه ناقلا للحكمة والمعرفة والعلم من جيل الى جيل ، فالعلم ليس مجرد تلقين لمعلومات ، وانما هو قدوة ومثل ، وهو الصورة التى يرى فيها ابناء اليوم حلم الغد ، وحكمة الامس معا ... فان صلحت الصورة صلح الجيل ، واذا اهتزت الصورة او تشوهت ، اهتز الجيل معها وتشوه .... ولم يكن احمد شوقي مبالغا حين قال :

قم للمعلم وفه التبجيلا ...

كاد المعلم ان يكون رسولا

والمعلم هنا ليس ملقن الدرس وحده ، وانما هو هذا الملقن ، ووراؤه كل الاجهزة المسئولة التى تضع المناهج والجداول وتخطط لتتابع المتلقى العلمي من مرحلة الى مرحلة وتؤلف الكتب المدرسية وفقا للمناهج ووفاء بحاجاتها واهدافها العلمية والتربوية معا فكلمة معلم اذن تصف كل متعرض لمسئولية التعليم من مدرسة الطفل في اول مراحل التعليم ، الى استاذ الجامعة المتخصص ، مرورا بجميع المراحل التعليمية الاخرى ، وهي ايضا تصف كل متصدر للتخطيط او التنظير او الفتوى بالراى في ميدان التعليم ، وهي بالتالى تضم كل مسئول تضعه ظروف الخبرة او ظروف المكانة او ظروف احترافه السياسة في بلده في مرتبة التصدى لمسار التعليم والتعليم ومناهج التعليم ورجال التعليم ، بالتحكم والفرض او القهر في احيان كثيرة .

وحين ينسى رجل التعليم ـ بهذا المعنى الواسع الشامل ـ قدسية المهنة والمهمة معا ، ويتحول الى اداة فاعلة في مستقبل الاجيال والامة طبقا لارادة فرد او نظام مرحلي ، او فكر دخيل على امته وتاريخها وعراقة جذورها لايخون المهنة وحدها وانما هو يخون وجوده الوطني والقومي والانساني بل والديني ايضا ... وليس يعفى رجل التعليم ان يتعذر بانه مامور بوظيفته ، ومامور من رؤسائه ، ومامور من حاجته التى تريد له ان يحتفظ لنفسه بحد ادنى من العيش الكريم ، فكل هذه الحجج لاتعني الا الغدر بما تطلبه المهنة من خلاص لمعناها ، والغدر بما تطلبه رسالة المعلم من تبتل في محرابها والغدر مما تؤكده مسئولية المعلم حين كرس نفسه لتعليم الاجيال ، وتصدى باسم الامة وبتفويض من هذه الامة التى علمته واهلته لمهمته ليتولى الامانة ، ولينهض بالمسئولية واذا انحنت روح الانسان الابيه امام كل هذه العوامل التى قد يتعلل بها من فرط في واجبه من رجال التعليم ، فليس مثله جديرا بانه يتصدى لتقويم روح الامة ، وروحه في حاجة الى تقويم ، ففاقد الشيء لايعطيه ، وفاقد الكرامة والانفة وفاقد القدرة على الصمود لكل المعاني التى يؤمن بها كل انسان مسئول ، غير قادر على اعطاء معاني الكرامة والانفة ولاغرس معاني الحق والعدالة والمعرفة للاجيال التى تتلقى على يديه ، معنى المعرفة والعلم والثقافة بعامة ، ويوم تنظر امة الى مهنة التعليم نظرة الاستخفاف ، والامبالاة ولانقول نظرة الازدراء والامتهان تكون قد بدات اولى خطواتها نحو التقهقر الحضارى ، ونحو الانهيار الروحي الاكيد .

ويوم ينظر المعلم بالمعنى الواسع لهذه الكلمة ، الى واجبه ومسئولياته

باعتبارهما وسيلة الى غاية وتكاة نحو هدف ، هو فى غالب الاحيان المزيد من الثروة والمال فانه يكون قد اعلن خيانته لواجبه ولنفسه ولامته ، ويكون ايضا قد تخلى عن دوره فى تكوين ثقافة الامة التى تعتمد اعتمادا رئيسيا وجوهريا على مايقدم المعلم فى كل مرحلة من مراحل التعليم من علم ومن معنى ومن سلوك معا .

وتحول المعلم من هذا الدور الى مجرد تلقينه المعلومات اليا ، يكرر مايقوله كل عام بنفس الطريقة وعلى نفس المنوال ، يفقد المعلم دوره ، ويضيع على الامة ابناءه ، وفرصة تكوينهم التكوين الصالح ، الذى تريده هى من اجيالنا الجديدة ويجعل هذه الاجيال صورة متكررة من هذا الاداء الالى ، الذى لاروح فيه ولامشاركة فى كل مايقومون به من اعمال فى حياتهم كلها ..

التعليم يعنى تهيئة نفس النشىء للمشاركة الفعالة فى دنياه المعاصرة وتطور التعليم يعنى ان تكون المناهج وان يكون المعلم على مستوى احدث ما يعرفه انسان العصر ، واحدث ماينتجه انسان العصر من منهاج فكرى وعلمى وعملى ايضا .

والتعليم يعنى تفجير كل الطاقات الروحية فى النشىء على مهاد من موروثه الروحى الثرى ، ومع ارتباطه بكل دعاوى التجديد فى هذا الموروث ، واخر الصيحات التى تزيد احياء ملائما للعصر لامنعزلا منه ، ولامقاوما لمظاهر التطور والتقدم فيه وايضا على ارتباطه بكل صور التقدم العلمى والفنى والفكرى جميعا ، باعتبارها روافد انسانية يرثها انساننا كما يرثها كل انسان اخر . ولايخرج انسانا من تعلمها واستغلالها دون خوف من ان يكون هذا التعليم او هذا الاستغلال متعارضا مع تقاليده الموروثة وعقائده الثابتة المقدمة ، المعلم هنا وبهذا المعنى ، صلة النشىء وعالم اليوم المرتبط بتراث الامس والمتطلع الى بناء الغد الجديد ... والمعلم هنا ، وبهذا المعنى ، مؤكد لقدرة الانسان على الوجود والمعاصرة ، ومؤكد ايضا لضرورة تاهب الانسان للوجـود والمعاصرة ايضا ، .... ولن يكون هذا المعلم ابدا منفصلا عن التراث ومعنى الاستمرار ومعنى الوجود ، ومعنى المعاصرة جميعا ...

وسعى المعلم للعلم ، والتزويد باحدث ماتقوله نظريات التعليم والعلم فى تخصصه جزء اساسى وهام من واجبه ،

ومن قديم والمعلم يعرف هذه الرسالة ويقدسها ، ويفنى نفسه من اجل وفائها كاملة غير منقوصة ولكن من حديث ، اى منذ الايام التى نعيشها ونحن نحس ان المعلم قد نسى او انسى هذه الرسالة وقدسيتها ، وتحول من معلم الى موظف ، ومن صاحب رسالة الى صاحب رزق ، ومن بلحث الى المعرفة الى باحث عن مزيد من المكافاة هنا او هناك ، او حيث كانت ، وهو فى كل مكان لايقدم الا ماعنده ، وماأصبح عنده لم يعد يثرى او يضيف ..

وليس يعنى هذا كله الا الانحراف عن رسالة المعلم ، وعن دوره الحقيقى، المفروض والمتوقع .. وليس يعنى هذا كله الا اننا فى حاجة حقيقية الى وقفة طويلة عند المعلم علنا نفهم الاسباب والمعوقات وعلنا نصل الى وضع ايدينا على سر تقاعد هذا العامل عن القيام بدوره البناء والرئيسى فى الحفاظ على روح الانسان العربى



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

ملحوظات على الاشراف فى الرسائل العلمية

يتجه الكثير من الشباب المشتغل بالعلم فى الهيئات البحثية الى التقدم للجامعات للحصول على الماجستير والدكتوراه فى تخصصاتهم ، ويستلزم الحصول على احدى هاتين الدرجتين اجراء بحث وتقديم رسالة علمية يشرف عليها لجنة من ثلاثة مشرفين ، وتتكون لجنة الاشراف فى العادة من ممثل للجامعة التى تقدم اليها الرسالة لنيل الدرجة ـ وهذا شرط ـ واثنين آخرين غالبا ما يكونا من الجهة البحثية التى يتبعها الباحث ويجرى فيها بحثه وكثير من هذه الجهات تطبق كادر الجامعات ويكون المشرف على تلك الرسائل فيها اما مدرسا او استاذا مساعدا او استاذا ولذلك يكون الاشراف على الرسائل بالنسبة لهم مجالا خصبا لنشر البحوث العلمية اللازمة للترقيات الاكاديمية .



د . ممدوح عبد الغفور حسن

وفى حالات كثيرة تسير الأمور سيرا طبيعيا ويقوم مشرفا الجهة بواجبهم الأكاديمي والأخلاقى ويقودا الباحث ويوجهانه التوجيه السليم وينقلان اليه خبرتهما ويعيناه على الابداع والاضافة العلمية ، وهكذا يتقدم العلم ويرتفع المستوى العلمى لكل من الباحث والمشرفين على حد سواء .

ولكن هناك الوجه الآخر من العملة ـ الوجه القبيح ـ حيث يستغل مشرفو الجهات البحثية اشرافهم على الرسائل استغلالا سيئا يعود بالضرر البالغ على الباحثين وعلى المشرفين انفسهم من ناحية ، وعلى مصلحة الجهة البحثية وعلى التقدم العلمى للدولة بصفة عامة من ناحية اخرى ، وهذا ما اود عرضه فى كلمتى هذه ، مركزا حديثى على الجهات العلمية التى لها نشاط بحثى فى التخصصات العلمية دون الجامعات ، حيث ان ذلك مجال عملى ومحيط خبرتى ، ولأن الرسائل التى تنجز فى الجهات البحثية بدات تقارب فى عددها رسائل الجامعات ان لم تكن تزيد عليها واسجل الملاحظات الآتية :

١ ـ ينضم بعض المشرفين الى لجان الاشراف لأسباب ليست اكاديمية ولأهداف لا تمت بصلة للاشراف . ومن هذه الأسباب أن يكون المشرف رئيس الجهة البحثية التى يعمل بها الباحث ، أو احد مراكز القوى فيها ، ويفرض نفسه على الباحث والا لن يمر البحث لأنه لايتفق مع خطة العمل

٢ ـ بعض الصراعات التى تنشا بين المشرفين ، سواء نتيجة الغيرة الاكاديمية أو الحقد الوظيفى او التهافت على الامتيازات ، غالبا ما تنعكس على الباحثين بصورة تفت فى نفوسهم وتزرع فيها الغل والشعور بالقهر ، وكل ذلك يظهر فيما بعد عندما يصبح هؤلاء الباحثون مشرفين على رسائل الأجيال التى تاتى من بعدهم .

٣ ـ بعض المشرفين الأذكياء لايفرض الواحد منهم نفسه على الباحث ولكن من خلال سلطته الادارية يجعل الباحث نفسه يلتمس منه ويلح عليه ان يتفضل ويقبل الدخول فى لجنة الاشراف على رسالته للإستفادة من خبرته وحنكته وعلمه الغزير ، ويقبل المشرف بعد الحاح لان هذا قدره ومسئوليته ولابد له ان يضحى بوقته الثمين ومجهوده الغالى فى سبيل مصلحة « تلميذه الغلبان » .

٤ ـ بعد ان يقدم المشرف نفسه على الباحث يظل بعيدا عن البحث تماما ويترك الطالب يتلمس الارشاد والنصح من الاساتذة الحقيقيين الذين لايضنون على اى باحث سواء تحت اشرافهم او اشراف غيرهم ، او يقوم الباحث بالحفر فى الصخر لكى يعلم نفسه بنفسه ويقطع طريقا مليئا بالأشواك والمطبات الى ان يصل الى نهاية المطاف وتصبح الرسالة قاب قوسين او ادنى ، وهنا يظهر المشرف بكل جبروته وسطوته لياخذ الرسالة فى صورتها النهائية ليراجعها المراجعة النهائية ويوقع للطالب جواب الصلاحية لتقديمها للتحكيم ، وهذا هو وقت محاسبة الطالب ، فان كان قد التزم واطاع وارضى روجعت الرسالة واجيز تقديمها فى وقت قصير ، ربما أسبوعا واحدا ، اما اذا كان الطالب « مغبا » أو « عاقا » ، او لمجرد رغبة المشرف فى التسلط ، فقد يطول وقت مراجعة الرسالة الى سنة او سنوات (الرقم القياسى اربع سنوات على حد علمى) تترك فى نفسية الباحث آثرا اترك للقارىء تقديرها .

٥ ـ يشكل تحكيم الرسالة بعد تقديمها محطة أخرى يجب ان يمر بها الباحث قبل تحرره نهائيا من المشرفين ، فغالبا ما تتشكل لجنة التحكيم من مشرف الجامعة ومحكم اخر تختاره الجامعة من احد اساتذة الجهة البحثية التى يتبعها الباحث حيث ان الرسالة فى تخصص دقيق يستلزم ذلك ، وفى هذه المحطة يمكن ايضا « قرص ودن » الباحث بدرجات متفاوتة اذا كان لم يستوف جزاءه فى المحطات السابقة ، وتاتى هذه « القرصة » فى صورة تعديلات يطلب المحكم عملها قبل اجازة الرسالة او تاخير الرسالة لفترات زمنية تتناسب مع شدة « القرحة » المطلوبة ، او على الأقل يحتوى تقرير الاجازة على بعض الجمل التهذيبية ، كذلك هناك بعض الاساتذة المحكمين الذين لايملكون الوقت او المعرفة فى موضوع الرسالة لتحكيمها ، فيعهد الواحد منهم الى احد العاملين تحت رئاسته ليكتب تقريرا عن هذه الرسالة نيابة عنه ويوقعه هو دون ان يتكلف عناء قراءته ، وهنا قد يكون كاتب التقرير حديث عهد بالتحكيم او يكون ممن عانوا من محطة التحكيم فيستعرض عضلاته العلمية على الباحث « الغلبان » ، وقد كان بالأحرى لهذا الأستاذ الذى لايستطيع تحكيم الرسالة ان يعتذر عن ذلك .

١٣٨٦



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بهذه التصرفات بدا سوق الرسائل العلمية يتعكر ، وفى هذه العكارة يجد البعض فرصتهم فى تحقيق اغراض غير علمية او لتحقيق الذات التي تشوبها العقد النفسية او لتصفية حسابات وتنفيص احقاد ، ولقد كنت اود أن اختم كلمتى ببعض المقترحات لعلاج هذه الامراض الأكاديمية ولكنى اعترف اننى لا أجد دواء غير مخاطبة ضمير كل من يشرف على رسالة شاب فى مقتبل عمره وبداية حياته العملية : لو كان الباحث الذى تشرف عليه هو ابنك ، فكيف كنت تريد ان يعامله مشرفوه ؟ ان الشباب هم الأمل فى اصلاح حال مستقبل امتنا ، فواجبنا ان نتعهدهم ونفتح لهم الطريق ، لا ان نملأ نفوسهم بالعقد والأحقاد ، خاصة وان باحثى الدكتوراه والماجستير ، او على الأقل معظمهم ، يمكن اعتبارهم ضمن صفوة رجال الغد .

كاتب المقال :

رئيس قطاع الانتاج - هيئة المواد النووية

هذا رأيى

مدارس المستقبل والدروس الخصوصية

●● ما الصورة التى ستكون عليها المدارس فى المستقبل ؟

●● لاشك ان التقدم العلمى .. يعنى بالدرجة الاولى انشاء نظام تربوى .. يتعلم فيه التلاميذ كيف يستخدمون الالات الحديثة فى الاعمال التى تتطلب جهدا مشتركا بين التلميذ والالة .

●● وفى سبيل تحقيق هذه الغاية .. سيتم الغاء كل اجزاء المنهج الدراسى التى تتضمن مقاييس معيارية للذكاء .. وستصبح الانشطة الحرة اساس المهارات الضرورية .. لخلق ثقافة جديدة .

●● وبذلك يكون على رجال التعليم فى المستقبل تعليم الطلاب استخدام الكمبيوتر بحيث يتعودون بالتدريج على تلقى العلم من خلال شاشات الكمبيوتر .. لانهم يحبون مشاهدة التليفزيون .

●● ولكن المشكلة التى تواجه المدرسين هى مدى تأقلمهم بالسرعة المناسبة على ادارة العملية التعليمية من خلال اجهزة الكمبيوتر لتصبح من الفعالية بحيث تتيح للطلاب فى المستقبل فرصة مناسبة لكى يتعاملوا مع الكمبيوتر بشكل اكثر سهولة حتى تسقط نهائيا الحواجز المفتعلة بين البيت والمدرسة .

●● إن هذا النظام .. سيحقق فائدة لكل من التلميذ والمعلم .. فيحصل كل منهما على نتيجة تعلمه وسائل جديدة للتدريب على المهارات الاساسية .. وسيصبح من المألوف ان يمتلك الطلاب والتلاميذ اجهزة كمبيوتر داخل المنازل كما توجد بداخلها اجهزة للتليفزيون والتليفون .

●● الا ان الفائدة التى يمكن ان نحققها نحن اولا هى القضاء على تكدس التلاميذ داخل الفصول .. وثانيا وهو المهم للتخلص كلية من مشكلة الدروس الخصوصية التى اصبحت شبحا يغتال كل الاحلام .

نادية يوسف

التعليم الفني والتدريب المهني

التطور سمة من سمات الحياة وقد تطور البناء والاسكان بصورة تهدد المسطحات الخضراء فى بلدنا ويلاحظ انه منذ بداية سياسة الانفتاح الاقتصادى و ماترتب عليه من حرية فى السفر والانتقال وسافر العديد من ابناء الشعب الى البلدان العربية وغيرها وقد نجم عن ذلك ان فكر العديد منهم فى استثمار اموالهم فى شراء الارض الزراعية لاغراض البناء مع حدوث زيادة مطردة فى السكان وماترتب عليه من حدوث ازمات فى الاسكان استغل اصحاب الارض الزراعية الملاصقة لكردونات المدن والقرى هذه الازمة فى اختلاق الاسباب لتبوير ارضهم لكى تباع باعلى سعر من اجل البناء ولم يقف الامر عند هذا الحل بل اننا نجد ان من يقوم بالبناء فى هذه الارض لايكتفى باقامة مبنى على مساحة معينة بل يقوم بتسوير باقى المساحة ليبنى عليها مستقبلا مما يميز هذه الارض عن باقى الاراضى الزراعية المنزرعة .

ونجد ايضا ان بعض الناس يقوم بالبناء فى وسط الارض الزراعية وقد ترخص له الادارة الزراعية ببناء هذا المنزل وهذا يعد كأساس لمستوطنة جديدة تمتد لبيوت من حولها .

ان من يقارن بين مساحة الارض الزراعية حول المدن والقرى من عشرة أو خمسة عشر عاما سبقت للاسف الشديد يجد ان هناك امتدادا رهيبا للمدن والقرى على الارض الزراعية قد تصل الى $\frac{1}{4}$ المساحة أو ثلثها وانه لو استمر الامر على هذه الحال لعدة سنوات مقبلة وبهذه الفوضى لتم اغتيال باقى الارض الزراعية ونرى بان ذلك يعد اجحافا بالجيل الحالى وجناية عظمى للاجيال المقبلة حيث ان ضياع الارض يترتب عليه ضياع مصادر الغذاء وبخاصة ان الارض المستصلحة لاتؤتى اكلها الا بعد حين وتحتاج الى مزيد من الجهد والعناء وان انتاج الفدان فى ارض الوادى القديم يعادل ضعف أو ضعفى انتاجيته فى الارض المستصلحة الجديدة ونرى انه حلا لهذه المشكلة يجب ان يكون هناك توسع رأسيا فى البناء بان توضع اساسات متينة لتحمل عدة ادوار بدلا من دور واحد او دورين مع جعل الدور الارضى للاستعمال الزراعى والصناعى والتجارى مع ضرورة توجيه رءوس اموال هؤلاء العائدين الى مشروعات استثمارية انتاجية وبخاصة التوجه الى الصحراء لاستصلاحها واستزراعها والبناء عليها لاقامة قرى ومدن جديدة عليها ومع حدوث هذا المد لتلك الارض سيقف البناء على الارض الزراعية القديمة ويتم الحفاظ عليها وان قوة ايه دولة تكمن فى اكتفائها الذاتى فى قوتها ومن لايملك قوته لايملك ارادته .

مسعد السعدنى

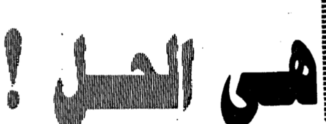


المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢



مدارس الأمن الغذائى



قبل ساعات من انتهاء امتحانات الشهادة الاعدادية تتجدد مشكلة « الدفعة المزدوجة » التى اطلقها رجال التربية والتعليم على خريجى هذه الشهادة نتيجة لضم دفعتي الصف السادس والخامس الابتدائى منذ ثلاث سنوات

والان وبعد وصول ابناء هذه الدفعة الى اتمام الشهادة الاعدادية بعد ايام　ماذا اعدت الوزارة لاستيعاب طلاب هذه الدفعة فى المدارس الفنية والثانوى العام ؟

وما الرد على الشائعات التى ترددت بالحد من نسبة النجاح لامكانية توفير الاماكن لابناء هذه الدفعة « المضاعفة » ؟!

تحقيق　نادية الملاخ

حسين السيد وكيل اول وزارة التربية والتعليم بمحافظة القاهرة يقول ان الدفعة « المزدوجة كانت تمثل مشكلة منذ بدايتها قبل ٣ سنوات

ولكن سرعان ما تداركت الوزارة الموقف وبدأت منذ عامين فى وضع خطة لاستيعاب كل هذه الاعداد بالاستعانة بالكمبيوتر ، فى تحديد نسبة الاعداد المتوقع نجاحها فى الاعوام القادمة على ضوء نتائج الاعوام السابقة واعداد الطلاب

وعلى ضوء هذه النتائج الدقيقة بدانا فى وضع الحلول المناسبة لكل محافظة بل وكل ادارة تعليمية حسب امكانياتها المتاحة

وبالنسبة لمحافظة القاهرة ـ وكما يقول وكيل الوزارة ـ والتى يصل عدد طلاب الشهادة الاعدادية بها هذا العام ١١١٢٣٢ طالبا بينما كان العام الماضى نصف هذا الرقم تقريبا مع ذلك تمت جميع الاجراءات اللازمة حيث تم انشاء ٤٠ مدرسة جديدة خلال هذا العام بمختلف مناطق القاهرة بالاضافة الى المدارس التى تم انشاؤها اثناء فترة ازمة الخليج حيث تم انشاؤها العديد من المدارس سابقة التجهيز واقامة اجنحة اضافية فى المدارس التى تسمح مساحتها بذلك ، بتمويل ٥ ملايين جنيه

وعلى اساس التقدير المبدئى لاعداد الطلبة الناجحين هذا العام فى شهادة اتمام الدراسة بالمرحلة الاعدادية وهى حوالى ٧٠٪ من عدد الطلبة المتقدمين للامتحان على ضوء نسبة النجاح فى الاعوام الماضية　سوف يتم توزيعهم على اساس ٥٧٩٦٠ طالبا فى الثانوى العام الرسمى والخاص بكثافة ٤٦ طالبا فى الفصل ، و ٢٥٧٦٨ طالبا فى الثانوى الصناعى بمتوسط كثافة ٣٧ طالبا فى الفصل ، و ٢٧٥٠٤ طلاب فى الثانوى التجارى بمتوسط كثافة ٣٧ طالبا فى الفصل

اما ما يزيد على عدد الطلبة المستهدف قبولهم حسب الخطة سوف يتم استيعابهم بفصول الخدمات المسائية وعددها ٢٢٧ فصل خدمات تجارى يمكن

١٣٩٠



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

● بـدءاً من العـام الماضـى تم ترميـم ١٠٠٠ مدرسـة .. عمـر بعضها ٧٥ عاما !
● مطلـوب فصـول دراسية داخـل المصـانع لاستيعاب طـلاب التعليم الفنـى

ان تستوعب ١١٤٨٨ طالبا

ويؤكد حسين السيد وكيل اول الوزارة انه ليس هناك اى تعليمات بتحديد نسبة النجاح كما يشيع البعض بل ان هناك تعليمات دائمة بان يأخذ كل طالب حقه بالكامل مهما كان مستوى اجابته عن اى جزء من السؤال وخاصة بالنسبة لهذه الدفعة المزدوجة نظرا لظروفها الصعبة من حيث كثافة فصولها اثناء العام الدراسى

وهذا ما يؤكده ايضا اسامة بهجت حسن مدير عام ادارة شمال القاهرة التعليمية (روض الفرج) قائلا ان هذه الدفعة لا تمثل مشكلة بالنسبة لادارة شمال القاهرة بالرغم من ان عددها ٨٥٢٣ طالبا لانه تم انشاء مدرستين جديدتين العام الماضى ، مكارم الاخلاق المعمارية بنين - ورقى المعارف الثانوية ، بنات ، مما سوف يساعد على استيعاب عدد اكبر من الطلبة هذا العام

وهناك مشكلة اخرى يثيرها اهالى حى الزيتون اكثر المناطق بمحافظة القاهرة كثافة حيث يصل عدد المتقدمين لامتحان الشهادة الاعدادية بها الى ٢٦ الف طالب وبالرغم من ذلك تم تحويل المدرسة الوحيدة الصناعية بها الى كلية للتعليم الصناعى

الآباء يتساءلون !

ويتساءل فتحى ياسين ولى امر احد الطلاب بحى الزيتون كيف يمكن تصفية اكبر مدرسة صناعية فى مصر فى الوقت الذى يتزايد فيه الاقبال على التعليم الصناعى تمشيا مع سياسة الدولة بتوجيه نسبة ٧٠٪ من الناجحين الى التعليم الفنى

ونظرا لخطورة الموقف تقدمت ادارة الزيتون بمذكرة الى وكيل اول الوزارة توضح فيها دقة الموقف نظرا لزيادة اعداد الطلبـة المتقدمين لامتحـان الشهادة الاعدادية بها هذا العام ويرى المسئولون بادارة الزيتون التعليمية حلا لهذه المشكلة التى يتمثل فى ضغط اولياء الامور عليهم للبقاء على المدرسة كما كانت عليه قبل افتتاح الكلية بها لضمان قبول ابنائهم بها اما السماح لهم بالتوسع فى افتتاح فصول جديدة او نقل كلية التعليم الصناعى الى مبنى الالسن خاصة وان المبنى خال وان الاعداد بالكلية اعداد بسيطة

ونفس المشكلة تعاني منها محافظة الجيزة حيث لا توجد ارض فضاء لانشاء المزيد من المدارس خاصة فى الاحياء الشعبية شديدة الكثافة السكانية مما جعلها تلجا الى حلول مؤقتة لمواجهة مشكلة الدفعة المضاعفة بانشاء فصول اضافية بالمدارس التى تسمح مساحتها بذلك او تعلية الادوار حسب حالة المبنى وايضا تشغيل معظم المدارس فترتين .

وبالنسبة للتعليم الفنى كما يقول عبد الحميد محمد حجاج مدير عام ادارة الجيزة التعليمية وهى واحدة من اشد ادارات الجيزة كثافة حيث يصل عدد طلاب الشهادة الاعدادية بها هذا العام الى ١٨٢٨٠ طالبا وانه قد تم الاتفاق مع بعض المصانع الكبرى القريبة من المنطقة بعمل فصول لتدريب الطلبة بها ويجرى دراسة هذه الفكرة مع بعض المصانع الاخرى وبمجرد الموافقة عليها سوف يتم انشاء فصول دراسية لتلقى التدريب العلمى بها

اما عن الخطة التفصيلية لادارة شمال الجيزة التعليمية فيقول عبد الحميد حجاج طبقا للاحصاء المتوقع سوف يكون لدينا عدد هذا العام ضعف العام الماضى بل اكثر لاننا لو راعينا ان هناك بعض الطلبة المتخلفين هذا العام فى الصف الاول الثانوى وما فى مستواه اضافة الى العدد المتقدم لاتمام الشهادة الاعدادية سوف يصل العدد الى ١٨٢٨٠ طالبا - او فى اطار نسبة نجاح العام الماضى ٦٥٪ للدورين سوف يكون لدينا جملة المتوقع استيعابهم ١١٨٨٠ طالبا وعلى هذا الاسـاس تم وضع خطـة تفصيليـة لاستيعاب هذا العدد المتوقع نجاحه حسب سياسة الوزارة بحيث يتم قبول ٣٠٪ من عدد الناجحين فى الثانوى العام ، و ٧٠٪ يوزعون بنسبة ٦٠٪ ثانوى فنى صناعى و ٤٠٪ ثانوى فنى تجارى . وان كان عدد الفصول والمدارس المتوافرة لدينا حتى الان غير كاف لاستيعاب كل هذه الاعداد الا ان هذه المشكلة فى طريقها الى الحل حيث تقوم هيئة الابنية التعليمية خلال شهور الصيف بانشاء الكثير من الاجنحة والفصول الاضافية بالعديد من المدارس بمختلف نوعيتها ، وترميم بعض المدارس المغلقة لسوء حالتها وسوف تكون ايضا هناك وحدات للخدمات الليلية وفقا لهذا - كما يؤكد عبد الحميد حجاج انه سوف يكون لكل طالب ناجح فى الشهادة الاعدادية مكان سواء فى الثانوى العام او الثانوى الفنى كل حسب مجموعه ولكن سوف تكون هناك كثافة بالفصول إلى حد ما على الاقل بالنسبة للثانوى العام ٦٥ تلميذا ، اما بالنسبة للثانوى الفنى التجارى لا يمكن ان يزيد على ٤٠ طالبا للتدريب على الالة الكاتبـة ، وايضا بالنسبة للفنى الصناعى للتدريب العملى بالورش فلا يمكن ان ادخل ٧٠ او ٨٠ طالبا معا فى ورشة للتدريب .

○ اما عن حجم الاعمال التى تجريها الهيئة العامة للابنية التعليمية على مستوى الجمهورية وسرعـة التنفيذ لاستيعاب هذه الدفعة المزدوجة وكما يقول المهندس سمير يوسف رئيس الهيئة العامة للابنية التعليميـة : من اهم المشروعات التى تركز عليها الهيئة الان المشروعات الخاصة بتجهيـز الابنية الجديدة اللازمة لاستيعاب هذه الدفعة بالمرحلة الثانوية وقد بدانا تنفيذ الخطة منذ العام الماضى بالقيام بتجديد وترميم حوالى ١٠٠٠ مدرسة على مستـوى الجمهورية كانت مغلقة لسوء حالتها الانشائية وخطورتها على حياة التلاميذ ولاول مرة تتم عملية ترميم بهذا الكم الهائل من المدارس التى لم تمسها يد الترميم والاصلاح منذ نشاتها التى يصل بعضها الى اكثر من ٧٥ عاما



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

وقد تم اعتماد ١٥٠ مليون جنيه لأعمال الترميم ، في حين تم اعتماد حوالى ١٦٠ مليون جنيه للانشاءات الجديدة اى ان قيمة الترميم والتجديد مساوية تقريبا لقيمة الانشاءات الجديدة

الى جانب خطة الترميم هناك العديد من المشروعات الانشائية الجديدة ، حيث يجرى انشاء ٤٠٠ مدرسة جديدة في جميع محافظات الجمهورية معظمها يكاد يكون انتهى العمل بها وستدخل جميعها الخدمة في بداية العام الدراسى الجديد

مدارس الامن الغذائى !

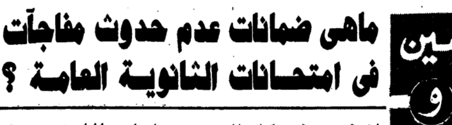
بالنسبة لباقى المحافظات فهناك حل اخر وجدناه لاضافة مبان تعليمية جديدة وهو استغلال مبانى مشروعات الامن الغذائى التى كانت مملوكة للمحافظة وتم تصفيتها وتحويلها الى مبان مدرسية

والحقيقة هذه الفكرة كانت فكرة المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية وبدانا فعلا في تحويل ١١ مشروعا على مستوى محافظة الغربية الى مدارس فاضفنا بذلك ١١ مدرسة جديدة الى عدد مدارس المحافظة وسوف ينتهى العمل خلال الصيف

وبناء على هذا طلب الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم من جميع المحافظات التى لديها مثل هذه المشاريع ان تسلمها للوزارة لتحويلها الى مبان مدرسية وبحسبة بسيطة لو ان كل محافظة بها ١٠ مشروعات تصلح كمدرسة بهذا يمكن ان نضيف حوالى ٢٠٠ مدرسة جديدة بها وهذا بالطبع رقم كبير جدا يمكن ان يستوعب اعداد الدفعة المزدوجة ويزيد وقد استجاب المحافظون لهذا الحل وبدانا الان في حصر عدد هذه المشروعات في المحافظات المختلفة وعمل الرسومات لتحويلها الى مدارس

وبالنسبة للامكانيات المادية فوزارة التعليم وفرت التمويل اللازم لتنفيذ هذه المشروعات فليس لدينا اى مشكلة من الناحية المادية مما سوف يساعد كثيرا على سرعة تنفيذها

وعن الخطة المستقبلية لمشروعات هيئة الابنية التعليمية يقول المهندس سمير يوسف هناك خطة خمسية سوف يتم تنفيذها خلال السنوات الخمس القادمة التى ستبدأ من يوليو القادم بتمويل حوالى ٣,٦ مليار جنيه ، في حين ان اعتمادات الخطة الخمسية الماضية كانت ٧٠٠ مليون جنيه فقط اى ان ميزانية الخطة القادمة ٥ اضعاف الخطة السابقة تقريبا ـ وهذا بالطبع يوضح مدى اهتمام الدولة بانشاء المزيد من المدارس وحل مشكلة المبانى المدرسية المهملة منذ سنوات وبالتالى القضاء على مشكلة كثافة الفصول بوجه عام □



ماهى ضمانات عدم حدوث مفاجآت فى امتحانات الثانوية العامة ؟

سين و جيم

اتخــــذت كل الاجــــراءات اللازمــــة للقضاء على شكوى الطلاب من الأسئلة

د . حسين كامل بهاء الدين

وزير التعليم

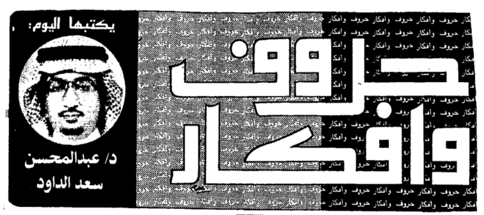


اتخذت أربعة اجراءات محددة لضمان ان تاتى امتحانات الثانوية العامة هذا العام مطابقة للمواصفات العامة التى وضعها المجلس الاعلى للامتحانات وللقضاء على شكوى الطلاب وللتاكد من عدم حدوث اى مفاجات فى اسئلة الامتحانات اولى هذه الاجراءات تكليف مركز الامتحانات والتقويم التربوى باعداد تقرير شامل عن اسئلة امتحانات الثانوية ورصد الملاحظات التى اثيرت فى السنوات الماضية وحصر الاسئلة موضع شكوى الطلاب ثانيا .. ثم تحديد الاجزاء المحذوفة من المناهج بدقة ثالث هذه الاجراءات تجميع لكل شكاوى الطلاب فى امتحانات السنوات الماضية اما الاجراء الرابع فكان اطلاع كل واضعى اسئلة امتحانات الثانوية على شكاوى الطلاب والاجزاء المحذوفة هذا بالاضافة الى معرفة واضعى الاسئلة بالمواصفات العامة والخاصة لكل مادة وبعد اطلاعهم قاموا بالامضاء على اقرار بالالتزام بذلك ومن يخرج عن هذا الالتزام سيحاسب كل هذا لضمان تلافى شكاوى الطلاب والبعد عن الاجزاء المحذوفة عند وضع اسئلة الامتحانات ومعروف ان وزير التعليم لا يعرف اسئلة الثانوية العامة عند وضعها ولكن اتخذت كل الاجراءات الممكنة لتاتى الاسئلة فى مستوى الطلاب وفى حالة وجود شكوى من بعض الاسئلة يحدد هذا الامر اعتباران: تقارير اللجان النوعية عن الاسئلة ونتائج تصحيح العينة فاذا ثبتت صعوبة بعض الاسئلة يعرض الامر على المجلس الاعلى للامتحانات لاعادة توزيع الدرجات لصالح الطلاب واؤكد انه بعد كل هذه الاجراءات يتضاءل احتمال وجود شكوى من اسئلة الثانوية العامة واصدرت تعليمات للمراقبين بحسن معاملة الطلاب وتوفير جو من الهدوء يساعدهم على التركيز ونصيحتى للطلاب التركيز على الكتاب المدرسى فالاسئلة تشمل اجزاء المنهج وتقيس القدرات المختلفة للطلاب وتتدرج لتميز الطالب الممتاز والمتوسط وتتضمن اسئلة اختيارية .



المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٦/١٩٩٦



اشرت في مقالة سابقة نشرت في هذه الزاوية قبل عام تقريبا وبالتحديد يوم الثلاثاء ١٤١١/١١/١٤هـ تحت عنوان (مؤتمر للتطوير التربوي) إلى اهمية المبادرة إلى القيام باستقراء شامل لما تحقق من انجازات تعليمية ضخمة خلال الثلاثين سنة الماضية متضمنة التطور الذي صاحب التعليم في اعداد الطلاب والطالبات والمباني والتجهيزات التعليمية سواء ما كان قبل تنفيذ خطط التنمية في المملكة او ما تم اثناء تنفيذها.. ثم الانطلاق من هذا الاستقراء الشامل إلى تقويم العملية التعليمية في المملكة بكافة مراحلها. واشرت في هذا السياق ايضاً إلى ان الخطوة الاولى للبدء في عملية التقويم تتمثل من وجهة نظري في تحديد الاولويات التي ينبغي تناولها قبل غيرها.

تعليم البنات بين الواقع والمأمول «١»

واقترحت في هذا الصدد تنظيم مؤتمر للتطوير التربوي على مستوى المملكة يتولى القيام بعملية تحديد الأولويات التربوية المطلوبة لتحقيق هذا التقويم، وذلك عن طريق تدارس الأوضاع التعليمية الحالية، وتحليل المنجزات التي تحققت في الفترة الماضية، والتعرف على الامكانات والتحديات المستقبلية .

وفي بداية هذا الشهر (ذي القعدة) قامت الرئاسة العامة لتعليم البنات بخطوة رائدة وجيدة بتنظيمها اللقاء السنوي الأول لمسؤولي تعليم البنات في المملكة خلال الفترة من ١٤١٢/١١/٣ الى ١٤١٢/١١/٥هـ والذي جاء تحت عنوان «تعليم البنات بين الواقع والمأمول» وكان الهدف من اقامته كما أشارت نشراته ليحقق ما يلي :

** الوقوف على جهود الرئاسة العامة لتعليم البنات وما قامت به في سبيل تحقيق رسالتها .

** استعراض خطط الرئاسة ومشاريعها المستقبلية .

** مناقشة أبرز المشكلات التي تعترض تنفيذ أهداف وطموحات الرئاسة .

** إتاحة الفرصة لتبادل الخبرات بين المشاركين في اللقاء .

وبالرغم من ان هذا المؤتمر يتم تنظيمه لأول مرة منذ انشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات في بداية الثمانينات الهجرية، ومع أن الدعوة لحضوره كانت شبه مقصورة على مديري تعليم البنات في المملكة والعاملين في حقل تعليم البنات، إلاّ أن كثيراً من التربويين والمهتمين حرصوا على المشاركة في فعالياته التي تميزت بكثرة الحوارات والمناقشات الايجابية تفاعلاً مع الطموحات الرائعة التي تضمنتها أوراق العمل التي قدمت معلومات مختصرة ومركزة عن الانجازات المتجددة للرئاسة العامة لتعليم البنات في مجال خدمة تعليم الفتاة السعودية. ولم تغفل أوراق العمل المقدمة في اللقاء الإشارة إلى الصعوبات والمعوقات الادارية والفنية التي قد تكون سبباً مباشراً في تأخير أو تأجيل تنفيذ بعض البرامج الطموحة .

وقد بدا هذا التفاعل الايجابي واضحاً من خلال مبادرات المشاركين والحاضرين إلى فتح حوارات جادة وصريحة حول تعليم البنات ومستقبله وقضايا تطوير التعليم بصفة عامة سواء ما كان منها في الجلسات العلمية أو الجلسات المفتوحة (الندوات)، مما يؤكد الرغبة الجادة في تقويم المسيرة الناجحة، والحرص على استمرارها، وبالتالي السعي إلى تطويرها وتحسينها لتكون متجاوبة مع المتطلبات المستقبلية لتعليم الفتاة في المملكة. ومن العوامل الأخرى التي ساعدت على تحقيق هذا التفاعل الايجابي أن أوراق العمل تضمنت موضوعات حيوية تنبيء عن اهتمام الرئاسة العامة لتعليم البنات بالمراجعة التقويمية لأعمالها التي يستفيد منها أكثر من مليون وأربعمائة وخمسين الف طالبة، هذا عدا الآلاف من المعلمات والاداريات. فلقد تناولت أوراق العمل المطروحة قضايا ذات علاقة مباشرة بسياسة تعليم البنات والبرامج المقدمة في المراحل المختلفة، والكتب المدرسية، وأوضاع المعلمات في مراحل التعليم العام، وبرامج التعليم في كليات البنات ومناهجها، كما تضمنت معلومات تفصيلية جيدة عن المباني المدرسية النموذجية والتجهيزات المدرسية وأساليب تطويرها، هذا إضافة إلى أن أوراق العمل تناولت مسيرة التنظيم الاداري في الرئاسة والأجهزة التابعة لها .

ويضاف إلى ذلك ايضاً أن الندوات المفتوحة والجلسات الجانبية أسهمت في تكثيف المشاركات الايجابية والحوارات الصريحة والمباشرة وخاصة الندوة المفتوحة التي كانت مخصصة للحديث عن قضايا توظيف المرأة والتي شارك فيها نائب رئيس الديوان العام للخدمة المدنية للشؤون التنفيذية ووكيل وزارة المالية المساعد لشؤون الميزانية والتنظيم والاستاذ عبدالكريم الشدوخي وكيل الرئيس العام لتعليم البنات المساعد للشؤون المالية .

واسهاماً في تأكيد هذا التوجه الايجابي للرئاسة العامة لتعليم البنات فيما يتعلق بتقويم مسيرة تعليم البنات، وانطلاقاً من الفكرة التي سبق أن طرحتُها في المقال الخاص باقتراح عقد مؤتمر شامل للتطوير التربوي، سأحاول أن أقدم تحليلاً مختصراً لبعض القضايا والمشكلات التي تواجه تعليم الفتاة السعودية والتي أثيرت أثناء مناقشة أوراق العمل أو في الجلسات المفتوحة والجانبية .

**** الزامية التعليم الابتدائي ****

ركزت التوصيات الخاصة بالجانب التربوي على أهمية التعليم الابتدائي ليصل إلى كل قرية وهجرة كخطوة أولى لالزاميته بحيث يتلاشى الفارق العددي ما بين مدارس المرحلة الابتدائية للبنين والبنات. والاهتمام بالزامية التعليم حرصت عليه كل أمة فهو يعتبر من اهم الوسائل المساعدة على تحقيق اهداف تطوير التعليم وتحسينه بتوفيره لجميع أفراد المجتمع .

وفي الواقع فإن ما صدر من توصيات في اللقاء السنوي لتعليم البنات حول الزامية التعليم الابتدائي يتفق مع ما



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرياض

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٢

جاء في السياسة التعليمية للمملكة والصادرة في عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م، حيث اشارت سياسة التعليم إلى أن المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يعتمد عليها اعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم. وهي مرحلة عامة تشمل ابناء الامة جميعا [١]، مما يعني الزامية التعليم الابتدائي لجميع من بلغ السن النظامية .

وانطلاقاً من اهداف التعليم الابتدائي التي وردت في سياسة التعليم نجد أن خطط التنمية حرصت على تحقيق مفهوم الزامية التعليم الابتدائي ابتداء من الخطة الخمسية الأولى (١٣٩٠ ـ ١٣٩٥هـ، ١٩٧٠ ـ ١٩٧٥م) والتي اشارت في أهدافها العامة إلى أن الخطة تسعى إلى «استيعاب ما لا يقل عن ٩٠٪ من اجمالي عدد البنين البالغة أعمارهم ست سنوات في الصف الأول بنهاية الخطة» وهو عام ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م [٢]. أما خطة التنمية الخمسية الثانية (١٣٩٥ ـ ١٤٠٠، ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠م) فقد اشارت إلى أن أهداف الخطة فيما يتعلق بالتعليم الابتدائي للبنين تتمثل في قبول جميع الأطفال الذين يبلغون سن السابعة بالمدارس، وقبول ٩٠٪ من الأطفال في سن السادسة خلال العام الدراسي ١٣٩٥ ـ ١٣٩٦هـ. واعتباراً من العام الدراسي ١٣٩٦ ـ ١٣٩٧هـ يقبل جميع الأطفال في سن السادسة [٣]. ويلاحظ عدم الاشارة إلى الفتاة لأن تعليم الفتاة في المملكة كان لايزال في بداياته ويحتاج إلى مخصصات مالية هائلة، واعداد بشرية مؤهلة لكي تحقق مبدأ الزامية التعليم الابتدائي للجميع، فلهذا لم يكن من الممكن تطبيق الزامية التعليم على الفتيات أو حتى الاشارة إليه .

وعلى الرغم من ذلك فإن اعداد الملتحقات في التعليم الابتدائي قفز خلال عشر سنوات من بداية تعليم الفتاة وحتى بداية تنفيذ خطة التنمية الأولى قفزات لم يكن يتوقعها أكثر المتفائلين، فبعد أن كان عدد الملتحقات في التعليم الابتدائي لا يتجاوز (٥١٨٠ طالبة) في بداية تعليم البنات عام ١٣٨٠/ ١٣٨١ قفز إلى (١٢٧,١٣١ طالبة) في العام الدراسي ١٣٩٠/ ١٣٩١هـ [٤] .

أما في خطة التنمية الخمسية الثالثة (١٤٠٠ ـ ١٤٠٥هـ، ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥م) فلقد رأينا تركيزاً واضحا على الزامية التعليم للجميع، فلم يعد يقتصر على البنين فقط، وإنما اشار إلى الزاميته لجميع الأطفال الذين بلغوا السن النظامية.

ففي بداية عرض سياسات تنمية الموارد البشرية، اشارت السياسة الثالثة إلى «اتاحة الفرص التعليمية الكافية لجميع الأطفال الذين يبلغون سن الدراسة» [٥]. وهذا التعميم يأتي ادراكاً من الجهات المختصة لقدرة الرئاسة العامة لتعليم البنات على تحقيق الزامية تعليم البنات لتشمل جميع الفتيات اللائي بلغن السن النظامية .

وأتت خطة التنمية الخمسية الرابعة (١٤٠٥ ـ ١٤١٠هـ، ١٩٨٥ ـ ١٩٩٠) لتؤكد مرة أخرى على الزامية التعليم الابتدائي.. بل إن الاهتمام به أخذ جانباً أكبر مما كان سابقاً حيث تم تخصيص حقل كامل في فصل القوى البشرية جاء تحت عنوان التعليم الابتدائي للجميع والذي اشارت فيه إلى أن تحقيق مبدأ التعليم الابتدائي للجميع هو إحدى السياسات التي تسعى الأجهزة التعليمية إلى تحقيقها. ومما يؤكد نجاح الجهات التعليمية في تطبيق هذا المبدأ هو أن خطة التنمية الخامسة (١٤١٠ ـ ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٠ ـ ١٩٩٥) لم تشر إلى الزامية التعليم مرة أخرى .

ولاشك أن خروج اللقاء السنوي الأول بتأكيد لأهمية الزامية التعليم الابتدائي للفتيات يعني أن هناك تحولا جذرياً في سياسات تعليم الفتاة ليشمل الجميع. ومطلوب من المسؤولين في الرسالة ترجمة هذا المفهوم من مجرد توصية عامة إلى واقع ملموس وذلك بالمبادرة إلى اجراء حصر شامل للقرى والهجر التي لم تصلها فرصة افتتاح مدارس للبنات. وأعتقد جازماً أن عددها سيكون بسيطاً جداً خاصة أن جولات معالي الرئيس العام لتعليم البنات الشيخ عبدالملك بن دهيش على الادارات التعليمية في الفترة الأخيرة أعطت المسؤولين في الرئاسة تصوراً للقرى والهجر التي تحتاج إلى مدارس ابتدائية. ونتمنى أن يتبع هذه الجهود تحديد للفترة الزمنية التي تعتقد الرئاسة أنها في نهايتها تستطيع القول إن كل من بلغ السن النظامية هو في المرحلة الابتدائية .

**** التوسع في افتتاح رياض الأطفال ****

كان من القضايا المطروحة أيضاً ضرورة الاهتمام بالطفولة والعناية بها. فقد اشارت الحوارات إلى انه من الملاحظ أن رياض الأطفال مازالت محدودة ويكاد لا يلتحق بها إلا أبناء المعلمات فقط ، واضافة الى ذلك فهي لا تكفي

لأبناء المعلمات وإنما يعتمد التحاق ابناء المعلمات على توفر رياض اطفال في المدرسة او قريباً من المدرسة التي تعمل بها المعلمة. وقد طالب اللقاء بالتوسع في فتح رياض الأطفال بحيث تكون جزءاً من التعليم العام .

ولا شك أن مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة التي مازال الاهتمام بها محدوداً كجزء من النظام التعليمي في المملكة مع ان السياسة التعليمية في المملكة خصصت عشر مواد من (المادة ٦٢ إلى المادة ٧٢) لدور الحضانة ورياض الأطفال واهدافها مشيرة إلى ضرورة تهيئة الطفل في سن مبكرة بالتنشئة الصالحة لتمكينه من استقبال أدوار الحياة التالية على اساس سليم، ومؤكدة على اهمية الاعتناء بصيانة فطرة الطفل، ورعاية نموه الخلقي، واخذ الطفل بآداب السلوك الاسلامي، وإيلافه الجو المدرسي، وتوفير ثروة طيبة له من التعابير اللغوية السليمة، وتدريبه على المهارات الحركية وتشجيع النشاط الابتكاري لديه في هذه السن المبكرة لتعينه على شؤون حياته المستقبلية [٦] .

واهتمام السياسة التعليمية بمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية يؤكد الحرص على العناية بها لكونها وسيلة لتهيئة الطفل وتعويده على الجو المدرسي، واخراجه من بيئته المنزلية المغلقة إلى البيئة المدرسية الواسعة التي يكتسب من خلالها خبرات وتجارب ليس فقط عن طريق المعلم او المعلمة، بل إنه يكتسب الخبرات والمعلومات بتعامله مع زملائه في المدرسة. وبالرغم من هذا الاهتمام إلّا اننا نلاحظ ان الجهات التعليمية لم تعتن بها العناية الكافية .

وهذا ينطبق على خطة التنمية الاولى (١٣٩٠ ـ ١٣٩٥هـ) التي لم تشر إلى المرحلة التمهيدية عند الحديث عن سياسات وخطط التعليم، وقد يكون لها العذر في ذلك فوثيقة السياسة التعليمية لم تصدر إلّا في عام ١٣٩٠هـ متزامنة مع تنفيذ خطة التنمية الاولى التي صدرت ايضاً في عام ١٣٩٠هـ. اما خطة التنمية الثانية (١٣٩٥ ـ ١٤٠٠هـ) فقد اشارت اشارة عابرة إلى المرحلة التمهيدية فذكرت أن النية تتجه إلى «اجراء دراسة في عام ١٣٩٥ ـ ١٣٩٦هـ لنظام رياض الأطفال على أن تقدم التوصيات الخاصة بالاجراءات الواجب اتخاذها عام ١٣٩٧ ـ ١٣٩٨هـ»[٧]. ومع وجود النية لكننا لم نر اثراً لهذه الدراسة المقترحة مما يؤكد أن هذه الدراسة لم تجر اصلاً، ويؤكد ذلك مرة أخرى أن خطة التنمية الثالثة بين الاعوام (١٤٠٠ ـ ١٤٠٥) لم تتضمن أي اشارة إلى المرحلة التمهيدية، ولم تذكر شيئاً عن الدراسة المقترحة .

ونأتي إلى خطة التنمية الرابعة (١٤٠٥ ـ ١٤١٠هـ) فنجد أنها لم تشر من قريب او بعيد إلى مرحلة رياض الأطفال. وتعود خطة التنمية الخامسة (١٤١٠ ـ ١٤١٥هـ) إلى الاشارة إلى المرحلة التمهيدية عند الحديث عن منجزات خطة التنمية الرابعة والتغييرات التي شهدتها الخطة في مجال التقويم المستمر للتعليم فتقول: «إنه حدث توسع في برامج رياض الأطفال[٨]، ولكن دون ذكر للأرقام وتقديم مقارنة احصائية لبيان مقدار التوسع الذي حدث في برامج ما قبل المرحلة الابتدائية إلّا إذا كان المقصود التوسع الذي حدث في مدارس التعليم الأهلي فهذا له شأن آخر. ثم تعود الخطة الخامسة مرة أخرى لتؤكد على اهمية المرحلة التمهيدية ودورها في تهيئة الطفل للمراحل الدراسية العليا فتشير عند الحديث عن القضايا الأساسية في التعليم إلى أن «المدرسة تمثل على اختلاف مستوياتها واتجاهاتها محور الارتكاز بالنسبة للعملية التربوية للطلاب في الوقت الحاضر، فهي التي تزودهم بالخبرات والتجارب التي تمكنهم من النمو والتكيف مع الحياة» ولا تنسى الاشارة إلى تأكيد أن «كثيراً من الدراسات التربوية اثبتت وجود علاقة بين مستوى تحصيل الطالب في بداية المرحلة الابتدائية والتحاقهم برياض الأطفال» . «وتختم الخطة الحديث عن هذا الجانب بالقول «أن خطة التنمية الخامسة أكدت على ضرورة التوسع في برامج التعليم ما قبل المرحلة الابتدائية [٩]»، واخيراً ارى إنه ليتم تحقيق ما ورد في سياسة التعليم واتفاقاً مع ما ورد من توصيات في اللقاء السنوي لتعليم البنات أعرض ما يلي :

= = نقل الاشراف على دور الحضانة ورياض الأطفال إلى الرئاسة العامة لتعليم البنات والتوسع في انشائها. فمما يدل على رغبة الكثير من الآباء والأمهات في وجود مدارس لرياض الأطفال الاقبال الكبير على المدارس الأهلية التي توفر مثل هذا النوع من التعليم. وسيحقق توحيد الاشراف والتوسع في افتتاح المدارس توفير آلاف الوظائف النسوية التي نعرف معاناة جهات التوظيف والتعليم منها .

= = دراسة أن تكون السنة الأولى جزءاً من مدارس رياض الأطفال تحت اشراف معلمات متخصصات في الطفولة والأمومة .

*** هوامش

(١) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية

(٢) خطة التنمية الأولى ـ وزارة التخطيط ـ ١٣٩٠ ـ ص ١١٥ .!

(٣) خطة التنمية الثانية ـ وزارة التخطيط ـ ١٣٩٥ ـ ص ٣٨٥

(٤) تعليم البنات في المملكة العربية السعودية خلال اثنين وثلاثين عاما. الرئاسة العامة لتعليم البنات ١٤١٢هـ

(٥) خطة التنمية الثالثة ص ٢٤١ .

(٦) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ـ وزارة المعارف. الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ ص (١٧/ ١٨)

(٧) خطة التنمية الثانية ـ وزارة التخطيط ـ ١٣٩٥ ـ ص ٣٩١

(٨) خطة التنمية الخامسة ـ وزارة التخطيط ـ ١٤١٠هـ ـ ص ٣١١

(٩) المرجع السابق ص ٣١٣ .

■ التعليم الطبى فى مصر:

بدأ عربيا على يد الفرنسى « كلوت بك »

وانتهى أعجميا على يد الأطباء المصريين

سلوى العنانى

فى عام ١٨٢٧ كان افتتاح اول مدرسة للطب فى مصر .. وكان الطبيب الفرنسى كلوت بك هو اول مدير لهذه المدرسة (مدرسة ابى زعبل) والتى انتقلت الى قصر العينى فيما بعد .

ولان طبائع الاشياء تقتضى ان يكون تعليم كل قوم بلسانهم فقد بدأ (كلوت بك) طريقة الصعب الطويل بان تعلم العربية واتقنها حتى يستطيع ان يقوم بالتدريس لطلبته من المصريين .. وكانت خطورته الثانية هى الاشراف على ترجمة الكتب الطبية اللازمة لبرنامجه التعليمى الى اللغة العربية .. فتمت ترجم ستة وثمانين كتابا فى عدة تخصصات فى الطب والصيدلة وغيرهما من الموضوعات التى كانت تسايرا رفع المستويات العلمية فى بلاد العرب آنذاك .. ويقول د . محمود محفوظ ان هذه الكتب المترجمة وجدت طريقها الى تركيا والجزائر وتونس وغيرها من الاقطار ..

الا ان سلطات الاحتلال الانجليزى لمصر لم ترض عن هذا الانجاز العلمى المطرد والذى استمر لما يقرب من سبعين عاما فبدات سياستها المضادة بان الفت فى نفوس البعض ان اللغة العربية قاصرة عن استيعاب المعارف العلمية الحديثة .. وبهذا خسرت مجموعة الدارسين للعلوم الطبية رصيدا هائلا من الخبرات القومية الاصيلة يوم تخلت عن لغتها ..وبدات اجيال الشباب تتلقى هذا التعليم باللغة الانجليزية .. وتدفقت البعثات الى بلاد اوروبا وشمال القارة الامريكية تنهل من معين فكرى ولغوى غريب عليها وتنقله الى الطلاب الجدد الذين وصل بهم الامر فى الفترة الاخيرة ومع ضعف مستوى تعليم اللغات ـ العربية والاجنبية ـ الى التعامل بمستوى لغوى ابسط ما يوصف به انه ضحل .. فما بالنا بالمضمون العلمى الذى تحويه هذه اللغه .

واصبحنا كما يقول د . عماد فضلى استاذ الامراض النفسية والعصبية بطب عين شمس (نستخدم لغة اجنبية كمدخل لتعلم المهنة .. وفى هذا خطر على وضوح التفكير والقدرة على الابتكار .

وهناك حقيقة علمية انتهى اليها المنظرون واكدتها الدراسات التطبيقية واثبتتها المؤسسات الدولية المعنية بشئون التنمية هى : ان تحصيل المعرفة باللغة القومية ذات الارث الحضارى اجدى على اصحابها وافضل عائدا ومردودا من تحصيل هذه المعرفة بلغة اجنبية .. فاللغة ليست شفاها تتحرك ولا هى اصوات تلقى انما هى اوعية لافكار تصنعها عقول منسجمة معها .. فالجانب الفكرى للغة هو الجانب المثمر .. لانها هى التى تشكل العقول وتنشىء المفاهيم وتصنع السلوك ..

ومن الغريب واللافت حقا ان كل شعوب العالم صاحبة اللغات الحضارية والثقافية تعلم ابناءها وفى كل التخصصات بلغاتها الخاصة .. فيما عدا اغلب الشعوب العربية التى درجت على ان تستعمل اللغات الاجنبية وخاصة لغات الامم التى سبق واستعمرتها لسنوات !!!

ومن بين الاوساط الاكاديمية العربيه تبدو تجربة جامعة دمشق كنموذج فريد وراسخ فى مجال التعليم الطبى والذى بدا فى عام ١٩١٩ وكانت بدايته عربية خالصة واستمرت حتى الآن .

وعن هذه التجربة يقول د . محمد هيثم الخياط عضو مجمع اللغة السورى فى تقرير له (إن الانصاف يقتضينا ان نذكر لمصر شرف الريادة فى هذا الجهاد المبارك فقد افدنا الكثير من الكتب التى كانوا يدرسون بها منذ قرن ونصف فى اختيار مصطلحاتنا وتعابيرنا ثم فى وضع معاجمنا . وهى تشهد بالمستوى العلمى الرفيع الذى حاز عليه ذلك التعليم ..)

وتمضى تجربة سوريا بفضل ايمان الاجيال المتتابعة التى واظبت على ترجمة كل ما يستجد من المراجع والكتب والدوريات حتى تم طبع معجم المصطلحات الطبية فى عام ١٩٦٦ وبلغ عدد كلماته (١٤٥٣٤) كلمة .

وفى عام ١٩٦٦ شكل اتحاد الاطباء العرب لجنة خاصة لتوحيد المصطلحات الطبية .. وفى عام ١٩٧٣ صدرت الطبعة الجديدة لهذا المعجم (الموحد) متجاوزة الاختلاف بين الترجمات لكل قطر من الاقطار العربية ..

وبدأ الاطباء فى سوريا (على حد قول د . الخياط) فى تغيير كتبهم بما يتماشى مع المصطلحات الجديدة .. وقد افاد هذا الاقبال فى إغنائه واثرائه .. فقد حكم التداول على بعض التعابير بعدم الصلاحية وابان عن كثير من النقص فى عدد من المصطلحات ..

....

ولاساتذة الطب المصريين المتمسكين بالتدريس والتاليف باللغة الانجليزية رايهم فى هذه القضية . ويتلخص فى نقاط محددة اهمها :

(١) انه من الصعب الحصول على اعتراف الجامعات العالمية بالدرجات التى تمنحها جامعاتنا ـ فى حالة تعريبها ـ مما يشكل عقبة واضحة امام ابنائنا الراغبين فى الحصول على درجات علمية من هذه الجامعات .

(٢) الصعوبات التى تعترض الطلبة والدارسين فى متابعة المراجع والابحاث والدوريات المتخصصة والتى تصدر جميعها باللغة الانجليزية .

(٣) ستقضى عملية تعريب التعليم الطبى فى مصر على هذا الانفتاح العلمى والذى يحققه تبادل الخبراء والمتخصصين من خلال سهولة التعامل معهم ..

ومن ناحية اخرى تسمع بعض الاراء الموضوعية من اعضاء هيئات تدريس كليات الطب والذين يعترفون فى البداية باننا مازلنا نلهث وراء (الانتاج) الاجنبى بحثا عن الجديد فى الانجاز العلمى .. ومن هؤلاء د . سمير البدوى وكيل طب القاهرة ود . سعيد موسى وكيل طب عين شمس ـ وكلاهما يلقى محاضراته بالانجليزية دون استخدام كلمة عربية واحدة ..

يرى هؤلاء ـ ومعهم آخرون ـ انه من الضرورى مايلى :

اولا : النهوض بمستوى تعليم اللغات ـ العربية



والاجنبية ـ لطلبة المدارس لان خريجى هذه المدارس يصعب عليهم التحصيل والتعبير حتى بلغتهم الام العربية

ثانيا : ضرورة وجود معاجم كافية لكل فروع الطب على ان تكون مسايرة لأحدث الابحاث والابتكارات مع مراعاة المصطلح الاجنبى مع المصطلح العربى حتى يتعود عليه الطالب .

ثالثا : وجود مرحلة انتقالية مناسبة تكفل لكل من الطالب والمدرس فرصة تحقيق الهدف العلمى والتعليمى على مستوى مرض ..

رابعا : وجود جهاز قومى للترجمة تكون مهمته متابعة كل الاصدارات العالمية وتقديمها للطلبة والاطباء وقت صدور طبعاتها الاجنبية .

....

وعن تقييمنا لتجربة سوريا فى مجال التعليم الطبى باللغة العربية .. يقول . د . سمير البدوى :

ان الطلبة السوريين يجيدون العربية الفصحى وتكاد تكون هى لغة حياتهم اليومية .. كما انهم يجيدون لغة اجنبية اجادة طيبة .. ورغم هذا .. ورغم طول تجربتهم فى التعليم الطبى ـ ما يزيد على سبعين عاما ـ الا ان الدراسات العليا مازالت تعانى من مشكلة كبرى حيث تقف ندرة المراجع العربية عقبة امام نموها وتطورها .. فهل يصدق احد ان الجامعات السورية لم تمنح حتى الآن درجة دكتوراه واحدة فى الطب .. ؟؟؟ .

....

وعن قضية ترجمة المصطلحات الطبية .

يرى د . عماد الدين فضل الاستاذ بطب عين شمس ان ثراء اللغة العربية يعطى فرصة لترجمة المصطلحات والاسماء بشكل واسع .. كما ان باب التعريب مفتوح بمعنى جواز ادخال الكلمات التى ليس لها مقابل عربى الى المعجم العربى والتعامل معها على انها كلمة عربية وامامنا فى التراث اللغوى العربى نماذج عديدة فى هذا المجال

وعن (غرابة) المصطلح العربى وعدم تقبله يقول د . عماد ان هذا هو الاحساس التلقائى إزاء اى كلمة جديدة وبتكرار استعمالها ستصبح مستساغة ومقبولة كما حدث مع اللفظ الاجنبى الوافد ..

فماذا عن نقطة البداية ؟ ان طريق الالف ميل يبدأ بخطوة .. فهل نبدأ بخطوة جادة ومخلصة .. وهل نضع تخطيطا منهجيا وعقليا يكفل فرص النجاح لتجربة تعريب التعليم الطبى فى مصر . ؟؟؟ .



المصدر : الاهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

ثانـــوية عـــامة بلا رعـب !

امتحانات الثانوية العامة .. التى تضفى على البيت المصرى عاما كاملا من القلق .. هى الان محل اهتمام المسئول الاول عن التعليم فى مصر .

واهتمام وزير التعليم بهذه الامتحانات تنبع اساسا من اصراره على انهاء سطوة الثانوية العامة وجبروتها على الاسرة المصرية والبيت المصرى باكمله الذى يعيش اياما عصبية سواء كان عصبيا او حتى ماديا عندما تنفق الاسرة على ابنها مبالغ هائلة فى الدروس الخصوصية حتى يمكن للابن ان يجتاز ، عنق الزجاجة ،

ولكن كيف يعمل الآن الوزير المسئول عن التعليم لتحقيق هذا الأمل المنشود .. ثانوية عامة بلا مخاوف ؟؟؟؟

وكان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قد اعلن ان الامتحانات الحالية التى يؤديها الطالب فى الاعدادية والدبلومات الفنية جاءت مؤشرا لسهولة الامتحانات هذا العام وخاصة امتحان الثانوية العامة ، وقد ناشد الدكتور حسين كامل بهاء الدين اولياء الامور وجميع الطلاب ان يتعاملوا مع الثانوية العامة على انها امتحان عادى ، كل الفرص مهياة فيه للعدالة ، واضاف الوزير انه راجع بنفسه كل التقييم الذى حدث لامتحانات الثانوية العامة ، مع الملاحظات الفنية لمركز الامتحانات والتقويم التربوى فى السنوات الماضية .

وقال الوزير انه اذا كانت قد حدثت تجاوزات او ثغرات فى هذه الامتحانات ، فقد تم حصرها ووضعت الى جانب المقررات التى حذفت من المناهج ، وتم اعداد القرارات تم التوقيع عليها من واضعى الاسئلة باعتبارهم مسئولين مسئولية كاملة عن العلم بهذه الملاحظات وتوجيهات مركز الامتحانات والاجزاء المحذوفة من المنهج حتى لا تحدث مفاجات فى اسئلة الثانوية العامة

واكد الوزير. ان الامتحان سوف ياتى من صلب المنهج المقرر والموجود فى الكتاب المدرسى ، وسياتى فى متناول الطالب العادى وبدون تعقيد .

واعلن الوزير انه لتفادى قلق الاسرة المصرية لما يمثله امتحان الثانوية العامة من رهبة وقلق فقد تم اخذ قرار من المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى بان تكون الثانوية العامة من امتحانين تفصل بينهما سنة ، الامتحان الاول فى نهاية الصف الثانى الثانوى والامتحان الثانى فى اخر الصف الدراسى الثالث ، وتكون نتيجة امتحان الثانوية العامة هى مجموع هذين الامتحانين .

وقال الوزير ان تنفيذ ذلك يحتاج الى تعديل فى قانون التعليم ، وانه سيكون متاخرا لمناقشته فى الدورة الحالية لمجلس الشعب ، ولذلك سيتم مناقشته والموافقة عليه وتعديل القانون قبل تنفيذه ، فى الدورة القادمة للمجلس ، كما انه لم يتفق حتى الآن على موعد تطبيق القرار ، لأن الموافقة تمت على المبدا فقط .

يسرى موافى

شهادة الاعدادية ياوزير التعليم

اليوم .. الجمعة ٥ يونيو .. ذكرى النكسة .. يبدأ تصحيح اوراق الاجابة على امتحانات شهادة الاعدادية .. وبغض النظر عن الخطأ الذى وقع فيه واضع اسئلة اللغة العربية ، حينما سأل عن جمع كلمة (كفه) ووضع ثلاث كلمات ليختار منها الطالب الاجابة الصحيحة ، ثم اتضح ان الكلمات الثلاث خطأ !! فالسؤال نفسه صعب على الاستاذ فما بالك بالتلميذ !! ثم تلاميذ هذه الايام ليسوا مثلى ومثل سيادتك يامعالى الوزير قرأوا مجلات الرسالة والثقافة والهلال والمقتطف وكتب طه حسين والعقاد - او حتى كانوا تلاميذ اشقياء فقرأوا روايات الجيب ومسامرات الجيب وقصص حلمى مراد ومحمود كامل ومحمود صبحى واحسان عبدالقدوس .. فقد كان هذا منتهى الانحراف ايامنا .. لم تكن هناك وسائل تسلية الا القراءة ودور السينما والمسرح .. الآن .. التلاميذ خاصموا الورق والحبر والطباعة وبدأوا يشاهدون صندوق الدنيا الجديد المسمى بالتليفزيون ، وكل سنة وانت طيب .. فكيف لهم ان يعرفوا جمع (كفه) ؟؟!!!

ماعلينا .. هناك ماهو اهم واخطر قبل ان تبدأ عملية التصحيح اليوم .. وهى مادة الجبر .. فيها (كارثة) يخشى اولياء الامور ان تتحول الى (نكسة) اخرى !! ففى السؤال الثالث فقرة (ب) سؤال عن (بيان المنحنى الدال) وهذا الجزء محذوف ، تقرر اختصاره من المنهج .. واشتكى التلاميذ للمشرفة ، فاتضحت كارثة اخرى ، وهو ان هذا الجزء تم حذفه فعلا فى بعض المدارس ولم يحذف فى مدارس اخرى !!! ولاحظ المشرفون هذا بوضوح ، واعتقد انهم كتبوا تقريرا بذلك - اذا كان يمكن الاخذ بتقارير المشرفين فى التصحيح .. ام ان الحكاية مثل الكورة لا يؤخذ برأى المراقب لان قرار الحكم نهائى والحكم هنا هو واضع الاسئلة !!!

وحدث فى بعض اللجان ان هناك خطأ فى بعض الارقام الموجودة فى ورق الاسئلة ، وقام المشرفون بتصحيح الارقام .. ثم اتضح قبل نهاية الوقت المخصص للامتحان بربع ساعة ان تصحيح المشرفين خطأ ايضا .. فقاموا بتعديل التصحيح مرة اخرى .. مما اصاب التلاميذ فى هذا الطقس الحار وخلال الاضطراب النفسى المصاحب اصلا نحو الامتحان - اصاب التلاميذ بحالة يحسدون عليها .

المطلوب اساسا مراعاة هذا فى التصحيح .. اما ماطالبت به الزميلة (الاخبار) والصديق نبيل عصمت من ضرورة محاسبة واضع الامتحان .

فهذا امر يهم الوزارة فقط ، اما الناس ، اولياء الامور فكل مايهمهم هو مستقبل اولادهم « نحن لا نريد ذبح كبش فداء ، فهذا ما سنفعله جميعا خلال هذا الاسبوع فى اول ايام العيد بإذن الله ، ولكن مانريده ان يكون عيدا سعيدا على الجميع ويقينى ان الوزير سيفعل .. فرغم عدم تشرفى بالمعرفة الشخصية الا ان كل الزملاء يؤكدون ما اقرأه على وجهه من على بعد باعتباره رجلا تربويا فاضلا على خلق عظيم .. اذا وعد اوفى ، وقد وعد بان تكون الاسئلة فى حدود المنهج .

عبد الرحمن فهمى



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٦/١٩٩٢

حسبوها فى امريكا : ما متوسط فارق الدخل ـ بامتداد الحياة العملية ـ بين خريج مدرسة ابتدائية وخريج مدرسة ثانوية ؟ خمسون ألف دولار . وما فارق الدخل بين خريج مدرسة ثانوية وخريج جامعى ؟ مائتا ألف دولار . وما هو فارق الدخل بين خريج اكتفى بشهادته الجامعية فى العمل ، وبين نفس الخريج اذا ظل يطور نفسه تعليميا أولا بأول ؟ نصف مليون دولار .



تعليم قبل قطع الرقاب



بقلم : محمود عوض

حسبوها في أمريكا ايضا : لماذا سبق السوفييت الأمريكان في غزو الفضاء خلال سنوات الستينات ؟ انه تفوق نظام التعليم . الآن حسبوها من جديد : لماذا تتفوق اليابان في ادائها الاقتصادي وتسبق أمريكا في مبتكراتها التكنولوجية ؟ انه ايضا نظام التعليم . وفي حملته الانتخابية السابقة أراد جورج بوش ان يكسب أصوات المواطنين الأمريكيين فقدم لهم عدة وعود كبرى ، أهمها انه سيصبح « رئيسا للتعليم » .. أي رئيسا يعطي لرفع مستوى النظام التعليمي في أمريكا أولوية قصوى .

وفي مصر نحن مانزال ننظر الى التعليم بواحدة من طريقتين : فاما انه انفاق مهم ولكنه بلا عائد سريع في وقت « احييني النهاردة وموتني بكرة » .. واما انه تكدس بلا معنى ولذلك فالحل هو الانكماش التعليمي خصوصا على مستوى الجامعات . والواقع ان هذه مجرد انصاف حقائق . فبعد كل شيء لم يقم أحد بعد بتنوير الرأي العام المصري بحقيقة ان التوسع في التعليم وتطويره اولا بأول لم تعد مسالة اختيار ، ولكنها مسالة حياة او موت .

ومن حيث هبوط مستوى التعليم وقصور امكانياته العملية – خصوصا في الجامعات – فان الكل يتفق في ذلك . لكن الحل ليس بالانكماش وانما بمزيد من الاستثمار حتى تتحول جامعاتنا الى جامعات عصرية حقيقية وليس مجرد امتداد للتعليم الثانوي . والبعض يقول : من أين لنا بالأموال المطلوبة ، فالعجز أمامنا وكرباج صندوق النقد الدولي من خلفنا ؟ وقبل الاجابة علينا فقط أن نتذكر ان التعليم عندنا انقذ مصر في ربع القرن الاخير مرتين لم يتأمل فيهما أحد . لقد انقذ مصر أولا في حرب اكتوبر ١٩٧٣ . فالفارق بين الاداء العسكري المصري في ١٩٦٧ عنه في ١٩٧٣ يرجع الى أسباب عديدة ، اهمها على الاطلاق ان المليون مقاتل الذين انتصرت بهم مصر في ١٩٧٣ كانوا أساسا جيشا من المتعلمين . انهم لم يصبحوا متعلمين فجأة قبل الحرب بربع ساعة . ولكنهم كانوا ثمرة نهضة تعليمية سبقتها بسنوات ، ومن ثم اصبح ممكنا لهم التعامل مع أسلحة متطورة والدخول في حرب الكترونية .. الخ .

أما فيما بعد سنة ١٩٧٣ فقد ظلت مصر ، على الأقل حتى سنة ١٩٩٠ ، والبند الأول في ايراداتها الخارجية هو من تحويلات مليوني مصري انتشروا يعملون في دول البترول من حولنا . ان النسبة الكبرى من هؤلاء كانوا متعلمين ، ولو حتى المستوى الثانوي ..

وهم لم يخرجوا ويكسبوا ويدخروا الا لانهم استثمروا من قبل جزءا من عمرهم في مراحل التعليم التي استوعبتهم في قفزات سريعة من قبل .

والآن يوجد في مدارس مصر وجامعاتها ١٣ مليونا . رقم لم يكن يرد حتى في الخيالات الجامحة لجيل مضى ، حينما كانت الامنية المتكررة في خطاب العرش لثلاثين سنة هي القضاء على الحفاء والبلهارسيا . الآن لنفترض جدلا أن الثلاثة عشر مليونا لايحصلون من التعليم الا على محو الأمية . ان هذا يظل أفضل ، وافضل كثيرا ، مما كنا عليه . لكنه أيضا اقل ، واقل كثيرا ، مما نستحقه . وبينما البلاد الأخرى التي سبقتنا في الشمال خاضت نهضتها التعليمية على مرحلتين ، أولا بالتوسع في التعليم وثانيا بالارتقاع بمستواه ، فإن مشكلتنا – ومعنا كل دول العالم الثالث في الواقع – هي أننا الآن نحتاج الى الاثنين في نفس اللحظة . نحتاج الى التوسع تعليميا بالاتساع . وأيضا بالعمق .

ووسط كل الأشياء المثيرة للكآبة في حياتنا ، فأن احد الأشياء الهامة الموحية بالثقة هي أن الاقتصاد المصري قد اصبح يملك الانفاق على نظام تعليمي يأوي كل صباح في مدارسه وجامعاته ١٣ مليون مواطن . ومع اقترابنا من الدقائق الثمانية الأخيرة في هذا القرن اصبح واجبا أن نعد أنفسنا من الآن لصراع القرن القادم . صراع أساسه الاقتصاد ومفتاحه التعليم . ليس التعليم بالمعنى المألوف حتى الآن . ولكن التعليم بمعنى توفير العنصر البشري القادر



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

على فهم لغة سنة ٢٠٠٠ والنجاح فى خوض معارك سنة ٢٠٠٠ ، وكلها معارك حياة أو موت ـ لنا كافراد وكشعب وكامة .

وعلى مستوى العالم تدق الآن طبول حرب من نوع جديد ـ أساسها الأداء الاقتصادى ـ بين كل من امريكا واليابان والمانيا . وفى قلب هذه الحرب يأتى الاهتمام بالاستثمار فى التعليم . والبعض هنا قد يقول منسحبا : تلك دول غنية اين نحن منها ؟ لكن مثل هذا التساؤل يقلب المقدمات بالنتائج . فهى لم تصبح دولا غنية الا لأنها أصبحت أولا دولا متعلمة وليس العكس . اليابان مثلا خرجت من الحرب العالمية الثانية مهزومة و « على الحديدة » . لكنها بدأت تنفق على الطالب الجامعى عندها ـ مثلا ـ ١٢ الفا و ٧١٣ دولارا ، فى وقت كانت أمريكا نفسها ، المنتصرة والمحتلة لليابان ، تنفق على طالبها الجامعى ١١ الفا و ١٨٣ دولارا . والآن فى اقل من جيل واحد أصبحت اليابان « تستعمر » امريكا ذاتها بمبيعاتها من العقول الالكترونية والسيارات لسبب بسيط هو ان الاقتصاد اليابانى يقدم للمواطن الأمريكى منتجات أرخص وأكفأ ، الى درجة ان أمريكا الآن تضغط على حكومة اليابان ، بل وتهددها خلف الأبواب المغلقة ، حتى تقلل من صادراتها الى السوق الأمريكى .

مع ذلك دعونا ، من قبيل التواضع مؤقتا ، نقارن أنفسنا بأطراف أخرى غير اليابان وأمريكا . ان متوسط ما تنفقه مصر على الطالب الجامعى يعادل ٤٨٥ دولارا . (وبهذا المبلغ المتواضع نحن نأمل من الصناعة المصرية بعد ذلك أن تنافس فى سوقنا هنا منتجات أمريكية ويابانية . ما علينا) . لكن هذا الذى تنفقه مصر يعادل ثلثى ما تنفقه دولة شقيقة كالمغرب (وهى من افقر الدول العربية) .. أو ربع ما تنفقه تونس والأردن .. أو واحد على سبعة مما تنفقه الجزائر .. أو ثمن ما تنفقه اسرائيل . وبالمناسبة : فى دراسة اسرائيلية قرأتها مؤخرا تسجل اسرائيل لنفسها أن اخطر نذر المستقبل بالنسبة لها هو أن تقوم مصر بالتوسع فى نظامها التعليمى ـ حجما ونوعا . ربما لأن اسرائيل تدرك لنفسها ما لم يدركه ـ بعد ـ البعض بيننا : ان الصدام النهائى فى هذه المنطقة هو بين مصر واسرائيل ـ بمعاهدة أو من غيرها .. بسلام أو بكلام .. أو من غير كلام .

وتطوير مستوى التعليم سيصبح قضية فاصلة فى حياتنا بالنسبة لهذا الجيل لأنه السلاح الذى بغيره سنصبح « هاموش » هذا العصر وهامشه .. فى وقت نحن مقبلون فيه على صراع أساسه قطع الرقاب وليس مجرد النصر أو الهزيمة . ولذلك فانني أشفق من الآن على الدكتور حسين كامل بهاء الدين الذى أتابع نشاطه وحماسه بين وقت وآخر . أن جهده هو ، بل وجهد وزارته كلها ، لم يعد يكفى فى التنافس على موارد محدودة بميزانية الحكومة كل سنة . والرد التقليدى هنا هو : بقدر لحافك .. مد رجليك . لكن التعليم فى حالة مصر على وجه الخصوص أكبر كثيرا من مسئولية وزارة بمفردها أو وزير بمفرده . انه تحدى هذا الجيل بكامله ، بدءا من رئيس الدولة الى أصغر صاحب ورشة فى مصر . فى جيل مضى كنا كالأعور وسط عميان . الآن : أعور وفقير وسط متفتحين وأغنياء . كنا مصدرين للقدرة التعليمية . الآن مستوردون .. وبالفائدة المركبة . كان المواطن عندنا يولد ويعيش ويموت وكل معلوماته عن مصر أن الذى يحكمها هو الملك فاروق « ملك مصر والسودان » . الآن أصبح المواطن المصرى البسيط لايغمى عليه حينما يسمع أسماء مثل رايسا التى تحكم جورباتشوف الذى يخضع لبوريس يلتسين الذى تسول فى الاسبوع الماضى خمسين مليون دولار من جمهورية جنوب افريقيا .

وفى جيل مضى كان الأمى هو من لايعرف القراءة والكتابة . الآن يصبح الأمى هو من لايعرف التعامل مع الكومبيوتر . ولذلك فاننا محتاجون الى افكار خلاقة حقيقية تعبىء المجتمع كله من أجل قضية تطوير التعليم .

أفكار تستطيع ، كبداية ، أن تقيم مدارس نموذجية فى كل محافظة تكون صورة حقيقية للتدريب على المستقبل . ويستطيع القطاع الخاص أن يساهم بمشاركات ملموسة كتوفير معامل وأجهزة كومبيوتر .. الخ . بل ان البنوك بدورها تستطيع المشاركة فى اقامة صناعة حقيقية لأجهزة الكومبيوتر فى مصر تواجه بها اتساع الطلب عليها فى السنوات القادمة . ونستطيع أن نقيم هنا فى الداخل نظاما للبعثات الداخلية للمدرسين النموذجيين يوازى نظام البعثات الخارجية ، ويوفر لهم دخلا حقيقيا يوقظ فيهم الرغبة فى التطور والاجادة . وفوق هذا وذاك نحن فى حاجة الى التعامل مع « النهضة التعليمية » كشعار جاد تعبأ له طاقات المجتمع كله بالصوت والصورة . ونريد أن ننفتح أكثر على النظم التعليمية الأكثر نجاحا فى العالم ، خصوصا التجربة اليابانية .

لقد كان التوسع فى التعليم معركة كبرى كسبها جيل مضى . لكنه مكسب يتآكل سنة بعد سنة اذا لم نبذل جهدا خارقا آخر لكسب معركة جديدة أساسها تطوير مستوى التعليم .

كنا فين ؟ صحيح . لكن غدا غدا غدا : أين سنكون فى غياب حالة طوارىء قصوى عنوانها : نظام التعليم ؟



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢



□ المجلس القومي للتعليم يطلب :

هيئة مركزية لتطوير وتجديد ابنية المعاهد الأزهرية

كتبت - منى الشرقاوى

طالب المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي بانشاء هيئة مركزية لابنية المعاهد الأزهرية، تتولى وضع خطة زمنية لاستكمال او اصلاح او تجديد الابنية الحالية، على ان يتم تنفيذها قبل الشروع في الانشاءات الجديدة، واعداد مسح شامل لجميع المعاهد سواء ما انشىء في نطاق خطط الدولة او بالجهود الذاتية

واوصى المجلس - في اجتماعه امس برئاسة الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف على المجالس القومية بالتوسع في انشاء المعاهد الابتدائية وترشيد انشاء المعاهد الاعدادية والثانوية في ضوء الحاجة اليها وتوافر الامكانات خاصة المعلمين المؤهلين علميا وتربويا مع تخصيص نسبة من الدرجات النهائية للامتحانات الدورية والشهرية في المعاهد الأزهرية بما يساعد على متابعة قدرات الطلاب وتقييم استيعابهم والاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم

كما اوصى المجلس بانشاء نظام توثيقي مناسب للبحث العلمي في جامعة الأزهر بما يساعد على وضع خطة بحثية لاحياء التراث مع مراعاة توافر اعضاء الهيئة التدريسية المؤهلة تأهيلا عاليا والعمل على زيادة منح الدراسات العليا المقدمة لابناء العالم الاسلامي

وكان المجلس قد بحث دور الجهود الذاتية في انشاء المعاهد الازهرية خاصة مع اتساع فكرة التعليم الديني وزيادة الاقبال عليه ولما يتيحه من تنشئة اسلامية عربية سليمة والوسائل والمعايير اللازمة في هذا الشأن ■



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

وجهة نظر

نظرة الى العلماء

فى هدوء غر يب وصمت مريب جرى الاعلان عن جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية فى مختلف العلوم وفى ثورة من الخجل استقبل الفائزون نبأ فوزهم وبحثوا عنها فى السطور المخطية بالصحف وانتظر المتفائلون منهم ان تدق أجراس تليفوناتهم من مندوبى الصحف والاذاعة والتليفزيون للحصول على أحاديث منهم أو لتنتقل الكاميرات فتسجل إبداعاتهم العلمية... ولكن الانتظار طال اياما .. ولم يجدوا انفسهم تحت الأضواء إنما تحت دش المياه الباردة!

لقد اتصل بى بعض الفائزين من العلماء الأفاضل يشكون وقال بعضهم :«الواحد كان طلع رقاصة أحسن »! ونحن لا نقارن! بل نقول أن الفن رسالة سامية - نقول الفن وليس التفنن والفنانون ثروة قومية،.. ولكن نضيف أن العلماء كنز هائل ينبغى الحفاظ عليه والتفخار به... ومن الظلم ان يكون الإعلان عن هذه الجوائز- رفيعة المستوى - على هذا النحو السر ى الظالم السخيف! خاصة وان اعمال هؤلاء العلماء هى مفاتيح حلول المشكلات المصرية والعربية فهى اساس أ بحاث ،ودراسات عملية ونظرية تتناول أهم قضايا المجتمع المصرى والمجتمعات العربية. من الحرام ان يكظون تكريم العلماء بهذا الأسلوب.

على اى حال، إننا لا نكتفي هنا بمجرد النقد، وانما نقول ان العلماء لا تهمهم الدعاية الشخصية بقدر ما يهمهم تعظيم «الجهد» وإخضاعه للتطبيق العملى خدمة للمواطن والوطن.

ونطالب بإعادة احتفال عيد العلم [لست أعرف لماذا ألغى] فى شكل لائق ووسط مظاهر حفاوة بالغة... وخلاله يتسلم العلماء الفائزون جوائزهم ويتم تسليط الأضواء على إنتاجهم... فإن عملهم «قيمة» نعتز بها.. ،وهم أنفسهم «قدوة» للأجيال.

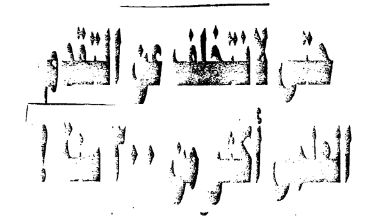
وأعتقد انه اذا كان من الضرورى ان تكون لكل فكرة أب يسندها، فإن الامل فى الدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمى... فهو المسئول الأول.. وهو - فيما أعلم وأعرف - غير تقليدى ومشحون بالحيوية!

محمود مراد



المصدر : ....حريتى.......................

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ....٢ يونيو ١٩٩٢........



يقول الخبراء المتخصصون الدارسون أن الولايات المتحدة الامريكية متقدمة علميا وتكنولوجيا عن أوروبا بمائة عام على الاقل ويقولون ان اوروبا متقدمة بالنسبة لدول العالم الثالث بمائتى عام على الاقل ، وبحسبة بسيطة ندرك أننا متخلفون عن أمريكا بمقدار ثلاثمائة سنة على الاقل .. ويقولون ايضا أن التقدم يولد التقدم ، وأن التخلف يولد التخلف .. ومعنى ذلك أن الهوة لاتضيق بيننا وبين الدول المتقدمة بل انها تتسع باستمرار ، وإذا قبلنا بذلك وسكتنا فمعناها الكارثة .

من هنا كان لابد من عمل له دوية يضع قدمنا على سلم التقدم وتلاحق به من سبقونا ونضيق الفجوة بيننا وبينهم ./ ومن هنا ايضا جاءت فكرة انشاء مدينة الابحاث العلمية وخدمة قضايا التنمية لزيادة الانتاج ، على ان تحمل اسم «مدينة مبارك» للابحاث العلمية لتكون شاهدة على العصر ، وتأخذ الدفعة اللائقة بها عالميا ومحليا .

وبالفعل بدأت الخطوات التنفيذية لاقامة المدينة فى منطقة برج العرب بالاسكندرية وتضم ثمانية معاهد عالية التخصص فى مجالات تنمية القرارات العلمية

أحمد عمر

والمعلوماتية ، وبحوث وتطبيقات الليزر ، وتنمية واستزراع الارض القاحلة ، والطاقة الجديدة والمتجددة ، والبيئة ، والهندسة الوراثية والمواد الجديدة والتكنولوجيا المتقدمة وبحوث الصناعات الدوائية والصيدلية والبحوث الهندسية .

● ولماذا برج العرب بالذات ؟

ـ لاتساع الرقعة والنظرة المستقبلية .. هكذا يشرح الدكتور عادل عزوزير البحث العلمى .. ولانها ايضا تضم ٤٠ فى المائة من المؤسسات الصناعية فى مصر ، كصناعة الكيماويات والصناعات الغذائية والمعدنية ، والسفن ومواد البناء والاسمدة والبلاستيك .

● وهل أستطيع أن ارسم بخيالى صورة للحقيقة المتوقعة ؟!

ـ لم تكن الحقائق المكتشفة الا محض خيال فى البداية ، وعقل الانسان هو الذى يحول الخيال الى حقيقة .. وهذه المدينة ستعد مركزا عالميا لتساهم بصورة إيجابية فى نقل مصر الى عالم الثورة الصناعية .. فالتقدم والتخلف ـ كما يؤكد وزير البحث العلمى ـ لايرجع بالدرجة الاولى الى مدى توافر أو عدم توافر المواد الاولية ، وإنما إلى الاخذ بأحدث أساليب العلم ، وفى تقديرى ـ كعالم ـ أن مانقوم به والاسر التى ستنتقل الى المدينة الجديدة والعلماء والشركات التى ستخدمهم ستساهم فى حركة عمرانية لم يشهد التاريخ لها مثيلا .. ثم لماذا لانفكر فى سياحة



المؤتمرات ونقيم قاعة تتسع لاعداد كبيرة ؟

● .... ؟!

- المرحلة الحالية ستتكلف حوالى ١٠٠ ميلون جنيه بخلاف الارض وإن شاء الله توقعى خلال الخمس سنوات القادمة سيصل حجم العمل الى ٢٠٠ مليون جنيه فالارض جاهزة ولكننا نامل أن تزيد المساحة الى ٣٠٠ فدان اخرى لتصل المساحة الكلية للمدينة الى ٤٠٠ فدان .. حيث أن الارض من مصر والتجهيزات الداخلية والتدريب بتمويل أجنبى .

□ ....

□ □ اتفقنا على تدريب ٢٠٠ من اوائل خريجى الكليات سنويا وتأهيل ٥٠ منهم لغويا للحصول على منح فى امريكا وايطاليا والمانيا فى تخصصات حديثة وخلال ٢٢ شهرا وهى فترة الانتهاء من المشروع سيكون قد تم التدريب وسيتم الاعتماد على العلماء المصريين .. بل أننى تلافيا لهروبهم للعمل بالجامعات سيتم احتساب فترة التدريب بالخارج فى الاقدمية . ويجب الا تكون هناك أى مشكلة قانونية أمام الباحث أو العالم .

□ ....

- المهندس إمام شلبى رئيس قسم الهندسة المعمارية بجامعة عين شمس قام بتصميم المشروع وقدمه هدية للمركز القومى للبحوث لتكون مبانيه الثلاثة متشابهة فى عناصرها على أن تتفاوت فى المسطحات فقد استوحى فكرة التصميم من الاهرامات حيث تتميز كتلة الهرم بالتدرج وهو مانحتاج اليه للحصول على اضاءة أكبر للمعامل البحثية كما أن السطح المائل من الناحية الجنوبية والغربية يعتبر سطحاً مثاليا لاستغلاله فى الحصول على الطاقة الشمسية .. وقد تمت مراعاة تحقيق زوايا بصرية معينة عند رؤية المجموعة من بعيد .



المصدر : الأكتوبر

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



قبل ٣ أسابيع .. من الامتحان الكبير

حامد دنيا

مسلسل الامتحانات فى آخر حلقاته .. بدأت السبت الماضى امتحانات الدفعة المزدوجة من الشهادة الإعدادية . وقد تقدم للامتحان فى كل المحافظات أكثر من مليون ونصف مليون تلميذ وتلميذة لأول مرة فى تاريخ مصر ، بعد أن تم فيها ضم الصفين الخامس والسادس الابتدائى فى سنة واحدة .. وبدأ قطار الامتحانات أيضا فى نفس الوقت مع الدبلومات الفنية الثلاثة نظام ٣ سنوات و٥ سنوات . الصناعى والتجارى والزراعى . وقد تقدم لهذا الامتحان ٣٥٤ ألف طالب وطالبة منهم ١٣٣ ألفا « تعليم تجارى » و ١٦٠ ألفا « تعليم صناعى » و ٤٢ ألفا « تعليم زراعى » .

وبمناسبة الدفعة المزدوجة من التعليم الإعدادى .. فقد أعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم أن كل تلميذ ينجح فى الامتحان سوف يجد له مكانا فى التعليم الثانوى العام أو الفنى ، حيث أعدت وزارة التربية الخطة اللازمة لذلك .

● ● ويصل قطار امتحانات النقل فى الكليات الجامعية والمعاهد العليا إلى المحطة الأخيرة للامتحانات مع نهاية هذا الأسبوع .

● ● وبالنسبة لعمليات التصحيح فى امتحانات النقل للتعليم العام : الأساسى والثانوى . فتتم يوما بيوم منذ بداية الامتحانات ، بحيث تذاع كل نتائج الامتحانات بإذن الله قبل أو بعد عطلة عيد الأضحى المبارك مباشرة - أعاده الله عليكم وعلى مصرنا العزيزة والأمة العربية والإسلامية بالخير واليمن والبركات ..

● ● وأما امتحانات النقل فى الكليات الجامعية والمعاهد العليا فسوف تستغرق عمليات التصحيح لها من ٣ إلى ٤ أسابيع ، بحيث تتم عمليات المراجعة ورصد الدرجات فى الكونترول وإعلان النتيجة فى موعد أقصاه منتصف يوليو القادم بإذن الله .

● ● وسوف تتم أيضا عمليات التصحيح بالنسبة لامتحانات الدبلومات الفنية بعد انتهاء إجازة عيد الأضحى المبارك مباشرة ، بحيث تعلن النتيجة فى الفترة من ١٥ حتى ٢٥ إن شاء الله ..

الامتحان الشبح

المهم .. أن كل أعمال الامتحانات سوف تنتهى فى كل أنواع التعليم العام والعالى فى موعد أقصاه ٢٠ يونيو الحالى - لتتفرغ بعده كل أجهزة وزارة التربية والتعليم : الديوان العام وإدارة الامتحانات والمناطق التعليمية بالمحافظات .. وأيضا أجهزة الأمن فى كل أنحاء مصر لمواجهة وتأمين الامتحان الكبير أو الامتحان الغول - كما سبق أن قلت مرارا .. الذى يبدأ بإذن الله فى الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٧ يونيو ، أى بعد ٣ أسابيع بالتمام والكمال .. وقد تقدم لهذا الامتحان ٢٥٤ ألف طالب وطالبة ، منهم ١٠٤ آلاف فى شعبة العلوم و٤٩ ألفا فى شعبة الآداب . تستمر امتحانات طلاب شعبة الآداب ٩ أيام ، وامتحانات شعبة العلوم ١١ يوما ..

● ● والامتحان الغول أو الامتحان الشبح .. وأسمح لنفسى أن أصفه بذلك .. ولست متجنيا فى هذا الوصف .. بل إننى أطلق هذا الشعار - الغول أو الشبح - على امتحان الثانوية العامة .. وأنا راضى النفس مستريح الضمير .. وذلك لما تعانيه الأسرة المصرية ، بل كل بيت فى مصر تقريبا من رعب هذا الامتحان وإزعاجه للشارع المصرى .. منذ بداية العام حتى إعلان النتيجة فى أغسطس من كل عام .. نظرا لأن هذا الامتحان والتفوق فيه .. يتوقف عليه مستقبل كل شاب وفتاة .. حيث أن هذا الامتحان هو جواز السفر للطالب الناجح فى الثانوية العامة : إما قبوله فى الكلية التى يريدها ، أو فى الكلية أو المعهد الذى قبل بمجموعه ، وإما أن يعيد الطالب الناجح بمجموع ضعيف قيده سنة أخرى لتحسين مجموع درجاته ، وإما أن ييأس الطالب إذا رسب مرة ثانية ، فيتقدم بطلب لتحويل مساره إلى التعليم الفنى .. وهكذا ..

إذن فامتحان الثانوية العامة هو الرعب الكبير أو الغول

الضخم أو الشبح المفزع .. تمامًا كطائرة الشبح الأمريكية الضخمة التي ظهرت في حرب الخليج ، وأقضت مضاجع صدام العراق ونظامه الدكتاتوري ، وأبقته حبيسا في مخبئه منذ اندلاع الحرب حتى استسلام قواته وانسحابها مدحورة مهزومة ومذعورة تجر أذيال الخيبة والعار لصدام ، ولكل من شابهه من الحكام الطغاة !!..

●●●

وصحيح أن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم صرح أكثر من مرة .. بأن أسئلة امتحان الثانوية العامة سوف تأتي من المقرر ، مباشرة وموضوعية وخالية من التعقيدات أو الألغاز أو الفزلكة أو إظهار عضلات الممتحنين .. ولن تجيء في أي جزء تم حذفه من المنهج أو لم يتم تدريسه .

●● وصحيح أيضًا أن الدكتور حسين بهاء الدين .. زيادة في إدخال الطمأنينة إلى قلوب طلاب امتحان الثانوية العامة وزويهم .. قد أعلن أنه استدعى كل لجان واضعي الأسئلة في مارس الماضي قبل إعدادها وطبعها ، حيث طلب إليهم الالتزام بالضوابط التي وضعها المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي بحيث تجيء الأسئلة كلها من المقرر وبعيدة عن الأجزاء المحذوفة ، أو الأسئلة الخرافية كسؤال عربة الخنطور إياه الذي جاء لطلاب شعبة الآداب في اللغة الفرنسية ، وتسبب في حدوث حالات إغماء كثيرة بين طلاب وطالبات الثانوية العامة .. رغم أن نتيجة هذه المادة كانت مرتفعة جدًا .. إذ بلغت نسبة النجاح فيها ٩٤ ٪ !! بل إنه - والكلام لا يزال على لسان وزير التعليم - أخذ على واضعي الأسئلة تعهدا وإقرارًا كتابيًا بالالتزام بذلك ، وأن أي سؤال خارج عن المقرر أو مخالف للضوابط والتعليمات ، فسوف يلغى نهائيًا ، وتوزع درجاته على باقي أسئلة الامتحان في المادة .. كما أن أعضاء اللجنة سوف يتعرضون لعدم اشتراكهم مرة ثانية في وضع أسئلة الامتحان ، وأشياء أخرى .. كعدم صرف الحوافز أو المكافآت التشجيعية أو حرمانهم من ميزات كثيرة ..

صحيح أن كل هذا حدث من جانب الدكتور حسين بهاء الدين لطمأنة طلاب الثانوية العامة ، في محاولة لإزالة الرهبة عنهم أثناء الامتحان وما قبل فترة الامتحان مباشرة .. من الإرهاق العصبي والنفسي الذي يصيب عادة الطالب وأسرته معًا .. إلا أنني أهمس في أذن الدكتور حسين قائلاً :

يا دكتور حسين .. بوصفك أولاً رجل سياسة قبل أن تكون وزيرًا للتعليم .. أرجوك كحل سريع وعاجل إذا ثبتت مخالفة أسئلة امتحان الثانوية العامة في أية مادة للقواعد والضوابط الموضوعة .. أن تعلن على الملأ أسماء واضعي هذه الأسئلة المخالفة ليعرفهم الناس ويقفوا على غلظتهم وقسوتهم تجاه أبنائهم !!.. وهذه في حد ذاتها كفاية كوسيلة فعالة لمنع أي لجان أخرى من وضع أسئلة خرافية أو لوغاريتمية أو سخيفة أو غير معقولة ولا مقبولة !..

●● أما الحل الآجل .. وهو المطلوب منذ فترة طويلة ، وبإلحاح .. وأرجو ألا يطول هذا الأجل عن عام دراسي آخر مهما كانت البواعث والأسباب ، وذلك لكي يصبح امتحان الثانوية العامة محببًا إلى نفس الطالب بحيث يمر في حياته كأي امتحان عادي آخر أثناء مرحلة التعليم العام .. تمامًا كما يؤدي طلاب امتحان الشهادة الثانوية الأجنبية المعادلة وهي الـ « آي . جي . سي . إس . إي - I. G. C. S. E » حاليًا .. الذي تعتمد الإجابة عن أسئلته بالدرجة الأولى على مدى معرفة الطالب للمعلومة الصحيحة ، والفهم الكامل لمحتويات المنهج ، والذكاء في التصرف ، والقدرة على الابتكار .. بدلاً من الحفظ الصم للمنهج ، الذي بمقتضاه ينسى الطالب كل شيء حفظه من المقرر بمجرد أن ينتهي من أداء الامتحان مباشرة .. وهذه الحقيقة هي منتهى الخطورة ، بل مكمن المشكلة الآن في خريجينا ..

● ولعل التطوير المنتظر في امتحان الثانوية العامة يتم في فترة سريعة .. سواء كان هذا التطوير يتحقق بتقسيم منهج الثانوية العامة على سنتين .. أي تقسيم المنهج إلى تيرمين .. التيرم الأول فيه يكون في السنة الثانية يتم فيها شرح « كورس » معين أو جزء من المنهج لا يعود الطالب إلى دراسته في السنة التالية - السنة الثالثة .. التي يدرس فيها الطالب باقي المنهج .. المهم أن يحقق التطوير المتوقع للطالب الفهم الصحيح والإلمام التام بنقاط البحث وموضوعات المقررات الدراسية .. فلا ينسى الطالب كل ما درسه أثناء العام بمجرد أدائه امتحان آخر العام ..

المهم أن نرى طلابًا ناجحين في الثانوية العامة يتفوقون على طلاب العالم .. تمامًا كما حدث ورأينا في العامين الدراسيين الماضيين .. عندما تفوق طلاب دار التربية للغات بقيادة المربية الفاضلة الأستاذة نوال الدجوي يتفوقون على طلاب العالم في مادة الكيمياء في العام الدراسي ٨٩ - ١٩٩٠ ، ثم يتفوقون مرة ثانية في العام الدراسي التالي ٩٠ - ١٩٩١ على كل طلاب العالم أجمع .. ليس فقط في مادة الكيمياء وحدها ، بل في مادتي الطبيعة والبيولوجي أيضًا ، علاوة على مادة الكيمياء .. وهذه النتيجة هي أكبر دليل على تفوق المصريين وقدراتهم عندما تتحقق لهم الإمكانات ..

وبالمناسبة .. تحية وتقديرًا وعرفانًا بجهود وبصمات هذه المربية الكبيرة على تعليم اللغات .. وتمنياتي لطلابها بالحفاظ على مراكزهم الأولى في مواد العلوم والرياضيات - باعتبارها مفاتيح العصر التكنولوجي - هذا العام للمرة الثالثة ، حتى يحقق طلابها رقمًا قياسيًا في احتكار التفوق العالمي تأكيدًا لعزم وإرادة المصريين ..

تمنياتي لطلابنا في امتحانات النقل في التعليم العام والجامعي والعالي .. وفي امتحان الثانوية العامة .. بالنجاح والتفوق بإذن الله ..



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

فتح ملف التعليم قبل الجامعى

بين تأصيل الهوية وتحقيق التنمية

اصبحت قضية التعليم ومايتعرض له من هزات وعدم استقرار وخاصة التعليم قبل الجامعى هى البؤرة التى تتركز عليها الاضواء .. وتدور حولها المناقشات وخاصة بعد ان بلغ متوسط الخريجين بالتعليم العام والفنى سنويا ٣٠٠ الف خريج . ومتوسط خريجى الجامعة ١٥٠ الف خريج . وبعد ان بلغت نسبة البطالة - خاصة بعد حرب الخليج - الى ٢ر٥ مليون عاطل بالاضافة لحوالى ٥ر٨ مليون حالة بطالة مقنعة .

ونتيجة للفوضى التى تسود نظام التعليم قبل الجامعى والتعديلات المتلاحقه والمتخبطة اصبحت العملية التعليمية مجرد رخصة او جواز مرور لاطار بلا محتوى ونهاية لمشوار يقود ليس الى العمل ولكن الى الرصيف .

والسؤال من اين نبدأ ؟ .

■ محاور الاصلاح :

قضية التعليم قبل الجامعى فى مصر .. بين تأصيل الهوية وتحقيق التنمية .. كان العنوان الذى دارت حوله مناقشات رجال التعليم والمهتمين بقضية التعليم فى مصر على مدار ثلاثة ايام فى نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة ، وكانت المناقشات تستهدف اكتشاف حلول علمية وعملية تنقذ مستقبلنا التعليمى بعد ان اصبحنا فى مفترق الطرق .

وحول المحاور الاساسية التى تعد نقط انطلاق من الوضع المرتبك فى نظام التعليم قبل الجامعى كان الحديث مع ا.د. بدر الدين غازى رئيس نادى هيئة التدريس بالجامعة واستاذ الكيمياء الفيزيائية بكلية علوم جامعة القاهرة وقد قال ..

■ تعرض التعليم وخاصة قبل الجامعى لعدة هزات خلال الاعوام القليلة الماضية تناولت هيكله ومضمونه وتم ذلك بناء على اراء خبراء فى التربية غير ملمين بالظروف والبيئات المصرية مما ادى الى عدم استقرار فى الهيكل التعليمى حتى اصبحت لاتوجد اسرة مصرية لاتشعر باعباء تعليم اولادها واصبح يوجد تآكل واضمحلال فى الهوية المصرية من خلال برامج التعليم ، وايضا برامج الاعلام ادت الى تدهور المستوى اللغوى والثقافى بين الطلاب والخريجين .

كما اصبح هناك انفصام بين مايدرسه الطالب ومايشاهده فى وسائل الاعلام وبين الاحتياجات والواقع الفعلى للمجتمع .

چورچيت صادق

ومحصلة ذلك وجود عدم انتماء لدى الشباب . والهدف الاسمى لمعظمهم حاليا الهجرة الى الخارج وهذا دليل على انهيار المجتمع وهو كفيل بهدم اى خطة تنمية مهما توافرت عناصر تحقيقها .

والتعليم قبل الجامعى بوضعه الحالى يفتقر لعناصر اللون والطعم والرائحة ، ولا يحقق اية اهداف سواء علمية او وطنية . وعلينا اولا ان نتساءل .. لماذا يتعلم اولادنا المصريون ؟

لو نظرنا الى المواطن الامريكى او اليابانى نجد ان التعليم هناك بجانب أنه يجعله مواطنا قادرا على الكسب ومؤهلا تاهيلا عاليا ، فاننا نجد فى الوقت نفسه يجعله مواطنا منتميا لوطنه .

وكذلك الحال بالنسبة للتعليم فى كثير من الدول الاوروبية .

والسبب ان التعليم متوافق مع ونابع من البيئة فى هذه البلاد ، وليس مجرد تخبط وتقليد لنظم اخرى قد تكون ناجحه ، فى بلد ما ، وليس معنى ذلك انها تنجح فى بلد اخر .

ونظام التعليم الحالى فى مصر فشل فى تحقيق الهدف الاساسى منه وهو جعل المواطن قادرا على التاقلم مع مجتمعه ، وقادرا على الكسب الحلال ويعرف القيمة الحضارية لوطنه ، ويعرف رسالته فى الحياة ، فالكل يتعلم ليصل الى اعلى مراحل التعليم ثم لايجد عملا فينتهى به المطاف الى استصلاح الارض والصحراء وهو عمل ايضا لم يتمرس عليه ، ولم يتعلم عنه شيئا ليمارسه بشكل سليم .

■ ما ملامح الهيكل التعليمى فى تصورك الذى يحقق اهدافا تعليمية نابعة من واقعنا كما يحقق هويتنا فى ذات الوقت ؟



■ عندما نرى مثلا النموذج الامريكى فى التعليم - وانا اتكلم عن الهيكل وليس عن المضمون الذى قد لا يتناسب مع ظروف مجتمعنا - نجد ان التعليم الزامى حتى المرحلة الثانوية ، ومع ذلك فاعداد قليلة هى التى تلتحق بالجامعة فور تخرجها من المرحلة الثانوية ، واعداد اخرى تقضى عدة سنوات بسوق العمل قبل عودتها الى السلك الجامعى ، وفى جميع الاحوال فالتعليم الجامعى هناك باهظ التكاليف وبالتالى يتخرج الشخص وهو على مستوى عال من الكفاءة ، وليست المسالة الحصول على رخصة ٠

ولاصلاح الهيكل التعليمى فى مصر يتطلب ذلك عدة محاور ٠٠
اولا - الدولة محملة باعباء يستحيل معها ان تقوم بتوفير نظام تعليمى شبه مجانى حتى الماجستير والدكتوراه ٠

واصبح من المستحيل فى ظل المساحات المتاحة فى المدارس والاعداد المتزايدة وعدم توافر الوسائل التعليمية والورش والمعامل المطلوبة ٠٠ توفير تعليم مجانى
واصبحت مجانية التعليم وهم لاوجود له ، وافرغ التعليم من مضمونه نظرا لقلة الامكانيات ٠
والحل مشاركة فئات الشعب المختلفة من خلال الضوابط العلمية والتربوية السليمة فى تمويل التعليم والتخطيط له وهو تمويل يدفعه اولياء الامور حاليا ولكن بطرق ملتوية من دروس خصوصية وكتب خارجية ٠

وانا من المؤيدين لفكرة الجامعة الاهلية وهناك العديد من النماذج الناجحة لها فى العالم كله ٠٠ولكن فى ظل ضوابط تضمن حسن الاداء والتى يتعذر توافرها حاليا فى ضوء الظروف السياسية والاجتماعية السائدة فى مصر ٠
ثانيا - هيكل ومضمون التعليم



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

● يوجــد تآكـل واضمـحلال فى الهــوية المصرية من خـلال برامـج التعـليم والاعـلام

بدر الدين غازى

● الحضـانة فى الخـارج تصـنع الانسـان .. وفى مصــر لازال زيـد يضـرب عمـرا

لابد ان يختلف ويتغير بحيث تزداد جرعة الممارسة العملية المهنية خلال مراحل التعليم العام ، ويكون هـذا متوافقا مع البيئة ، فطبيعة المقررات فى البيئة الصحراوية تختلف عنها فى البيئة الزراعية او الساحلية ، وهذا هو موطن الخلل الحقيقى فنجد الفلاح او الصياد لايعرف ابنـاؤه شيئا عن مهنة ابيهم ، وفى نفس الوقت نجـد خريج الهندسـة او التجارقياخذ قطعةارض ليستصلحها وليست لديه خلفية زراعية .

اما مايخص المشاكل التىتواجه التعليم الفنى والصناعى على وجـه التحديد فابرزها عدم وجود التدريب العملى على ما يدرسونه فلماذالايتم انشاء مجمع صناعى زراعىتساهم فى انشائهالبنوكوالشركات الصناعية الكبرى ليتدرب فيه طلبة المـدارس الفنية حيث يتخرج جيل منالمدربين والمؤهلين تاهيلا جيـدا وبالطبع ستتخاطفهم سوق العمل .

■ نقطة البـــدء :

ورغم العديد من الابحاث التـى تمت مناقشتها ووصلت الى ثمانيـة وعشرين بحثا تدور حول مايخص التعليم قبل الجامعى ومشـاكله وسلبياته الا أن الحـديث مـع الدكتورة نعمات احمد فؤاد ضيفة الشرف فى هذا الملتقى العلمى كان يضع المشرط ببراعة على نقطة بدء العلاج الحقيقى للعملية التعليميـة حيث قالت ..

■ التعليم قبل الجامعى عندما نتحدث عن اصلاحه لابد ان يبدا هذا الاصلاح من الحضانة ، فمـن خلال زياراتى المتعددة للبلادالمتقدمة ومنها امريكا مثلاكنت افضل زيارة الحضانات ومدارس المراحل الاولى هناك على برنامج الزيارة الـذى اعد لى للمؤسسات التعليميـة او الجامعات الكبرى ووجـدت فى الحضانات هناك كيف يتم صـنع الانسان ، فالحضانة عبارة عـن غرفة كبيرة الحجم ولاتوجد بهامقاعد منتظمةبليوجد بكل ركن من اركانها مجموعة من الادوات التى تخدمهواية معينة سواء الرسم او الالعاب التى يتم تركيبها وفق نماذج معينة ويترك لكل طفل حرية الانضمام للمجموعة التى يريد اشباع هوايته منخلالها ويوجد برنامج مشترك بين المدرسة والاسرة لتبنى ميول ومواهب الطفل دون تقييده بواجباتمدرسية معينة، ومن هنا ينشا الطفل وفى ذهنهملامح عن طبيعة الدراسة التى يريد ان يستكمل من خلالها تعليمه .

واذا طبق هذا لدينا سيوقف تدفق

د. نعمات فؤاد

الالاف من الطلبة على تعليم عام غير متناسب مع ميولهم الحقيقية

وانتم تطالبونمن خلالهذا المؤتمر بتكثيف الجرعة الدينية ، ولـكن مايجب ان يكثف ليس الجـرعة الدينية القائمة على نصوص لمجرد الحفظ ، بل المطلوب هومد الاطفال بالقيم .. حيث يتعلم الطفل احترام العقل والانسان والتسامح وحرية الاخرين فى العبادة ، وان الرحمة هى اساس التعامل فى المجتمع بعيدا عن النفاق ، فلو غرست فى الطفل ان الصفة الاولى لخالق الـكون وسيده الاعظم هى الرحمة حيث نبدأ دائما بالقول -بسم اللهالرحمن الرحيم - سيكون هذا هو الاساس الدينى السليم .

ولابد من تدريس التراثالمصرى على مدار العصور ، فالطفلالمصرى لايعرف ان المسرح المصرى بداسنة ٣٥٠٠ ق.م ولكنه يدرس مايتعـلق بالمسرح الاغريقى ونشاته !

كذلك لابد من عمل انقلاب فـى تعليم اللغة العربية .. فمنذ كنت تلميذة صغيرة فى المدرسـة وحتى يومنا هذا حيث جيل الاحفاد يدرس الطفل المصرى - ضرب زيد عمرا - فـلابد ان يتوقف الان زيد عن ضرب عمر ! ولابد ان يواكب تطور التعليم تغيير فى نظام الاعلام ، فالاعلام هو جامعة الشـعوب ولايجب ان تحكمه جهة واحدة ، بل لابد من تشكيل مجلس يشارك فيهممثلون من اساتذة الجامعات والمؤثرين فـى حركة التعليم فى المجتمع وقـادة الفكر .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الســـيـاســـى
التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

المسئول الأول عن « ضياع » مجانية التعليم

المعلم والدروس الخصوصية وراء إرتفاع تكلفة التعليم

كليات التربية ساهمت فى خلق المشكلة بطرق غير مباشرة

● إذا كان الدكتور طه حسين عميد الأدب العربى ووزير المعارف عام ١٩٥٠ - هو صاحب الصيحة المشهورة « التعليم ضرورة لكل إنسان كالماء والهواء » أى أن التعليم ليس ترفاً ، وإنما هو حاجة من حاجات الحياة ، وضرورة من ضروراتها فقد ترجمت هذه الصيحة فيما بعد إلى واقع ملموس ، حيث نص دستور ٢٣ يونيو ١٩٥٦ فى مادته رقم (٤٩) على أن :

« التعليم حق للمصريين جميعاً تكفله الدولة بانشاء مختلف أنواع المدارس والمؤسسات الثقافية والتربوية ، والتوسع فيها تدريجيا ، وتهتم الدولة خاصة بنمو الشباب البدنى والعقلى والخلقى » .

ونصت المادة رقم (٥٠) على ان « التعليم فى مراحله المختلفة بمدارس الدولة بالمجان ، وفى الحدود التى ينظمها القانون .. وتشرف الدولة على التعليم الإلزامى وينظم القانون شئونه » .

التدريس لم يتغير منذ زمن بعيد ، ولقد اختفى دور المعلم التربوى فى النواحى الأخلاقية والسلوكية ، والتربية النظامية والأنشطة التثقيفية والإجتماعية اللازمة للتنشئة السوية المتكاملة .. وإزداد

تحقيق : السيد شفيق



المصدر : الـ...ـسي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩-٩-١٩٩٨

واضافت المادة رقم (٥١) ان : « التعليم فى مراحله الاولى إجبارى وبالمجان فى مدارس الدولة » .

● وعندما رفع شعار « مجانية التعليم » باعتباره ضرورة حياتية تماماً كالماء والهواء ، ونجح فى فتح المدارس امام عامة المصريين ، ليصبح من حق الجميع دخول الجامعات .. غير ان الامر لم يكن بتلك السهولة التى يمكن تصورها .

فقد تغيرت الصورة ، وبدا تطبيق سياسة الإلزام فى التعليم الإبتدائى .. وهكذا إكتملت مجانية التعليم فى كل مراحله ، وبدا الإندفاع الرهيب إليه .

● وعلى الرغم من ذلك ، فإن الكثيرين يخشون الاقتراب من « اللغم » ولكنهم فى اعماقهم يؤمنون ان المجانية ليست السبب فى حدوث « الكوارث » .. وفى الحقيقة فإنه لاشىء يستحيل الإقتراب منه ومناقشته .

مجلس الشعب والتعليم

ولهذا كانت قضية التعليم دائما هى محور نقاش بارز فى مجلس الشعب ، خاصة وان رئيسه الحالى ، كان يشغل منصب وزير التعليم ، ويهتم بوجه خاص بتطبيق سياسة تطوير التعليم .. فقد سبق للدكتورة فوزية عبد الستار ان طالبت تحت قبة المجلس ، بسرعة إنشاء الجامعة الخاصة او الاهلية ، مؤكدة ان إنشاءها لن يتعارض مع « مجانية التعليم » لأن المجانية ستبقى مقصورة على التعليم بالجامعات المصرية الحكومية .. وان إنشاء هذه الجامعة سيعمل على حل مشكلات ابناء المصريين الذين يدرسون بمصروفات فى جامعات اجنبية ، ويتعرضون لكثير من المشكلات والمتاعب التى تؤثر فى مسيرتهم التعليمية .

الإبقاء على المجانية

● ويؤكد حزبا التجمع والعمل تأييدهما المطلق مع « مجانية التعليم » ومع حق الإنسان المصرى فى الدراسة والتعلم حتى اخر مدى يمكن ان تصل إليه ملكاته الذاتية .

● كما طالبت الاحزاب بمختلف توجهاتها السياسية بضرورة الإبقاء على مجانية التعليم .. فالمشكلة اساساً تتمثل فى تدهور العملية التعليمية الناجمة عن نقص الإمكانات .

وطالبت الاحزاب بفرض ضريبة خاصة للتعليم .

من ضيع « المجانية » ؟!

● ويرى حليم فريد تادرس (موجه عام الفلسفة بوزارة التعليم) : انه لاجدال فى ان التعليم حق ، وهو احد حقوق المواطنة الأساسية .. وان مجانية التعليم هى سند هذا الحق ، والموصل الجيد إليه .. ومن هنا كان هذا النسق المنطقى البديع الذى يسوقه المدافعون بالنواجز عن مجانية التعليم .

فإذا كان التعليم - منطقياً - هو احد حقوق المواطنة الاساسية ، والسبيل إليه مجانيته .. فلنا ان نتساءل : « من الذى ضيع هذه المجانية ، واوصلها إلى طريق مسدود ؟! » .

● حول هذا السؤال - يؤكد المجلس القومى للتعليم والبحث العلمي - فى الإجتماع الذى عقد مؤخراً برئاسة د . عبد القادر حاتم « المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة » ان المدرس المصرى مسئول عن ضياع مجانية التعليم فمازال موقفه واسلوبه فى طرق

المعلم بالعمل الخارجي والدروس الخصوصية التى ترفع من دخله المادى ، نظراً لضالة مرتبه

وهكذا يستلزم ضرورة تطوير كليات التربية ، ومعاهد إعداد المعلم على إختلاف صورها ، تطويراً جذرياً .

مفارقات خطيرة !

● واكد خبراء التعليم - انه نظراً لإرتفاع الاجور فى « الدروس الخصوصية » فقد إتجهت الإدارات المدرسية إلى تنظيم مجموعات للتقوية بمصروفات - داخل المبنى المدرسى ، وفرضها بصورة شبه إجبارية على معظم التلاميذ فى الفرق المختلفة .

وهكذا اصبحت الدروس الخصوصية فى المنازل ، ومجموعات التقوية فى المدارس اسلوبا جديداً ينفرد به نظام التعليم فى مصر ، ويعترف به مديرو التعليم ، ويفرضه الواقع الفعلى على اولياء الأمور .

● ولقد ترتب على هذا التقليد الجديد مفارقات خطيرة ، اهمها : عدم قدرة محدودى الدخل على تحمل نفقات الدروس الخصوصية او مجموعات التقوية .. وإهدار لمبدأ تكافؤ الفرص فى التعليم بين ابناء المجتمع .

المجانية ..متهمة !

● بينما قال عبد القادر كمال محمد « مدرس اول ثانوى بغرب

القاهرة التعليمية » : ان مجانية التعليم متهمة بانها السبب فى إنتشارالدروس الخصوصية ، وتحول العملية التعليمية الحكومية إلى درس خاص جماعى .. رغم ان الدروس الخصوصية جاءت كتعبير لإنخفاض دخل المدرس لإستيفاء حاجاته المعيشية والإجتماعية .

وأن الذى ضيع مجانية التعليم هو إرتفاع كثافة الفصول بالطلاب .

مسالة إمكانات مالية !

● ويتفق معه صلاح الدين عارف « مدير عام التربية والتعليم سابقاً » ـ فى أن المشكلة سببها إمكانات مالية .. وقصورها يعلل قلة المدارس التى تنشا كل عام .. وبالتالى إزدحامها .. وهى ايضا وراء ضعف عدد ومستوى المدرسين ، مما نضطر إلى إستخدام حديثى التخرج ، وهى اينما المسئولة عن ضعف مرتب المدرس .

مجانية التعيين !

ويشير على محمود عبد الغنى « مدرس اول ثانوى » إلى ان العيب فى سماحة التعليم وليست المجانية ، بالإضافة إلى النظرة الإجتماعية للشهادة ، وهذه حقيقة ..

إعداد المعلم .. ضرورة

● ويقول د . نبيل على محمود (الأستاذ بكلية التربية) : إن مؤتمرات وندوات التعليم قبل الجامعى طالبت بضرورة توحيد مصدر إعداد المعلم لحل هذه المشكلة .. وإنشاء شعب تخصصية جديدة تواجه إحتياجات العملية التعليمية .. والأخذ بإستمرارية وتطوير المقررات الدراسية ، مما يؤدى إلى تحسين نوعيته .. وتحليل نتائج الإختبارات الشهرية والإمتحانات العامة ..

الإمتحانات والمجانية !

● وتؤكد ماجدة عبد الفتاح على « ليسانس اداب » :ان نظم التعليم فى مصر فى حاجة إلى إعادة نظر .. ومن هنا نتساءل : هل يحقق التعليم الغرض المطلوب منه ؟ وهل نحن راضون عن مستوى هذا التعليم فى ظل مجانية التعليم ؟

ولى الأمر .. مظلوم !

● بينما يقول الدكتور خليل الديوانى : .. ان المظلوم الحقيقى هو « ولى الامر » .. فهو الذى يتحمل شكوى إبنه عندما يراه ، وهو ذو ذكاء معقول ينهار نفسيا وعلميا امام ظروف الدراسة ، وهو يتهم بعض المدرسين بعدم القدرة على إيصال المعلومات عن قصور او عمد ، والبعض الآخر بممالاه مجموعة محدودة من التلاميذ .

ثم يتحمل ولى الامر بعدها كبرياء ودلال المدرس ، حين يطلب منه مساعدة إبنه بالدرس الخاص . ثم ينوء باجره .

ولحل المشكلة ـ قال : انه يجب زيادة عدد الفصول مستغلين الاراضى الفضاء ، وبالذات فى الريف كمدارس فى الهواء الطلق لاتحتاج الا لسبورة ومعلم .. ولامانع ايضا من إستغلال المساجد والكنائس كدور علم فيما بين اوقات العبادة ..

التليفزيون .. والمجانية !

● واضاف : ان التليفزيون مدرسة تجمع بين التشويق وقلة التكلفة ، وإتساع عدد المستفيدين منها ، ولامكان هنا للإنفاق الزائد ، وذلك بالعمل على تخصيص قناة خاصة للبرامج التعليمية لطلبة النقل والشهادات العامة .. ولامانع ان يشترك « الراديو » ايضا فى تقديم هذه الخدمة .

المجانية والدروس الخصوصية

● وتشير د . فاطمة الخطيب « استاذة المناهج التربوية بكلية التربية » ـ إلى ان الكثيرين يربطون بين « مجانية التعليم » وبين ظاهرة « الدروس الخصوصية » فى كل مراحل التعليم .ومبررهم فى هذا ان الاعداد الكبيرة التى إمتلات بهم المدارس والجامعات لم تعط الفرصة الكافية لشرح المناهج .. ومن ثم إنخفض مستوى التلاميذ والطلاب ، فزاد الإقبال على الدروس الخصوصية التى تعطى الفرصة الكافية والوقت الكافى لكى يتم الشرح والفهم .

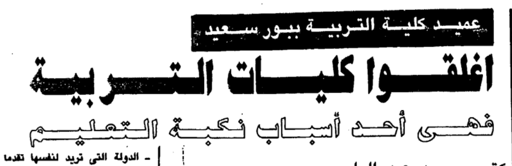
● وبعد .. لقد كانت « الدروس الخصوصية » مرضاً لم نحسن توقى اسبابه ، حتى صارت وباء اتعب التلميذ ، وارهق الاهل .. ومالم يحارب بجدية ، فسوف يجعل من مجانية التعليم ، وتكافؤ الفرص اسطورة لاتصدق !



المصدر : السياسى

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



عميد كلية التربية ببور سعيد

اغلقوا كليات التربية

فهى أحد أسباب نكبة التعليم

كتب محمد عبد العليم :

□ قضية التعليم وتطويره ، ومشاكل المعلم ومحاولات حلها .. اخذت من الباحثين والعلماء واصحاب الراى وقتا طويلا بين مناقشات وندوات ومؤتمرات وابحاث وتوصيات ..

البعض طرح افكاره الموضوعية للتطوير ، مطالبا بالتانى فى هذه العملية واتباع سياسة « الخطوة خطوة » .

والبعض تمسك بالوضع الحالى .. فليس فى الإمكان ابدع مما كان والبعض الاخر دعا إلى الانقلاب راسا على عقب واحداث ثورة تعليمية كبرى تطيح بكل قديم وحالى .. ومن هؤلاء الدكتور محمود متولى .. عميد كلية التربية بجامعة القناة الذى دعا إلى اعادة النظر فى العملية التعليمية بالكامل مؤكدا ان مهنة التدريس هى مهنة من لا يجدون عملا وطالب فى حواره « للسياسى » بإغلاق كليات التربية والعودة للنظام القديم .

و« السياسى » تنشر الحوار دون تدخل منها بالحذف او بالاضافة ليكون حوارا بلا رتوش .



د . محمـــود متـــولى

ـ قال الدكتور محمود متولى : لاشك ان رسالة المعلم .. اهتزت فى مصر اهتزازا كبيرا .. منذ ان اصبحت مهنة التدريس مهنة لمن لا يجدون عملا .

● .... ؟

ـ كليات التربية هى الكليات الوحيدة التى تضمن لخريجيها ـ اسوة بالكليات العسكرية ـ وظيفة فور الحصول على المؤهل وزاد الطين بلة ان كليات التربية تعتبر كليات من الدرجة الثانية وهى تقبل فى ضوء ذلك من يحصلون على اقل المجاميع وهذه وحدها كارثة .

● .... ؟

ـ الدولة التى تريد لنفسها تقدما حقيقيا عليها ان تضمن جناحين لاغبار عليهما « العدالة والتعليم » .

● .... ؟

ـ فى ضوء ما يحدث الآن فإن الطالب الذى يلتحق بكليات التربية هو فى الواقع من « اغبى » الحاصلين على الثانوية العامة .. وإن كانت هناك بعض الحالات الاستثنائية .

● .... ؟

ـ مناهج كليات التربية معظمها محشوة بما لا يمت بمهنة التدريس بصلة .. وعلى سبيل المثال .. شعبة التعليم الاساسى فى اى كلية للتربية .. يحصل الطالب على (١٨) مادة منها (٩) مواد فقط فى تخصصه والباقى يمكن الاستغناء عنه مثل ما يسمى بالمجالات .

● .... ؟

ـ ما الفائدة لمدرس اللغة العربية فى ان يدرس « مجال زراعى » او « مجال صناعى » او « مجال تجارى » .

علما بان هناك شعبا للتربية الزراعية والتربية الصناعية وكذلك التجارية ..

● .... ؟

ـ اعتقد ان من وضع برامج ومناهج كليات التربية وضعها للإسترزاق على حساب العملية التعليمية .

● .... ؟

ـ نسبة المواد الاكاديمية « المعرفية » لا تتجاوز ٣٠٪ من مناهج

١٤١٧



المصدر : السياسى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

ومحاضرات كلية التربية .. بينما المواد التربوية تمثل ٧٠٪ فنخرج مدرسين ضعاف المهارة العلمية .

● .... ؟

- يجب العودة إلى نظام معاهد التربية وإلغاء كليات التربية .. ذلك ان النظام الذى كان معمولا به والذى اخرج لنا فطاحل التربويين كان نتيجة لقبول الحاصلين على الليسانس أو البكالوريوس كدراسة علمية اكاديمية .. ثم يدرسون لمدة سنتين كافة المواد التربوية المؤهلة لكى يصبحوا من اعظم المدرسين وهذا هو احد اسباب نكبة التعليم فى مصر .

● .... ؟

- مهنة المعلم تحتاج إلى الشخصية .. ولذلك فالمدرس الناجح هو نتيجة تكوين بيئى وشخصية ناجحة .

● .... ؟

- هناك اختبارات « صورية » للملتحقين بكليات التربية .

● .... ؟

- ما يحدث بالفعل فهو قبول .. لدرجة ان بعض ذوى العاهات يتم قبولهم وهذه جريمة .. ولا يجب ان يكون للنواحى الإنسانية دور فى ذلك .

● .... ؟

- بحجة سد النقص فى المعلمين .. يتم تعين الحاصلين على ليسانس الاداب او بكالوريوس التجارة .. دون اجراء اى نوع من اللقاءات لمعرفة مدى صلاحية هؤلاء للتدريس .

● .... ؟

- كل من يدخل كليات التربية - غالبا - يدخلها بحثا عن الوظيفة وليس رغبة حقيقية فى التدريس .

● .... ؟

- المدرس يقوم بدوره خارج فصول الدراسة وخارج المدرسة وليس داخلها .. المهنة اصبحت تجارة والدروس الخصوصية اصبحت مهنة معترف بها .. والمدرس مات ضميره فى الفصل وبالتالى شكل ذلك اعباء ضخمة على الأسر المصرية .

● .... ؟

- المستوى التعليمى هدفه التلقين للحفظ والنجاح فقط .. وهذا يقتل الابداع والعبقرية فى نفوس الطلاب حكام المستقبل ورجال الغد وامل الامة فى حياة افضل .

● .... ؟

- لكى يمكن ان نجد مدرسا واعيا قادرا على العطاء لابد اولا من تاهيله اكاديميا ثم تربويا ولابد ايضا من وجود الرغبة لديه متوفرة لممارسة مهنة التدريس .

● .... ؟

- بلا شك .. ان إصلاح التعليم يبدأ بالمدرس وليس بالمدرس فقط فى صلاحية الأجر الذى يتقاضاه .. بل ايضا فى إعداده الاعداد الحقيقى لضمان اداء رسالته على الوجة الاكمل .

● .... ؟

- أن الاوان للنظر بموضوعية إلى محنة التعليم فى مصر والا نضع رؤسنا فى الرمال وننسى ان المستقبل القريب قد يحمل الكثير مما لا نستطيع مواجهته .

المجلس القومى للتعليم يؤكد : اهمية الشخصية المتكاملة للمتعلم وضرورة إستقرار السياسة التعليمية

● اكد المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى اهمية التوازن التربوى والعلمى فى بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم بما يسهم فى اطلاق إبداعاته وقدراته وتحمل مسئولياته تجاه وطنه .

واوصى المجلس فى إجتماعه - مؤخرا - برئاسة الدكتور محمد عبد القادر حاتم ، المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة ، بضرورة إستقرار السياسة التعليمية باعتبار التعليم قضية حضارية قومية ترتبط بامن وإستقرار المجتمع وبحيث تستند الخطط التنفيذية الى معطيات الواقع بمتطلباته والمستقبل واحتياجاته مع تحديد مستويات الأهداف التعليمية .. ووضع المقاييس العلمية المناسبة لتقييمها عن طريق الاستبيانات وإستطلاعات الراى والتحليل للانشطة التربوية واخضاعها للدراسة التجريبية .

كما اوصى بترشيد النظرة الى مفهوم المجانية واعادة النظر فى اسلوب تطبيقها الحالى لإيجاد موارد مالية تدعم الإنفاق الحكومى وذلك فى إطار رؤية شاملة لإقتصاديات التعليم والاستمرار فى جهود تطوير التعليم الفنى وتحديث مناهجة واساليبه



متى ينفض «سامر العبث» فى كلية الفنون التطبيقية ؟!

نائب رئيس الجامعة .. تكشف الانحرافات الخطيرة داخل الكلية !
مادة بالدراسات العليا لم تدرس طوال العام رغم وجودها بالخطة !

تحقيق يكتبه :

حازم هاشم

● تعقدت الأحوال فى كلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان ! ، ويابى البعض فى هذه الكلية ان تستقر امورها حتى تستمر العملية التعليمية فيها كما ينبغى ! حتى اذا تولت نائب رئيس جامعة حلوان الدكتورة حمدية زهران مسئولية الاشراف على شئون الكلية وتسيير اعمال الامتحانات فى ظروف بالغة الحرج ! ، جاء الدور على الأستاذة التى تطرح فى مذكرات رسمية لها واقع الأحوال فى كلية الفنون التطبيقية ! ، جاء الدور عليها لكى يتولى كتبة المذكرات والشكاوى مقاومة اى صيغة تنظيمية للعمل بالكلية ! ، وهو ما تكشف عنه نائب رئيس الجامعة وخلال شهر واحد فقط من اشرافها على الكلية بعد تنحية العميد بقرار من مجلس جامعة حلوان فى ظروف وملابسات ليس هذا مجال مناقشتها !.

إن الوقائع التى تثيرها د. حمدية زهران من خلال اشرافها على الكلية خلال هذه الفترة الوجيزة ـ بالمناسبة هى قد قررت ان تلزم بيتها منذ أيام حتى يتدخل المسئولون وعلى راسهم وزير التعليم ورئيس الجامعة لاخذ الأمر بالحسم الواجب ! ـ وقائع لا يجوز ـ ان صحت ـ ان تجرى فى كلية جامعية وخلال اعمال امتحاناتها ! ، ونحن من جانبنا لا نجد وصفا لهذه الوقائع ! ، لكننا نؤكد ان ما يجرى قد اصبح يهدد ابناءنا الطلاب فى هذه الكلية ! ، وان اغراء تنحية العميد قد اصبح تعلة لبعض الذين يمارسون ضغوطهم حتى لا تتهدد صيغة عاشوا على العمل بها ومن خلالها داخل هذه الكلية !، ونحن ننشر هنا الوقائع الواردة فيما كتبت د . حمدية زهران الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير التعليم ورئيس جامعة حلوان !، وهى وقائع لا يمكن ان ترد فى مذكرات رسمية الا من موقع المسئولية التى تتولاها د . حمدية زهران !، ونحن لا ندرى ما هو المطلوب بالضبط فى هذه الكلية ؟!، وماذا يريد الذين يجدون من وقتهم هذا الفراغ كله لكتابة الشكاوى والمذكرات احتجاجا على كل من يتولى مسئولية الاشراف على الكلية ؟!، وفى هذه المرحلة الحرجة من العام الدراسى وامتحاناته ؟!.

فرض نظام مختل !

فى مذكرة رسمية بتوقيع د . حمدية زهران تقدمت بها الى رئيس جامعة حلوان تقول ما نصه «يتضح لسيادتكم بجانب ما واجهته من صعوبات متعددة من اعضاء هيئة التدريس المتزعمين لاتجاه المعارضة الدائم ورفض اى اطار تنظيمى بقصد فرض نظام مختل غير مالوف تماما فى الأوساط الجامعية ، كان لابد لى من منطلق حرص على سمعة الجامعة واستقرار الاحوال فى الكلية ان استدعيهم واحدا واحدا واهيب بهم اننى موفدة لمهمة محددة بالمدة وبنوعية العمل التى تعتبر الامتحانات فيها لها الاولوية الاولى. واضيف الى ما تقدم ان البحث قد اثبت فى هذا الموقع ليس مخالفات مالية وادارية فقط !، وانما اخلال بالعملية التعليمية يشكل خطورة على الدارسين !، فقد اكتشفت فى مرحلة الدراسات العليا مادة لم تدرس طوال العام ، ولم توزع من الاقسام العلمية رغم ورودها فى الخطة !، وعندما واجهت رؤساء الاقسام بذلك تنصلوا من المسئولية !، وذكروا انها توزع بمعرفة ادارة الكلية !، كما اكتشفت ايضا رفضا تاما لاى التزام فى اعمال الامتحانات ظهر واضحا فى الاعتذارات المتتالية للمشاركة فى اعمال اللجان حتى اعمال المراقبة فى لجان الامتحانات !، وبلغت نسبة التغيب اكثر من ٥٠٪ يوميا وعندى مستندات ذلك !، وقد اظهر العمل فى هذه الكلية ان هناك عدم انضباط

واضح وعدم التزام حتى في اثناء الامتحانات . فالاساتذة لا يلتزمون بتسليم مظاريف الامتحانات الا بعد الحاح شديد !، لقد واجهت مشاكل عديدة كان اخطرها ان يقوم استاذ منهم منتدب من كلية العلوم بجامعة حلوان بطبع امتحانه وتصويره في محل تصوير خارج الجامعة يملكه مشاركة مع معيد بالكلية يدعى ..... !، ومن مظاهر التسيب وعدم تقدير المسئولية ان اشتكى طلبة السنة الثالثة من اخطاء في ورقة الاسئلة ، وعندما بحثت عن استاذ المادة لم أجده سواء لحضور طبع الامتحان او للتواجد اثناء اداء امتحانه ! واتصلت به اكثر من مرة في منزله انا والسيدة الدكتورة وكيلة الكلية فلم يحضر الا بعد انتهاء الامتحان بساعة كاملة كان الطلبة في اثنائها قد قدموا لى شكوى خوفا من رسوبهم ، وعندما واجهته بذلك وحملته المسئولية تفوه امامى بالفاظ غير كريمة لا تليق باستاذ جامعى محترم !، ولم يكتف بذلك وانما نزل الى زملائه وهدد بتنحيتى عن ادارة الكلية كما سبق بالنسبة للعميد السابق !!.

الأقارب في الامتحانات !

مازلنا مع بعض ما جاء بمذكرات الدكتورة حمدية زهران الى المسئولين بالجامعة . تقول في موضع اخر :«تبين لى أن كثيرا من اعضاء هيئة التدريس والمشاركين في اعمال الامتحانات بصفة عامة تربطهم صلة قرابة ببعض الطلاب !،

وتنفيذا لقرار رئيس الجامعة رقم ٩٦ بتاريخ ١٩٨٩/٢/١٢ الذى يقضى بعدم وجود قرابة حتى الدرجة الرابعة بين اى من القائمين باعمال الامتحانات وبين طلاب فرق النقل او البكالوريوس ، فقد تبين على سبيل المثال لا الحصر صلة قرابة بين كل من : د . وكيل الكلية وابنة اخته الطالبة ..... بالسنة الثانية شعبة الأثاث . وقد قدم اعتذارا عن ذلك !، والدكتورة ..... ابنها طالب في البكالوريوس . ود ..... ابنته في سنة ثانية اعلان !، والدكتورة .... ابن اختها في سنة ثانية اعلان !، د .... له قريب من الدرجة الثانية في سنة اولى بقسم المنسوجات وقدم اعتذارا عن ذلك !، وقد تم تعديل اللجان واستبعاد من تربطهم صلة قرابة بالطلاب عن لجان رصد الدرجات ، رغم انهم قد اخطرونى جميعا رسميا وكتابة انه لا توجد اية صلة قرابة» !!.

الوان من المهازل !

د .... الاستاذ بكلية الفنون التطبيقية . قال في تقرير للدكتورة حمدية زهران عن متابعة ورود اسئلة الامتحانات ، فيذكر ان الامتحان الوحيد الذى لم تصل اسئلته بعد وحتى يوم ١٩٩٢/٥/٢٠ هو امتحان مادة «تكنولوجيا خامات طبيعية» !. هنا اتصلت د . حمدية بالاستاذة التى تدرس المادة وسالتها عن اسباب تاخيرها تسليم اسئلة امتحان مادتها !، افادت استاذة المادة انها سلمت الامتحان الى المدعو ..... الموظف الادارى بالكلية !، إذ تعودوا في الكلية ان يعهد اليه باستلام اسئلة الامتحانات !، واشارت الأستاذة الى انه لديها ايصال بتاريخ ١٩٩٢/٥/٣ بتوقيع هذا الموظف بالاستلام !.

لم يكن هناك وقت !، طلبت د . حمدية من الأستاذة وضع إمتحان اخر حتى يتسنى للطلاب اداءه في ١٩٩٢/٦/٢ ، لكن الأستاذة لم توافق على هذا الحل إلا بشرط ان تكلف تكليفا مسببا بإعداد امتحان جديد !، وارسلت د . حمدية زهران بعضا من زملاء الأستاذة للتفاهم معها !، لكن د . حمدية زهران تذكر في مذكرة رسمية ما نصه : «لقد فوجئت بمكالمة تليفونية من السيد .... بمباحث أمن الدولة يخبرنى ان الأستاذة قد قامت بعمل محضر في قسم البوليس لا اعرف فحواه» !. وتتساءل د . حمدية وهى تكتب لرئيس الجامعة : «لا اعرف الأسباب التى دعت الأستاذة الجامعية الى الالتجاء الى هذا الاسلوب !، ارجو التكرم بالاشارة بما ترونه سيادتكم نحو إحضار امتحان المادة المذكورة قبل الموعد المحدد للامتحان بوقت كاف حتى يتسنى لنا ايداعه في خزانة الامتحانات» !.

ملحوظة لنا : هذا الموظف الادارى لاحظت د . حمدية زهران انه يقوم بطبع اوراق الامتحانات وحده دون وجود اى مسئول في الكلية !، في غرفة لا تصلح للطباعة !، والدواليب التى بها اوراق الاسئلة مفتوحة والمظاريف على الأرض مفتوحة كذلك !، فاى سرية في هذه الامتحانات ؟!.

امبراطورية أمين الكلية !

مازلنا نقرا في المذكرات الرسمية للدكتورة حمدية زهران . تقول في موضع اخر : «وصلنى عن تصرفات امين الكلية وسيطرته على كل مقدراتها ، وترك صلاحيات اعضاء هيئة التدريس له مما شكل مخالفات مالية جسيمة ومخالفات إدارية ، فقد بادرت إلى نقله وإبعاده عن الكلية حتى يتسنى لى الإشراف بصورة سليمة !، فهو كان يحتفظ في منزله بدفاتر التصريح بالسفر للخارج وهما دفتران احدهما تم استخدامه والآخر نصفه مستخدم وكلاهما في منزله ، وقد ذهب واحضرهما من منزله وتم التحفظ عليهما . وهو ما يمثل مخالفة ادارية تعرضه للمسئولية حيث ان الاصل ان يتم الاحتفاظ بهذه الدفاتر بالكلية بصفة دائمة .

كما تبين كذلك ان في منزل المذكور دفتر شيكات الكلية وقد ذهب واحضره مع الدفاتر السابق الاشارة اليها ، وتم التحفظ على الدفتر كذلك لحين اجراء التحقيق معه .

كذلك علمت ان هناك سلفة بمبلغ ٦٢٠٠ جنيه نقودا سائلة لم يتم تسويتها حتى الآن بالاضافة الى مبالغ اخرى في اطار التبرعات تزيد عن ٢٢٥٠ جم ومبالغ لاقامة حفلة للعميد السابق ١٢٠٠ جم

بالكلية كلها لديه شخصيا وغير مودعة خزنة الكلية مما يعتبر اختلاسا للمال العام» !!.

المطالب العاجلة للرافضين !

نقيب مصممي الفنون التطبيقية ـ وهو من اعضاء هيئة التدريس بكلية الفنون التطبيقية ـ كتب مذكرة في ١٩٩٢/٥/٣٠ بصفته نقيبا الى المسئولين جاء فيها :

«تقدم للنقابة طلب من اعضاء النقابة من السادة الاساتذة اعضاء هيئة التدريس بكلية الفنون التطبيقية يطلبون فيه سرعة التدخل لمناشدة المسئولين على مختلف مستوياتهم بمايلى :

«سرعة اجراء انتخابات العمادة بكلية الفنون التطبيقية بعد تنحية عميدها في ٩٢/٥/٣ ، سعيا نحو تحقيق الاستقرار الحقيقى» .

وذلك للاسباب التى وردت في مذكرتهم وهى :

- ان تكليف الاستاذة الدكتورة حمدية زهران نائب رئيس جامعة حلوان لشئون الدراسات العليا للاشراف على الكلية حتى تستقر الاوضاع «ولكن ذلك جاء بنتيجة عكسية من حيث» :

١ ـ التاييد بالفعل والقول للسيد العميد المنحي ، حيث سمحت له باقامة دائمة في مكتبها ، ومنحته حجرة خاصة قام بتجهيزها يوم عطلة رسمية وبدون علم رئيس القسم العلمى .

٢ ـ تجرى محاولات عن طريق الوقيعة والتفرقة لاثارة النفوس مما ادى الى جو من التوتر وعدم الاستقرار لاعضاء هيئة التدريس وهم في ذروة اعمال الامتحانات .

٣ ـ محاولة تصيد الاخطاء والايقاع ببعض اعضاء هيئة التدريس في مخالفات وهمية .

٤ ـ التشهير بهم على صفحات الجرائد .

وان النقابة ترى ايضا مايلى :

- ان المشكلة الآن تشغل جميع الخريجين والراى العام في جميع مواقع الانتاج والخدمات وتسيىء الى كرامة وشرف المهنة بما ينشر من تشهير لاساتذتهم .
- ان خطا فرد او فردين لا يعنى ان جميع اعضاء هيئة التدريس (الذى يبلغ عددهم ٣٥٠ عضوا) منحرفون كما يدعون ويهدفون الى تشويه صورة الجميع .
- كيف يثق الطلاب وذووهم في حيدة ونزاهة «الاستاذ الجامعى» التى تتعمد حفنة مضللة الاساءة لهم وتشويه الرسالة المقدسة للمعلم والتى تلى رسالة الانبياء .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

واخيرا نناشدكم سرعة التدخل لحل هذه المشكلة، .

وقد طلبت الدكتورة حمدية زهران من رئاسة الجامعة التحقيق مع النقيب بصفته عضوا فى هيئة التدريس بالكلية !، حيث انها اشارت الى ان ما جاء فى مذكرته يفتقر الى الاسانيد والدليل !. إذ استندت الى ما كتبه اعضاء هيئة التدريس بالكلية من خلال تجربة د . حمدية زهران فى الاشراف على الكلية لمدة لم تتجاوز شهرا كاملا !. وكان طلب د . حمدية الى رئيس الجامعة بالتحقيق فى ١٩٩٢/٦/٤ !.

اطلب اعفائى !

لقد ادركت د . حمدية زهران انها لن تتمكن من اقرار اى صيغة تنظيمية يعمل بمقتضاها اعضاء هيئة التدريس بالكلية خاصة المجموعة الرافضة !، فكتبت اول امس ـ السبت ١٩٩٢/٦/٦ ـ مذكرة الى رئيس الجامعة طلبت فيها «اعفائى من الاشراف على كلية الفنون التطبيقية اعتبارا من اليوم» !. وتستطرد فى مذكرتها بطلب الاعفاء قائلة :«ورغم ان هذه المهمة كانت تتطلب من اعضاء هيئة التدريس التفهم الكامل لمعاونتى فى مهمتى الدقيقة .

الا اننى وجدت عناصر تعمل على اجهاض هذا الجهد بل والتشهير به والمساس بكفاءته !، وقد فات على واضع هذه المذكرة ـ تقصد الاستاذ نقيب مصممى الفنون التطبيقية ـ وموزعها أن ما تحويه من اهانات وادعاء إنما هى موجهة اساسا لمجلس الجامعة صاحب القرار وقيادات الجامعة قبل ان تكون موجهة لى» !!.

وإننى إذ ارفع هذا لسيادتكم وكل اسف لعدم تمكنى من اكمال مهمتى التى شرفتمونى سيادتكم ومجلس الجامعة بادائها لما واجهته من حملات التشهير والاشاعات وتعمد الاخلال بالعمل والامتناع عنه مما يتعذر فى اطاره اكمال مهمتى» !!.



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

رؤية تنموية للتعليم الجامعي

د . ماهر عبدالقادر محمد
استاذ باداب الاسكندرية

، والدكتور ماهر عبدالقادر محمد استاذ تاريخ ومناهج وفلسفة العلوم بكلية الاداب بجامعة الاسكندرية يضع لنا تصورا شاملا للقضية يمكن ان يكون افضل مدخل للحديث .. وهو تصور يستحق الاهتمام الشديد ،

قضية التعليم في مصر الان من اخطر قضايا الساعة وقد يفوق حجمها الحديث عن المشكلتين الاقتصادية والسكانية معا : هذا التقرير قد يصيبنا بالخوف ولكنها الحقيقة التي ينبغي ان نصارح انفسنا بها ونقف للحظة واحدة موقف المكاشفة مع النفس لنعرف بعض مكامن الخطر ونضع اصابعنا على مفاتيح القضية

وربما جاز لنا ان نبدأ باول تقرير ذكره الاستاذ الدكتور فتحي سرور في ندوة تليفزيونية حين كان وزيرا للتعليم وهو ان حجم الانفاق على التعليم يعكس حقيقتين هامتين الاولى ان نظام التعليم في مصر الان يشكل عائقا حقيقيا في سبيل تنفيذ اى خطة تنموية للدولة وهذا يعني ان الجهاز التعليمي ككل يحتل موقع الصدارة بين اجهزة الخدمات التي تستنزف من الدولة مايمكن ان يوجه لحل مشكلة كثيرة والامر الثاني انه لابد لنا من حل اما ان يعيد ترتيب الاوراق مرة ثانية او يعصف بما هو قائم فعلا ويأتي ببديل يحقق الارتفاع والرقي بالعملية التعليمية ككل وفي نفس الوقت ينتزع جهاز التعليم ككل من موقعه كجهاز خدمات الى حيث يضعه بين اجهزة الانتاج في الدولة فنوفر على الدولة مليارات الجنيهات ونحقق فائضا يمكن ان يوجه لغزو الصحراء التي نعلق عليها بعض الامل في حل مشكلات اقتصادية لها اعتبارها



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

وحقيقة الامر ان المتامل الجاد فى كل مايتم من اجراءات للتطوير داخل جهاز التعليم يدرك جدية العمل الذى يجرى من حيث النظر والتطبيق ويوقن ان الاهتمام موجة الان لاعادة ترتيب المعطيات بصورة تؤهل جهاز التعليم فى المستقبل القريب للاسهام فى دفع عجلة التنمية داخل المجتمع عن طريق توفير مصادر ذاتية للتمويل وهذه العملية اذا تمت بصورة منظمة فانه من المتوقع قريبا ان يحقق جهاز التعليم بعض الفائض فضلا عن الاكتفاء الذاتى فتختفى مشكلة المليارات الاربعة وتستريح الحكومة من تدبير هذا المبلغ

وهذا الاستنتاج يعنى ان الدكتور فتحى سرور كان قد اخذ على عاتقه مهمة الاقتراب من التابو الذى يخيف القاصى والدانى

من الواضح انه كان يحمل فى راسه تصورا محددا لكيفية تبديل المواضع ونقل العملية التعليمية من دائرة الخدمات الى دائرة الانتاج ، ويعنى ايضا انه كان يريد للتعليم ان يشكل ركنا تنمويا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ويعنى ذلك ان تزداد الاصوات المعارضة لتصوراته الجديدة التى سوف تعصف بكل ماهو تقليدى وبكل المصالح المرتبطة بالتصورات الكلاسيكية للتعليم وهذا ماحدث

ويبدو ان هناك شقا هاما لابد من تقريره فيما يتعلق بالعملية التعليمية ككل وهو ان الناس قد الفت مافطرت عليه وهذا لايتناسب مع مقاييس ومعايير العصر ولايقدم

ثراء ثقافيا او علميا بالمعنى الدقيق ولايخاطب الوعى الفكرى والاجتماعى لدى الانسان فى مصر لقد اصبح المالوف مجرد صور باهته فحاملو الشهادات متراصون يسعون فى الارض بحثا عن الرزق وفى ظل هذا المفهوم تبدل تصور الجهل واختلف اذ ان تعريف الجهل عادة يقتصر اجتماعيا على الامية الابجدية دون الاكتراث بالامية الفكرية المتمثلة فى الفقر الفكرى وسذاجة العقلية وسطحيتها الامر الذى نجده لدى الكثيرين من الفئة التى ذكرناها على الرغم من سلامتهم من الامية الابجدية والتعليمية

ويعكس هذا التقرير حقيقة هامة تتمثل فى ان اجراءات التطوير وضعت يدها على بيت الداء وارادت ان تستاصل هذا المفهوم من روح الامة لتحل مكانه مفهوما ايجابيا يتسق وبصورة فعالة مع كل صوت يرتفع من اجل التنمية وتطورات التحديث فى المجتمع ولذا لزم التنوية ببعض الجوانب الايجابية التى يمكن ان نستنبطها من عملية التطوير كما راها الدكتور سرور

١ ـ ان المفاهيم التطويرية الجديدة تكشف عن ان العطاء الفكرى هو سمة الامة ولن يتسنى للامة ان تتقدم عن طريق السلبية الاستيعابية الاستهلاكية

٢ ـ انه مطلوب منا ان نحول ابناءنا الى مستقبلات جيدة للمؤثرات الفكرية والعلمية والعالمية على ان يتضمن هذا ان نبث فيهم الثقة بالنفس والعقل والابداع وهذا يعنى انهم فى مرحلة العطاء يقدرون على الانتاج الديناميكى المبدع لا الروتينى الاستاتيكى الذى يفرض عوامل التخلف والتبعية

٣ ـ عن طريق التطوير سوف نسمح للمؤثرات العالمية الخارجية ان تتفاعل مع الذات فى حوار نقدى بحيث ناخذ فى نهاية الامر مايلائم بيئتنا ووطننا ونستغنى عن العناصر الغريبة التى لاتتفق مع قيمنا

٤ ـ يكشف التطوير انه لايلتزم ابتداء بقالب جامد لايحيد عنه وانما يسعى دائما لاستنباط الحقيقة الموضوعية وتحديث التطوير بصفة مستمرة

٥ ـ ان التطوير بهذه الصورة يتحرر من الجمود الفكرى والتعصب لفكرة دون سواها



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٢

تلك بعض الاستنتاجات التى يمكن ان نخرج بها من استقراء افكار التطوير التى يدعو اليها الدكتور سرور وهى تعتبر بحق ثورة فى مجال التعليم فى العصر الحديث وبطبيعه الحال فانه من المتوقع ان تعلو بعض الاصوات لتعارض او تنقد ولاباس فى هذا بل هذا مانريده فعلا إذا أردنا ان تتسم حلولنا بالواقعية فقضية التعليم فى مصر اصبحت من القضايا الاستراتيجية التى لابد وان تخوض الدولة ككل فيها معركة تشبه ماحدث فى العاشر من رمضان حين تحطمت جسور الخوف امام ضربة شجاعة قوية تناضل من اجل البقاء والاستراتيجية هنا تتطلب من الجميع مواجهة الامر بشجاعة وان نضع ايدينا على مكامن الخطا ونكشفها ونفندها ونقترح البدائل ونقتحم المشكلة بحل شجاع وهذا يعنى ان تكون لدينا القدرة على النقد وقبول النقد اى على طرح وجهات النظر الواقعية ومناقشتها فالنقد يستهدف الوصول الى الامثل ومن ثم قد يفيد فى هذا المجال ان ندعو الى ان تواصل وسائل الاعلام الدعوة المفتوحة لمناقشة المزيد من المشكلات حول التعليم .

وحتى تكتمل جوانب الثورة التعليمية نضع تحت انظار الدكتور حسين كامل بهاء الدين الوزير الذى تحمل هذا العبء بعض النقاط الهامة لاستكمال تطوير فعال لجوانب العملية التعليمية وللاسراع بتحديث سياسات التعليم فى الجامعات المصرية التى ينظر اليها على انها اداة للتغيير والتنمية فى المجتمع من خلال اهتمامها بالبحث العلمى باعتباره عملية تنموية اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وهذه العملية التنموية لاتتم الا من خلال احكام الربط بين الجانب النظرى والتطبيق العملى بنظرة جريئة للبحث العلمى تعتبره عملا تعاونيا تشترك فيه الجامعات مع الادارات والمراكز البحثية بقطاعات الدولة وفق استراتيجية علمية مدروسة ومحددة الابعاد .

دور رائد للجامعات فى التنمية

من المهم ان نبادر الى الاعتراف بان الجامعات فى بلدنا حتى اليوم لم تصبح بكامل طاقتها اداة للتغيير والتنمية فى المجتمع على خلاف ماهو قائم فى كل دول العالم . وأحد الاسباب الرئيسية فى هذا ان الجامعات تعتمد فى ميزانيتها بصورة اساسية على الدولة ولذا فهى مقيدة بحدود ماتسمح به امكانات الدولة ولكن هل يمكن للجامعة ان تستغنى عن الارتباط بميزانية الدولة واقتطاع جزء منها ؟ نعم يمكن ذلك بكل يقين عن طريق ثلاثة امور :

١ ـ من المعروف ان الجامعة تقع فى نطاق محافظة من المحافظات وهى تمد خدماتها ايضا الى محافظات مجاورة وقريبة ومن المعروف ان القانون ينص على استقلال الجامعات ، وتستطيع الجامعة ان توظف هذا النص جيدا مع المحافظ الذى يعد حاكم الاقليم او المحافظة . فالجامعة تفتح ابوابها لتعليم ابناء المحافظة وهدفها الاول النهوض بالمجتمع اذن لماذا لانفرض رسوما تقدر ب ١/٢ او ١ ٪ مثلا على كل العمليات التى تتم داخل المحافظة . بيع وشراء العقارات والسيارات ومشارع الدولة قطاع عام او خاص او استثمارى .. الخ بحيث تؤول هذه النسبة بالكامل للجامعات يتم الانفاق منها على كل شىء داخل الجامعة حتى المرتبات والتفكير فى مثل هذا الحل يحتاج فى تصورى لخطوة جريئة واقدام ذو عزيمة من احد نواب الامة ليتقدم بمشروع لمجلس الشعب الموقر لاصدار مثل هذا القانون الذى يحقق للجامعات الكثير ويخفف العبء عن الدولة ويصبح للجامعة موردا خاصا بها واعتقد ان رجال الاعمال ورجال المال فى كل محافظة سوف يكونون اول من يزكى مثل هذا الاقتراح .

١٤٦٤



٢ ــ يرتبط بالحل ايضا والتصور السابق ضرورة مراجعة مبدا تكافؤ الفرص التعليمية داخل الدولة . ان احترام نصوص الدستور واجب كل مواطن يحافظ على كرامته ووطنه والواجب علينا ايضا الا نجعل نصوص الدستور جامدة فلا نستطيع الحركة لقد وجدت النصوص لتحمى المواطن وتحافظ على حقوقه ولتصون مؤسسة الدولة ايضا وهذه النصوص قام بصياغتها بشر ، والبشر وحدهم يقدرون على تغييرها . ان الظروف الاقتصادية والاجتماعية التى صيغت فى اطارها نصوص الدستور التى تقرر مجانية التعليم وتكافؤ الفرص . وتحقيق العدالة الاجتماعية هذه الظروف قد تغيرت الان بصورة جذرية . وتغيرت معها ايضا اشياء كثيرة فى مجتمعنا كانت المصروفات الجامعية اربعة جنيهات فى ظل حد ادنى للاجور يبلغ سبعة جنيهات . ومازالت المصروفات الجامعية جنيهات قليلة فى ظل لاحد ادنى ولايمكن وضع حدود ادنى لعتبه المرتبات لقد اختلت المعادلة واصبحنا نسمع ونرى ان قبول طفل فى مدرسة للحضانة او مدرسة ابتدائية تعدى تصور ان يتكلف مئات واصبح يتكلف الالاف فى العام الواحد ، على حين ان تكلفة عقل واحد فى الجامعة فى اربع سنوات لاتصل الى عشرين جنيها على الاطلاق من الناحية الرسمية . وفى نفس الوقت ينفق الطالب وأسرته الاف الجنيهات على تعاطى الدروس الخصوصية الا ترى معى موطن الخلل ؟

ان من يتعلمون فى المدارس الان يتكلفون مبالغ طائلة تسعى الاسرة الى تدبيرها عاما بعد اخر فتستنزف مواردها ويشكل لها هذا الامر عائقا تنمويا على مستوى الاسرة على حين ان من يلتحقون بالجامعة الان يحسبون الحساب ليوم تخرجهم لانهم قد لايجدون عملا فى الوقت الذى يرون فيه الحرفى وقد استطاع ان يحصل على عمل باجر رفيع فى اليوم الواحد قد يفوق احيانا مايمكن ان يحصل عليه الخريجى فى شهر اما اذا يتسير للطالب ان يلتحق بالجامعة داخل مصر فان اهله يهرولون الى بعض البلاد العربية او الاوروبية او حتى روسيا ليحققوا الحلم ويلتحق الفتى بالجامعة هناك وتدفع له الأسرة بالدولار ونحن نعلم ، وتصل المبالغ الى عشرات الآلاف ونحن نعلم هل مبدا تكافؤ الفرص يعنى ان نترك مئات الملايين من الدولارات تضيع على الدولة سنويا فى الانفاق على ابناءنا بالخارج اعتقد ان الاسرة التى تنفق على سفر ابنها الى بولندا او يوجوسلافيا او غيرهما حوالى خمسة او ستة الاف دولار سنويا بالاضافة الى ابتعاده عن رقابة الاسرة هذه الاسرة اذا خيرت بين هذا او ان تدفع للابن الف دولار فى مصر طالما انها سوف تدفع فى الخارج فانها سوف تختار طواعية وليس فى هذا اى خساس بمدا تكافؤ الفرص . وهذا يحتاج الى تحليل ونظر ومناقشة اكثر .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

اننا اذا اردنا ان نحقق للتعليم الجامعي دورا ايجابيا في عملية التغيير والتنمية داخل المجتمع علينا ان ننظر من جديد وبرؤية تطويرية كما يفضل الدكتور سرور في المعادلات المطلوبة الحدود وعلينا ان نقبل النقد الذاتي ونعترف بمواطن الخطا .. ونتوجه بكل جساره لموضع الخلل . بتشريع او قانون او قرار او حتى طرح الامر على المشتغلين بالتعليم داخل المؤسسات العلمية بالدولة في استمارة بحث يبدى فيها الناس رايهم ويقولون كلمتهم من اجل الاصلاح .

وينبغي علينا ان نذكر بضرورة الحوار المستمر حول التصور المقترح السابق فمن الممكن ان يلعب الحوار دوره في دفع مسيرة العملية التعليمة تنمويا .

٣ ـ أن بعض جوانب رؤية التطوير التي امتدت الى الجامعة ، خاصة حين أقدم الدكتور سرور على تعيين نائب ثالث لرئيس الجامعة مسئولا عن الوحدات ذات الطابع الخاص ، إنما هي خطوة هامة على طريق التنمية وتحديث الجامعة ، خاصة إذا علمنا أنه من المفروض أن تسهم الوحدات ذات الطابع الخاص في دفع الجامعه الى التقدم ، وزيادة رصيد الجامعة ، والارتفاع بميزانيتها . باعتبار أن أكثر الوحدات الخاصة ، أن لم يكن جميعها ، من المفروض أن تدر عائدا ، ومن المفروض أن تكون حلقة اتصال فعلي بين الجامعة والمجتمع لترقى بالبيئة علميا واجتماعيا وثقافيا . واذا عجزت واحدة من هذه الوحدات عن الوفاء بمثل هذا الالتزام فإنها تشكل عبئا على الجامعة ، وتصبح بمثابة عائق نحو تحقيق الهدف ، وهنا تصبح أمامنا احتمالات متعددة للتعامل مع أمثال هذه الحالات والتوصل الى حل . فإما أن تكون الوحدة زائدة عن الحاجة وليس لها اى دور ، ولو كان الامر كذلك فلم انشات وصلابة أو أن تكون وحده تعمل بلا خطة او برنامج عمل ، وفي هذه الحاله فمن حق المسئول الاول تقنين المسالة . أو أن يكون المسئول عن الوحدة غير متخصص ولايتمتع جهازه الفكرى والادارى بالمهارة المطلوبة ، وفي هذه الحالة لايجوز الابقاء عليه ـ ومن الطبيعي أن المسؤل الاول عن الوحدات الخاصة بكل جامعه يطلب الى وحداته بيانا كاملا بكل انجازاتها كل عام ليتثبت من كفاءة الوحده . فالوحدات الخاصة لها دورها الفعال داخل الجامعه على الصعيد العلمي والاقتصادى ، وهذا الدور ينظر اليه ، في اتصاله بغيره من الادوار ، على أنه طاقة جديدة تضاف الى طاقات الجامعه ، واذا فشلت الوحدات الخاصة في تحقيق هذا الهدف التنموى تصبح عبئا على الجامعة والمجتمع وبالتالى على .

ومن هذا المنطلق فليست الوحدات الخاصة ملكا خاصا لايخضع للحساب ، كما أنها لم تنشا لاهل الثقة دون أهل العلم والخبرة والدراية ، فقد شدد الرئيس مبارك في أكثر من مناسبة على ضرورة افساح المجال لذوى الاختصاص والخبرة ، فلسنا في عصر يتساءل أيهما : اهل الثقة ؟ أم أهل الاختصاص ؟ كما أنه لابد من الاستفادة بجهود القادرين على احداث تطوير هذه الوحدات بصورة تتلاءم مع توجهات المجتمع في المرحلة القادمة .

أن المتغيرات التي أشرت اليها في هذا الدور المنشود من الجامعه الان ، تمثل العصب الأساسي في التطوير الجامعي ، وهل تجعلنا نقف وجها لوجه مع الذات ، نحسب الايجابيات وننظر في كيفية تدعيمها والتاكيد عليها ، ونحصى الجوانب السلبية ونطلب الى ذوى الاختصاص ، وأهل العلم ، وأصحاب النظرة الناقده ، والاعلاميين من أصحاب القلم والفكر ، توظيف افكارهم واقلامهم لمساعده الرجل على ترسيخ سياسته عن طريق افراد صفحات الصحف والمجلات لكل الاراء على اختلافها بغية النهوض بمصرنا الحبيبة ، ودفع خطوات عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية العلمية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

اصلاح التعليم الجامعي يبدأ من القوة

د . السيد عزت قنديل
استاذ بجامعة الاسكندرية

والدكتور السيد عزت قنديل يرى ان اصلاح الجامعات لن يتحقق الا اذا تحررت من بيروقراطية القرار الى ديمقراطية الادارة وعدم ابتعاد القيادات عن واجبهم الجامعي بحثا عن اضواء خارج المحراب .. !

الواقع ان التعليم الجامعي في جمهورية مصر العربية يمر بمرحلة من اخطر مراحلة منذ عدة سنوات وهذا برغم الدفعات السياسية التي لا تتوانى عن تدعيمه برفع الحوافز حتى تعطى الدفعة المطلوبة لمن يقومون بهذا العبء من ابناء الوطن المخلصين وهم كتائب التنمية التي سنعبر بها الى القرن القادم باذن الله

ولكن دعنا ننظر الى الدعوة الى انشاء جامعة اهلية من زاوية جديدة وهي لماذا يؤيدها العديد من الاساتذة المتميزين المشهود لهم بالخبره الدولية

الواقع ان لهذا ما يبرره من فقدانهم الامل فعلا في اصلاح حال التعليم الجامعي ومراودة امل الاصلاح في جامعة تبدا من جديد بدون تعقيدات بيروقراطية تحد من النشاط الخلاق والمبدع لكل من يعمل بها والواقع ان القانون الذي صدر في ١٩٧٢ بشان تنظيم جامعات مصر يتحمل عبء العديد من المشاكل المتعلقة بالقيود الادارية التي تحد من انطلاقة العمل في هذا الصرح الشامخ الذي هو جامعات مصر كما نعرفها من خلال ابداع عقول اساتذتها في مصر والخارج ولعل من اهم معاول الهدم في هذا القانون المذكور تدريج الاساتذة من حيث الادارة فهذا استاذ له العالم قد وقف احتراما . وبرغم هذا فهو اذا اراد التنفس عليه ان يستاذن احد طلابه الذي صار رئيسا للقسم او عميدا بالانتخاب لكليته .. والواقع ان هذه البدع لم يسمع بها



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

العالم المتحضر في جامعاته فاذا أخذنا بالاسلوب الانجليزي في الجامعة سنجد ان الاساتذة يهربون فعلا من النواحي الادارية بالانتخاب لان عملها تنسيقي بحت وليس سلطويا تسلطيا والاستاذ بها هو عمارة الجامعة وفي الناحية الاخرى للاسلوب الاوربي نجد الاسلوب الامريكي في تعيين العمداء ورؤساء الاقسام من بين اساتذة لهم خبرة ودراية وبواسطة لجان ترشيح ثم تتعاقد معهم الجامعة لهذا الهدف وهنا نجد رئيسا للقسم او عميدا للكلية كله طموح نحو افضل اداء سواء في ابحاث زملائه بالكلية او خريجي الكلية فنوعية ادائه تنعكس على انتاج هؤلاء وبالتالي تنعكس على استمرارية بقائه في منصبه الاداري حيث انه لا يدير ناديا بل يدير وحرية عقلية بخطة موضوعة لها اهداف وهناك من يقيم هذه الاهداف ويحسب له او عليه وهذا ينعكس على تجديد تعيينه وهذا عكس بعض دول العالم الثالث حيث تدار الكليات فيها بواسطة شللية تؤدي الى شلل دائم في الانتاج فالمعيار هو مدى الاخلاص للعمارة وليس الانتاج العلمي بل من الواضح ان عديدا من الدول في العالم الثالث اعادت النظر في عملية انتخابات العمداء حيث انها تفتت الاساتذة وتحزبهم وتدفعهم وتشغلهم عن البحث او التعليم وتحول العملية التعليم

الجامعية الى انشطة شبة نقابية تبعد بالعملية التعليمية للكوادر من الطلاب الى مجالات المحاباة ومراعاة القوة الادارية بالكليات وبالتالي تقسيم العمل التعليمي بالاقسام على هذا الاساس مهما ابتعد العمل عن اهداف التطوير الذى يؤدي لرفع نوعية الخريجين وهذا ما نراه في عديد من خريجي جامعات دول العالم الثالث التي مازالت تاخذ بنظام ال POPUlarit بين الاساتذة اى اكثرهم جاذبية انتخابية بين زملائه ولجأت هذه الجامعات محدودة العدد في العالم الثالث ببعض الدول الى نظام الالتزام العلمي لمن يعين في هذه الوظائف الادارية مع اطلاق يد الاساتذة كل حسب اقدميته في تخطي العقبات الخاصة بتطوير مناهجهم التدريسية وحل مشاكل الاساتذة الادارية مع تواجد نظام مؤكد لمراجعة العملية التعليمية ككل في كل عام من قبل الجامعة وتقويم الاداء العلمي والتعليمي سنويا والواقع ان عملية الانتخاب للعمداء عملية في ظاهرها الرحمة ولعل افضل الوسائل هو الاحتفاظ بها بعد تقويمها بصورة تضمن الانتاج العلمي للاساتذة والتعليم بصورة تساير العصر فمن افضل ما اقترح في هذا الشأن ما يلي ..

١ ــ يكون انتخاب العمداء من بين اقدم ١٠ ٪ من اساتذة الكليات
٢ ــ يكون حق انتخاب العمداء لكل من حصل على درجة استاذ بالكلية
٣ ــ يشترط ان يكون العميد قد امضى ثلاث سنوات متصلة على الاقل بكليته قبل الانتخاب متواجدا في الوطن

ونلاحظ ان هذا قد يعطي ضوابط في الكليات التي تضخم فيها اعداد الاساتذة الى ٤٠٠ او ٥٠٠ مثلا بالكليات العملية ٠

اما بالنسبة للقيادات الادارية مثل رؤساء الاقسام والفروع فمن المطلوب ان تكون بالاقدمية المطلقة بدون تدخل اختياري للعمداء حتى لا تستخدم سيفا على رقاب زملاء المهنة الذين يرشحون انفسهم للعمادة في موعدها ..

وتكون فترة رئاسة القسم لمدة اربع سنوات مرة واحدة فقط ويتولاها التالى فى الاقدمية بعد تطبيق هذا التعديل

والواقع ان ما نراه فى عديد من الكليات مما دفع المسئولين الى محاسبة كل مقصر او متهاون فى حق الدولة هذا يرجع الى محاباة العديد فى اعوام الجحيم التى تمر بها الكليات اعوام الانتخاب التى تجبر العميد الجاد على مراعاة ظروف اجتماعية او غيرها من مجاملات بهدف الحصول على تأييد قسم بعينه مع محاربة اقسام قد لا تكون فى وصف هذا او ذاك كل هذا دفع بعربة التعليم الجامعى بعيدا عن خط مسارها المطلوب برغم مكافحة العديد من الاساتذة الاعلام فى مجالاتهم محاولين اين يكونوا صمام امان او جهاز مرونة يمنع الاحتكاك الدائم الناتج عن معاملات كل يوم مع من اختلفوا فى الراى ويعد الود بينهم ان من اخطر مايجابه الجامعة المصرية الان قانون ١٩٧٢ الذى الغى الاقدمية بين هيئة التدريس وحول الجميع الى مجموعة نقابية تختار وتحكم فى العملية التعليمية لمصرنا العظيمة التى انجبت اعلاما فى العلوم والفنون والاداب ان الجامعة التى دعمها لطفى السيد وطه حسين ومئات غيرهما تحتاج الان الى وقفة مع هذا القانون تعدل من مساره بعد ان طبق لمدة تسعة عشر عاما كاملة ظهرت فيها عيوب عديدة تحتاج الى اصلاح

وقد يكون الامل فى جامعة جديدة تحررت من بيروقراطية القرار فى جميع مستوياتها والتزمت بهدف واحد وهو ان يكون اداؤها افضل ما يمكن من حيث يحوث علمائها ومستوى طلابها ونوعية خريجيها الذين سيتعاملون مع تكنولوجيات القرن الحادى والعشرين ان تطوير اداء الجامعة يبدا من قياداتها وتحررها من قيود الجماهيرية الشعبية فاداء الجامعة فى خدمة الدول يحتاج الى نوعية اساتذة تتميز علما ولا تضيع مجهوداتها فى انشطة تبعد عن اهداف دولها التى تبذل افضل ما لديها فى هذا الاستثمار المكلف من اجل تنمية الدولة فالتنمية تبدا كما نعلم بالتعليم ونوعيته وهذا الاستثمار فى الجامعة هو افضل انواع الاستثمار اذا ادير بحب وتحد يجابه التقدم العالمى الذى يحيط بنا الان



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

مشكلة اللجان العلمية وسمعة الجامعات

د . توفيق الفيل
أستاذ البلاغه والنقد الادبي بجامعة قطر

مشكلة اخرى يعاني منها اعضاء هيئات التدريس بالجامعات وتؤثر على التعليم الجامعي كله وهي اللجان العلمية ، التي ترقى احيانا من لايستحق واحيانا تعوق ترقية من يستحق ، ولاضابط ، ولارقيب ... في القضاء هناك محكمة درجة اولى ، ومحكمة درجة ثانية ، ثم محكمة النقض ... وعندنا بدأنا ندخل عصر دكتاتورية اللجان العلمية ... الدكتور توفيق الفيل استاذ البلاغة والنقد الادبي بجامعة قطر يعرض رأيه مختصرا لنفتح الباب بعده .

اثار احد الزملاء مشكلة اللجان العلمية الدائمة التي تتم عن طريقها ترقية اعضاء هيئة التدريس وكيف تخضع هذه اللجان للوساطة وتبتعد عن الحيدة والموضوعية في كثير من الاحيان

والحق ان هذه المشكلة ليست المشكلة الوحيدة التي تهز كيان الجامعات المصرية هزا واصبحت تقلل من قدرها امام جامعات وليدة في العالم العربي

ولقد كان من اهم الأمور التي اساءت الى الجامعات المصرية اسرافها في منح الدرجات العلمية العليا وتساهلها في هذا الجانب الى الحد الذي دفع رئيس احدى الجامعات وكان بدرجة مدرس الى القول بان علامة استفهام كبرى امام الدرجات العلمية الممنوحة من الجامعات المصرية ..والصدق مع النفس والرغبة في اصلاح المعوج واعادة الثقة الى جامعاتنا نقول ان هذا القول كان فيه قدر من الصحة ومن يراجع اسماء الذين منحوا درجات علمية من الجامعات المصرية من غير المصريين يتحقق من ذلك لكن هذه المشكلة ليست محل الحديث الان وان كان من الضروري فتح ملفها حفاظا على القيم والتقاليد التي سادت هذه الجامعات وربما نعود لها بالتفصيل اذا سمحت الظروف بذلك ..

وفيما يتعلق بمشكلة ترقيات اعضاء هيئة التدريس فما جاء فيها صحيح الى حد

١٤٣٠

المصدر : الأهرام الاقتصادى
التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

كبير وكثير ممن يستحق الترقية لم ينلها لانه لم يجد له سندا في اللجان الدائمة وكثير نال مالا يستحق لانه محسوب على احد مراكز القوى وقد سمعت من احد اساتذتنا الكبار ممن لحقوا بالرفيق الاعلى ان احد هذه المراكز كان يضغط عليه بشدة لترقية احد الانصار الى درجة الاستاذ واعماله العلمية لا تؤهله للعمل في الجامعة اساسا ولعل في تجربة الترقية في بعض الجامعات العربية وما يحيط بها من السرية ما يفيد او يساعد على ترسيخ الموضوعية والعدالة في هذا الامر الحيوى ..

ان بعض الجامعات تشكل لجانا سرية تكون من جامعات متعددة ويتم اختيار عدد كبير من الاساتذة المتخصصين ويترك للجنة العليا في الجامعة او لرئيس الجامعة تحديد لجنة من بينهم وغالبا ما يكونون من عدة بلدان وبحيث لا يشترك في ترقية عضو هيئة التدريس اكثر من عضو واحد من جامعة واحدة

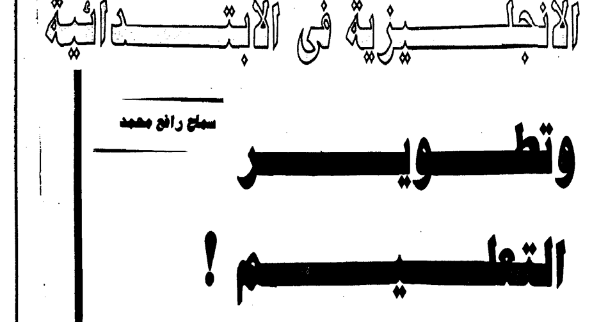
والاعضاء المختارون عادة لا يعرف بعضهم بعضا كما لا تكون لهم صلة بالعضو المرقى وتدرس تقاريرهم بعناية ويقارن بعضها ببعض وتؤدى هذه الاجراءات الموضوعية الى قرارات سليمة وموضوعية واذا وجدت اللجان العليا تفاوتا في التقديم تتخذ اجراءات اخرى للوصول الى التقويم السليم وفي بعض الاحيان تستبعد تقارير بعض المحكمين لانها لم تلتزم الموضوعية سواء للمرقى او عليه وقد يستبعد المحكم الذى يظهر منه تساهل او تشدد في غير موضعه

وفي اعتقادى ان الاخذ بمثل هذا النظام والغاء ما يطلق عليه اللجان الدائمة من الخطوات الاساسية يكفل الطمانينة لاعضاء هيئة التدريس والاحترام للاساتذة والهيبة للجامعات ..وما اشد حاجة جامعاتنا الى استعادة الهيبة



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢



الانجليزية فى الابتدائية وتطوير التعليم !

سماح رافع محمد

تجدد الجدال مؤخرا حول مشكلة اعادة تدريس اللغة الانجليزية فى التعليم الابتدائى فيما بين مؤيد ومعارض . وذلك حينما صرح الدكتور حسين بهاء الدين وزير التعليم ان الوزارة تفكر فى اعادة تدريس اللغة الانجليزية فى التعليم الابتدائى بالمدارس الحكومية اعتمادا على آراء مجموعة من الباحثين التربويين والخبراء المتخصصين فى هذا الشان .

لكن تصدى البعض لذلك الاقتراح بالنقد ورفض تلك العودة بالانجليزية الى التعليم الابتدائى لما سوف يترتب عليها من ظهور كثير من المشكلات .

وأصبح الأمر يحتاج الى وقفة متانية تعالج تلك المشكلة بطريقة موضوعية ومدعمة بالاسانيد العلمية تؤكد فيها امكانية البدء فى تدريس الانجليزية - كلغة فقط - فى منتصف سنوات التعليم الابتدائى مع بحث المشكلات المتوقع ظهورها عن هذا الوضع مستقبلا ، واقتراح اساليب علاجها مقدما قبل بداية التنفيذ .

المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

أهمية الانجليزية فى إعداد مواطن القرن الحادى والعشرين

يعتبر اطفال مصر الحاليين فى أواخر القرن العشرين هم شبابها الذى سيعيش بقية حياته فى القرن الحادى والعشرين . ومن ضمن الوظائف الاساسية للتربية والتعليم اعداد هؤلاء الاطفال ليعيشوا حياتهم المستقبلية بنجاح وتوفيق فى القرن القادم .

وقد أدى التقدم العلمى الكبير وانجازاته السريعة الى أن يصبح العالم قرية صغيرة تتربع التكنولوجيا على عرشها . كما بدأ الكمبيوتر يغزو حياة الانسان العادى ، وسوف يتحول تدريجيا الى أداة أساسية لاغنى عنها فى أى مجتمع متحضر مع قدوم عام ألفين .

فى ظل تلك المستقبليات القريبة القادمة من علم وتكنولوجيا وكمبيوتر ووسائل اتصال وغيرها تصبح الحاجة ضرورية عندنا لتعلم لغة اجنبية اساسية تيسر للمواطن المصرى سبل التفاهم مع ذلك العالم الجديد وتساعده على الاندماج فيه والاستفادة من إنجازاته وكذلك المساهمة فى زيادة مبتكراته . بالاضافة الى ماينتظره مجتمعنا الجديد من توسع فى الحركة السياحية ومزيد من الانفتاح الحضارى على العالم الخارجى .

إذن لاخلاف حول ضرورة تعليم اللغة الانجليزية نظرا لأهميتها المرجوة حضاريا حاليا ومستقبلا . وإنما الخلاف يدور الان حول مشكلة : متى نبدأ تدريسها لابنائنا كى تحقق اهدافها المنشودة ؟ هل فى رياض الأطفال أم فى التعليم الابتدائى أم فى التعليم الاعدادى .

تغير موقع تدريس الانجليزية فى التعليم المصرى

كانت اللغة الانجليزية فى مصر أثناء الاربعينات يبدأ تدريسها فى الصف الأول الابتدائى ثم الصف الثانى الابتدائى وفقا للسلم التعليمى القديم وهو مايعادل حاليا الصف الرابع الابتدائى . لكن بعد قيام الثورة عام ١٩٥٢ وتغيير السلم التعليمى ألغى تدريس الانجليزية فى الابتدائى ويبدأ تدريسها فى الصف الأول الاعدادى وحيث ظل هذا النظام متبعا حتى اليوم .

لكن بدأت تظهر فى العقدين الاخيرين وخصوصا فى مدارس التعليم الخاص عندنا اتجاهات الى ارجاع بداية تدريس الانجليزية الى اوائل المرحلة الابتدائية بدلا من الاعدادية تشبها بالمدارس الاجنبية وانتشرت تلك الظاهرة بكثرة وازداد عدد مايعرف باسم مدارس اللغات الابتدائية حيث لقيت إقبالا شديدا من الأهالى رغم مغالاة أصحاب تلك المدارس فى تقدير مصاريف الدراسة بها .

ثم تطور الوضع بعد ذلك سريعا وظهرت اتجاهات أخرى جديدة واكثر تطرفا ارجعت بداية تدريس الانجليزية الى مرحلة الحضانة ورياض الأطفال ، انتشرت تلك المدارس فى مجتمعنا كانتشار النار فى الهشيم واصبح الناس يتفاخرون بأن صغارهم يتعلمون فى حضانة اللغات وانهم يدفعون لهم مصاريف سنوية تقدر بآلاف الجنيهات للطفل الواحد فى العام الدراسى الواحد .

وقد رأت وزارة التربية والتعليم أن تخوض تلك التجربة بعدد محدد من المدارس التجريبية فأنشات مايعرف باسم مدارس اللغات التجريبية والتى امتدت الدراسة فيها من رياض الأطفال الى الحلقة الابتدائية ثم الاعدادية والثانوية . حيث يتم فيها تدريس الانجليزية كلغة إضافة الى تدريس مواد العلوم والرياضيات بالانجليزية ايضا .

بينما ظل الوضع كما هو بالنسبة للمدارس الحكومية الاخرى فى كل أنحاء الجمهورية والتى يبدأ تدريس الانجليزية فيها كلغة فقط من الصف الأول الاعدادى .

وفى هذا الشأن ، قام « المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية باجراء دراسة ميدانية عام ١٩٩١ لتقييم تلك التجربة فى التعليم الاعدادى ، بعنوان « مشكلات تدريس العلوم والرياضيات باللغات الأجنبية فى مدارس اللغات التجريبية الإعدادية » . وبالاضافة الى ذلك ، فان المركز فى سبيله لاجراء دراسة اخرى ميدانية ضمن خطة عمله القادمة ، لتقييم تدريس الانجليزية فى رياض الأطفال والتعليم الابتدائى .

متى يبدأ تدريس الانجليزية ؟ ولماذا ؟

والان نعود الى سؤالنا السابق وهو : متى يبدأ تدريس الانجليزية كلغة ؟ ولماذا ؟ وقد رأينا بعض المدارس الخاصة والحكومية تبدأ ذلك من الحضانة ورياض الأطفال ، بينما الغالبية العظمى من المدارس الاخرى تبدأ تدريس الانجليزية من الصف الأول الاعدادى ، ثم ظهر حاليا اتجاه اخر وسط يدعو لارجاع تدريس الانجليزية فى المدارس الحكومية الى التعليم الاعدادى .

وسوف نستعرض فى الفقرات التالية ، دعائم كل اتجاه ، لنرى ايها اكثر صلاحية للتنفيذ والتعميم .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

(أ) ان الاتجاه الأول ، من وجهة النظر التربوية والعلمية ، قد تطرف فى ارجاع بداية تدريس الانجليزية الى الحضانة ورياض الأطفال ، لأن المرحلة العمرية لهؤلاء الاطفال مازالت صغيرة جدا (من ثلاث الى خمس سنوات) وهى تمثل فى علم النفس مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث يكون الأطفال فيها اكثر حاجة لتعليم لغتهم العربية الأصلية والتمكن من اولياتها نطقا وكلاما وتخاطبا وقدرة على التعبير اللغوى الصحيح ، ومايرتبط بذلك من تدريب لعضلات اللسان والأحبال الصوتية فى بداية نموها .

وتحقيق مثل ذلك الهدف يقتضى تفرد اللغة العربية وحدها بالتعليم فى تلك المرحلة المبكرة والهامة من النمو العقلى واللغوى للطفل ، والتى يجب ان تكون اساسا سليما لاستكمال نموه اللغوى فى باقى مراحل عمره التالية .

ولو اضفنا لغة اجنبية اخرى ليتعلمها الطفل ، الى جانب العربية ، فى تلك المرحلة العمرية الأولية (الطفولة المبكرة) فانها سوف تعطل تدريبه على تعلم لغته الاصلية وتؤخر نموه اللغوى العربى ، لأن لكل لغة مهارات خاصة الى النطق والتعبير والكتابة ، تختلف عن مهارات اللغة الأخرى . ويصعب على الطفل الصغير فى بداية حياته ان يتعلم تلك المهارات المزدوجة من لغتين فى وقت واحد . ولو تم هذا الوضع ، فالنتيجة غالبا ماتتمثل فى أن الطفل حينئذ لايمكنه اتقان تعلم العربية والانجليزية معا فى نفس الوقت . ولو اتقن احداهما ، فان ذلك يكون على حساب اهمال الأخرى .

لذلك كله ، يكون من الأفضل فى تلك المرحلة العمرية المبكرة ، التركيز على تعليم الطفل اساسيات لغته العربية ، مع تأجيل تعليمه لغة اخرى اجنبية ، الى مرحلة الطفولة المتأخرة ، لنضمن حينئذ عدم تأثيرها فى تعلم لغته الأصلية .

(ب) وعلى الجانب الاخر ، لونظرنا الى الاتجاه المقابل والمطبق حاليا ، والذى نبدأ فيه تدريس الانجليزية من الصف الأول الاعدادى ، فسوف نجد ان الطفل فى تلك المرحلة العمرية (حوالى اثنتى عشرة سنة) بدأ يخطو اولى درجات المراهقة فى التعليم الاعدادى ، بعد ان انتهى من سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة فى التعليم الابتدائى .

وقد اثبت الواقع الحالى ضعف مستوى خريجى الثانوية العامة فى اللغة الانجليزية ، وهم الذين بدأوا دراستهم لها من الصف الاولى الاعدادى ، وذلك لأسباب عديدة ومتنوعة ، تدور حول المناهج والكتب والمعلم وغيرها . بالاضافة الى تأخر تدريس الانجليزية لهم الى الحلقة الاعدادية .

ومن ثم يصبح من ضمن الحلول المقترحة لعلاج مشكلة ضعف تعلم اللغة الانجليزية ، الرجوع فى تدريسها الى الحلقة الابتدائية ، اضافة الى الحلول الأخرى لعلاج مشكلات المناهج والكتب والمعلم .

(ج) اذا كان الاتجاه الأول قد تطرف فى التدريس المبكر للانجليزية فى الحضانة ورياض الأطفال والتى تمثل فى علم النفس مرحلة الطفولة المبكرة (من ثلاث الى خمس سنوات) واذا كان الاتجاه الثانى قد تأخر فى تدريس الانجليزية فى التعليم الاعدادى مع بداية مرحلة المراهقة (من سن اثنتى عشرة سنة) فان المرحلة العمرية الوسط للطفل بين مرحلتى الطفولة المبكرة والمراهقة ، وهى مرحلة الطفولة المتأخرة (من ست الى احد عشرة سنة) والتى يلتحق فيها الطفل بالحلقة الابتدائية ، تصبح اكثر صلاحية لتدريس اللغة الانجليزية .

ويستحسن هنا ان تكون بداية تدريس الانجليزية فى النصف الثانى من سنوات التعليم الابتدائى ، اى ابتداء من الصف الرابع ، حيث نكون بهذا الوضع قد ارجعنا بداية تدريس الانجليزية ، عامين دراسيين (من الاول الاعدادى الى الرابع الابتدائى) وحيث يمكن ان يكون هذان العامان من ضمن عوامل رفع مستوى تدريس تلك اللغة ، اضافة الى اصلاح بقية العوامل الأخرى من مناهج وكتب ومعلمين ، والتى تتكامل كلها فيما بينها للنهوض بتدريس الانجليزية .

(د) ويجب التأكيد على أن المقصود هنا هو تدريس الانجليزية كلغة فقط ، وليس تدريس مواد اخرى مثل العلوم والرياضيات بالانجليزية مع العلم ايضا بأن دراسة التلميذ لأولويات تلك اللغة ابتداء من الصف الرابع الابتدائى ، لن تؤثر سلبيا على لغته العربية الاصلية ، والتى اكتسب اساسياتها السليمة سابقا طوال سنوات دراسته فى رياض الأطفال والنصف الأول من سنوات التعليم الابتدائى .

يضاف الى ذلك ان التلميذ فى منتصف سنوات الحلقة الابتدائية ، والتى تعادل منتصف مرحلة الطفولة المتأخرة ، يكون الطابع الغالب عليه هو سرعة النمو العقلى والقابلية لاكتساب الجديد من القدرات العقلية والمهارات اللغوية ، الأمر الذى ييسر له تعلم اوليات اللغة الانجليزية دون صعوبة كبيرة ، لأنها جاءت فى وقتها المناسب لها عمريا ، بينما الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة التى يلتحق فيها برياض الأطفال ، يكون الطابع الغالب عليه هو سرعة النمو الجسمى وبطء النمو العقلى ، ومن ثم لاتكون عنده



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

القدرة على تعلم لغتين فى وقت واحد (العربية والانجليزية) وانما يستحسن الاكتفاء هنا بتعليمه اساسيات لغته الأصلية ، وتأجيل تعليمه اللغة الأجنبية الى مرحلة الطفولة المتأخرة فى منتصف الحلقة الابتدائية ، حيث تساعده قدراته العقلية الجديدة فى تلك المرحلة على النجاح فى هذا المضمار دون مشقة .

واخيرا ان العودة الى بدء تدريس الانجليزية فى الصف الرابع الابتدائى ، وفقا للسلم التعليمى الحالى ، كان مطبقا على مدار سنوات طويلة فى نظامنا التعليمى قبل عام ١٩٥٢ ، حيث كان الصف الرابع الان معادلا للصف الثانى الابتدائى فى السلم التعليمى القديم ، والذى تعلم وفقا له غالبية قيادات المجتمع الحالية ، وحيث كان المستوى اللغوى فى الانجليزية لخريجى التعليم الثانوى فى ذلك الوقت مرتفعا دون جدال . وقد بدأ هذا المستوى ينخفض تدريجيا بعد ان نقلنا تدريس الانجليزية الى التعليم الاعدادى . ومن ثم فان العودة الى تدريسها فى منتصف التعليم الابتدائى ، سوف يكون احد العوامل المساعدة على الارتقاء بمستوى تلك اللغة ، بالاضافة الى الاهتمام بتطوير بقية العوامل الاخرى بطريقة متكاملة .

المشكلات المتوقعة عند تدريس الانجليزية فى الابتدائى ، ومقترحات علاجها مقدما

توجد مجموعتان من المشكلات التى يتوقع ظهورها عند تدريس الانجليزية فى التعليم الابتدائى : المجموعة

المشكلات غير الأساسية والرد عليها :

(أ) يرى البعض ان تدريس الانجليزية فى التعليم الابتدائى سوف يزيد من صعوبة الدراسة فى تلك الحلقة ، بينما تسعى الوزارة منذ عهد بعيد الى تخفيف المناهج وتسهيل الدراسة فى مختلف مراحل التعليم قبل الجامعى ، فكيف نأتى الان ونزيد من صعوبة التعليم الابتدائى بادخال تدريس الانجليزية ؟

ونقول فى الرد على ذلك ان جهود الوزارة لتطوير التعليم ، لاتعنى الضحالة والانتقال بالمناهج والكتب من العميق الى السطحى ، والاكتفاء بتدريس القشور من انجازات الحضارة ، لأن هذا العمل لن يساعد على تكوين اجيال جديدة من قيادات المجتمع والمفكرين والعلماء الذين يمكنهم النهوض بمصر مستقبلا ، والمساهمة فى تطوير حضارة القرن الحادى والعشرين . بل ان الانقياد وراء هذا التبسيط المستمر فى التعليم ستجعل ابناءنا متخلفين عن مسايرة ركب الحضارة فى القرن القادم . كما نلاحظ فى هذا الشأن ان الدول المتقدمة ـ مثل امريكا واليابان ـ عندما تقوم بتطوير نظامها التعليمى ، فانها تهتم بتعميق مناهجها وليس تسطيحها .

وبالنسبة لنا ، فان العودة الى تدريس الانجليزية فى الصف الرابع الابتدائى ، لن تمثل صعوبة فى نظامنا التعليمى ، وانما هى نوع من التعميق بل وكان هذا الاتجاه مطبقا عندنا طوال العديد من السنين السابقة على عام ١٩٥٢ . فهل كلما تقدم العالم حضاريا نتخلف نحن تعليميا ؟ وهل ياترى سيأتى الوقت الذى ينادى فيه البعض بالاقتصار على تدريس الانجليزية فى التعليم الجامعى فقط ، كمظهر لتبسيط وتسهيل نظامنا التعليمى ؟

ولايفوتنا التنبيه مقدما الى ان مناهج اللغة الانجليزية التى سيقترح تدريسها ابتداء من الصف الرابع الابتدائى ، لابد وان تتناسب مع القدرات العقلية للتلميذ فى تلك المرحلة العمرية ، وان تتوافق مع خصائص ونموه ومهاراته وميوله ، وغير ذلك من مبادىء تربوية اخرى تجعل دراسة تلك اللغة مقبولة ومشوقة ونافعة .

(ب) ويقول البعض ايضا ان تدريس الانجليزية فى التعليم الابتدائى سوف يؤدى الى ازدياد الرواج فى سوق الدروس الخصوصية ، التى تحاربها الوزارة والتى سوف تزيد من الاعباء المالية على اهالى التلاميذ .

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢



والرد على ذلك يتمثل في ان مشكلة الدروس الخصوصية ترجع الى اسباب كثيرة في نظامنا التعليمي عامة . ولو راعينا في المناهج والكتب الجديدة للغة الانجليزية ان تكون مناسبة لقدرات تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي ، ولو اعددنا المعلم الصالح لتدريسها ، فان تلك المشكلة سوف تنتهي تلقائيا ، خصوصا ان الوزارة تعمل حاليا على اصلاح وتطوير كثير من جوانب النظام التعليمي تدريجيا .

(ج) ويذهب البعض الاخر الى القول بأن كثيرا من التلاميذ ينهون دراستهم في التعليم الابتدائي وكذلك الاعدادي ، دون ان يتقنوا تعلم لغتهم العربية قراءة وكتابة ، فكيف نزيد عليهم عبء تعلم لغة اخرى اجنبية ؟ وانه من الاجدى للوزارة توجيه جهودها الى هؤلاء التلاميذ ليتقنوا لغتهم العربية الاصلية .

لكن اصحاب هذا الاعتراض نسوا ان العمل على اتقان تلاميذ التعليم الابتدائي لغتهم العربية ، لايتحقق بخفض عدد المواد الدراسية ، أو بتسطيح المقررات الخاصة بتلك المادة ، وانما يكون ذلك من خلال التطوير الصحيح لمناهج وكتب اللغة العربية ، مع الاهتمام باعداد المعلمين الصالحين لتدريسها .

المشكلات الاساسية لتدريس الانجليزية وعلاجها

يقصد بذلك المشكلات الحقيقية والجوهرية التي ينتظر ظهورها عند البدء في تدريس الانجليزية في الصفين الرابع والخامس بالتعليم الابتدائي ، وهي ايضا التي يجب على المسئولين في الوزارة الاعداد مقدما لعلاجها قبل بدء التنفيذ للمشروع ، وتتمثل في مشكلتين اساسيتين هما : اعداد المعلمين المؤهلين اللازمين لتدريس الانجليزية في الابتدائي ، واعداد المناهج والكتب الجديدة في اللغة الانجليزية وفقا لأحدث الأساليب التربوية ، كي تتلاءم مع الخصائص العقلية لتلاميذ التعليم الابتدائي . وبيان ذلك كما يلي :

(أ) مشكلة إعداد المعلمين : ان تنفيذ هذا المشروع يعني الحاجة الى عدد كبير من المعلمين المؤهلين لتدريس الانجليزية في التعليم الابتدائي . وتستطيع الوزارة في هذا الشأن الاستعانة بكليات التربية التي تنتشر حاليا في كل محافظات مصر ، حيث يوجد في غالبيتها اقسام وشعب للغة الانجليزية ، ومالايضم منها مثل تلك الاقسام والشعب ، يتم انشاؤها فيه تدريجيا ، وحيث يمكن حينئذ زيادة اعداد المقبولين لدراسة الانجليزية فيها ، مع اجراء التغييرات وعمليات التطوير اللازمة في بعض المقررات الدراسية بها ، لكي يعمل خريجوها بعد ذلك في تدريس الانجليزية بالتعليم الابتدائي .

ويتم ذلك وفقا لخطة زمنية دقيقة ، تحدد فيها الوزارة مقدما احتياجات كل محافظة من معلمي الانجليزية في التعليم الابتدائي ، وذلك على مدار خمس سنوات مثلا ، حيث تقوم كليات التربية بقبول الطلبة وتخريجهم وفقا للاعداد المطلوبة في تلك الخطة الخمسية . ويراعى ان تبدأ عملية الاعداد لذلك كله مبكرا منذ الوقت الحاضر . ثم يبدأ التنفيذ الفعلي للمشروع بعد ذلك مع تخرج اول دفعة من هؤلاء المعلمين .

وبالاضافة الى السابق ، يمكن للوزارة ان تستعين بخريجي الجامعات الذين لم يتم تعيينهم من خلال وزارة القوى العاملة ، والذين يكونون قد درسوا اللغة الانجليزية ثلاث سنوات على الاقل في المرحلة الجامعية ، وهم يمثلون عددا كبيرا من شباب المجتمع ، ويعتبرون بمثابة عبء على الدولة ، تستطيع الوزارة ان تساهم في حل مشكلة بطالتهم ، بواسطة عقد برامج تدريبية مكثفة لهم ، تحت اشراف كليات التربية في مختلف محافظات الجمهورية ، يدرسون فيها مجموعة من المقررات المتنوعة في علم النفس والتربية وطرق التدريس والتدريب العملي ، مع دراسات تجديدية في اللغة الانجليزية بقدر كبير ، وبعد ذلك يعينون في محافظاتهم لتدريس الانجليزية في التعليم الابتدائي . الى جانب المعلمين الاخرين المنتظر تخرجهم في الاقسام والشعب الانجليزية في كليات التربية ، ووفقا للخطة الزمنية المزمع اعدادها في هذا الشأن مقدما قبل تنفيذ المشروع .

(ب) مشكلة اعداد المناهج والكتب : يحتاج الامر عند تنفيذ المشروع الحالي ، الاهتمام مقدما بالاعداد الجيد لمناهج وكتب اللغة الانجليزية التي سيتم تدريسها في الصفين الرابع والخامس بالتعليم الابتدائي ، مع ضرورة وضع دليل للمعلم في كل صف ، يكون وافيا وشاملا ومساعدا على نجاح تدريس تلك المناهج والكتب .

ويراعى في هذا الشأن الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة ، التي تقوم بتدريس الانجليزية كلغة اجنبية . وان تكون المناهج والكتب الجديدة ملائمة لظروف وتقاليد مجتمعنا ، ومتوافقة مع قدرات التلاميذ ومهاراتهم ، بالاضافة الى التشويق وجمال الاخراج ، وغير ذلك من اسس تربوية اخرى يجب توافرها في المناهج والكتب الجديدة .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

مع التأكيد مقدما على ضرورة تجريب تلك المناهج والكتب والادلة قبل تعميم استخدامها ، لضمان ملاءمتها لمستوى التلاميذ وتوافقها مع قدراتهم العقلية ، وللتأكد ايضا من ان ادلة المعلم المصاحبة للكتب ، سوف تكون نافعة للمعلم وتساعده عمليات على النجاح فى تدريس المادة .

ولتحقيق ذلك الهدف ، يمكن للمسئولين فى الوزارة البدء حاليا فى الاعداد لتخطيط المناهج وتأليف الكتب الجديدة ، باعتبارها وسائل اساسية يجب اعدادها وتجريبها مقدما وبطريقة سليمة ومتأنية ، قبل تنفيذ المشروع بوقت كاف ، حتى نضمن بعد ذلك نجاح تدريس الانجليزية فى التعليم الابتدائى دون ظهور مشكلات جوهرية .

توجيه جهود المركز القومى للمشاركة فى تنفيذ المشروع

واخيرا ، فان مثل هذا المشروع الكبير والهام ، يحتاج تنفيذه بنجاح الى التخطيط السليم والفكر المستنير ، الى جانب تضافر الجهود بين مختلف الأجهزة المختصة بهذا الشأن ، سواء فى وزارة التربية والتعليم أو المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، أو الجامعات وكليات التربية المنتشرة فى كل انحاء الجمهورية .

وبخصوص المركز القومى للبحوث التربوية ، فانه تتوافر لديه كافة الامكانيات المطلوبة للمشروع ، من باحثين وخبراء متخصصين واجهزة علمية متقدمة ، وغير ذلك الكثير ما يساعده على توجيه جهوده للمشاركة فى تخطيط وتنفيذ هذا المشروع بنجاح ، خاصة ان عملية تطوير المناهج وتجريبها وتقييمها ، تدخل فى صميم وظائفه الاساسية .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢



لبيب السباعى

من ينقذ التعليم الفنى فى مصر ؟

التعليم الفنى فى مصر فى ازمة تحتاج الى انقاذ عاجل وفى دراسة متكامله أكد المجلس القومى للتعليم ان منظومة التعليم الفنى منظومة معقدة متعددة المداخل والمخارج ، وهى جزء من المنظومة الام للتعليم ، والتى هى الاخرى جزء من المنظومة الاجتماعية ــ الاقتصادية ــ السياسية للوطن .

لذلك فان اية رؤية لمبادىء التعليم الفنى والتدريب واتجاهاتها لابد وان تكون رؤية منظومية تعتمد كما يقول الدكتور عبد القادر حاتم المشرف على المجالس القومية المتخصصة على حله محاور تشمل :

١٤٣٨



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسم خطة قومية لتطوير التعليم الفنى يراعى فيها :

ـ انشاء جهاز قادر على التنبؤ المستقبلى بالاحتياجات من القوى العاملة ، حيث ان التخطيط للتعليم الفنى لابد وان ينبع من قاعدة سليمة للمعلومات تبين الاحتياجات المستقبلية المتغيرة للبلاد من المستويات المختلفة من الكوادر الفنية .

التنسيق الكامل بين جميع الهيئات المعنية باعداد القوى العاملة ، اذ أن تطوير التعليم الفنى لابد وان يتم بالتنسيق بين الجهات المعنية على المستوى القومى حيث انه مسئولية المجتمع ككل بجميع مؤسساته .

ـ انشاء جهاز لبحوث تطوير التعليم الفنى ، يكون ملحقا بالمركز القومى للبحوث التربوية ، او بغيره من الاجهزة البحثية القائمة .

ـ اعداد « كود ممارسة » لكل العمليات والمهن .

ـ تحديد اولويات المهن الحاكمة التى تتطلب مواجهة الحالة الحالية العاجلة ...

ـ تحديد نظم للقبول بالمدارس الفنية يراعى فيها العوامل المؤثرة .

التخطيط لنظم التعليم الفنى وبرامجه مع الاخذ فى الاعتبار

ـ ان يكون التعليم الفنى متكاملا فى جميع مستوياته ، بعد المستوى الاساسى والى المستوى العالى والجامعى .

ـ ان تكون مراحل التعليم الفنى بمستوياتها المختلفة ، كفيلة بان تسمح للخريج بالعمل على ان يكون الباب مفتوحا كذلك لمن يعمل للارتقاء فى مستويات التعليم طبقا لاختبارات مهارية المستويات التعليمية الاعلى .

ـ ان يتميز التعليم الفنى بتركيزه على النواحى التطبيقية بشكل اساسى دون أن يطغى الجانب النظرى على النواحى التطبيقية والتدريب .

ـ وجوب توافر المرونة المطلوبة فى نظم التعليم الفنى وبرامجه طبقا للتغيرات الديناميكية فى احتياجات الخطة ، ولمواجهة التغيرات المستمرة فى التكنولوجيا المستخدمة .

ـ ايجاد قنوات للتدريب التحويلى .

ـ ضرورة الاهتمام باعداد المدرب والمعلم الفنى وضرورة اكتسابه خبرة فنية تطبيقية ومهارة وثقافة وتكوين وتربية كافية لاداء مهمته .

ـ ضرورة تتبع وتقييم الخريجين وتقويمهم باستمرار لتصويب خطة التعليم الفنى والتدريب .

ـ الاهتمام بالترجمة كمدخل لنقل التكنولوجيا بما فى ذلك كل المطبوعات (كتالوجات وكتيبات) ، ودراسات الجدوى المقدمة من الشركات وبيوت الخبرة وغيرها .

ـ الاهتمام بالتعليم والتدريب فى مجال الالكترونيات والمعلومات حيث انها تمثل اتجاه التقدم المستقبلى .

ـ لتخفيف العبء عن أجهزة اعداد العمالة الفنية يقترح تنشيط تقنيات نقل المهارة حتى يمكن للمواطن العادى القيام بكثير من الاعمال بنفسه .

ـ مراعاة احتياجات الاسواق الخارجية للعمالة والكوادر الفنية المصرية اثناء التخطيط للاعداد المطلوبة .

ـ اعتبار كل مرحلة تعليمية ـ مرحلة قائمة بذاتها يمكن للخريج فيها أن يعمل بمستوى مهنى أو فنى معين .

ـ الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة والنامية فى هذا المجال ، وحسن استخدام برامج المعونات الدولية .

ويضيف الدكتور عبد القادر حاتم انه يجب عند وضع البرامج مراعاة عدد من الاسس الهامة تتضمن :

ـ ان تكفل المرونة والقدرة على الاستجابة السريعة لمراحل التطور .

ـ ان تستفيد بجميع الاشكال المعروفة عالميا للنظم التعليمية او التدريبية المختلفة بالاضافة الى التعليم النظامى مثل التلمذة الصناعية ، والتعليم بالمراسلة ، والتعليم الذاتى (تبادل العمل والتدريب) ، ودورات الاعداد القصيرة ، والدراسات الحرة ، ومراكز خدمة المجتمع بالجامعات والتعليم المستمرة . او اقتراح اية اشكال اخرى مناسبة للظروف المحلية .

ـ ربط التعليم والتدريب بمواقع الانتاج والخدمات بمختلف الوسائل الممكنة . ومن ذلك انشاء المدارس الفنية بالاشتراك مع مواقع الانتاج والخدمات .

ـ ايجاد الوسيلة المناسبة لاشراك قطاع الانتاج والخدمات فى عمليات التعليم والتدريب بما يسمح له بالاستفادة المباشرة وابداء الرأى والمساهمة فى انجاح الخطة بالتمويل والمشاركة الفعلية فى تطوير المناهج والمقررات .

ـ وحتى يتم التنسيق الكامل بين مؤسسات التعليم ومواقع الانتاج حيث يكون المعلمون الفنيون هم القائمون على العمل والانتاج ذاته ، فانه يجب توفير التدريب الفنى المنظم للمعلمين حتى يمكن تحديث التعليم طبقا للاحتياجات الفنية لسوق العمالة ، ضمانا لواقعية برامج التعليم وفاعليتها . والامر نفسه بالنسبة لبرامج التدريب حيث يجب ان يختار المدربون من بين الكوادر الفنية القائمة بالعمل مع منحهم الحوافز الكافية .

ـ تحقيق تقنين وتنسيق نظم التعليم الفنى والتدريب المختلفة بحيث تسمح فى أى من هذه النظم بالانتقال من مستوى الى مستوى اخر فى اى سن ، وطبقا للوقت المتاح للدارس سواء لتعليم مهنة جديدة او لتغيير مهنته او لرفع مستوى تأهيلة فى نفس المهنة او التخصص وبما يسمح للدارس بالحصول على أعلى المؤهلات والدرجات التعليمية العليا للتعليم الفنى .

ـ دراسة سبل توفير الوسائل التعليمية المناسبة ومصادر المعرفة يضمن التحديث المستمر لبرامج التعليم والتدريب .

واضاف الدكتور حاتم انه يجب ان يتم التقويم بناء على الاهداف التى سبق تحديدها بطريقة موضوعية . وتستخدم نتائج التقويم فى اعادة النظر فى الوسائل والاساليب المستخدمة فى التعليم والتدريب على ضوء الامكانات المتاحة وكذلك اعادة النظر فى الاهداف .

ويراعى فى عملية التقويم :

ـ ان تكون طرق التقويم موضوعية اى ان تكون دقة الاداء ومعدله هى المحك الرئيسى الذى يمكن الفرد من اجتياز الاختبارات التعليمية واختبارات تحديد المستوى والتصريح بمزاولة المهنة .

ويطالب المجلس القومى للتعليم برياسة الدكتور عبدالقادر حاتم بان يتم التخطيط للتعليم الفنى والتدريب بالخطوات الاتية .

التحديد الدقيق للاهداف المطلوبة من التعليم الفنى والتدريب :

واهمها تحديد الاعداد المطلوبة من الكوادر الفنية بتخصصاتها وبمستوياتها المختلفة وتبعا لحاجة المجتمع والتطور التكنولوجى سريع التغير ، وتاثيره فى احتياجات المجتمع ، مع الاخذ فى الاعتبار المحددات الاقتصادية والاجتماعية لهذه الاهداف (التمويل ، اماكن الدراسة ، التجهيزات ، توافر القوى البشرية من الدارسين والمعلمين والمدرسين وغيرها) . وذلك بهدف التغلب على المصاعب الناشئة عن هذه المحددات وخاصة التمويل واعداد المدرسين .

ويراعى فى هذه المرحلة

ـ وضع توصيف قومى للمهن :

ـ تحديد التعريفات الاساسية للمستويات الثلاثة الرئيسية للعاملين وهى : المستوى القيادى ويتمثل فى الاخصائى والمهندس المصمم والتكنولوجى والمستوى الاشرافى ويتمثل فى الفنى بمستوياته والمستوى الادائى ويتمثل فى العامل المنفذ بمستوياته وذلك لجميع المهن مع توصيف هذه المستويات وتقنينها .

ـ ايجاد وسيلة لمراعاة التوازن المطلوب فى مستويات العمالة والكوادر الفنية حيث ان الجهود المبذولة حاليا تركز على تخريج المهندس المصمم دون التكنولوجى . والعامل المتوسط المهارة دون الفنى عالى المهارة مما ينتج عنه فائض من الخريجيين فى بعض التخصصات لبعض المستويات . ويتضح هذا فى التناقض الموجود حاليا حيث تشير التوقعات الى انه حتى عام ٢٠٠٠ ـ سيكون لدينا فائض من خريجى المستوى القيادى (المهندس المصمم) وليس التكنولوجى (المهندس المنفذ) وهو الذى لاتوجد اية جهة حاليا بمصر تعنى بتخريجه . اما المستوى الثانى وهو مستوى الفنيين فان المؤشرات الاولية توضح ان معدل تخرجهم لايفى باحتياجات البلاد من تخصصاتهم المختلفة وكذلك الحال بالنسبة للاحتياجات المتوقعة من المستوى الثالث الادائى اى العامل المنفذ .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ـ مراعاة مرحلة التطور التى تمر بها البلاد من مجتمع زراعى الى مجتمع صناعى ، وما يتطلبه هذا من نوعية خاصة من العمالة والكوادر الفنية تتفق مع المستوى التكنولوجي للصناعات المطلوب ادخالها فضلا عن تنمية القطاع الزراعى

قضية التمويل :

ـ اعادة النظر فى نظام تمويل التعليم الفنى والتدريب بحيث تتحمل الجهات المستفيدة وجهات الانتاج جميعا بما فيها القطاع الخاص بجزء من دخلها لتمويل هذا النشاط حيث ان ميزانية اية دولة لاتستطيع التصدى للتمويل بصفة منفردة وبهذا يصبح تمويل التعليم الفنى والتدريب جزءا من مصروفات الانتاج وعلى جميع المستويات حيث ان هذه المصروفات تحقق فى النهاية عائدا فنيا وماديا مجزيا لجهات الانتاج .

ـ تشجيع التدريب داخل المؤسسات لتخفيف العبء الواقع على تجهيزات المدارس والمؤسسات التعليمية .

ـ ربط التعليم الفنى والتدريب بقطاعات الانتاج والخدمات بمختلف الاساليب وذلك بانشاء المدارس الفنية على اختلاف انواعها فى مواقع الانتاج وداخل المؤسسات ذات العلاقة بكل نوع فيها وذلك بالاتفاق فى بين وزارة التعليم وهذه القطاعات او بالتشريع مثل :

ـ المدارس الملحقة بالهيئة العامة للسكك الحديدية وهيئة البريد وهيئة كهرباء مصر وشركة الحديد والصلب والمطابع الاميرية والنقل النهرى وشركة المعادى للصناعات المعدنية وغيرها .

ـ انشاء المدارس الزراعية الجديدة فى اماكن استصلاح الاراضى والمجتمعات الزراعية الجديدة والاهتمام بالمزرعة الملحقة بالمدرسة الزراعية باعتبارها عنصرا هاما وضروريا فى تدريب الطلاب مهنيا مما يتطلب توفيرها بالقدر والمساحة المناسبة وتزويدها بالالات الحديثة

ايجاد نوعيات من المدارس الفنية التجارية فى التخصصات المستحدثة مثل المعاملات التجارية ـ فن البيع ـ الشئون القانونية تأمينات تجارية الاعمال الفندقية مشتريات واعمال مخازن التأمينات الاجتماعية المصارف ادارة سكرتارية تجارة دولية حاسبات اليه ميكروفيلم وغيرها

رابعا تهيئة المناخ المناسب للارتقاء بخريجى التعليم الفنى

انهاء العلاقة بين الشهادة والوظيفة والمرتب اذا ان المهارة العملية فى العملية الانتاجية هى الاهم

ـ فتح باب الارتقاء العلمى والمهنى لافراد القوى العاملة

ـ الاهتمام باحداث تغيرات اساسية فى المفاهيم الاجتماعية لجذب اعداد اكبر للتعليم الفنى

العلم في حياتنا

التطور التكنولوجى والسوق الحرة

فى الورقة التى اعدها الدكتور على حبيش رئيس اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا عن رؤية الاكاديمية لموضوع استيعاب التكنولوجيا فى الخطة الخمسية تتحدث الورقة عن الظروف التى تواجه الاقتصاد الحر الذى بدات مرحلة الدخول فيه والذى يعتمد على التطور التكنولوجى.

والانتاجية الكلية للالة والانسان وراس المال وجميعها تحتاج الى تطوير.. فهناك ضعف الكوادر الحالية نتيجة ترك القيادات الناجحة للقطاع العام والتحاقهم بالقطاع الخاص وضعف الادارة وعدم القدرة على ضبط معدل التطوير اثناء الفترة المحدودة له والمحافظة على حقوق المستهلك وعدم وجود اجهزة وقدرات مؤهلة لمتابعة التقدم فى المنتجات العالمية وعدم توافر رجل التسويق الذى يتطلبه المناخ الجديد وضعف قدرة منافسة الصناعات القديمة امام الصناعات المقامة حديثا او المستوردة مما سيؤدى بالضرورة الى اندثار وحدات انتاجية قائمة او تقلص دورها وظهور وحدات انتاجية جديدة وهذا هو الثمن الذى تدفعه الصناعة للتحول للاقتصاد الحر.

ومن هنا يمكن القول بان المرحلة القادمة تتطلب ادارة علمية حديثة وتدريب كافة نوعيات ومستويات العمالة والاهتمام بالبحوث التى تستهدف خفض التكلفة وتحسين الجودة.

وبالنسبة للشركات القابضة والاخرى الكبيرة فينبغى ان يكون لها مراكز او وحدات البحث والتطوير الخاصة بها مع ربطها بالجامعات ومراكز البحوث ثم اقامة مؤسسات بحث وتطوير غير متجهة الى الربح لكل نوعية من الصناعة واخيرا ارتباط مراكز ومعاهد البحوث المصرية بمثيلاتها فى الدول الاجنبية□

« المحرر »

١٤٤٣

حول تدريس العلوم باللغة العربية

د . ممدوح عبد الغفور حسن
رئيس قطاع الانتاج بهيئة المواد النووية

تثور بين الحين والاخر الاراء بين مؤيد ومعارض فى تدريس الطب باللغة العربية فى جامعاتنا وهذه الآراء ما هى الا احدى واجهات قضية عامة وشاملة وهى لغة تدريس العلوم ، فالطب ليس الا احد جوانب العلوم الطبيعية ، وفى معرض التاييد او المعارضة يسوق الكاتب الحجج والأسانيد التى ترجح رايه وتضحد الراى الأخر ، وقد تتوارى بعض الحقائق فى خضم المناظرات الفكرية . لذا وجب عرض بعض النقاط الهامة والتى يجب ان تؤخذ فى الاعتبار عند النظر فى هذه القضية :

١ ـ اللغة العربية هى لغة القرآن الكريم ويجب ان نحافظ عليها ونتمسك بها لأن بعدنا عنها يعنى ابتعادنا عن كتاب الله وسنة رسوله ، وما احسب ان تخلف الأمة الاسلامية الا لهذا السبب .

٢ ـ الذى يفرض استخدام اللغة فى مجال ما هو تقدم المتحدثون بها فى هذا المجال ، فالاغريق فرضوا لغتهم على العلم من خلال فلاسفتهم ، وفرض المسلمون لغة القرآن على العلم ابان ازدهار الدولة الاسلامية من خلال تقدمهم الحضارى ، بل لم تنهض أوربا من ظلامها الا بعد ان وصلها نور العلم المكتوب بالعربية ، وكانت كتب ابن سينا والبيرونى وجابر بن حيان والخوارزمى وغيرهم من علماء المسلمين من المراجع الهامة التى بنى عليها الاوربيون تقدمهم العلمى فى عصر النهضة الحديث .

٣ ـ تدريس العلوم ـ ومنها الطب ـ باللغة العربية لا يعنى اهمال اللغات الاجنبية ولا يتعارض مع اتقانها واستخدامها ؛ فهناك دول كثيرة تدرس العلوم بلغاتها القومية ، ولكنها فى نفس الوقت تتبادل العلم مع الدول الاخرى بلغات غير لغاتها القومية ، وتعتبر اليابان والصين امثلة حية ، بل ان كلية الزراعة فى جامعة القاهرة مثلا تدرس كل موادها باللغة العربية من عشرات السنين ولم يمنع ذلك من تمكن الزراعيين المصريين من تخصصاتهم ومسايرتهم لكل التطورات العلمية الحديثة فى مجالاتهم ، وما احسب أن الفروع الأخرى من العلم اعوض على اللغة العربية من العلوم الزراعية .

٤ ـ اصبحت اللغة الانجليزية اوسع اللغات انتشاراكلغة علمية ، ومن يجيدها تنفتح أمامه آفاقا واسعة لمصادر المعلومات فى شتى فروع المعرفة الانسانية ، فما على العلمى المجد ، طبيبا كان او فيزيائيا او كيميائيا .. الخ ، الا ان يتقن اللغة الانجليزية بجانب لغته الاصلية ، وليس هذا بالعسير على من كان العلم مهنته .

٥ ـ بلاشك لن يكون الطالب الجامعى المبتدا ضليعا فى اللغة الانجليزية حتى يستوعب الدروس التى تلقى عليه ويقرأ مراجعها ، على الاقل من السنين الاولى التى يتلقى فيها اساسيات الفرع الذى يدرسه ، وهذا يجعل الطالب يحجم عن التوسع فى قراءة المراجع الانجليزية ، او لا يستوعب اساسيات المادة التى يدرسها الاستيعاب الأكمل . ولكن دراسة هذه الاساسيات بلغته الأصلية يجعله يتعمق فى فهم هذه الأساسيات ويحفزه على متابعة المراجع الأجنبية فى مراحل دراسته اللاحقة .

٦ ـ المبادىء الأساسية للعلوم التى يتعلمها الطالب فى بداية دراسته الجامعية هى غالبامبادىءراسخة لا يعتريها التطور السريع او التغيير الذى يسود فى المستويات الاعلى ، وكذلك المصطلحات المستخدمة فى تدريس مثل هذه الأساسيات غالبا ما تكون مصطلحات دارجة وشائعة ولها مرادفات عربية وانجليزية ومتفق عليها .

٧ ـ لقد اصبح نشر العلم بين المواطنين العاديين ضرورة ملحة لمستقبل التنمية ، فلابد اذن من تبسيط العلوم ونشرها على اوسع نطاق ، وبالطبع لن يكون ذلك الا باللغة العربية ، ونفس الشىء ينطبق على الطب ، فالمريض الواعى الآن يريد مناقشة الطبيب فى علته وأسبابها وكيفية علاجها ، ولن يقتنع بالطبيب الذى لا يستطيع اشباع فضوله « بالعربى » .

٨ ـ اذا رجعنا الى كيفية التدريس فى الكليات العلمية واللغة المستخدمة فى ذلك نجد انه فى الغالبية العظمى من الكليات ـ ومنها كليات الطب ـ يعتمد التدريس على اللغة العربية مع مزجها ، او قل مسخها ، بكثير من الكلمات او الجمل او اشباه الجمل الانجليزية سواء فى الشرح او فى المناقشة ، وذلك ناشىء من ضعف الطالب ، وفى بعض الاحيان الاستاذ ايضا ، فى اللغة الانجليزية فهما وتخاطبا شرحا واستيعابا . اضف الى ذلك ان اللغة المستخدمة خارج حجرة الدراسة سواء فى المعامل



والمستشفيات التعليمية هي اللغة العربية . ولن يقبل احد مثلا ان تعزل الكليات العلمية داخل سياج نفرض على كل من يتخطاه الا يتحدث الا باللغة الانجليزية حتى لا يهبط مستوى علمائنا واطبائنا .

٩ ـ اذا ما رجعنا ايها الى المصادر التى يستخدمها الطالب فى الاستذكار والتحصيل فلن نجدها المراجع الاساسية او الدوريات الحديثة التى يدعى البعض ان اللغة العربية ستبعدنا عنها . ولكن سنجد أن هذه المصادر لا تخرج عن المذكرات او الكتب المقررة التى لا تزيد كثيرا عن كتب المدارس الثانوية ، وهناك من الأساتذة من يفرض على الطالب الالتزام بما كتبه فى الدروس الخصوصية : فهم غالبية الطلاب الآن . ولا يخفى علينا ان الكتب الانجليزية المؤلفة هنا ليست فى مستوى الكتب الانجليزية الاجنبية ولا تاخذ حقها فى المراجعة والتحكيم والطباعة والصور والرسوم التوضيحية ... الخ .

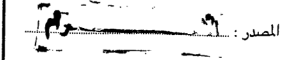
من هذا نرى أن الوضع الحالى هو فعلا تدريس باللغة العربية الممزوجة ببعض العبارات الانجليزية فى الشرح والمناقشة والدروس العملية والتخاطب الأساتذة والطلاب ، أما الاستذكار فهو ابعد ما يكون عن استخدام المراجع الانجليزية الحديثة التي يعنيها المعارضون للتدريس بالعربية ، الذى يدرسه فى سنواته الأولى ، ولا نحن استفدنا من اللغة الانجليزية فى حث الطالب على مطالعة المراجع الحديثة القيمة . لذلك فاننى أرى أن التغلب على الوضع الحالى هو :

١ ـ الاهتمام باللغة العربية السليمة الراقية واستخدامها فى الشرح والتخاطب فى السنوات الأولى والابقاء على المصطلحات الأجنبية كما هى كتابة ونطقا مع ادخال المرادفات العربية بالتدريج ، وقد تم ذلك بنجاح فى فروع كثير من العلوم الطبيعية .

٢ ـ ايجاد المراجع العربية الجيدة فى المبادىء والاساسيات لفروع العلوم المختلفة ، وليس هذا الشيء العسير لو قام كل استاذ بتقديم كتاب مبسط فى اساسيات مادته تطوعا ، ولو اشترطنا تقديم مثل هذا الكتاب ضمن مسوغات الترقيات الاكاديمية على ان يمر كل كتاب بمراحل التحكيم والمراجعة التى تمر بها المراجع الأجنبية التى نتغنى بها ، ويمكن لوزارة التعليم العالى أن تضمن هذا الشيء لكى تكون المراجع المحلية بنفس مستوى المراجع الأجنبية .

٣ ـ تمكين الطالب من اللغة الانجليزية العلمية بالتدريج منذ بداية دراسته الجامعية يصل الى المستوى المقبول من معرفة اللغة الانجليزية عند تخريجه ، وهذا ايها يستلزم مراجعة مناهج اللغة الانجليزية فى مرحلة الدراسة الثانوية .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

تحويل المدارس بجميع المحافظات الى اندية صيفية للتلاميذ :

٤٢٠٠ قرية لتنفيذ برنامج القراءة للجميع ووجبة غذائية للأطفال

الاطباء بهيئات التدريس الجامعية يوقعون الكشف الطبى على التلاميذ لعلاجهم

كتب ـ محمد حبيب :



حسين كامل بهاء الدين

قرر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم تحويل جميع المدارس بالمحافظات الى اندية صيفية للتلاميذ في مختلف المراحل وتعيين مدرسين للاشراف على البرامج الصيفية التى تشمل الانشطة الرياضية والثقافيةومهرجان القراءة للجميع وتقرر تخصيص نحو ٤٢٠٠ قرية لتنفيذ برنامج « القراءة للجميع » وتوزيع وجبة جافة على الأطفال وتوقيع الكشف الطبى عليهم وعلاجهم خلال الصيف فقد اتضح ان معظم التلاميذ بالقرى يعانون من سوء التغذية وسوف يوقع اعضاء هيئات التدريس بكليات الطب الكشف على التلاميذ .

واعلن الوزير خلال اجتماعه امس بوكلاء الوزارة ومديرى التعليم بالمحافظات ان المدارس الثانوية العامة والتجارية والصناعية والزراعية ستقبل جميع الناجحين في امتحانات الشهادة الاعدادية العامة وقال ان الدولة مسئولة عن توفير مكان لكل طالب في هذه المدارس مهما كان عددهم هذا العام واضاف ان كل محافظة ملزمة بوضع خطة من الان لتنفيذ هذا القرار .

وطالب الوزير المديرين ببدء عمليات الترميم والاحلال والتجديد بالمدارس لتكون جاهزة مع بداية العام الدراسى وطبقا للخطة الموضوعة والاعتمادات المخصصة بالاضافة الى الـ ٥٠ مليون جنيه التى اعتمدها الرئيس مبارك لاصلاح المدارس كما طالب المديريات التعليمية بوضع اقتراحات يمكن تطبيقها من خلال السياسة التعليمية وليس مناقشة السياسة التعليمية لكيفية إحلال الفهم والتحليل مكان الحفظ والتلقين إلى جانب بعض المشاكل التى يعانى منها التلاميذ واولياء الأمور وسماع اراء المدرسين عن مدى نجاح هذه السياسة .

وطالب الوزير كذلك بتوزيع المناهج الدراسية في العام الجديد طوال العام الدراسى بعد أن اتضح أن هناك مدارس لم تلتزم بما اقرته الوزارة بأن يكون العام الدراسى ٣٤ اسبوعا بدلا من ٢٢ اسبوعا ومحاسبة المقصرين وكان هناك قصور ايضا من جانب الادارات التعليمية في تنفيذ هذا البرنامج وضرورة المتابعة الميدانية .

وطالب بضرورة عودة الأنشطة الطلابية للمدارس ومحاسبة المدارس التى تخل بهذا النظام ومعاونة المراقبين والموجهين الذين ترسلهم الوزارة للمراقبة والمتابعة لانهم يقومون بدور وزير التعليم وقال ان الوزارة لن تقبل اى ارض يتبرع بها شخص لبناء مدرسة طالما لم تتوفر بها المواصفات المحددة ومنها أن تتسع للعب ومكتبة ومعمل وأماكن لمزاولة الانشطة المختلفة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

مساء الخير ايها الفن

اتوجه للسيد وزير التعليم .. وهو قبل كل شيء طبيب اطفال فاخاطبه من خلال هذا الاهتمام بالأطفال في مصر .. (المفترى عليهم) والذين لا يجدون إهتماما ورعاية خاصة من رحلة التذوق والفن .. فاين اطفالنا من الاهتمام والرعاية من اطفال يشبون في كل مكان في العالم يجدون اباء يستقبلونهم باهتمام وبكل الرعاية .. واطفال يدركون لدنيا تربضهم وتجد فيهم عبئا .. يستقبلونهم بفرحة مع صرخة الولادة ولكن ماذا بعد .. ؟! انها رحلة عذاب لاطفالنا يستصرخوننا من خلالها .. !!

اين الحضانة التي تربى .. واين المدرسة التي تعلم ومن سيزرع داخلهم حب الفن وجمالياته ورموز الوانه . من سيدربهم من سيوجههم .. !! والفن احد العلامات التي يجب ان يسيرها الأطفال حتى يشبوا على كل ما هو جميل يتعلمونه يتعودونه يعيشونه حيث يجب ان يزرع داخلهم وان نحتوى هذه المواهب وان نعمل على تفجيرها وان يتمرس هؤلاء الابناء بالعمل الفني وان نؤكد على دور الفن ممارسة وتوجها وقيمة لونيه وايضا اخلاقية فالفن يرتفع بالذوق وينمي التذوق ويحقق عند اطفالنا حب الجمال ويحقق رؤيتهم وايضا يسمو باخلاقهم وتختيار الفاظهم التي يهذبها الفن وتتحول الى قيمة جمالية وفضيلة تشكيلية هذا اذا اردناه فنانا وهذا اذا وجدنا الفن متمثلا في حياة الطفل في بدنا وارتباطه بكل ما هو جمالي عندما يتحقق هذا من خلال كتاب جذاب وليس منفر .. من خلال غلاف يحقق الروعة والحب للمادة وايجاد علاقة جمالية وبصرية (وهذا لا يتحقق في العديد مما يفرض من كتب ومن جشع الناشرين والمكاتب ... من خلال ما تقوله الوزارة ان البند لا يسمح ..) فيسا... لاطفالنا بفسد وتلوث عيونهم ... وزارة يفرض ودائما القبيح لهذا نجد الاطفال يتجهون للكتب الخارجية ليس لمادتها ولكن الغلاف يشدهم ويجذبهم لفن يحتوى المادة ويقدمها من خلال جماليات يذهب بها المؤلف الخارجي لانجاح كتابه .

هل حاولت وزارة التعليم ان تخوض التجربة اى ان تزرع داخل كل طفل حب مصر من خلال الجمال .. ؟ هل وضعت ضمن برنامج الدراسة تنمية الهوية والانتماء داخلهم بزيارة المتاحف وارتياد الحدائق وزيارة المعارض . حتى نعود العين على التعامل مع الجمال .. !!

بعيدا عن دراسة الكتب واكتظاظ الفصول .. والوزير حسين كامل بهاء الدين اقرب منا الى هؤلاء الاطفال ويعرف كيف الاهتمام بهم ورعايتهم .. ويعرف اننا في حاجة ليوم مفتوح في كل سنين الدراسة اسبوعيا ليتفتح الاطفال على مجتمعهم وعلى تاريخ بلدهم . ولناخذ بيدهم الى حيث نصنع لهم جوا يحيط بهم ويسعدهم ويسمو بادائهم ويرتبط حبا بالجمال

لنؤكد على اليوم المفتوح سيادة الوزير الذى نعرف مدى اهتمامه ورعايته بهذا الوليد والذى يعني مستقبل بلدنا والذى نترجم من خلاله كل امالنا واحلامنا .. ولا بد لهذا الحلم ان يكون جميلا .. ولذلك الأمل ان يكون سعيدا !

ومساء الخير ايها الفن

محمد سليمه



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

الجمهورية تقول:

التعليم والعبور للرخاء

× × ناقش الرئيس حسنى مبارك قضايا الاصلاح التعليمى وتقييم العام الدراسى الحالى مع د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم .. اكد الوزير ان عمليات تطوير المناهج مستمرة ويتابعها شخصيا الرئيس حسنى مبارك حيث يضع للتعليم اولوية خاصة ويعتبره مسألة فى غاية الاهمية لمستقبل مصر ويتحمل بنفسه مسئولية قيادة هذا التطوير .

× × وفى اكثر من مناسبة اكد الرئيس مبارك اهمية دور التعليم فى العبور الى الرخاء ومجابهة العقبات الاقتصادية والاجتماعية انطلاقا من الاستثمار البشرى هو اغلى واهم استثمار .. فقد شارك الرئيس حسنى مبارك فى المؤتمر القومى لتطوير التعليم الذى وضع الاسس المطلوبة للتطوير والتحديث .. واتفق على ان تحديث العملية التعليمية ومواكبتها لمتطلبات القرن القادم انما يتم باصلاح شامل بالنسبة للمناهج والمبانى التعليمية وايضا المعلم .. وتتواصل رعاية الرئيس لقضية التعليم لتصل الى مشروع مبارك كول للتعليم الفنى الذى يضع السواعد المصرية امام احدث مقتنيات العصر .

× × من هنا سعد المعلمون بشهادة الرئيس مبارك لهم وارتياحه للاداء المتميز وما قام به المعلمون هذا العام وتنفيذ العام الدراسى الكامل واعادة النشاط المدرسى والغاء الحشو من المناهج .. وسعدوا كذلك برعاية الدولة لاحوال المعلمين بمعالجة الرسوب الوظيفى والحوافز وتعديل قانون المعاشات وزيادة موارد نقابة المعلمين .

× × ولا ينسى الرئيس فى توجيهاته ابناءه الطلاب سواء بالاطمئنان على الشكل الجديد لامتحان الثانوية العامة ونزع حاجز الرعب من صدور الابناء بل واولياء الامور ويطلب الاستفادة من دور التعليم بكل مراحله لتفتح ابوابها للطلاب فى الصيف يجدون فيها الترويح وتوجيه الطاقات واستثمارها .. والاسهام فى خدمة البيئة بل واكتشاف مواهب الشباب وتوجيهها السبيل السليم .. ان التعليم هو محور التنمية والطاقة الدافعة للاصلاح الاقتصادى .. وهو بالتاكيد قضية كل مواطن .. وعندما يقود مبارك تطوير التعليم بنفسه فهى اضافة بناءة تدعم جهود المستقبل .



المصدر : الاهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٥

طالبة تسأل أستاذها :

سؤال خارج المقرر
هل التخلف مكتوب علينا ؟

في بلادنا اليوم عدد لاباس به من مراكز البحث العلمي المتخصصة والجامعات فضلا عن وزارة خاصة بالبحث العلمي . ورغم هذا يتساءل كثيرون عن دور العلم (الغائب) عن حياتنا اليومية . فهل صار العالم المصرى راهبا في معمل معتزلا حياة الناس او ان كل هذه المراكز والهيئات عاجزة عن ترجمة جهود علمائنا الى حضور حقيقى مؤثر ...

هل اصبح التخلف (مكتوب) علينا كوطن لايفلت منه الا كل من ينجو بنفسه الى شواطىء الهجرة البعيدة ؟

أرقت هذه القضية واحدة من علمائنا الشبان بحثت عن جدوى عملها في ظل مناخ عام لايكترث بما تدرس و لا ماتفعل او تدفع فتوجهت بأسئلتها الى استاذها العالم الكبير وكانت هى المرة الاولى التى لاتسأله فيها عن العلم بل عن جدواه .

سؤال خارج المقرر . هذا صحيح ، لكنه سؤال في جوهر حياتنا ومستقبل بلادنا لذلك قدرنا في (الاهالى) ان نطرح القضية على الجميع .

والمتحدث اليوم هو د . محمود حلمى النجدى استاذ الكيمياء بكلية العلوم جامعة القاهرة . اسم معروف في الاوساط العلمية العالمية لايكتسب اهميته من العدد الكبير من الجوائز الدولية التى حصل عليها فحسب وانما من اهمية بحوثه ودراساته التى ينشرها في امهات الدوريات العلمية حتى اليوم ومن اصراره على رفض كل العروض المغرية ليبقى في معمله المتواضع داخل جامعة القاهرة .

١٤٤٨

أما الباحثة فهى تلميذته الهام عز العرب التى تعد أبحاثها للدراسات العليا بنفس القسم .

□ هل صحيح ان فى مصر أزمة للبحث العلمي ؟ وما هى مظاهرها وكيف السبيل للخروج منها ؟

ـ فى بلادنا ازمة اول مظاهرها عدم وجود خطة قومية واستراتيجية للبحث العلمى . لذلك فنحن العلميين نعمل كجزر منفصلة عن بعضها البعض وعن مشاكل واولويات البلاد فالابحاث يجرى اختيار موضوعاتها بشكل عشوائي وقد نستطيع فى مجال او اخر ان نحرز تقدما ما لكنه ايضا تقدم عشوائى تلعب المصادفة لا التخطيط الدور الاول فيه . هذا على الاقل الوضع داخل الجامعات . اما فيما يخص وزارة البحث العلمى فلا اعلم عنه شيئا . وطالما لاتوجد خطة محددة الملامح للبحث العلمى فى الجامعة فان الدولة لاتعلم شيئا عما يدور داخل المعامل التى تنفق عليها . ومن ناحية اخرى فالباحث او العالم المصرى مظلوم لان احدا لم يطلب منه دراسة شيء محدد ولم يرغمه أحد على المشاركة فى البحث حول موضوع بعينه . من المؤسف ان نجد عادة فى الكلية الواحدة عدة معامل متجاورة تبحث كل منها على انفراد فى نفس الموضوع وكثيرا ما نرى فى المجلات العلمية العالمية ثلاثة باحثين مصريين يبحثون فى نقطة واحدة ولايعرف احدهما شيئا عن الآخرين كأننا ندفع ثلاث مرات تكلفة الحصول على نفس الاستنتاج .

من هنا فاننى اعتقد انه من الضرورى ان يعاد النظر فى لائحة الجامعات وتعديلها لانها بصورتها الراهنة تعمل على تدهور البحث العلمى .

والمظهر الثانى للازمة ان كل اهداف البحث العلمى اصبحت تتلخص الان فى غرض واحد وهو الترقى الوظيفى . وهو امر قد يحقق مصلحة شخصية للباحث لكنه ليس بالضرورة يخدم تطور العلم فى بلادنا . وطالما ان الهدف الشخصى اصبحت له الاولوية فان ذلك ينعكس سلبا على موضوع ومستوى البحث . وهذا هو السبب الرئيسى الذى يجعل عددا كبيرا من ابحاثنا بلا قيمة علمية حقيقية فتتسع الفجوة اكثر بيننا وبين من يتخذون هذا الامر بجدية اكبر . لقد كنا قبل ذلك فى الخمسينيات والستينيات نرى ابحاثنا العلمية تخضع لفحص دقيق لنتائجها وترسل للخارج لتشارك هيئات علمية عالمية فى تقييمها اما اليوم فنكتفى بلجان الترقى الوظيفى التى يرأسها اقدم الاساتذة ...

□ الا ترجع تلك الفجوة الواسعة بين البحث العلمي هنا وهناك الى قصور الامكانيات المادية المتاحة امام الباحثين هنا ؟

ـ هذا غير صحيح فالدولة عندنا تنفق الكثير على التعليم والبحث العلمى لكن المشكلة فى ضعف المردود .. وهذا العائد الضعيف سببه الرئيسي غياب التخطيط والدعوة لمزيد من الانفاق كاننا نصب الماء فى (قربة مقطوعة) علينا ان نبحث اولا كيف انفقنا ما هو متاح لنا فالجامعة على سبيل المثال اتصور انها لابد ان تدار وفق معايير اقتصادية وقواعد ادارية صحيحة توازن بين الانفاق والعائد .

□ انت اذن ترى ان يقتصر البحث العلمى على ماهو مرتبط بمجالات الانتاج بشكل مباشر .

ـ هذا استنتاج غير دقيق صحيح ان العلم لابد ان يكون له مردود اقتصادى ولكن بعض الناس يتصور خطأ ان هذا المردود يكون على هيئة انتاج مكن وحديد ومحاصيل وما الى ذلك لكننى اعتقد ان تنوير وتطوير اذهان البشر هو انتاج وهو وثيق الصلة بتنمية قدراتنا الانتاجية .

□ وماذا عن مراكز الابحاث المشتركة بيننا وبين دول الغرب المتقدمة علميا . هل يمكن ان تلعب دورا فى تطوير مستوى البحث العلمي عندنا ام تعزز تبعيتنا حين نخدم خططهم العلمية والبحثية .

ـ انها بالطبع تخدم الجانب الأقوى الذى يعرف ماذا يريد واى القضايا يبحث . وبعض ابحاثهم لايستطيعون اجراءها فى بلادهم لان القوانين هناك تحرم اجراء التجارب المعملية على المواطنين . وهى من جانب آخر تقدم لابحاثنا تمويلا لانستطيع ان نوفره الا من خلال التعاون معهم . وفى ظل غياب خطة قومية لتوظيف طاقات البحث العلمى الوطنى فهذه المشاريع الاجنبية تجد مكانا لها فى مصر . ومهما كان حجم المكسب المادى لنا فان الدولة تخسر الجهد البشرى المهدر الذى لم يوظف لخدمة اولوياتنا . وربما نكسب بعض الخبرات الاجرائية والمهارات واساليب العمل الدقيق المتطور لكن هذا كله لايوازن خسارتنا الاكبر .

□ اذن فهجرة العلماء المصريين الى الخارج تضاعف مشكلتنا .

ـ فى الحقيقة الكثير يهاجرون بعقولهم الى الخارج ويعيشون بيننا بأجسامهم فقط . ان التواصل مع العالم امر حيوى لنا ولانستطيع الحياة بمعزل عن تيار التقدم العلمى يجب ان نتابع كل تطور تكتيكى ليكون ذلك فى خدمة قضايانا ولايستطيع ان يخدم مصر الا كل من ارتبط وجدانيا بها وبمشكلاتها اما غير ذلك فلا يمكنه حتى لو كان يعيش على ارضها .

□ هل تعتقد ان هناك توزيعا عالميا لدرجات التطور وسقف للنمو فى كل بلد لايتجاوزه .. باختصار : هل التخلف (مكتوب) علينا فى ظل النظام العالمى الجديد ؟

ـ أعتقد اننا بصدد مرحلة تاريخية خطرة ينقسم فيها العالم الى قسمين : عالم الوفرة والغنى وعالم الفقر والتخلف . عالمين تنقطع الصلة بينهما تماما كما فى العصور الوسطى وهذا خطر على البشرية لان المصلحة الاقتصادية الذاتية اصبحت هى المحرك الاول للولايات المتحدة والغرب ويتجلى ذلك فى محاولة وقف النمو اليابانى والاصرار على بقاء المنطقة العربية تابعة فى حدود كونها مصدرة للبترول وغير مستهلكة له فى تطورها الصناعى والعلمى وفى ظل هذه الاوضاع نتمنى ان يضع صانعو القرار فى بلادنا تصورا استراتيجيا مستقلا . وأعتقد ان بوسعنا ان نفلت من تلك القبضة لو وضعنا دراسة صحيحة لامكانياتنا الواقعية ومستقبلنا ونوقف استنزاف ثرواتنا وطاقتنا البشرية والمادية .



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تطويـــر التعليـــم الفنـــى لرفـــع معـــدلات الانتــــاج

كتب ـ يسرى موافى :

اشاد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بعمق العلاقات بين مصر والمانيا فى مختلف المجالات خاصة فى مجال التعاون الثقافى والفنى . واشار الى مشروع مبارك ـ كول ، ووصفه بانه طموح ويستهدف رفع معدلات الانتاج من خلال تطوير التعليم الفنى والتدريب المهنى .

وقال الوزير انه سيتم البدء فى تنفيذ المشروع ويهدف الى تطوير التعليم الفنى بمصر بالتعاون مع الخبرة الالمانية وذلك عن طريق تطبيق النظام المشترك للتعليم الفنى الذى تعد المانيا الدولة الرائدة فى تنفيذه على مستوى العالم .

واوضح ان هذا المشروع يعتمد على المشاركة بين المدرسة والمصنع ومراكز التدريب فى اعداد تلاميذ المدارس الفنية اعدادا جيدا ومتطورا .

وذكر الوزير ان هناك مشاورات مستمرة بين الخبراء والالمان والمصريين حول الامكانيات الموجودة فى مصر واماكن التدريب المتاحة حيث يجرى الآن اعداد ورقة عمل لبلورة كل الافكار التى توصلوا اليها للمضى قدما فى تنفيذ المشروع ، واكد ان هناك احتمالات جيدة للغاية اذا طبقنا هذا المشروع للارتقاع بمستوى تعليم وتدريب الشباب ورفع كفايتهم الانتاجية .

واشار الوزير الى ملامح استراتيجية تطوير التعليم فى مصر ، وقال انها تعتمد على محاور رئيسية اهمها تحسين احوال المعلم المادية والادبية والمهنية والارتقاء بمستواهم العلمى وتحسين ظروفهم المعيشية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

علامة استفهام ؟

تلقيت الخطاب التالى من الاستاذ الدكتور رشدى البدراوى استاذ الأنف والأذن والحنجرة :

دار الحوار فى الصحف مؤخرا حول الدروس الخصوصية وسبل مكافحتها .. وعلى كثرة ماكتب لم يتطرق أحد الى سبب هام من اسباب أنتشارها . وسيقف حجر عثرة فى سبيل مكافحتها . وهو مسالة « التعود » فالطفل يتعود على مادرج عليه فى الصغر . وكما قال الشاعر .

والطفل ان تتركه شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

ونحن لانترك الطفل فى مراحله الدراسية الاولى ـ فان انس الاهل منه ضعفا فى مادة لجاوا الى درس خصوصى فيها لتعويض تخلفه . بل يجد الطفل ان الظروف تدفعه دفعا الى الدروس الخصوصية . فهو يرى زملاءه الذين ياخذون الدروس الخصوصية ، ينظر اليهم المدرس فى الفصل نظرة الرضا وينالون درجات عاليه . فى حين انه مهما اجتهد وذاكر معتمدا على نفسه يرى تجهما وتوبيخا . وفى اعمال السنة درجات ضعيفة او رسوبا . فاذا لحقه اهله بالدورس الخصوصية وجد البشاشة واخذ الدرجات العالية بدون اى مجهود اضافى . ويترسخ فى ذهنه ان الدروس الخصوصية هي العصا السحرية التى تحقق له النجاح .

ويشب على « حب الرضاع » . رضاعة العلم بملعقة الدروس الخصوصية ويصبح من الصعب فطامه عنها . اذ انه فقد الثقة فى قدرته على التعلم بدون درس خصوصى . ووصل الى مرحلة « التعود » او بالاصح ادمن الدروس الخصوصية تماما كمدمن التدخين الذى يصعب عليه الاقلاع عنه .

وحل المشكلة يكمن فى هذه البداية . ومن هذه النقطة بالذات .

وكما يقال « احذر السيجارة الاولى او احذر الكاس الاولى كذلك يمكن أن تقول احذر الدروس الخصوصية فى السنوات الاولى ..

ويجب حشد كل الجهود لمنع الدروس الخصوصية فيها ـ بزيادة مرتبات مدرسى ومدرسات هذه السنوات . ضعفين او ثلاثة او اكثر تحت اى مسمى يراه المسئولون . واعادة اعمال السنة الى هدفها الاصلى كوسيلة لتقييم الطالب . وليست وسيلة لاجبار الطفل على اخذ درس خصوصى . بجعلها غير مؤثرة فى نجاح الطفل او رسوبه . فى جميع السنوات .

بهذا يستعيد الطفل ثقته فى نفسه . وفى قدرته على الدرس والتحصيل بدون دروس خصوصية . وتعود العملية التعليمية الى طريقها القويم . فى جميع مراحلها

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نرجو ان تجد هذه النصيحة اذنا صاغية .

عبدالسلام داوود

١٠٤٥٩



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

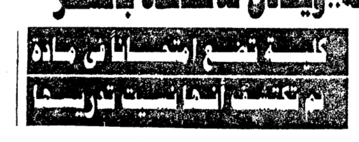
المصدر : الجمهورية

التاريخ : 11 مايو 1992

كليات ملاكى !

■ كشفت أحداث كلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان مساوىء نظام التعليم العالي والجامعات المصرية .. أكدت تلك الأحداث أن هناك فى بعض جامعاتنا «كليات ملاكى» ممكن أن يحدث فيها أى شىء .. بدءًا من تمرد الأساتذة وعميد الكلية إلى سفرهم إلى الخارج أثناء العام الدراسى بدون تصريح من الجامعة أو علمها .. تاركين طلابهم للمعيدين .. وبالتالى الدروس الخصوصية والمجاملات فى الامتحانات ثم تسرب الأسئلة ..

موظف يدير كلية من منزله.. ويأذن للأساتذة بالسفر



كلية تضع إمتحانًا فى مادة
ثم تكتشف أنها نسيت تدريسها



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

وكشفت الدكتورة حمدية زهران نائب رئيس جامعة حلوان .. والمكلفة بالاشراف على كلية الفنون التطبيقية انها وجدت جميع مواد الامتحانات ملقاة فى دواليب مفتوحة أمام العمال والاداريين بدون أى عضو من أعضاء هيئة التدريس .. وقيام أحد الأساتذة بطبع أسئلة مادته فى محل تصوير يمتلكه وبعض المعيدين .

وتخلف استاذ آخر عن وضع الأسئلة وقيام ثالث بتسليم ورقة الأسئلة إلى عامل بالكلية لطباعتها على الآلة الكاتبة وتسليمها إلى ادارة الكلية نيابة عنه !!

كما استدعى أحد الأساتذة من النادى عن طريق أبنائه لشرح أسئلة مادته التى لم يستطع مشرفه الامتحانات قراءتها للطلاب .. حتى أن هذا الاستاذ قد وصل بعد ساعة ونصف من بداية الامتحان .. مرتديا بدلة التدريب من النادى !!

وسجلت الدكتورة حمدية لرئيس الجامعة أن غرفة طباعة الاسئلة لاتصلح للعمل على الاطلاق .

وسجلت أيضاً فى شهادتها طلبا لرئيس الجامعة يقول نصه :

ـ اننى إذ أرفع لسيادتكم ماتم بالكلية .. فقد ترون سيادتكم التحقيق مع جميع المسئولين .

ووصل عدد الأساتذة المحالين للتحقيق إلى ١٥ أستاذا حتى الآن والبقية تأتى .

وأحال رئيس الجامعة بعض الموظفين وعلى رأسهم أمين الكلية إلى الشئون القانونية بالجامعة للتحقيق فى المخالفات التى ارتكبوها أثناء الامتحانات ومطالبة أمين الكلية بإعادة الأوراق والمستندات واستمارات السفر .. وبعض دفاتر الشيكات الخاصة بالكلية التى يحتفظ بها فى منزله !!

فريدة عباس
محمد خليفة

والغريب أن أمين الكلية المذكور اتهم قبل ذلك بتقاضى رشوة من طالب وافد لتزوير شهادة تخرجه من راسب إلى ناجح بتقدير جيد جدا .. وقد استبعد من تولى المناصب الادارية والمالية بوزارة التعليم العالى بناء على قرار المحكمة التأديبية .

وكانت الدكتورة حمدية زهران قد أعطته أجازة مفتوحة فور توليها الاشراف على الكلية .. لكنها فوجئت بوجوده أثناء الامتحانات وفض مظاريف الاسئلة !!!

كما تشير أصابع الاتهام إلى أنه وراء سفر الاساتذة خلال العام الدراسى لانه يحتفظ باستمارات السفر فى مكتبه .. فلايحتاجون إلى تصريح من الجامعة بالسفر إلى الخارج .

وليست الفنون التطبيقية وحدها هى الكلية الملاكى التى تعانى من التسيب والانحراف .. فالجامعات المصرية مليئة بصور كثيرة لها .

●● فى جامعة الزقازيق نسوا تدريس مادة بأكملها طوال العام الدراسى .. وتذكروها فقط عند وضع جدول الامتحان !!

والآن يتفقون مع أحد الأساتذة على تدريس مادة الادب المصرى (المنسية) لمدة اسبوعين أو ثلاثة لطلاب ليسانس اللغة العربية بكلية التربية .. على أن يؤدى الطلاب امتحانها فى الاجازة الصيفية !!

والغريب ان رئيس الجامعة لم يصدر أى قرار حتى الآن للتحقيق فى هذه المهزلة الغريبة التى لم تحدث من قبل .

أيضا وقف أحد الأساتذة وسط الكلية قائلا بالصوت العالى : «لابد من حصول ابنى على تقدير جيد جدا مثل باقى ابناء الاساتذة» .

وهى المشكلة التى تتكرر كل عام فى عدد من الكليات .

●● وفى كلية التربية النوعية بالدقى يجرى التحقيق حاليا فى مشكلة مادة علم النفس لطلبة السنة الثالثة .. فقد جاءت اسئلتها من مقرر لايعرف الطلاب عنه شيئا ..

●● وفى اداب جامعة عين شمس تبادل الاساتذة الشكوك حول قيام أحدهم بتسريب الأسئلة .

وعلى النقيض من ذلك فقد اعتذر مثلا الدكتور محمد حمدى ابراهيم وكيل اداب القاهرة .. عن الاشتراك فى أعمال الامتحانات لوجود ابنته بين



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

الطالبات .

وهناك قرار من مجلس جامعة القاهرة بمنع أعضاء هيئات التدريس من الاشتراك فى وضع الامتحانات إذا كان للاستاذ أقارب فى كليته حتى الدرجة الرابعة .

وبادر مجموعة من أساتذة الجامعة وبالذات فى كليات الزراعة والعلوم والآداب والتجارة بالامتناع عن المشاركة حتى قبل صدور قرار مجلس الجامعة بذلك .

ولكن الأمر يختلف تماماً فى كليات أخرى بذات الجامعة مثل كليات الطب وطب الأسنان والصيدلة !!!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٢

جوهر مشكلة التعليم اليوم

دعا د . حامد عمار (الاهرام ١٩٩٢/٥/١٦) الى تاسيس لجنة قومية رئاسية يكون من مهامها استقصاء معطيات واقع النظام للتعليمي بصورة متكاملة ، وحصر وغربلة مختلف الاراء والمقترحات التى سبق طرحها

اما المبرر الاساسى لهذه الدعوة فيتمثل فى قناعة بان « جوهر مشكلة التعليم هو ان جهود التطوير لم تنطلق من فهم متكامل للواقع الحى لجسم النظام التعليمى كما هو معاش فعلا » . واعترف مع د . عمار باننا فى حاجة الى فهم افضل لكل جوانب عملية التعليم وتداعياتها ، واعترف ان الاحصاءات والبيانات المتاحة عن بعض هذه الجوانب غير مرضية احيانا وغير متوافرة احيانا اخرى . ولقد اصبح من الواضح الآن فى ضوء تصريحات الوزير فى ندوة الأهرام التى انعقدت فى يناير الماضى وفى ندوة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية التى انعقدت فى اواخر مارس الماضى ان الكثير من البيانات التى سبق ان اذيعت عن التعليم فى الماضى غير صحيحة . وربما كان من اهم الامور التى تحتاج الى مزيد من الوضوح هو اليات تفاعل التعليم كنسق جزئى من النسق الاجتماعى الاقتصادى العام مع الانسان . الجزئية الاخرى مثل الصحة والعمالة والانتاج .. الخ ولكن هل هذا يحتاج الى تشكيل لجنة قومية رئاسية تعمل لمدة عامين ؟

مع احترامى الشديد لكل مايصدر عن د . حامد عمار من فكر فى التعليم اتردد فى قبول هذا الاقتراح . ربما كنا فى حاجة الى انشاء وحدة بحوث للتعليم على النطاق الوطنى مدعومة بالاختصاصيين والموارد تكون مهمتها السعى عن طريق الحصر احيانا او جمع العينات الممثلة احيانا اخرى لاعطاء إجابة دقيقة قدر الامكان عن بعض قضايا التعليم التى تحتاج الى مزيد من الضوء .

د . عبدالعظيم أنيس

واذا كانت قناعة د . عمار هى « ان جوهر مشكلة التعليم هو ان جهود التطوير لم تنطلق من فهم متكامل لواقع نظام التعليم » ، فان قناعتى هى ان المشكلة الجوهرية للتعليم اليوم هى الانعكاس السلبى لمناخ وسياسات الانفتاح على قطاع التعليم . وسوف اعطى امثلة لتوضيح فكرتى هذه .

إن احدى المشاكل الاساسية التى ادت الى تدهور اوضاع التعليم هى قضية التمويل . ومن المعلوم ان الانفتاح وماصاحبه من « اصلاح اقتصادى » ، واتفاقات مع الهيئات الدولية قد ادى فعلا الى هبوط نسبة الانفاق على الخدمات فى ميزانية الدولة . وقد اوضح د . عمار فى سلسلة مقالاته الهامة التى نشرت تباعا فى الأهرام ويكلى ان نصيب التعليم فى انفاق الحكومة السنوى هبط من ٢٢٪ فى الستينيات الى ١٥٪ فى السبعينيات الى ١٠٪ فى الثمانينيات إلى ٦٪ فى عام ١٩٩١/٩٠ .

والنسبة المناظرة عن عام ٨٨/٨٧ هى ١٥٪ لتونس ، ١٤٪ لسوريا ، ١٨٪ لايران ، ٢٦,٦٪ لكوريا الجنوبية . كما اوضح وزير التعليم فى ندوة الاهرام ان متوسط مايصرف على التلميذ المصرى فى التعليم الاساسى هو ٨٨ دولارا سنويا مقارنا بـ ٨٨٠ دولارا فى اسرائيل وبعدة الاف من الدولارات فى العديد من دول العالم .

ولكى تتضح مشكلة التمويل وابعادها الحقيقية نشير الى تقرير استراتيجية التعليم الذى اعده د . فتحى سرور ونشره عام ١٩٨٧ ، وقد ورد فيه ان عدد مدارس التعليم الاساسى (الابتدائى + الاعدادى) التى فى حاجة الى اصلاح هو ٣٤٣٣ مدرسة وان عدد المدارس الآيلة للسقوط هو ١٠٣١ مدرسة ، كما ذكر التقرير ان هناك ١٦٤٦ مدرسة ليس بها مرافق صحية او ان مرافقها الصحية غير صالحة للاستعمال . اما عدد المدارس الابتدائية التى تعمل بنظام الفترتين او الثلاث يوميا فهو ٨٧٧٢ مدرسة بنسبة ٦٨٪ من مدارس الحكومة . ولقد قال د . حسين كامل بهاء الدين فى ندوة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية إن فى مصر ٢٥ الف مدرسة وان ٧٥٪ من هذه المدارس غير صالحة لأن تحفظ وتصون كرامة التعليم .

والآن نتحول الى جانب آخر من انعكاسات الانفتاح السلبية على التعليم ، وهو ظاهرة التسرب من التعليم الاساسى (خصوصا التسرب من التعليم الابتدائى) وعلاقة هذا بمشكلة عمالة الاطفال ومشكلة الامية .

توضح الارقام الرسمية بوزارة التعليم ان عدد تلاميذ التعليم الاساسى لعام ١٩٩١ هو ٩,٩ مليون ، والتعداد الرسمى لعام ١٩٨٦ يبين ان عدد اطفال مصر الذين هم فى سن التعليم الاساسى (٦ ـ ١٥ سنة) قد بلغ ١١,٨ مليون . واذا افترضنا ان نسبة تزايد السكان هى ٢,٥٪ سنويا استطعنا ان نصل الى تقدير لعدد اطفال مصر الذين هم فى سن التعليم الاساسى عام ١٩٩١ وهو ١٣,٤ مليون ومعنى هذا ان هناك ٣,٥ مليون طفل فى سن التعليم الاساسى ليسوا موجودين فى المدارس اليوم .

ولقد ذكر تقرير اللجنة المصرية الامريكية المنشور علم ١٩٨٠ ان هناك ٣ ملايين طفل مصرى فى سن التعليم الاساسى ليسوا موجودين فى المدارس . وهؤلاء اما لم يدخلوا



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

التعليم اصلا او تسربوا فى الطريق كما اعترف الوزير نفسه فى ندوة الاهرام فى يناير الماضى ، ان نحو نصف مليون طفل ينضمون الى سوق العمل سنويا وياتون بعائد اقتصادى لهم ولاسرهم ، وتلك مشكلة كبيرة لايجدى ان نكافحها بالوعظ والارشاد ، وقال الوزير ان نسبة التسرب فى التعليم الاساسى هى ٣٠٪ بينما لم تزد فى السبعينيات على ٢٠٪ بينما قدرها البنك الدولى فى بعض تقاريره الاخيرة بنسبة ٣٦٪ ومن الواضح ان هذا التسرب هو المنبع الرئيسى لظاهرة الامية فى مصر اليوم ، وانه فى ازدياد .

وربما كان من المتصور ان يكون لمناخ الانفتاح تاثير ايجابى على التعليم الفنى باعتبار انه القطاع الذى يهتم بقضية التكنولوجيا ، ولكن الحقيقة غير ذلك فالتعليم الفنى الصناعى والزراعى تكلفته ـ عن التلميذ الواحد ـ اعلى من التعليم الثانوى العام ، والهبوط فى تمويل التعليم كان لابد ان يصيب التعليم الفنى خصوصا . ولذلك نجد ان اكثر من نصف عدد تلاميذ هذا التعليم هم فى مدارس التعليم التجارى ، وهو تعليم غير مطلوب اقتصاديا ويعانى هذا القطاع من نقص الاجهزة والتخصصات ومن ضعف مستوى التلاميذ انفسهم باعتبار ان من يدخلون التعليم الفنى بعد ـ انتهاء التعليم الاساسى ـ هم اقل التلاميذ مجموعا فى امتحان الاعدادية . والاسوا من هذا كله ماهو ملحوظ من ان الكثير من العناصر الدينية المتطرفة التى لجات الى الارهاب فى السنين الاخيرة هم من خريجى التعليم الفنى الذين يعانون من البطالة .

ماذا نستنتج من كل هذا فيما يتعلق بقضية اصلاح التعليم ؟

قد يكون من المستحيل ان نقضى نهائيا على الانعكاسات السلبية لمناخ الانفتاح على قطاع التعليم ، ولكن ربما كان من الممكن محاصرة هذه الانعكاسات واحتوائها اولا بسياسة تعليمية صحيحة ونشيطة وثانيا بترشيد سياسة الانفتاح ذاتها .

واول خطوة فى اتجاه سياسة تعليمية صحيحة ونشيطة هى حل مشكلة التمويل ، واقصد هنا التمويل الاستثمارى الذى يبنى الاعداد الكافية من المدارس لمواجهة قضية الاحلال فى المبانى وزيادة السكان . إن حل مشكلة التمويل هو الشرط الضرورى ـ وان كان غير كاف ـ للبدء فى طريق الاصلاح ، وبدون هذا فإن الحديث عن اصلاح التعليم هو من قبيل ضياع الوقت . ولامفر من ان تتحمل الدولة اساسا هذا العبء .

١٤٠٦

تجربـــة رائـــدة فى محـــو الاميـــة

صـــورة جديـــدة للوحـــدة الوطنيـــة فى صعيـــد مصـــر

اهالينا الفقراء الاميون ..

الغارقون هناك فى صعيد مصر فى جهلهم .. بعد ان فشلت عشرات من برامج محو الامية (الامية بين الرجال تزيد على ٥٠ ٪ وبين النساء على ٧٥,٨ ٪) هؤلاء يعايشون الان محاولة جديدة عن (مكافحة الامية) .

ورغم عدم ثقتى فى كل برامج الامية فى مصر ، اخترت ان انتقل بزيارة ميدانية الى المنيا بزيارة كريمة من الهيئة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتماعية حيث عملت الهيئة منذ بداية الخمسينات فى هذه التجربة ـ نزلة حرز عزبة دياب جعويد .. والان قرية شارونه وماحولها ..

بدا برنامج مكافحة الامية برسم منحنى صاعدا ، وبين عدد من القرى (٧٣ قرية) وقرابة عشرين الف .متعلم

د . مصطفى عبد الغنى

حاولت ان اقترب وافكر بصوت عال مع صاحب التجربة ـ د . صمويل حبيب ـ مدير الهيئة ..

ان هناك محاولات كثيرة منذ نصف قرن لم تاخذ نصيبا من النجاح لماذا ؟ ـ سالت واجاب ـ بل لم تاخذ نصيبا من الجد ، فاصحابها غير مقتنعين بها ، وهى ربما تكون ناقصة او غير صحيحة عندنا فصول كبيرة غير ان العمل معتمد على تقارير غير صحيحة لايوجد فى البرامج التى تقدم مايمنح العمل التدريبى الكافى للاقتناع والتنفيذ ..

ويؤكد د . صمويل ان نسبة الامية تعود الى زيادة وزيادة النسل مرتبطة بعدم وجود مدارس كافية تقع على مقربة كافية من مساكن الاطفال وبذلك فان التعليم الالزامى لايمكن ان يبعد التلاميذ عن بيوتهم .. ويبدو هذا احيانا فى عدم وجود المدارس قريبة من المساكن فان عدد الفصول غير كاف واحيانا فى عدم وجود فصول كافية او مقاعد كافية .. ان هذا كله يحول دون اعطاء فرص التعليم الالزامى يضاف اليه ان مراحل التعليم بعد السنة السادسة تعانى من التسرب الذى يؤكد الامية ويلقى فى تيارها بشكل غير بسيط .. ثم ان هناك سببا اخر هو ان مكافحة الامية تعد من أصعب المشروعات التنموية فى تنفيذها فمكافحة امية الام تحتاج الى وقت طويل ، تحتاج الى مالايقل عن ثمانية شهور منتظمة ـ ليصل القارىء البالغ الى مستوى القراءة العملية .. وللوصول الى ذلك لابد من الاستمرار واى توقف يمكن ان يعيد الى الامية ثانية ..

ان المشكلة تحتاج اذن الى طالب تثار فيه حوافز مستمرة دائمة على مدى فترة بعيدة وايضا لابد ان يكون للمدرس حظ من الصبر والمثابرة ليصل التلميذ الى محو الامية .. ومن أجل ذلك هناك مشروعات كثيرة لكن نفتقد اما الى الالتزام او الاستمرار او الكفاءة فى التدريس .. وتدخل المناهج ايضا الى مشكلة اخرى هى ان تعليم البالغين تعليم لاشخاص لهم خبرة فى المجتمع لا الاطفال .. وبذلك فانهم يحتاجون الى مناهج مميزة يرى فيه صاحبها انه انسان ناضج له رسالة فى المجتمع

●● .... ؟

ـ برامج التليفزيون غير مجدية او عملية فى مكافحة الامية لانها تفترض التزام الاميين بمواعيد محددة وتفترض وجود الكتب المستخدمة كما تفترض أنه يمكن محو الامية عن طريق الشاشة وحدها ؟

●● ... ... ؟

ـ المشاكل كثيرة ومنها اقناع البالغين بأهمية التعليم وخاصة النساء ومعاونة البالغين فى الانتظام فى التعليم وقد واجهنا مشكلة وجود قيادات محلية لها القدرة ان تقوم بالتعليم فى البيئة المحلية بعد تدريبنا لها .. نجحنا فى بعض المحافظات خاصة حيث تم الاتفاق بيننا وبين ادارة مكافحة الامية فى مديرية التربية والتعليم لنقوم بامتحان الخريجين لدينا بنظام الدولة وبذلك يحصل المتعلم على شهادة الدولة الى جانب شهادتنا . إنها صورة جديدة لمكافحة الامية بالجميع ..

●● .. . ... ؟

ـ تعمدنا الى لفظ (مكافحة) بدل (محو) فمكافحة الامية اقرار بالواقع والمكافحة تعطى معنى الكفاح المستمر معنى الواقعية فالامية لاتنمحى بمعنى التلاشى ومحو الامية يعطى هذا المعنى الاخير والذى يحدث هو على مستويات مختلفة

□ واخيرا ، هذه تجربة إيجابية فى وقت مازال فيه المشروع القومى لمحو الامية جامدا □



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٤

انتهينا فى اللقاء السابق الى ضرورة تخليص خطة الدراسة الموضوعة للارتقاء بمستوى المتلقين من كل حشو او تطويل ... هذا الحشو والتطويل وسوء الاختيار للمادة الموضوعة نمى الاحساس ـ عند المتلقين ـ بالانفصال بين مايقال ويقدم وبين ماهو عليه المجتمع . فالشاب بعد ان يقضى اجود سنوات عمره يكتشف ان دراسته مفرغة من اى مضمون يمده بالعون فى مواجهة الحياة

اصلاح التعليم (٤)

اللغة الأجنبية والتعليم

بقلم : **احمد سمير بيبرس**

ونبادر فنقول ان ماسوف نتطرق اليه من اتخاذ تعليم اللغات الاجنبية مثالا على الحشو واجهاد المتلقين لسنوات وسنوات ، قد يثير علينا ثائره من يخافون التغيير ، او ثائرة من اكتسبوا ارضا فى الحقل التعليمى ويريدون ضرورة المحافظة عليها دون نظر وتقليب للامور ، او ثائرة من يجرون وراء التغريب ، وكانه عصمة امرهم لكل تقدم او بناء ، او ثائرة من يحولون تعليمها الى عمليات تجارية رائجة فى صورة دروس خصوصية طرقت الابواب فى بيئات ومحلات ماكان يخطر لنا اولهم على بال ...

ان اعادة النظر فى الطريقة والنظم المعمول بها فى التعامل مع اللغات الاجنبية يحتاج منا الى قرار ثورى بعد ان استقرت اوضاع هذا التعامل فطغت على شخصيتنا ... يحتاج الى قرار قد يزلزل ولكنه يثبت قد يهدم ولكنه يبنى ...

وحتى تكتمل الصورة فنبادر ـ ايضا ـ لنقول اننا لسنا ضد تعليم اللغات الاجنبية ولكننا ضد الاوضاع التى لاطائل من ورائها والتى استقرت لتعليم هذه اللغات دون ان نجنى فائدة من وراء هذا التعليم ، اللهم الا كلمات مبثوثة هنا وهناك على السنة الناس فى الشوارع والطرقات والدروب والحارات وكان الناطق بها قد اكتسب مكانة مرموقة ، ووضعا اجتماعيا متميزا ...

ولنحاول الان ان نعود الى الوراء قليلا لنعرف ان اللسان الانجليزى قد اتخذ اداة لتدريس كافة المواد الدراسية بعد الاحتلال لبلادنا . وجاء (سعد زغلول) وجعل هذا اللسان مادة دراسية منفردة ، واعاد للمواد الاخرى نسقها العربى ، وهلل الكثيرون لهذا الاتجاه ، وتخرج فى ظل النظام الجديد رجال كان بيدهم التوجيه الثقافى والفكرى ليس على مستوى مصر فحسب ، وانما على مستوى العالم العربى .

ثم كانت الردة ببزوغ كثير من المدارس التى انشئت لرعاية ابناء الجاليات الاجنبية ، والتى تسرب اليها كثير من ابنائنا ، يتلقون تعليمهم بلسان ابناء هذه الجالية او تلك . ثم حدث ان اصبحت هذه المدارس ـ بعد ان انشىء الكثير منها ـ مدارس لغات تدرس جميع المواد فيها باللسان الاجنبى .

واتسعت الرقعة بعد ان قاد النظام التعليمى الرسمى الاتجاه بانشاء الكثير من مدارس اللغات ، عندما احس مع الاتجاه الذى سايره ان خطة دراسة اللغات الاجنبية فى المدارس العامة غير كافية ... تلك الخطة التى تاخذ من وقتنا ، ومن



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

مجهودنا ومن اموالنا الكثير . فهى تستقطع (١٤,٧ ٪) من الخطة الدراسية فى المرحلة الاعدادية وهى تستند فى المرحلة الثانوية بعد ضم لغة اجنبية ثانية حوالى (٢٥ ٪) من خطة الدراسة وقد ترتفع فى السنة الثالثة من القسم الادبى الى (٣٦,٦ ٪)

اريتم معى كم من الوقت حشد. وكم من المال رصد ، وكم من مدرس اعد ، وكم من جهد يعطى العملية التعليمية قد بذل وكم من توتر ساع فى الاسر ، او نزل بالاباء عندما يتعثر الابناء فى التحصيل ونقول قد يهون الامر لو جنينا من وراء كل ذلك نفعا ....

ان ثلث الميزانية فى التعليمين : الاعدادى والثانوى العام ينفق فى سبيل تعليم هذه اللغات دون جدوى ، فكثير من الدارسين لم يرتفع بمستواه ارتفاعا يتناسب مع مابذل ، وكثير منهم لم يلتحق بمرحلة اعلى قد يفيد معها مافد يكون قد حصل . ومن تخرج فى الجامعة ـ اذا استبعدنا المجهود الشخصى فى تحصيل هذه اللغات ـ يقف بهذه اللغات عند حد مظهرية اللسان .

ولئن كنا كما ذكرنا لسنا ضد تعليم هذه اللغات فما هو الحل ؟

لقد اريق مداد كثير حول اهمية ان نكتب باللغة التى نفكر بها ، وان تكون هذه اللغة هى اداتنا فى التعرف ، على جوهر الاشياء . ومن ثم فانها كلسان تتحول من العنف الى القوة ، ومن الفقر الى الغنى .

فاذا قويت هذه اللغة واصبحت لسانا ممتدا خارج بيئتها الاولى انتمى اليها وانتسب كل ماكتب بها . فكل ماكتب ـ مثلا ـ باللغة الانجليزية فى بريطانيا وفيما وراء البحار هو ادب انجليزى ، وكل ماكتب باللغة الفرنسية فى البلد الام ، وعبر الشعوب الناطقة بها هو ادب فرنسى . والامر بعدئذ سيتحول الى ان تصبح الامم والشعوب مناطق نفوذ لغوية ، كما هى ـ الان ـ مناطق نفوذ سياسية . ومع الامتداد السياسى نجد ان اللغة السائدة ـ فى الغالب العام ـ انجليزية او فرنسية .

واذا كنا ندعو ـ بلاهوادة ـ الى ان تكون اللغة العربية هى اللغة الوحيدة فى ميدان التعليم ، فى جميع مراحله : العام منها والجامعى ، فاننا اعترافا منا بالسبق الحضارى فى كثير من البيئات اللغوية ، وتسليما منا بتداخل الفكر الانسانى ووعيا منا بتشابك العلاقات والمصالح بين الامم وايمانا منا بحديث محمد صلى الله عليه وسلم : « من تعلم لغة قوم امن شرهم » ، لابد وقد خلا المجال للعربية ـ اذا سلمنا بما ذهبنا اليه ـ كلغة تعليم وتفكير ان نعمل على تحقيق مايلى :

○ ينبغى ان نتعامل مع اللسانين الاشهرين فى بيئتنا : الانجليزى والفرنسى ، مثلما نتعامل مع الالسنة الاخرى . فكما ننشىء اقساما للغات الالمانية ،



المصدر : الاهرام المسائى
التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

والاسبانية ، والايطالية ، والروسية ... الخ ، علينا انْ نتوسع فى انشاء مايلبى حاجتنا من ترجمة عن هذين اللسانين .

○ ينبغى ان تكون الترجمة الى لساننا نشيطة بحيث تغطى كل قنواتنا الفكرية ، والادبية ، والعلمية . مما يؤكد اهمية اللسان العربى . ليكن لنا عبرة من اللسان الانجليزى - مثلا - فكل الدراسات عن العربية كلغة وادب فى البيئة الانجليزية مكتوبة باللغة الانجليزية ، وهو امر مطرد فى كل اللغات التى تعتز بنفسها ويعتز بها اهلها .

○ من اراد من طلاب العلم مواصلة - البحث - بعد ان رشحته الى ذلك طاقته وامكاناته - على الدولة ان تؤهله الى استخدام لغة بحثه ، فى اعداد مكثف خاص ، لن يتعدى به السنة زمانا ، خاصة بعد ان تقدمت طرق التدريس وتنوعت . وهو بهذه السنة التى ظهرت ضرورتها ، قد استغنى ، واستغنى معه من لم يواصل البحث العلمى ، عن تلك السنين التى اخذت منه الكثير ، وهو ماكان معمولا به عندما انشا (محمد على) مدرسة للبعثة بباريس ، واعاد اليها الحياة (الخديو اسماعيل) بعد ان اغلقت فى عهد (سعيد) وهو مما هو معمول به - الان - اذا توجه الطالب بدراسته الى بيئة لغوية لم يتعرف عليها ، كان يكون مبعوثا الى (روسيا) او (اسبانيا) او (اليابان)

○ ان الحاجة الى اللسان الاجنبى متعددة وليست وقفا على الدراسة . وفى هذه الحالة يلجا من استشعر الحاجة الى كثير من المراكز المتخصصة فى هذا اللسان او ذاك ، معفيا فى الوقت نفسه الدولة من ان تتكلف له شيئا ، وملبيا هذه الحاجة هذه الحاجة ، يستوى فى ذلك من درس السنين ومن لم يدرس . وهو يعمد الى دراسة الفرع او المجال الخاص به ، كان يكون فى السياحة ، او الفنادق ، او الطيران ، او الصناعة ، او التجارة ، او الزراعة ... الخ .

وهذا الاتجاه من الاتجاهات المعمول بها الان فى تعليم اللغات . وهو اوضح مايكون فى برامج هيئة الاذاعة البريطانية التى تبثها نشرا للسان الانجليزى فهناك : لغة المال ، ولغة السياسة وسلسلة مراجعة دروس الانجليزية ، والانجليزية للمبتدئين .... الخ .

فهل ان لنا ان نستغل الالاف المؤلفة من الساعات المهدرة فيما يفيد ، وهل ان لنا ان نوجه عشرات الالاف من المدرسين الى عطاء خلاق ، وهل آن لنا ان نرصد اموالنا دون ضياع ، بل هل آن لنا ان نحترم انفسنا ، ونقدر عقولنا ؟ ! ! انى ادعو الله ....



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٢



مجانية التعليم ليست سبب أنحداره

على الرغم من أن أى منصف لايمكن أن تحقيق مجانية التعليم والتى كفلت حق التعليم المجانى « المدعم » للمصريين جميعا ابتداء من التعليم الالزامى وحتى الجامعة هى أكبر واعظم انجاز تحقق خلال نصف القرن الماضى . فلولا تلك المجانية لما أمكن لجموع المصريين وخاصة الفقراء من نيل حقهم فى التعليم ولما تمكن ابن الفلاح والعامل الفقير والقادر على التعليم ان يحصل على أعلى الشهادات الجامعية ومن ثم أن تتبوأ أعلى المناصب الوظيفية .

د. محمد عبد الرحمن شتله

إلا أنه ومنذ بداية عهد الانفتاح وبالتحديد بداية من النصف الثانى للسبعينات بدأت دعوى خفية مالبثت أن تعالت حدتها تلوح مهددة بالاطاحة بهذا الحق الاصيل للفقراء فى تعليم أبنائهم تحت دعوى الغاء مجانية التعليم بل ان البعض قد تجاوز كل الحدود وأعلن بجرأة غير مفهومة السبب والمقصد بأن مجانية التعليم هى الافة التى أكلت كل الزروع وقضت على الاخضر واليابس من حضارة مصر و تقدمها حيث أصبحت فجأة مجانية التعليم فى نظر أصحاب الياقات المنشاة هى سبب كل النكبات التى واجهها المجتمع المصرى .

ولما كانت تلك المقولة التى انجذب « للاسف » خلفها البعض دون تردد هى مقولة خاطئة بكل مقاييس التجربة والمنطق لان التعليم خاصة ونحن على ابواب عصر الحاسبات الالية هو أعظم استثمار مضمون النتائج لاى أمة . فكان لابد وأن تكون لنا وقفة مع أصحاب هذا الرأى الهدام والذى أتصور أن نجاحهم فى تحقيقه لوقدر له أن يكون سيكون الخطوة الاولى لعودة عصور الظلام والامية والتخلف .

فكيف يمكن أن يرى المطالبين بالغاء مجانية التعليم شكل المجتمع المصرى الذى يعانى رغم المجانية من ارتفاع نسبة الامية لتصل الى مايزيد على نصف المصريين إذا ماحرمنا الفقراء من حقهم فى تعليم أبنائهم خاصة وأن الاقدار تلزمنا أن نعيش ونتنافس مع شعوب تجاوزت مرحلة أمية القراءة والكتابة وأصبحت أمية أطفالهم هى جهلهم بتكنولوجيا الحاسب الالى .

غير أن الشىء المحزن أننا تناسينا كل الاثار الاجتماعية والاصلاحية الحميدة التى دفعت بأبناء الفقراء فى ظل المجانية لكى يكون منهم الطبيب والقاضى وأستاذ الجامعة . حتى منصب الوزارة وفجأة تنكرنا تخلف مستوى التعليم وذلك له أسبابه العديدة .. التى تناسينا معظمها ولم نجد إلا مجانية التعليم وحق الفقراء فيها لتجعله الشماعة التى نعلق عليها جميع أسباب الفشل .. فإذا كانت المجانية هى سبب تردى التعليم وانحداره فهل يدلنى أحد على اسباب النهضة العلمية فى العديد من بلدان العالم التى تسير طبقا لتلك المجانية وكيف أمكن لاحدى تلك الدول أن تغزو الفضاء وان تكون إحدى القوتين الاعظم على ظهر الكرة الارضية حتى عام مضى

اننى أعرف حزق وحيلة حاملى لواء الغاء مجانية التعليم وأعرف مسبقا الكلمات الجوفاء الرنانة التى يمكن أن يسوقوها تبريرا وتفسيرا وأعلم أيضا بعض الدوافع التى قادتهم لذلك .. ولكننى أعرف أيضا أن أصحاب القرار فى مصر يعرفون أكثر منى ومن غيرى أن الغاء مجانية التعليم هى دعوة حق يراد بها باطل .



المصدر : حـريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٢

.. والكلمة .. أمانة:

اذا كذب وكيل الوزارة .. كان الله فى عون التلاميذ!!

بقلم:

سمير رجب



المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

لم يكن يتوقع أبداً د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم .. أن أحد مرؤوسيه يمكن أن « يدلّس » عليه .. أو أن يخفى عنه حقيقة .. أو ينفى واقعة لها خطورتها ، وأبعادها .. لا سيما إذا كان هذا المرؤوس .. يعتبر واحداً من المساعدين القلائل الذين يعتمد عليهم الوزير فى تسيير كل أمور التعليم المتعلقة بمحافظة القاهرة .. !

إن الوزير يوقن فى قرارة نفسه .. بأن المعلم لابد أن يكون قدوة للتلاميذ .. من الواجب عليه الالتزام فى سلوكه بالصدق ، والامانة ، والبعد عن مواطن الشبهات .. فما بالك إذن بوكيل الوزارة .. أو « وكيلها الاول » الذى يخضع لرئاسته كم هائل من المديرين ، والموجهين ، والنظار ، والمدرسين .. يتعاملون مع عشرات الالوف من الطلبة ، والطالبات .. ؟؟

من هنا .. كانت صدمة د. حسين كامل بهاء الدين كبيرة فيمن وضع فيه الثقة .. الامر الذى اضطره بعد ذلك .. إلى اتخاذ إجراء رادع ، وقاس .. !!

● ● ●

الحكاية باختصار تبدأ بخبر نشرته صحيفة « المساء » .. التى تصدرها مؤسسة دار التحرير .. وهى نفس المؤسسة التى تصدر « حريتي » الخبر يقول .. إن بعض أسئلة امتحانات الشهادة الاعدادية قد تسرب فى منطقة شبرا التعليمية .. وأن هناك تحقيقاً يجرى بسرية كاملة فى هذا الصدد .. !!

● ● ●

بعد ساعات من ظهور « المساء » .. اتصل بى د. حسين كامل بهاء الدين .. قائلا فى أدبه الجم الذى اشتهر به :

● اسمح لى أن أقول لك .. إن الخبر غير صحيح .. والدليل أنه لم يبلغنى أحد بتسرب أى أسئلة امتحانات .. كما لم تجر تحقيقات .. أو شىء من هذا القبيل .. !!



ترددت لحظة قبل الاجابة على الوزير .. لكن لانى أعلم جيداً مدى كفاءة المحرر الذى قدم الخبر .. فقد قلت على الفور :

× دعنا نتفق على مبدأ أساسي .. إذا كان الخبر كاذبا .. أتولى أنا توقيع أقصى جزاء على المحرر .. وإذا كان صحيحا .. تتخذ نفس الاجراء مع المسئول فى الوزارة .. لانه لم يحطك علماً بما جرى .. وبالمناسبة .. هذا اسم المدرس الذى سرب أسئلة الامتحان .

(وقدمت للوزير الاسم) .

تحمس د . حسين كامل بهاء الدين تماماً للفكرة .. ووعدنى بالاتصال بى ثانية .

● ● ●

على الجانب المقابل .. استدعيت الزميل ماهر حسين مندوب « الأحرار » فى وزارة التعليم ، والذى قدم الخبر .. وأبلغته بالاتفاق الذى تم مع الوزير .. ففوجئت بالزميل المحرر .. يقول: « الحمد لله .. نحن الفائزون مسبقاً فى هذا الاتفاق.. فأنا ـ كما تعلم ـ لا أعتمد إلا على مصادر جيدة لا تخطىء أبداً .. وأتعهد بجلب مزيد من التفصيلات » .

● ● ●

بعد أقل ما يقرب من ٢٤ ساعة .. عاود الوزير الاتصال بى .. ليبلغنى بأنه قد أصدر قراره بنقل (حسين السيد) وكيل أول وزارة التعليم لمحافظة القاهرة لأنه ـ بالفعل ـ أخفى الحقيقة .

أضاف الوزير .. مادمنا نربى جيلاً جديداً على مبادىء ، وقيم ثابتة .. فالاولى أن يتمتع الذين يتصدون لعملية التربية ، والتعليم بنفس هذه المبادىء ، وتلك القيم .. ففاقد الشىء لا يمكن أن يعطيه .

واستطرد د. حسين كامل بهاء الدين :

إننى أحيى صحافتكم .. التى استطاعت أن تكشف



المصدر : حريتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

« العيب » .. دون اثارة أو مبالغة ، أو تهويل .. وذلك هو الدور الحقيقى بالفعل للصحافة بصفة عامة .. فمهمتكم تسليط الاضواء على أوجه القصور .. وواجبنا اتخاذ وسائل العلاج بما يحقق الصالح العام .

●●●

بصراحة .. لقد ازددت اعجاباً بالدكتور حسين كامل بهاء الدين بعد هذا الموقف الجرىء والشجاع الذى يعبر عن شخصية واثقة بنفسها تؤمن بما تفعل .

لم يكن هناك ما يحول بين الوزير .. وبين نفى فصول الحكاية من أولها إلى اخرها .. وعنده من الوسائل ما يعينه على تحقيق هدفه .. ولعل أهمها .. وكيل الوزارة الذى ثبت بالدليل أن لديه المؤهلات اللازمة .

لكن الوزير - والحق يقال - استطاع أن يضرب القدوة والمثل .. لزملائه الوزراء الآخرين .. حتى لا يترددوا أبداً فى رفع لواء الحقيقة .. وفى وضع ما تنشره « الصحافة الجادة » موضع الاعتبار .. مادمنا فى النهاية نسعى إلى غاية واحدة .

●●●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

أنا شخصياً متفائل بأن « التعليم » فى عهد الدكتور حسين كامل بهاء الدين .. سوف يخطو خطوات حثيثة نحو الواقعية .. والالتزام .. والنهضة كما نتمناها .

فى نفس الوقت .. من حق الزميل « ماهر حسين » محرر الشئون التعليمية فى جريدة « المساء » .. أن نقول له .. لقد أجدت .. وراعيت ربك ، وضميرك ، وشرف مهنتك فاستحقيت تقدير « المصدر » .. واعجاب كافة الزملاء ■



كيف تشارك كليات التربية المسئولية مع الأسرة فى تعليم الابناء ؟

كتب السيد شفيق :

□ اختلفت العلاقات العائلية اليوم عما كانت عليه امس فلم يعد الأب هو السلطة الديكتاتورية فى الأسرة بل زاد الاهتمام بالأفراد واصبح من أهم وظائف الأسرة فى عصرنا الحديث تنمية وتعزيز شخصيات الأفراد ويتأتى ذلك بالتوجيه والارشاد والمحبة والشعور بالأمن وتبادل الخبرات الثقافية .. وعن طريق الأسرة يتحول الطفل الى عضو عامل فى المجتمع قادر على الاسهام والمشاركة فى بناء المجتمع .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

ولذا كان لزاما على المسئولين عن التربية والتعليم الاتجاه الى تعليم افراد الأسرة ابعاد هذه المسئولية وكيفية القيام بها .. ومن هنا جاء منهج « الدراسات الاسرية والبيئية » ضمن مناهج شعبة التعليم الابتدائي التي انشئت لاول مرة بكليات التربية منذ ٤ سنوات .. وإتضح من الافاق الغائبة عن بعض المسئولين عن تخطيط وإعداد مناهج شعبة التعليم الابتدائى بكليات التربية تحديد اهداف ومجالات الدراسة لهذه الشعبة .

كل ذلك لفت نظر الدكتور فوزى محمد السعيد عطوة (استاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية تربية المنوفية) إلى اهمية إعداد منهج فى الدراسات الاسرية والبيئية لطلاب شعبة « التعليم الابتدائى » بحيث يبرز فيه اهداف وفلسفة التربية الاسرية والبيئية وفقا لمعايير محددة .

وقال : إنه عند بناء مناهج مواد دراسية تتضمن تربية بيئية يجب ان يؤخذ فى الاعتبار توفير مجموعة متسلسلة من فرص إحتكاك الطالب بالبيئة بحيث تتكامل فى نهاية الدراسة ثقافة الطالب بالبيئة .. ويجب ان يكون هذا الإحتكاك مؤسسا على الربط بين المعلومات الفيزيائية والحيوية للبيئة والجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية بها .. ويجب أن تكون فرص الإحتكاك بالبيئة محور الدراسة .

ولكى يكون تفاعل الطالب مع البيئة مثمرا يجب إتاحة الفرصة فى كل صف دراسى لتفاعل الدارس مع البيئة وتنمية الميول وحل المشكلات .. وإتاحة الفرصة لجعل كل طالب مسئولا عن عمل إيجابى لحل مشكلة بيئية تعرض لها ..

● واضاف د. فوزى عطوه : انه اعد قائمة معايير تشمل الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية ، تشمل مجالات : « الاسرة فى المجتمع الاسلامى .. وتغذية الاسرة .. والمسكن الاسرى .. والملابس ومفروشات الاسرة .. والاستهلاك وموازنة الاسرة .. والعلاقات الاسرية ونمو الطفل .. والنظام البيئى .. والسكان والبيئة .. والمشكلات البيئية .. والوعى البيئى » .

● فعن « الاسرة فى المجتمع الإسلامى » - قال : ان هذا المجال يتناول مفهوم الأسرة فى الإسلام ووظيفتها فى المجتمع والعلاقات المتبادلة بينها واثر التقدم العلمى وتطور المجتمع على وظيفة الأسرة وكيف تقوم الأسرة برعاية افرادها صحيا واجتماعيا وثقافيا ونفسيا .. كما يتناول هذا المجال : الزواج ، وشروط الاختيار ، وحقوق الزوجين ، ومحرمات عقد الزواج ، وتعدد الزوجات فى الإسلام ، وآثار الطلاق قبل الدخول وبعده .. وفى النهاية يتناول المجال الدراسى كيفية حماية الحياة الزوجية والمقترحات التى وضعها الإسلام لتحقيق ذلك .

● وعن « تغذية الأسرة » - قال : ان هذا المجال يتناول عدة موضوعات اهمها : التغذية الصحية السليمة ، ومكونات الغذاء ومصادره واسس تخطيط وتقديم الوجبات الغذائية المتكاملة والعلاقات بين التغذية والنمو العقلى والجسمى .. كما يشمل المجال انواع العادات الغذائية السليمة وانواع الوجبات الغذائية وطرق طهيها وإعدادها .

● وعن « المسكن الاسرى : - قال : ان هذا المجال يتناول : شروط المسكن الصحى والعلاقة بين المسكن الصحى ، وصحة الافراد الجسمية والنفسية وحقوق وواجبات الافراد داخل الأسرة نحو بعض الاعمال المنزلية ومبادىء فن تاثيث وفرش وتجميل المسكن والتطور الصناعى والتكنولوجى فى مجال الأجهزة والأدوات المنزلية .

● أما عن « الملابس ومفروشات الأسرة » - فقال : ان هذا المجال يتناول : دور الملابس فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للأفراد والمظهر الشخصى وعادات الأفراد الملبسية المناسبة للافراد والتى تتفق وقدراتهم الاقتصادية ومركزهم الاجتماعى والتطور الصناعى والتكنولوجى فى مجال صناعة النسيج والباترون الجاهز ومبادىء فن التفصيل والحياكة وفن الشراء وطرق ووسائل المحافظة على جمال الملابس مدة طويلة .

● وعن « الاستهلاك وموازنة الأسرة » - قال : انه يتناول عدة موضوعات اهمها : مفهوم إدارة المنزل وتنمية الفكر الإدارى منه وبواكير الطفولة والموارد البشرية والمادية للأسرة وترشيد الاستهلاك وكيفية السبيل الى ذلك .

● وعن « العلاقات الاسرية ونمو الطفل » - قال : انه يتناول طبيعة العلاقات بين الافراد واثرها على الحياة الاسرية ، وخصائص النمو فى مراحل العمر المختلفة ومتطلباتها واهداف الأسرة الخاصة والعامة وآداب التعامل بين الافراد ومشكلات التضخم السكانى والغذاء والصحة .. والنظافة الشخصية واثرها على الصحة وتنظيم الاسرة ومزايا الأسرة صغيرة العدد .

● وعن « النظام البيئى » - قال : انه يتناول مفهوم النظام البيئى والعلاقات المتبادلة بين جوانب البيئة والانسان .. والنظام البيئى ومكوناته .. والتوازن البيئى واسباب إختلاله .. والعلاقات الغذائية بين الكائنات الحية .. ودورات بعض العناصر فى البيئة .

● اما عن « السكان والبيئة » - فهى تتضمن : ابعاد المشكلة السكانية واسبابها ، وهجرة السكان من الريف الى الحضر .



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

وتتضمن « المشكلات البيئية » ـ موضوعات اهمها : مفهوم المشكلة البيئية وتعريفها .. وانواع المشكلات البيئية .. والانماط السلوكية والمعتقدات الخاطئة .. ومصادر التلوث الطبيعية وغيرها .. واسباب التلوث البيئى واضراره وعلاجه .

كما يتناول : عوامل البيئة التى تسبب تلوث الاغذية .. وطرق التخلص من القمامة والمخلفات وكيفية المحافظة على البيئة من التلوث .. وترشيد إستخدام وسائل التنمية .. وطرق مقاومة الآفات الميكانيكية والبيولوجية والمبيدات الكيماوية وتلوث البيئة .

● اما « الوعى البيئى » ـ فيتضمن : مفهوم صيانة البيئة والمحافظة عليها .. وحتمية الاهتمام بالتربية البيئية فى المناهج الدراسية المختلفة .. وإعداد الأفراد للمحافظة على احوال البيئة .. والتخطيط البيئى السليم .. والعلاقات المتبادلة والمعقدة بين الإنسان وبيئته .. والاتجاهات البيئية الرئيسية وكيفية تنمية القيم البيئية .

●● وبناء على ذلك ـ فقد اوصى د. فوزى عطوه ـ بضرورة تطوير اهداف مناهج الدراسات الأسرية والبيئية بما يتمشى وفلسفة التربية الأسرية والبيئية واهدافها فى إطار فلسفة شعبة التعليم الابتدائى بكليات التربية ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

أوراق من الماضى .. خضـــراء

مؤامرة على التلميـذ المصرى المعاصر !

●● هنـــاك افكار تعيش ابدا .. لا تنسحب نضارتهـــا وتظل الحياة تسرى فى خلاياها ومهما مضى الـــزمن .. فهى دائما خضراء ! ومن هـــذه الافكار ما كتبه الكاتب الساخر الراحل محمد عفيفى فى مارس ١٩٧١ .. عن نصوص اللغة العربية المختارة فى مدارسنا انه يضحكنا بقدر ما يبكينا .. وكما قيـــل فان شر البلية ما يضحك !!

المحـــرر ..

١٤٦٩

« كميت هيكل منسع دربر منجرد ، قيد الاوابد جياش على الذبل ، مكر مفر مقبل مدبر معا .. » حزر فزر يطلع ايه ؟!

تمام يا أخ ، هو الحصان الذى كان الشاعر الجاهلى « امرؤ القيس » يجب ان يتفسح به بين الدخول فحومل ، والذى لا اشك فى انك قد زلت مثلى عن صهواته ولازمت الفراش يومين متاثرا بجراحك !

وحصان آخر لابد انك قد ذات منه رفصه حادة وهو حصان السيد « عنترة » المتسربل بالدم وقد غاصت الرماح فى صدره !

حصانان كنت اظن انهما قد ماتا بعد ان دخل التلميذ المصرى عصر الصواريخ ؟! فاذا بى افاجا بهما – بالاخير منهما على الاقل – فى كتاب النصوص الذى يدرس لولدى بالمدرسة الاعدادية ، والذى يحمل ذلك العنوان الذى يحسد بحق على جراته « النصوص الادبية الجديدة » !

عام بعد عام يطلق المسئولون عن التربية تلك الخيول المتوحشة على التلميذ المصرى التعس ، تدوسه بالاقدام وتحطم ضلوعه وتعذبه ، وتملا دماغه بكلمات خشنة وعرة متحجرة فقدت على مر الزمن كل قيمة معنوية . ومرفوضة مقدما تلك الحجة القائلة باننا يجب ان نعمل على اثراء لغة التلميذ ، فاين يوجد معنى

« الثراء » ونحن نقدم له عملة بائدة لن يتاح له ان يستخدمها فى اى سوق من الاسواق ! انما نتعمد ونحن نقدم له تلك الكلمات الجافة الجارحة ان نصدمه ونتركه ونعذبه وكاننا نقول له : تلك هى لغتك يا ولد ؟ فلتكره لغتك الى الابد !

وفى ذات يوم عباسى نحن ، فى لحظة من اللحظات النادرة التى لم يكن « البحترى » مشغولا فيها « بالمحلسة » للمتوكل .. طالع فى دماغه ان يكتب قصيدة عن الربيع الطاق الذى اتاه يختال ضاحكا ، غير متخيل بالطبع ان تلك القصيدة سوف تصبح ذات يوم صحنا رئيسيا على مائدة التلميذ المصرى – تماما كصحن الفول المدمس !

انا حفظت تلك القصيدة وانت حفظتها ، وولدى اليوم يحفظها مع ولدك فى الكتاب المشار اليه ، واذا لم تحدث معجزة فسيظل احفادنا واحفاد احفادنا يتناقلونها جيلا بعد جيل ، الى ان ياتى يوم تبرد فيه الشمس وتزحف على الدنيا الثلوج ، ومابرح التلميذ المصرى يتحدث عن الربيع الطلق الذى اتاه ضاحكا !

فهى محاولة فذة لتخليد قصيدة عادية جدا ، وربما رآها البعض سخيفة ، تلك المحاولة التى لا أعرف ان كانت ترجع الى رداءة ذوقنا ، او كسلنا فى التفتيش فى التراث عن قصيدة احسن ، او ان للبحترى بعض الاحفاد المجاملين فى وزارة التربية !

ثم ينبرى السيد « ابو فراس الحمدانى » فى نفس الكتاب لكى يصف للتلميذ المصرى المعاصر كيف انه يصدى « اى يعطش » الى ان ترتوى البيض والقنا وهى السيوف والرماح، وكيف انه يسغب اى يجوع حتى يشبع الذئب والنسر .. اى انه لا تتم له السعادة وراحة البال الاوسط بحر من الدماء ، ووسط مئات الجثث التى تنهشها الذئاب والنسور ، تلك الصورة الوضيعة التى لا ادرى كيف سمحت نفوس المسئولين عن اختيار النصوص بتقديمها لاولادهم واولادنا .

ويشعر المسئولون عن الكتاب بان المسالة تحتاج الى شىء من العصرية فيشرعون فى تقديم بعض الشعراء الجدد ..

شاعر عصرى يقدمه الكتاب قائلا انه «من اكبر الاسرمجدا وعلما وأدبا» وان كثيرا من شعره قد نشر فى المجلات الادبية ، لماذا لم ينشر شعره كله لا يقول لنا الكتاب . ولكننا بالطبع لن نسرف فى الفضول . وهذا الشاعر قد اختار فى تلك القصيدة ان يتغزل فى ابيه ، ولا شك ان حب الانسان لابيه عاطفة نبيلة .. غير انه فى سبيل تلك العاطفة يستهتر بعض الشىء بالحقائق التشريحية للجسم البشرى ، قائلا انه يوجد له – للشاعر – خلف ضلوع ابيه قلب راحم وفم ، فى حين ان الفم كما نعرف من النادر ان يوجد فى التجويف الصدرى . اضف الى ذلك ان عاطفة الشاعر تدور فى جو مقبض من السقم والقتم والنقم التى استبعد أن تستهوى تلميذ الاعدادى ولست اشك فى انه يبدأ فى النفور من ابيه عندما يعلم من الشاعر ان عنده من « رسيس » الوجد شوقا ليس يكتم . فالبحترى كما ترى يهون الان بالربيع الطلق الذى اتاه ضاحكا، ويوشك ان يكون عصريا اكثر من شعراء العصر !

– ان هناك شبه مؤامرة لتنفير التلميذ المصرى المعاصر من اللغة العربية ، وايهامه بان الشعر لايخرج من كونه نوعا من التلاعب البهلوانى بالفاظ غير مفهومة . وفى هذا الوقت الذى نفكر فيه فى تطوير برامج التعليم اعتقد انه يجب ان نعمد من فورنا الى القضاء على هذه المؤامرة .. وشىء ما – شىء جدى وحاسم – يجب ان يفعل لتطوير كتب النصوص، وللحد من نشاط تلك الجمعية التى التى لا اجد شيئا اسميها به احسن من جمعية المتفمين بالتلميذ المصرى المعاصر !



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

أسرار جديدة .. يذيعها م .. الكفراوى عن الجامعة الأهلية

اتفاقيات تعاون مع أعظم الجامعات

الأمريكية والأوربية واليابانية

■ نصوص صريحة فى مواد قانون الجامعة .. لضمان استقلالها

■ الطلاب والأساتذة .. يقيمون تحت سقف واحد فى المدينة الجامعية

الشارع المصرى : طلابا وذويهم - أساتذة الجامعات ورجال الفكر والشخصيات العامة .. يتساءلون : متى تفتتح الجامعة الأهلية التى كثر الكلام حولها وتشعب فى الفترة الأخيرة ؟ وهم فى الوقت نفسه يرددون : هل صحيح أن هناك معوقات ومطبات تقف فى طريق قيام الجامعة ؟ ! وهل صحيح أنه ظهرت فجأة بعض الآراء التى تعارض قيام الجامعة الأهلية لأنها ضد الاشتراكية ؟ ! رغم أن الاشتراكية التى انبعثت من الشيوعية قد أصيبت بالسكتة ، وأن أصحابها أصبحوا فى خبر كان !!.

وهل صحيح أن هناك اختلافات وخلافات فى وجهات النظر بين الأعضاء المؤسسين للجامعة الأهلية ؟ ! وهل أصبح الكثير منهم يتخوفون من أن تتدخل الحكومة فى شئون الجامعة الأهلية إذا ما قامت ؟ ! .. وبذلك تنصرف الجامعة عن هدفها الحقيقى من تخريج جيل علمى من أصحاب التخصصات النادرة بحيث يستطيع أن ينافس أعظم خريجى العالم من حيث التقدم التكنولوجى .. مما يساعدهم أن تلحق مصر بركب التطور العلمى العالمى ، وتحقيق الرفاهية والازدهار لأبناء الشعب المصرى .

وأسئلة وتساؤلات أخرى كثيرة تدور بين المواطنين بصفة عامة ، والمثقفين بصفة خاصة حول المشاكل التى تعترض قيام الجامعة الأهلية .. بوصفها إحدى قضايا الساعة .

ومن اجل هذا .. كان لابد أن ألتقى مع المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة بمكتبه بشارع قصر العينى ، حيث طرحت عليه كثيرا من آهات الناس وتخوفهم مما يثار فى الكواليس حول تعثر قيام الجامعة الأهلية ..

وكان هذا الحوار :

● قلت : لمن يعود الفضل فى إخراج فكرة قيام جامعة أهلية فى مصر إلى حيز التنفيذ ؟

□□ م . الكفراوى : لا جدال أن الفضل فى ذلك يرجع إلى الرئيس محمد حسنى مبارك نفسه . فلقد تفضل الرئيس مبارك ووافق على ورقة العمل التى قدمتها لسيادته بخصوص ضرورة قيام الجامعة ، مادامت الدولة لن تتحمل أى أعباء مالية ، ومادامت هذه الجامعة لن تكون بابا خلفيا لاختراق الشرعية .. ولقبول الطلاب الفاشلين ، ولا للتحايل على مبدأ تكافؤ

م . الكفراوى : ستعقد الجامعة الأهلية اتفاقيات تعاون مع أعظم الجامعات الأمريكية واليابانية ، وستعود الروح الجامعية الحقة بين الطالب واستاذه .. وسيختار رئيس الجامعة عن طريق الاعلان .



المصدر : الأكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ... ١٩٩٢

حامد دنيا

الفرص بين الطلاب مهما كانت الظروف والأسباب والبواعث ..

● وما الذى جعل قيام الجامعة الأهلية ضرورة الآن ،،، خاصة بعد أن ظلت منذ قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ مجرد فكرة حبيسة فى الأدراج أو بين الأوراق والدوسيهات أو على صفحات الصحف والمجلات بين الحين والآخر ؟

□ □ م . الكفراوى : نعم فكرة قيام الجامعة الأهلية بدأت منذ ١٩٥٤ فى عهد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم الأسبق .. وظلت تتردد هذه الفكرة على لسان الكتاب والأدباء ورجال الفكر وعدد من الشخصيات العامة .. وكلها كانت تعبر عما يدور فى الشارع المصرى والرأى العام ..

وأضاف الكفراوى أننا لا نستطيع أن نكون كالنعامة التى تخفى رأسها فى الرمال . إن الواقع الذى نعيشه يحتم علينا ضرورة قيام الجامعة الأهلية . إننا نرى كيف يتحايل البعض على القوانين فيدفعون بأبنائهم وبناتهم إلى جامعات خارجية هزيلة علميا ،، لا سمعة لها بين الجامعات المتقدمة .. يدخل شبابنا جامعات فى رومانيا أو بلغاريا أو المجر ،، أو جامعة فى بيروت حيث لا جامعة ولا دولة ولا أمن ولا أمان ولا استقرار ولا أى حاجة أبدا .. وفى نهاية العام يحاول هؤلاء الطلاب أن يعودوا إلى جامعاتنا بواسطة ورقة يحملونها من هناك كوسيلة للقبول من الباب الخلفى فى جامعاتنا المصرية ! ..

الثورة العلمية

وعلاوة على ذلك - والكلام لايزال على لسان وزير التعمير - فإن الثورة العلمية التى حدثت فى العقدين الأخيرين فى بعض العلوم الحديثة فى العالم .. لم نجد شبيها لها فى التعليم العالى عندنا ،،، رغم أنه يوجد أساتذة مصريون أجلاء تعلموا ودرسوا وتفوقوا فى هذه المجالات العلمية الحديثة .. ولكنهم لا يقومون بتدريسها ، وإنما يقومون بتدريس مواد علمية أخرى بعيدة عما يدرسونه تماما ،، وذلك لعدم وجود الإمكانات اللازمة لتدريس هذه العلوم الحديثة فى جامعاتنا ..

● ● مثلا : الهندسة الإلكترونية أو الهندسة النووية أو الحاسبات الآلية أو الإدارة الحديثة .. التى درسها أساتذة مصريون وتفوقوا فيها فى الخارج كما قلت - لا تدرس هنا ، ويجب أن نعترف أننا بعيدون عنها كل البعد حيث لا توجد الإمكانات اللازمة لتدريسها ..

□ □ أضف إلى ذلك .. أن مصر كانت قبلة لأبناء الدول العربية والافريقية والإسلامية يتعلمون فى جامعاتها ومعاهدها .. وكم تخرج فى جامعاتنا المصرية كثير من حكام العالم العربى .. ولكن ذلك أصبح لا يحدث الآن ..

والسبب لأننا لا نستطيع أن ننكر أننا وقفنا محلك سر ، فى حين سبقنا العالم فى العقدين الأخيرين بمراحل كبيرة ، وحقق خلالها ثورة علمية تكنولوجية مذهلة .

وهذه الثورة العلمية التى حدثت فى العالم - كانت سببا أساسيا فى انصراف أبناء الطبقات المتميزة فى العالم العربى والإفريقى والإسلامى عن جامعات مصر ، والالتجاء إلى جامعات الدول المتقدمة .. فقد كان هؤلاء المتميزون - الذين يعودون إلى بلادهم بعد تخرجهم .. هم الذين يشكلون الرأى العام فى بلادهم ، حيث يصلون إلى أعلى المناصب والدرجات هناك .. وبذلك كانوا يعتبرون سفراء ودعاة لمصر وحضارتها ..

حرام أن نضع أيدينا على عيوننا

● ● وفوق هذا .. فكم من ملايين الدولارات والعملات الحرة التى أنفقها شبابنا على تعليمهم فى الجامعات الأجنبية الهزيلة - كما قلت .. ولهذا كان لابد أن نواجه الواقع الأليم المر .. ونقول حرام يا مصر .. أن نضع أيدينا على أعيننا ولا نتبين طريقنا . ونواجه بصراحة وبمنطق وبعقل المقتضيات الأساسية لأى نهضة ولأى خطوط فكرية جيدة وسوية .. وكان أن اتفقت كل وجهات النظر على ضرورة قيام الجامعة الأهلية ..

■ ومادام الأمر كذلك .. لماذا تأخر صدور قانون الجامعة حتى الآن ؟ !

□ □ م . الكفراوى :

المفروض أننا كنا سنغير مادة واحدة فقط فى قانون المعاهد ،، وتم هذا التعديل فعلا وأرسل إلى مجلس الدولة بعد موافقة مجلس الوزراء عليه .. ولكن مجلس الدولة اقترح ضرورة إصدار قانون عام للجامعات الأهلية ثم يصدر قرار جمهورى بإنشاء الجامعة تنفيذا لهذا القانون . وأنا مع هذا الرأى .. وقد قمنا بإعداد مشروع القانون المقترح وسأعرضه على مجلس الأمناء (ملاك الجامعة) فى الاجتماع القادم بإذن الله . فإذا وافق عليه أرسلناه إلى الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم لسرعة اتخاذ الإجراءات لإصداره ..

● كل ما نرجوه أن يصدر هذا القانون بسرعة ،، لأن قيام الجامعة الأهلية أصبح مطلبا جماهيريا ملحا يفرضه الواقع كما أوضحت سيادتكم .. وبالمناسبة من الذى أعد هذا القانون ؟ وهل هى لجنة برئاستكم ؟



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

□ □ م . الكفراوى : لست وحدى .. إنما نحن مجموعة من الأصدقاء المتحمسين للفكرة يساندنا ويؤيدنا فى ذلك بقوة أخونا الفاضل وأستاذنا العزيز مصطفى أمين .. هذا الحماس بيننا ترجم فعلا بمساهمات مادية كبيرة بلغت حتى الآن ثلاثين مليون جنيه .

العصر التكنولوجى

■ عندما أقيمت الجامعة المصرية الأهلية ١٩٠٨ أيام الزعيم الوطنى مصطفى كامل كانت بدعوى أنها تنشأ لتحدى الاستعمار البريطانى أو لتحدى سياسة مستر دنلوب التى كانت تعمل فى ذلك الوقت على تخريج كتبة أو موظفين يصلحون فقط للوظائف الدنيا أو البسيطة .. دون حق التمتع بالوظائف العليا .. فهل يمكننا أن نقول الآن : إن إنشاء الجامعة الأهلية ٩٢ / ١٩٩٣ هى لتحدى العصر التكنولوجى أو العصر العلمى المتميز ؟ !

□ □ م / الكفراوى : يارب حقق آمالنا . إن الإنسان المصرى متفوق بطبعه خاصة عندما تحين له الفرصة .. والدليل الحى على ذلك : تفوق الدكتور مجدى يعقوب والدكتور ذهنى فراج أستاذ جراحة القلب العالمى فى لندن ، والدكتور فاروق الباز عالم الفضاء فى الولايات المتحدة الأمريكية .. وعشرات غيرهم من القمم المصرية فى جامعات أوربا وأمريكا ومراكز البحث العلمى المتقدمة فى الخارج .. أقصد أن أؤكد أن المصريين عندما توضع أمامهم الإمكانات فإنهم يثبتون ذاتهم ويحققون نبوغا علميا كبيرا يعيد لمصر مكانتها كرائدة للحضارة منذ سبعة آلاف عام ..

ومن هذا المنطلق فإذا توافرت إمكانات جامعة الـ « إم . آى . تى .. «M.I.T» الأمريكية هنا فى مصر لابن القرية المصرية .. ضمنا تفوقا عظيما .. ولهذا فإننا نأمل بأن تكون الجامعة الأهلية بإذن الله جامعة المتفوقين المتميزين علميا .. كثيرهم قادرون ماديا ، وقليلهم من أصحاب الإمكانات المادية المحدودة ، لكن إمكاناتهم الفكرية والذهنية كبيرة جدا .. وبذلك يتيح للمتفوقين علميا من أبناء مصر القادرين ، وغير القادرين ماديا الفرصة ليلحقوا بتكنولوجيا العصر من خلال الجامعة الأهلية ..

التخصصات النادرة

● هناك سؤال يتردد على ألسنة الناس بصفة عامة ، وألسنة أساتذة الجامعات بصفة خاصة .. إنهم يتساءلون ، إذا كانت الجامعة الأهلية هى للتخصصات النادرة .. فمن الذى يضع أو يحدد هذه التخصصات ، خاصة إذا كنا نعلم أن التكنولوجيا الحديثة تتطور بشكل مذهل وبدرجة سريعة جدا .. كما هو الحال فى علوم الاتصالات وبعض فروع الطب والهندسة مثلا ؟ هل الذى يحدد هذه التخصصات هى أكاديمية البحث العلمى ، أو المجلس الأعلى للجامعات ، أو مراكز البحث أو لجنة خاصة ؟ !

□ □ م . الكفراوى : الجامعة الأهلية لن يحكمها فرد واحد . صحيح أن لها رئيسا . إنما لها جهازان كبيران يحكمانها ويديران شئونها ، هذان الجهازان هما :

مجلس الأمناء ومجلس الإدارة ..

■ هل مجلس الأمناء هو مجلس الجامعة بالمعنى المعروف أم أعضاؤه هم ممثلو المؤسسين للجامعة ؟

□ □ م . الكفراوى : مجلس الأمناء هم أصحاب الجامعة أى ملاكها ، وبمعنى آخر هم أصحاب فكرة إنشاء الجامعة . ويتكون هذا المجلس من المؤسسين ومجموعة من النابغين فى الداخل والخارج الذين لهم علاقات واهتمامات وخبرات فى مجالات العلوم الحديثة والتكنولوجيا المتقدمة ..

وأما مجلس الإدارة فهو مجلس الجامعة .. وهو السلطة التنفيذية الذى ينفذ سياسة مجلس الأمناء .

اتفاقيات تعاون

وأضاف المهندس حسب الله الكفراوى قائلا : وبهذه المناسبة يهمنى أن أعلن عدة أخبار هامة حول الجامعة الأهلية الجديدة . تتلخص فى أن كل قسم جديد من أقسام الجامعة سيعقد معاهدة أو اتفاقية تعاون مع ألمع نظرائه من أقسام وجامعات العالم المتقدمة جدا .. بمعنى أننا سوف نعقد معاهدات تعاون مع كل من الهندسة الوراثية فى كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، ومع الهندسة الألكترونية فى جامعة طوكيو اليابانية ، ومع الهندسة الكهربائية فى جامعة الـ : « إم . آى . تى « M.I.T » الأمريكية . وسوف تتضمن اتفاقيات التعاون بين جامعتنا الأهلية والجامعات المتطورة العالمية تبادل الأساتذة وإرسال خريجينا إلى جامعاتهم فى بعثات للدراسات العليا وللحصول على أعلى المؤهلات العالمية على أيدى أعظم أساتذة العالم .. بحيث يعودون مدرسين فى الجامعة الأهلية .

● ممن ستتشكل هيئات التدريس ؟ هل كلهم بالانتداب أو بنظام الاستاذ الزائر ، أو باستقدام أساتذة من جامعات الخارج ؟

□□ م . الكفراوى : الجامعة الأهلية ستكون جامعة غير تقليدية .. مواصفاتها ستكون كلها جديدة . بمعنى أن رئيس الجامعة ، باعتباره أعلى منصب فيها ، أو قائدها الادارى والفنى ستكون له مواصفات خاصة . وسنعلن فى الصحف عن هذه المواصفات . ومن تنطبق عليه الشروط والمواصفات والقدرة على القيادة والعطاء ، سواء من أساتذة جامعاتنا ، أو من النابهين النابغين ، أو من المصريين فى الخارج .. يتقدم لشغل هذا المنصب .. وسوف تشكل لجنة من مجلس الأمناء والأساتذة العالميين لينظروا فى شغل هذا المنصب من المتقدمين إليه طبقا للمواصفات الموضوعة وبعبارة أخرى

لا مجال للمجاملات ولا للوساطات فى شغل مثل هذا المنصب .

●● وبالنسبة لتشكيل هيئات التدريس . فالذين تنطبق عليهم شروط التدريس يتقدمون للجنة أيضا .. وأحب ان أشير إلى أنه بمجرد الإعلان عن بدء الخطوات لقيام الجامعة الأهلية .. وصلتنى رسائل عديدة من أساتذة مصريين عالميين .. أعرف تفوقهم ومكانتهم العلمية ، أبدوا استعدادهم للحضور للقاهرة للمساهمة والمشاركة فى أن تقوم الجامعة الأهلية المصرية برسالتها السامية على أكمل وجه .. وهذا بخلاف زملائنا وإخواننا من الأساتذة المصريين الذين يعملون فى جامعاتنا والجامعات العربية .. وهؤلاء جميعا سوف يشكلون بالطبع أعضاء هيئات التدريس فى الجامعة الأهلية .. وذلك فضلا عن الاتفاق مع عدد من الأساتذة الأجانب المعروفين عالميا وذائعى الصيت فى الجامعات المتطورة ليتولوا مسئولية تدريس « كورسات » معينة فى أوقات محددة .

نظام الدراسة وشروط القبول

● نظام الدراسة .. هل سيكون تقليديا أو مثل جامعات أوربا وأمريكا ؟

□□ م . الكفراوى : نظام حديث ١٠٠٪ . وبمعنى آخر غير تقليدى . وسنبدأ من حيث انتهى المتقدمون المتفوقون علميا وعالميا .

■ ونظام القبول .. هل ستوضع له ضوابط محددة أو يمكن قبول طالب بمجموع ٥٠ ٪ مادام يستطيع سداد الرسوم الدراسية ؟!

□□ م . الكفراوى : مستحيل .. سيدخل الجامعة الطلاب المتفوقون علميا القادرون منهم ماليا ، وغير القادرين منهم سيقبلون بمنح دراسية .. وهذه المنح للمتفوقين ستتراوح بين ١٠ ٪ و ٢٥ ٪ .

● بالمناسبة . كم هى مصاريف الدراسة بالضبط ؟

□□ م . الكفراوى : حتى الآن لم تحدد نهائيا . ولكن ستكون فى حدود ٦ آلاف دولار أمريكى أو عشرين ألف جنيه مصرى على الأكثر ، أى تقل مصاريفها عن الرسوم الدراسية التى يدفعها طلاب الجامعة الأمريكية وعلى كل حال فالتقدير النهائى للرسوم سيحدده مجلس الأمناء قريبا جدا .

● وكم يتكلف إنشاء الجامعة ؟ هل صحيح أن الجامعة الأهلية ذات التخصصات النادرة ، والتى سوف تنافس أكبر الجامعات المتطورة فى العالم .. مطلوب لها ٤٠٠ مليون جنيه ، كما يقال ؟

□□ م . الكفراوى : غير صحيح . الدراسات والأبحاث التى اعدت قدرت التكاليف بمبلغ مائة مليون جنيه على الأكثر .

وبالمناسبة فمن غير المعقول أن تبدأ الجامعة الأهلية مكتملة بجميع أقسامها . يكفى أن تبدأ بثلاثة أو أربعة أقسام .. والمعروف ان رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة . المهم أن تكون البداية سليمة ١٠٠ ٪ .

● وهل يمكن أن تقترض الجامعة بضمان الجامعة نفسها من أية جهة أجنبية أخرى ؟

□□ م . الكفراوى : سنسعى لجمع التبرعات والمنح والمساعدات المختلفة من الجهات والجمعيات والهيئات والمؤسسات التى تهتم بالبحث العلمى والتفوق التكنولوجى . وهى كثيرة فى العالم والحمد لله .

● ● ●

وهنا دخل المستشار حسن أبو المكارم .. حيث قدمه لى المهندس حسب الله الكفراوى بقوله : انه أخ وصديق عزيز ، له فضل كبير فى الوقوف مؤيدا لقيام الجامعة الأهلية وقد حضر مصادفة ودون اتفاق سابق . وأنا أقدمه للقراء وللكافة باعتباره وجها مصريا وطنيا مشرفا تبنى فكرة الجامعة هو وبعض زملائه من الرواد ورجال الأعمال الذين ساهموا فى بناء المجتمعات الجديدة .

الطلاب والأساتذة

وعدنا لمواصلة الحوار مع الجامعة الأهلية المرتقبة .

● سألت المهندس حسب الله الكفراوى : وما هو نظام الإقامة والاعاشة فى الجامعة ؟

□□ م . الكفراوى : الحياة فى الجامعة ستكون بصفة دائمة . بمعنى أن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس سيقيمون إقامة كاملة فى الجامعة .. لقد أنشئت فيلات وشقق لإسكان الأساتذة والطلاب .

● وما هى مساحة الجامعة ؟

□□ م . الكفراوى : من ٤٠٠ إلى ٥٠٠ فدان .

● الملاحظ أن المنشآت الجديدة .. سواء كانت تعليمية أو بغرض الاقامة تخلو دائما من المنشآت الرياضية .. مع العلم بأن العقل السليم فى الجسم السليم . كما أن المقولة المعروفة بأن المتفوقين علميا هم المتفوقون رياضيا ؟!

□□ م . الكفراوى : الطالب فى الجامعة الأهلية سيقيم - كما قلت - ٢٤ ساعة متواصلة فيها . فكيف يمكن أن نتركهم هكذا فى فراغ .. إن الجامعة ستقبل علاوة على أبنائها المصريين طلابا من الدول العربية والافريقية والإسلامية ، فهل يعقل أن نترك أبناءنا يتلقون العلم لفترة محددة يوميا ثم يقضون باقى اليوم بلا ممارسة اى نوع من أنواع الرياضة أو التسلية أو الحياة الاجتماعية ؟.. إن أبناءنا سيجدون كل وسائل الترويح بإذن الله ، وسوف يجدون أيضا كل أنواع النشاط الرياضى والاجتماعى لملء وقت الفراغ ، بما ينفع أجسامهم وأذهانهم .



المصدر : .... أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....١٤ يونيو ١٩٩٢.....

● جميل جدا أن نسمع أن أعضاء هيئة التدريس سيقيمون إقامة دائمة مع أبنائنا طلاب الجامعة .. إن معنى هذا أن تعود الحياة الجامعية والتقاليد والقيم والصلة بين الأستاذ والطالب .. وبصفة عامة كل الصفات التي افتقدناها - مع الأسف الشديد جداً - في جامعاتنا المصرية الحكومية ..

□□ م . الكفراوى : تمام ، وهذا ما نقصده . وربنا يوفقنا جميعا لصالح أبنائنا الطلاب ، ولضمان حياه سعيدة لأعضاء هيئة التدريس .

● سؤال طريف : هل صحيح ما يشاع في الشارع المصرى من أن مبانى الجامعة الأهلية أصبحت بديلة لمبانى الوزارات والمصالح والهيئات الحكومية .. بعد أن رفض الوزراء الذهاب أو نقل الوزارات لمدينة السادات ؟

□□ م . الكفراوى : هذه إشاعات مغرضة وخبيثة وليس كما يقولون إننا كوزارة للتعمير لم نستطع تسويق هذه المنشآت والتي بارت على حد تعبيرهم .. فاضطررنا لاهدائها بالمجان للجامعة الأهلية . انى أعلن وأؤكد أن كل هذه المبانى سلمت لمجلس أمناء الجامعة الأهلية بوصفهم الملاك لها بالأسعار الحقيقية التجارية وليست الاسعار الرمزية كما أشاع البعض .

إننى صاحب مبدأ

واختتم المهندس حسب الله الكفراوى اجابته عن هذا السؤال بقوله : إننا أصحاب رأى وفكر ومبدأ ، إن الجامعة الأهلية نشأت عن فكر ثاقب وإيمان عميق بضرورتها ومفهوم كامل لحقيقة ما يجرى حولنا في العالم من تقدم وتطور علمى وتكنولوجى مذهل .. فكان لابد ان نساير العصر ونسابق الـزمن حتى لا يفوتنا الركب العلمى . فنظل محلك سر : أمة نامية أو بمعنى آخر متخلفين .. لابد أن نلحق الزمن ونتطور ونعيش العصر التكنولوجى .. هذا هو فكرنا جميعا نحن الذين اتفقنا وتفاهمنا على ضرورة قيام الجامعة الأهلية .. التى كانت منذ ٤٠ سنة مجرد حلم ، أو دخان فى الهواء ، أو آمال تتبخر سريعا .

● قلت للمهندس الكفراوى : ربنا يوفقك . وتظهر الجامعة الأهلية إلى النور قريبا . وبذلك تتحقق آمال الجماهير .. خاصة الأبناء وذووهم الذين كانوا ينفقون الملايين من العملات الصعبة فى الخارج بلا فائدة والذين - وهم فى سن المراهقة - كانوا يتعرضون فى كثير من الأحيان للانحراف والبعد عن العلم لوقوعهم فريسة لمظاهر الاغراءات المتعددة ، ووساوس وألاعيب الشيطان !!

● ● ●

وانتهى الحوار مع المهندس حسب الله الكفراوى الذى استغرق ساعتين بمكتبه بوزارة التعمير ، بعد أن اتفقنا على أن نلتقى ثانية .. فى مقر الجامعة بمدينة السادات بإذن الله . □

من أجل تعليم مشترك:

جامعة للنابهين من الطلاب العرب

في عام ١٩٩٠ تم افتتاح جامعة سنجور في الاسكندرية وهي جامعة مخصصة للدول الأفريقية الناطقة بالفرنسية. وقد أنشئت في مصر لتعميق روابطها بهذه الدول، وسنمع الان عن اقتراح بانشاء جامعة عربية أوروبية في أسبانيا، من أجل تقوية الروابط وبالقاهرة وبيروت توجد الجامعة الامريكية، وليس بغريب أن تظهر فكرة جديدة لاقامة جامعة عربية امريكية وان كان هذا الأمر يعنى شيئاً، فهو يعنى ان المؤسسات التعليمية والثقافية يمكن ان تلعب دورا في تحقيق الفهم المشترك والمتبادل بين أقاليم العالم المختلفة، وهو أمر مطلوب من أجل خلق التفاعل الفكرى والرؤى المشتركة بين الحضارات والثقافات المختلفة في عالم اليوم الذى يقوم على الاعتماد المتبادل والمنافع المشتركة، في نفس الوقت الذى تحدق به الأخطار المشتركة كتلوث البيئة وأسلحة الدمار الشامل وغيرها من الاخطار التي تهدد الحياة على كوكب الأرض.

د. محمد سعد أبوعامود*

وإذا ما نظرنا إلى واقعنا العربى اليوم فنحن نلمس أوضاعا تهدد وجودنا على خريطة العالم، والاخطار التى تواجهنا بعضها نابع من عوامل خارجية والبعض الاخر وللأسف نابع من داخل الأرض العربية، والحديث عن العوامل الخارجية، بات معروفا ومكررا، ولكن تناول العوامل الداخلية التى تهدد الكيان العربى بالدراسة والتحليل العلمى لم ينل العناية الكافية، وأحسب ان واجب المثقفين العرب اليوم هو الاتجاه إلى هذا الجانب، وتحليله ودراسته إذا كنا نريد بحق ان نخرج من المأزق الراهن.

إن السؤال الذى نطرحه يتلخص في كيف يرى العربى العربى؟ كيف يفهم العربى العربى؟ ما هى صورة العربى لدى العربى؟

كثيرة هى الدراسات والابحاث التى عنيت بالتعرف على صورة العربى في الذهنية الغربية والأمريكية، ولكننا لا نجد دراسة واحدة توضح كيف يتصور المواطن المصرى شقيقه في المغرب والخليج مثلا أو العكس؟ او كيف ينظر المواطن السودانى إلى المصرى أو السورى أو المغربى والعكس؟ وهكذا نستطيع ا ن نضع تساؤلات مشابهة بعدد الاقاليم العربية! والغريب ان القناة الرئيسية التى يتعرف من خلالها العربى على العربى، هى وسائل الاعلام الغربية. ولنا ان نتصور ما يمكن ان تنقله هذه الوسائل من صور وافكار ومعلومات عن العرب لبعضهم البعض.

وإذا ما عدنا إلى الخمسينات سنلحظ ان المؤسسات الثقافية العربية كانت أكثر فعالية في القيام بدورها في بناء الذهنية العربية، والادراك هذا بالاضافة إلي وجود الرموز الثقافية العربية التى يجتمع حولها العرب في كل مكان لطه حسين والعقاد وجبران والشابى وغيرهم كثيرون كما سنجد حركة ثقافية ناهضة، تتمثل في ا نتقال الكتب والمجلات الثقافية بين ربوع المنطقة العربية، ايضا سنجد الطلاب العرب في الجامعة المصرية، اضافة إلى ذلك أنشىء فرع لجامعة القاهرة بالخرطوم، وانشئت جامعة بيروت العربية، وكان انشاؤها لهدف قومى، وليس بهدف استيعاب بقايا الثانوية العامة في العالم العربى، في ظل وضع كهذا لم يكن غريبا ان يعيش الانسان العربى قضايا امته في كل مكان.

ماذا يحدث الآن؟ اسرائيل تدخل بيروت عام ١٩٨٢ ولا نجد صدى في الشارع العربى يتلاءم وحجم الحدث، الغزو العراقى للكويت، نجد في الساحة العربية من كان يؤيده، بالرغم من كونه يمثل حدثا بالغ الخطورة على المستقبل العربى، وهو ما يتأكد الآن، [illegible] أمثلة كثيرة تعبر عن نفس الحالة. إن للأزمة العربية جانبها التحتى والنفسى الذى لا يجب ان نتجاهله، ان رؤية العربى اليوم لأخيه العربى، رؤية مشوهة، مشوشة مغلوطة، وعادة ما يترتب على هذه الرؤية الكثير من السلوكيات غير المرغوبة بل وغير المنطقية أو التى لا مبرر لها بين العربى والعربى الأمر الذى يؤدى إلي تعميق هذه الأزمة العربية الراهنة، ما الحل؟

الحل يكمن في تفعيل المؤسسات الثقافية والاعلامية العربية التى يجب ان تؤدى وظائفها الحقيقية في المجتمع العربى، بدلا من الانغماس في الخلافات.

أول هذه المؤسسات هى الجامعة، ونتساءل لماذا لم يفكر أحد في انشاء جامعة عربية تضم طلابا من أبناء العالم العربى، وخاصة المتفوقين والنابهين منهم؟ ان الجامعة ليست مكانا لتلقى العلم فحسب، ولكنها مكان لتشكيل الذهن والفكر، من خلال التفاعل بين الطلاب وبعضهم البعض وبين الطلاب والاساتذة ان جامعة تضم طلابا ولو كان العدد محدودا، من كافة أنحاء العالم العربى يمكن ان تلعب دورا مهما في تشكيل وتكوين الذهنية العربية المشتركة، والفهم المشترك بين العربى والعربى، وهو الأمر المطلوب الان، إن مثل هذه الجامعة تتيح مجالا واسعا للتفاعل الانسانى بين شبابنا العربى وهؤلاء سيكونون بعد ذلك روادا في الاقاليم التى ينتمون اليها حيث سينقلون إلي ذويهم وأصدقائهم وكل من يتعاملون معهم الصورة الحقيقية للعربى لأخيه العربى.

المؤسسة الثانية والتى يجب ان تقوم بوظيفتها المطلوبة هى المؤسسة الاعلامية، والتى يمكن توظيفها ايضا في مجال العملية التعليمية، لماذا لا تخصص قناة عربية للتعليم المفتوح لأبناء الوطن العربى، تقوم بنقل العلم والمعرفة، وتنظم الحوار العلمى والمعرفى بين أبناء الوطن العربى، ومن خلق هذا الجهد يمكن إعادة تشكيل وتكوين الذهنية العربية المشتركة، والرؤية المشتركة والفهم المشترك الذى يحل محل البلبلة والتشويه والتشويش القائم الأن.

ولا يقتصر دور المؤسسة الاعلامية العربية على هذا الجانب التعليمي وإنما يمتد إلى خلق الرموز الثقافية والاجتماعية العربية التى يلتف حولها الانسان العربى فى كل مكان من خلال ما تقدمه من برامج وموارد اعلامية هذا بالاضافة إلى اضطلاعها بالمهمة الاخبارية التى تركز على الموضوع أعنى موضوع الخبر لا شخصانية الخبر.

المؤسسة الثالثة هى السينما، وهى تستطيع ان تلعب دورا مهما فى بناء الذهنية العربية من خلال الموضوعات التى تعالجها ولنتذكر فيلم الناصر صلاح الدين، وفيلم الحدود، ونتأمل كيف تفاعل الانسان العربى فى كل مكان مع مثل هذه الافلام.

هذه بعض النماذج لما يمكن ان تقوم به المؤسسات الثقافية والاعلامية العربية من أجل الاسهام فى الخروج من المازق الراهن، غير ان الأولوية لابد وأن تكون للجامعة لأن الجامعة هى القادرة على اخراج العناصر البشرية القادرة للقيام بالمهام الاخرى فى كافة جوانب الحياة فى المجتمع.

---

*رئيس قسم البرامج السياسية والاقتصادية - إذاعة الاسكندرية.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

مشروع مبارك ـ كول للتعليم الفنى يبدأ السبت

هيئة قومية لادارة المشروع و ١٠٠ مليون مارك المانى لتمويله

الاسكندرية ـ من حسين ثابت :

يبدأ يوم السبت القادم اتخاذ الخطوات التنفيذية لمشروع مبارك ـ كول للتعليم الفنى والتدريب وسيتم انشاء المنظمة الوطنية للتعليم الفنى والتدريب لادارة المشروع .

واعلن الدكتور امين مبارك رئيس لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب ان المشروع يعتبر مستقبل العمالة المدربة التى تعتمد عليها عمليات التنمية فى مصر فى المرحلة المقبلة وقال ان الحكومة الالمانية سوف تقدم مايتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ مليون مارك ، لتمويل المرحلة الاولى من المشروع الذى سيبدأ فى حوالى ٢٠٠ مصنع ، مشيرا الى انه يوجد بمصر ٤٠ مركزا للكفاية الانتاجية بها معدات واجهزة تدريب تبلغ قيمتها نحو مليار جنيه وسيتم الاستعانة بها كنقطة بداية للمشروع الذى يهدف الى تدريب مليون عامل على احدث النظم التكنولوجية .

واضاف فى ندوة جمعية رجال الاعمال بالاسكندرية ـ التى ادارها محمد رجب رئيس الجمعية وحضرها اعضاء الجمعية ـ ان مشروع مبارك ـ كول للتعليم الفنى والتدريب يهدف الى استيعاب العمالة الفنية فى مصر خاصة ان ٧٠ ٪ من الحاصلين على الشهادة الاعدادية يتجهون الى التعليم الفنى التجارى والصناعى والزراعى ويتم تخرجهم دون ان يحصلوا على تدريب عملى يناسب سوق العمل الحالية ، موضحا ان المشروع يعتمد على ان تكون الدراسة يومين بالمدارس الصناعية او مراكز التدريب المهنى و ٤ ايام تدريبا عمليا بالشركات والورش .

وتم حصر اكثر من ٢٠ الف شركة صناعية فى مصر بخلاف الورش الصغيرة وسوف تبدأ اولى الخطوات العملية للمشروع بمؤتمر عام السبت القادم لوضع البرامج التنفيذية يقوم بعده الخبراء الالمان والمصريون بوضع المناهج ونظم التدريب والتعليم .

واكد الدكتور امين مبارك انه ـ لانجاح هذا المشروع سيتم انشاء المنظمة الوطنية للتعليم الفنى والتدريب على ان تكون هيئة مستقلة تماما ولكنها تتبع وزارة التعليم حيث يتم من خلالها تقييم وتحديد المهن التى سيتم التدريب عليها ومنحها شهادات معتمدة لالحاق المتدرب بالعمل المناسب له : وسيتم الربط بين هذا المشروع والمشروعات الاخرى المتعلقة بعمليات التدريب فى مصر والتى تمول من هيئات خارجية .

البحث عن الجذور ١٤

عبدالعزيز القوصي وتطوير التعليم فى مصر

فى عصر « الفقدان » العظيم الذى تعيشه مصر اليوم والذى يتوارى فيه اعلام عصر « العطاء » النبيل واحدا بعد الاخر كان اخر الفرسان الذين ترجلوا وان لهم ان يستريحوا فى رحاب الله الاستاذ والمعلم والرائد الاستاذ الدكتور عبد العزيز القوصى الذى فقدناه صباح الثلاثاء الثامن والعشرين من ابريل الماضى .

ولعل من التقاليد الحميدة التى ارستها الجمعية المصرية للدراسات النفسية منذ انعقاد اول مؤتمر لها عام ١٩٨٥ انها درجت على تكريم رواد علم النفس فى مصر وهم احياء ، وكان اول من كرمتهم فقيدنا الكريم فى هذا المؤتمر الاول وكان ذلك بمناسبة مرور ما يقرب من خمسين عاما على حصوله على درجة الدكتوراه فى علم النفس من جامعة لندن (حصل عليها عام ١٩٣٤) .

وقبل ذلك كرمه مجتمع علم النفس والتربية فى مصر بترشيحه لجائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية التى حصل عليها بالفعل عام ١٩٨٠ . ناهيك عن مظاهر التكريم الاخرى التى حصل عليها من الدولة المصرية او من بعض الدول العربية او من بعض المنظمات الدولية وعلى راسها منظمة اليونسكو .

اثرت ان اذكر هذه الحقائق حتى لايتصور القارىء ان هذا المقال هو نوع من « الرثاء » بعد فوات الاوان . لقد كان حبنا لاستاذنا العظيم جزءا من بنياننا الوجدانى عبرنا عنه - فى حياته - بمختلف صور التعبير . وكان يبادلنا - رحمه الله - حبا بحب ، يستمع الينا بقدر ما استمعنا اليه ، وقرا لنا بقدر ما قرانا له ، ويوجهنا ويرشدنا بقدر ما تعلمنا منه واخذنا عنه .

وهذا المقال زهرة متواضعة اقدمها على ضريحه ، استنبتها من بستان علمه الفياض وخبرته الواسعة التى غمر بها أجيال المربين وعلماء النفس فى مصر والعالم العربى على مدى يتجاوز الستين عاما .

ولد الاستاذ الدكتور عبد العزيز حامد القوصى فى ١٤ ابريل سنة ١٩٠٦ باسيوط . وهى المدينة التى عاش فيها طفولته ومطلع شبابه ، فى كتابها حفظ اربعة اجزاء من القران الكريم وتعلم القراءة والكتابة والحساب ، بعد ان قضى فيه ثلاث سنوات ، وحينما ادى امتحان الابتدائية بعد خمس سنوات ، وكان عمره اثنتى عشرة سنة ، حصل على اعلى مجموع فى ذلك الوقت ، وبعد خمس سنوات اخرى حصل على البكالوريا وكان ترتيبه الاول على القطر المصرى .

وفى عام ١٩٢٤ التحق بمدرسة المعلمين العليا ثم تخرج فيها عام ١٩٢٨ ليعمل مدرسا للرياضيات لفترة قصيرة ، ثم يوفد فى بعثة الى انجلترا للتخصص فى علم النفس ليمثل هذا الايفاد مرحلة جديدة من حياته . فقد التحق مباشرة بجامعة برمنجهام وفيها حصل على درجة البكالوريوس مرة اخرى عام ١٩٣١ بعد دراسة مكثفة لعلم النفس بكل فروعه والفلسفة والطبيعة والرياضيات ، ثم حصل فيها ايضا على درجة الماجستير فى علم النفس عام ١٩٣٢ .

كان القوصى - حينئذ - قد بلغ السادسة والعشرين من عمره انهى تعليمه العالى مرتين احداهما فى مصر والاخرى فى انجلترا ، وحصل على درجة الماجستير فى علم النفس ، ويتاهب لدخول عالم الدكتوراه الواسع ملما بخبرات التكوين تعليما وبحثا وممارسة .

وعلى الرغم من ان التقاليد الجامعية البريطانية تسمح للطالب الحاصل على البكالوريوس بمرتبة الشرف من احدى جامعات بريطانيا (وهو ما حدث للقوصى) ان يسجل للدكتوراه مباشرة الا انه آثر ان يجرى بحثين احدهما للماجستير وآخر للدكتوراه . وفضل ان تكون رسالته للدكتوراه فى رحاب ارفع المعاهد الاكاديمية لعلم النفس هناك وهو جامعة لندن . وقد احرز هذا الهدف خلال عامين فكان حصوله على الدكتوراه عام ١٩٣٤ ، وكان بذلك اول من حصل على هذه الدرجة فى علم النفس من المصريين والعرب .

د . فؤاد أبو حطب

ويعود القوصى الى وطنه بعد حصوله على الدكتوراه مباشرة على الرغم من ان مكتب البعثات طلب من الحكومة المصرية حينئذ ان يبقى الرجل فى انجلترا بضعة اعوام يجرى خلالها بحوثا حول دراسته الهامة فى القدرة المكانية (موضوع بحث الدكتوراه) الا ان الحكومة طلبت منه العودة فعاد . وكان بهذا يضرب مثلا عظيما للانتماء . ولم يفعل ما يفعله كثير من شباب الباحثين هذه الايام حين يسيل لعابه لمنصب صغير تعرضه عليه احدى الجامعات الصغيرة فى اوروبا او امريكا

وارتقى الرجل السلم الجامعى من اوله مدرسا لعلم النفس فاستاذا مساعدا فاستاذا وعميدا للمعهد العالى للتربية للمعلمين (كلية التربية جامعة عين شمس الان) . ثم شاء قدره ان يجمع بين الاصالة الاكاديمية والعطاء العملى فى الميدان ، فاصبح مستشارا فنيا لوزارة التربية والتعليم ، ثم مندوبا دائما لمصر باليونسكو ، فمديرا للمركز الاقليمى لتخطيط التربية وادارتها فى البلاد العربية (اليونسكو) ومنذ عام ١٩٧١ انتهت فترة غربته عن كليته وجامعته فعاد اليهما يحمل مشعل

١٤٨٠



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

الريادة وثراء العطاء حتى وفاته في ٢٨ ابريل الماضي وقد تجاوز السادسة والثمانين ببضعة ايام

فما هو دور القوصي في تطوير التعليم في مصر ؟

لعل اعظم ادوار القوصي في تطوير التعليم في مصر هو دوره في تطوير اساليب تعليم القراءة . وهو اكثر ادواره في نفس الوقت اثارة للخلاف والجدل بين معارضيه ، الى حد ان صحيفة الجمهورية تشير في صدر صفحتها الاولى صبيحة وفاته بعنوان « مات صاحب طريقة شرشر » ، وعلى الرغم مما في هذه العبارة من مجافاة للذوق العلم ، الا ان طريقته في تعليم القراءة والتي عرفها العامة بطريقة شرشر هي اعظم اسهاماته التربوية على وجه الاطلاق ،

الاصح علميا ان تسمى هذه الطريقة في تعلم القراءة بالطريقة الكلية . وهي طريقة تتفق مع النسق الطبيعي للسلوك الانساني في الادراك والتفكير والتعلم وغيرها من العمليات النفسية . فنحن نتعامل مع الكليات قبل الاجزاء ، والصور الاجمالية قبل التفاصيل . وبتطبيق هذا المبدا في تعلم القراءة نقول ان الطفل ينطق الكلمة ككل ولا يتعامل معها كمجموعة من الاصوات الفيزيائية او الرموز المكتوبة (الحروف الابجدية) وعلى ذلك فان تعلم القراءة يجب ان يعتمد على هذا النسق الطبيعي للسلوك ، اى اعتمادا على « الكلمة » باعتبارها وحدة السلوك اللغوى الطبيعي شغلته اساليب تطوير تعليم القراءة في اواخر الثلاثينات والاربعينات ، واجريت بضع تجارب في المعمل وفي الميدان ، وكانت تجارب الميدان تقوم بها السيدة الفاضلة قرينته في دور الحضانة ورياض الاطفال خاصة ، وكانت تقارن دائما الطريقة الجديدة الطبيعية ، اى الطريقة الكلية ، بالطريقة التقليدية ، الاصطناعية ، التى تعتمد على الحروف الابجدية ، وتاكد تفوق الطريقة الكلية على الطريقة التقليدية في كل مظهر من مظاهر سلوك القراءة .

وانتقل جهده بعد ذلك الى وضع الكتب التى تعلم القراءة بهذه الطريقة . واعتمد في ذلك ايضا على المنهج العلمى ، فاطلق الباحثين الميدانيين الى دور الحضانة ورياض الاطفال خاصة لجمع عينات من اللغة الطبيعية للطفل كما يتحدث بها ، وعلى الرغم من ان عددا كبيرا من الكلمات التى جمعت يمكن ان تصنف على انها « عامية » ، الا انه سرعان ما اكتشف ان نسبة كبيرة من الكلمات والعبارات والجمل التى ينطق بها الاطفال في هذه السن يمكن ان تكون سليمة .. فقد وجد اثنان من اقطاب اللغة في ذلك وهما الاستاذان محمد سعيد العريان ومحمد عبد الحميد ابو العزم ان ٥٠٪ من اللغة التلقائية للطفل هى الفاظ عربية سليمة .. ! وبهذا استرشد القوصى ومعاونوه وتلاميذه بهذا « القاموس » المبدئى للطفل في اعداد كتب القراءة ، وظهر اول كتاب في هذا الاتجاه الجديد بعنوان (الاديب شرشر) في مطلع الخمسينات .

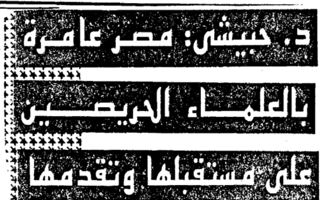


المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

هؤلاء العلماء استحقوا الفوز بجوائز الدولة

العلماء : نأمل فى لقاء الرئيس مبارك خلال حفل التكريم



الصورة مشرقة ومشرفة .. علماء مصر الفائزون بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية لعام ١٩٩١ يثبتون مجددا ان عطاء مصر لا يتوقف عند جيل ويرفعون اسم مصر عاليا فى كافة المحافل الدولية ويساهمون بعطائهم فى مسيرة التنمية التي يقودها الرئيس حسنى مبارك من أجل غد افضل ومستقبل مشرق .

ولان العلماء عادة يعملون فى صمت كان لابد لنا من تقديم هؤلاء الجنود المجهولين الذين عشقوا تراب الوطن واخذوا على عاتقهم مسئولية البحث من اجل مصر وشعبها . لانهم النجوم الحقيقيون للنصر .

الدكتور على حبيش رئيس اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا قال ان ٥ علماء فازوا بجائزة الدولة التقديرية لعام ١٩٩١ من بين ١٤٥ عالما رشحتهم الهيئات المختلفة اما على مستوى جوائز الدولة التشجيعية فاز ٣٢ استاذا باحثا من بين ١٢١ استاذا تقدموا ببحوث للاكاديمية .

وقال د . حبيش ان البحوث المقدمة كان معظمها يرقى الى مستوى الجائزة وذلك يوضح ان مصر مليئة بالعلماء الافذاذ الحريصين على مستقبلها وتقدمها .. الكل يجمعهم حب العلم والبحث فى دروبه .

وتبدأ رحلتنا مع العلماء الحاملين لرايات المستقبل مع الفائزين بجوائز الدولة التقديرية .

عطاء .. ممتد

●● د . ابو الفتوح عبداللطيف محمود نقيب العلميين ورشحه المجمع العلمى المصرى والاكاديمية المصرية للعلوم .. تاريخه العلمى يبدأ بالدكتوراه فى علم الحيوان فى عام ١٩٦٠ من جامعة القاهرة ولم ينته عطاؤه عند هذا الحد بل امتد الى المشاركة فى العديد من المؤتمرات العلمية فى كل دول العالم وعضوية العديد من الجمعيات والهيئات المحلية والعلمية .. واختياره لرئاسة لجنة الخبراء الدوليين لانشاء اول مركز اقليمى لتكنولوجيا البحار لحوض البحر الابيض المتوسط .

بالاضافة الى بحوثه التى تصل الى ٤٠ بحثا فى المجالات المختلفة المرتبطة بالبيئة والثروة المائية والتربية السمكية والمصايد وله العديد من الكتب والمؤلفات العلمية

وهو كذلك رائد استخدام الهرمونات فى تكاثر وفسيولوجيا الاسماك .. وهى مطبقة فى مصر وبعض الدول العربية .

ريادة فى الاقتصاد الزراعى

●● د . احمد جويلى .. محافظ الاسماعيلية .. ورشحته جامعة الزقازيق .. بدأ تاريخه البحثى بالحصول على درجتى الماجستير فى الاقتصاد الزراعى والاحصاء ودكتوراه فى الاقتصاد وكلها من جامعة كاليفورنيا .

تاريخه العلمى واسهاماته للمتخصصين من زملائه لم تتوقف وتوجت بتأسيس اول جمعية مصرية للاقتصاد الزراعى .

وهو عضو فى عدد من الجمعيات العلمية المحلية والدولية .. وله حضور متميز فى المحافل العلمية الدولية فهو زميل المعهد الدولى للتنمية بالبنك الدولى . ومنظمة الاغذية والزراعة وعضو مجلس امناء المركز الدولى لبحوث القمح والذرة وهو صاحب مدرسة فى المنهاج التحليلى الرياضى لمجال الدراسات الاقتصادية الزراعية فى مصر والدول العربية .. وقد ساهم فى وضع استراتيجية الامن الغذائى العالمى .

مدرسة عالمية فى علاج الحول

●● د . على مرتضى .. رشحته الجمعية الطبية المصرية وهو استاذ جراحة العيون بطب القاهرة .. وصاحب مدرسة متميزة فى جراحات العيون .. وخاصة الحول وجراحة المياه البيضاء وترقيع القرنية .. والانفصال الشبكى وامراض الجفون .. قام باعداد ٢٧٦ بحثا فى المجلات المحلية والدولية .

وقد فاز بجائزة الدول التشجيعية مرتين ومنح وسام العلوم والفنون والجمهورية .. والميدالية الذهبية للجمعية الرمدية .. وهو عضو فى الجمعيات العلمية المصرية والدولية .

●● المرحوم د . محمد محمود خليفة استاذ الكهرباء بهندسة القاهرة بدأ حياته العلمية بعد حصوله على الدكتوراه فى الهندسة الكهربية من كندا عام ١٩٥٦ .. وكان له الفضل فى تصميم خط الجهد الفائق الذى يصل محطة كهرباء السد العالى بمنطقة القاهرة الكبرى فى الفترة من ١٩٥٦ الى ١٩٦٤ .. وايضا انارة ووقاية مبنى قبة الصخرة المشرفة بالقدس .. بالاضافة الى اختراعين فى نفس المجال احدهما مسجل بامريكا سنة ١٩٦١ والاخر بانجلترا .

وحصل على جائزة الدولة التشجيعية مرتين من قبل عامى ١٩٦٤ ، ١٩٧٠ .. ومنح وسام الجمهورية من الدرجة الرابعة .. ووسام النهضة من المملكة الاردنية الهاشمية .

●● المرحوم د . حامد عبدالفتاح خليفة استاذ الكيمياء بعلوم القاهرة .. بدأ حياته العلمية بعد حصوله على شهادتين للدكتوراه فى الكيمياء من جامعة القاهرة حيث اجرى ١٦٠ بحثا ووضع ٦ كتب فى الكيمياء .. وكان يمثل مدرسة علمية متميزة فى مجال الكيمياء غير العضوية .. وحصل على جائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٦١ ووسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى .

اما الفائزون بجوائز الدولة التشجيعية واغلبهم من الشباب .. الحريص على العلم .. وهم :

د . نجوى حلمى المنجورى .. استاذ تقويم الاسنان بطب القاهرة .. اخذت خط والدها المرحوم الدكتور حلمى المنجورى استاذ طب الاسنان وبحوثها كلها فى تحسين شكل الاسنان سواء اذا كانت لسبب مرضى او وراثى .. فلقد

تناولت بحوثها معرفه اسباب سوء اطباق الاسنان ليمكن التشخيص الدقيق وتحديد خطة العلاج وعمل مسح شامل لاختلافات اطباق الاسنان بين المصريين ومقارنتها باجناس اخرى وصممت برنامج للحاسب الالى يمكن من خلاله تشخيص الانسجة الرخوة الموجودة بالوجه اليا . وقدمت طريقة جديدة لتقويم الاسنان المتزاحمة بدون خلع .

ود . نجوى نموذج للمرأة المصرية الدءوب فهى بجانب انها زوجة للدكتور يحيى مصطفى استاذ تقويم الاسنان وام لحلمى فى الاعدادى .. وراوية فى الحضانة .. عضو بعدة جمعيات علمية محلية ودولية لطب الاسنان .. وزميلة للجمعية الامريكية لسيدات الجامعة .

وهى اول سيدة تختار في عضوية لجنة تحكيم الابحاث بالمجلة الامريكية لطب الاسنان .

● ● ● د . محمود عبد الرحمن حمودة استاذ مساعد بطب الازهر اعماله التطبيقية .. وخبرته فى الممارسة الاكلينيكية العلاجية لحالات مرضية وضعها فى كتابين فى مجال الطب النفسى احدهما عن النفس .. اسرارها :. وامراضها ويتحدث فيه عن النفس .. ووظائفها وكيفية الاداء النفسى لكل وظيفة والشخصية وما يؤثر فيها ثم الامراض النفسية وكيفية تشخيصها وعلاجها طبقا لاحدث التصنيفات العالمية .

اما الكتاب الثانى فهو عن الطفولة والمراهقة ويعنى بالمشكلات النفسية الخاصة بهاتين المرحلتين وعلاجها ويتناول النمو للطفل داخل الرحم وخارجه الى ان يصل الى مرحلة المراهقة عارضا لما يؤثر فى كل مرحلة .. ولكى تستفيد منه الامهات فى تربية اطفالهن من الناحية النفسية ثم يعرض للامراض

ثم يعرض للامراض النفسية التى تصيب الاطفال والمراهقين وكيف يتم تشخيصها وتعالج طبقا لاحدث ماوصل اليه فرع طب نفس الاطفال والمراهقين فى العالم المتقدم . د . محمود عبدالرحمن حمودة حصل على الدكتوراة ١٩٨٤ وحصل على ميدالية الطبيب المثالى من نقابة الاطباء ودرع الكلية فى عيدها الفضى زوج .. وأب لدعاء ١٠ سنوات .. وصفاء ٨ سنوات ، محمد ٧ سنوات

امراض المناطق الحارة

د . محمد عامر .. استاذ ورئيس قسم الامراض الجلدية بطب الزقازيق .. حصاد بحوثه فى مجال الامراض الجلدية وخاصة فى المناطق الحارة التى تتبعها مصر حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى المرة الاولى عام ١٩٨٣ .. بالاضافة الى وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى من الرئيس حسنى مبارك .. اما ابحاثه التى فاز بسببها على الجائزة للمرة الثانية فتناولت دراسة الانزيمات لمرضى الذئبة الحمراء وتصلب الجلد .. وامراض الجلد الفطرية .. وتقييم لعلاجات حديثة طرحت لعلاج سقوط الشعر الوراثى فى الرجال والنساء .

نشاطه على المستوى الدولى واضح فهو رئيس تحرير المجلة الافريقية للامراض الجلدية .. وعضو هيئة تحرير مجلة الاكاديمية الامريكية والدولية للامراض الجلدية .. ونائب رئيس الجمعية الدولية للامراض الجلدية بالمناطق الحارة .. واستاذ زائر بجامعة توماس جيفرسون ومخصص باسمه جائزة بجامعة فيلادلفيا لاحسن بحث مصرى او امريكى وهى من جامعة فيلادلفيا .

وهو اب لامين فى الثانوية العامة ، وسوزان فى الاعدادية .

● ● د . عبدالعزيز محمد كمال .. استاذ مساعد بطب عين شمس قسم الطب المهنى .. تناولت بحوثه تاثير ملوثات البيئة من عوادم السيارات والضوضاء والمبيدات على الصحة .. ودراسة وتقييم كفاءة بعض المضادات فى علاج حالات التسمم بالمعادن .

د . عبدالعزيز حصل على ٢ دكتوراه فى السموم احداهما من المانيا فى ١٩٨٠ والاخرى من طب عين شمس . ولنشاطه العلمى المتميز فى مجال البيئة حصل فى عام ٨٩ على جائزة احسن بحث علمى .. وهو متزوج واولاده خالد عشر سنوات وابراهيم ٨ سنوات .

د . طاهر اسماعيل احمد اسماعيل .. استاذ جراحة التجميل بطب القاهرة .. تناولت ابحاثه الثمانية احدث النظريات فى علم جراحة التجميل .. وخاصة اصلاح الاعصاب والاوعية الدموية الرفيعة بالميكروسكوب الجراحى عند اعادة زرع الاعضاء المبتورة .. وايضا فى حالات التكميل بعد جراحات استئصال الثدى والاطراف واورام الوجه فى حالات السرطان ود . طاهر حصل على الدكتوراه من جامعة القاهرة عام ١٩٨٠ وزمالة جامعة هارفارد .. وزمالة جراحين اليد الفرنسية ●

وهو زوج واب لكريمة فى الاعدادية ، ومريم فى الاعدادى ، احمد فى الابتدائى .

فى مجال العلوم الزراعية فاز ٨ اساتذة وهم :

● ● د . محمد عبدالقادر الجعرانى .. استاذ امراض النبات بزراعة الاسكندرية .. ودراساته تناولت الامراض الوبائية التى تصيب بعض انواع الفاكهة كالكمثرى واستحدث



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

تحقيق

بثينة عبد الحميد

اسلوبا جديدا فى المقاومة الحيوية والكيماوية لمرضى اللفحة .. وقد طبقت بحوثه فى مزارع الكمثرى فى الاسكندرية والبحيرة .

● ● د . نبيل علي خليل استاذ مساعد المحاصيل بزراعة القاهرة .. توصل الباحث الى انتاج صنف جديد من عباد الشمس يمكن زراعته شتويا وادخل في التركيب المحصولى للاراضى الحديثة الاستطلاح وبالاضافة الى بحوثه على محاصيل القمح والذرة الشامية وتحديد المعاملات الزراعية المثلى التى تحقق اعلى محصول .

● ● د . يوسف جرس يتى - رئيس بحوث الاراضى والمياه بمركز البحوث الزراعية .. وتناولت بحوثه أهمية موعد الزراعة واثره فى زيادة او خفض الاصابات الحشرية والفطرية فى محصول الارز وقد كان لهذا التحديد اثر واضح فى زيادة الانتاجية . وبحوث اخرى فى تاثير التلقيح البكتيرى على سلوك نباتات الارز وفول الصويا .

● ● د . محمد عبدالهادى قنديل استاذ سمية المبيدات بزراعة القاهرة تدور ابحاثه فى مجال الاثر المتبقى للمبيدات فى المواد الغذائية .. واهميتها فى تلوث الاطعمة - خاصة منتجات الالبان وتقدير الاثار الجانبية للمبيدات على الحيوانات وخاصة الثدييات .

وقد اكد فى ابحاثه على تاثر الكبد بالمبيدات وتراكمها فى الانسجة الدهنية للجسم .

د . محمد عبدالهادى حصل على الدكتوراه من الاتحاد السوفيتى ومتزوج ابنائه عمرو فى الثانوية ، طارق فى الاعدادية .

●● د . عبد الرءوف مرسى غلاب .. استاذ بطب بيطرى القاهرة .. تناولت بحوثه التكاثر والخصوبة فى حيوانات المزرعة وذكرها وانثاها وتعالج اسباب الارتقاء بانتاجها وصولا لانتاجية اعلى من اللحوم الحمراء .

●● د . جلال محمود ابراهيم معوض .. مدير معهد ابحاث وقاية النباتات بمركز البحوث الزراعية تناولت بحوثه مكافحة آفات القطن بدون استخدام مبيدات كيماوية او ترشيد استخدامها بهدف المحافظة على البيئة من التلوث .. وذلك بادخال وسائل حيوية مثل المستحضرات البكترية والفيروسية .. وكذلك اسلوب التشتيت الحبسى لذكور الديدان .

وهو حاصل على الدكتوراه من جامعة الازهر سنة ١٩٧٤ .. ومتزوج واولاده نيفين بكالوريوس تجارة .. ونهاد ثانوية عامة .. واحمد فى الاعدادى .

●● واصغر باحث فى العلوم الزراعية حصل على الجائزة .. د . ماهر حسب النبى خليل استاذ مساعد تربية الحيوان بزراعة مشتهر ٣٨ سنة قدم ١٠ ابحاث دارت كلها فى التحسين الوراثى للماشية والجاموس والارانب .. لزيادة انتاجية اللحوم والالبان منها مما ينعكس على الدخل القومى .

د . ماهر متزوج ولديه توأم محمد وامير

● ● د . سامى عبدالحميد حماد .. استاذ مساعد بمعهد الكفاية الانتاجية بالزقازيق .. تناولت ابحاثه دراسات في الاراضى .. وخاصة الرملية حديثة الاستصلاح وتأثرها بفترة الاستزراع واسلوب الفلاحة والخدمة والرى . والاراضى الرسوبية الطينية .. وجميعها تطبيقية تفيد فى تحسين خواص التربة . وبالتالى زيادة الانتاج الزراعى .

فى العلوم الهندسية فاز ٨ اساتذة منهم

● ● ● د . حازم يوسف عبدالعظيم باحث كومبيوتر بمركز خاص للابحاث العلمية وهو اصغر باحث حاصل على جائزة الدولة لهذا العام حيث تخرج فى الجامعة من كلية الهندسة عام ١٩٨٢ وكان اول الدفعة .. وعين معيدا وترك الجامعة وفتح مكتبا خاصا ولكنه لم يترك البحث العلمى فقد حصل على الدكتوراه عام ١٩٩٠ . وطوع الحاسب الالى للقراءة الالية للنص العربى وهذه تختلف عن اللغات الاوربية باتصال حروفها عند الكتابة .

وقد حصل على براءة اختراع من امريكا فى هذا الاتجاه ..

ود . حازم متزوج حديث .. وكان بطل التنس ومثل مصر اثناء الجامعة .

● ● د . عبدالله محمد عبدالله استاذ مساعد بمركز البحوث النووية تناولت ابحاثه مجال الانتقال الحرارى فى قلب المفاعلات النووية لعمل التصميم المناسب لها .. وتمكن من عمل تصميم امن للضواغط البخارية فى محطات القوى النووية والتقليدية .

●● د . محمود ذكى الصادق .. استاذ مساعد بهندسة اسيوط .. قدمت ابحاثه موضوعين هامين احدهما عن الضمور فى الجهد بعد فصل العطل فى شبكات القوى الكهربية .. والثانى نظم القوى الكهربية ذات الجهد العالى المستمر .

●● د . على محمد فهيم عشيبة - استاذ مساعد بهندسة المنوفية تقع ابحاثه فى مجال الالات الكهربية والتحكم فيها من خلال التصميم والاداء .

●● د . صلاح الدين السعيد المتولى استاذ مساعد بهندسة المنصورة .. القسم المدنى .. وهو الان فى مهمة علمية بالمانيا . تناولت ابحاثه ايجاد حمل الانهيار للحوائط الخرسانية والاعمدة الخرسانية .

د . صلاح متزوج .. ولديه ٣ بنات مها ٨ سنوات ، يارا ٦ سنوات ، رنا ٤ سنوات .

● ● ● د . اسماعيل اسماعيل بدوى استاذ بهيئة الطاقة الذرية تناولت ابحاثه السبعة كيفية التحقق من الضمانات النووية فى منشآت المواد المشعة كاليورانيوم وتحديد الكمية الموجودة عند الشحن والاستلام والمخزون منها فى اى وقت .. ونظام يفيد فى عملية سرقة هذه المنشآت وتخريبها .

حصل على الدكتوراه من جامعة باريس سنة ١٩٧٤ متزوج .. ولديه هناء خريجة كلية الالسن واميرة فى الثانوى .

المحروسة
المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

●● د . محمد فهمى مصطفى استاذ بهندسة القاهرة .

تناولت ابحاثه معالجة رياضية مبسطة لمنظومات تسخين المياه او الهواء بالطاقة الشمسية وهذه الابحاث لها فائدتها فى خطة التنمية .

●●● د . محمد محمود حسن استاذ مساعد بهندسة القاهرة تناولت ابحاثه افضل اساليب الاستخدام الامن للوقود بصفته سلعة استراتيجية فى الافران الصناعية ومحطات توليد الطاقة .

وقد توصل الباحث الى وسائل مبتكرة وتصميم انظمة حوارق لتخفيض معدلات انبعاث الغازات والجسيمات السامة الملوثة للبيئة .. والناتجة عن اختراق انواع الوقود المختلفة

حصل على الدكتوراة من كلية امبريال سنة ١٩٨٣ متزوج ولديه عاصم فى الاعدادى وحسام فى الابتدائى واهتمامه الاول فى ابحاثه بالبيئة والحفاظ عليها من تلوث المصانع .

اما جائزة العلوم الرياضية فمنحت مناصفة لكل من :

●● د . محمد أسعد محمد حسنى استاذ الرياضة البحته بعلوم القاهرة .. تركزت بحوثه فى نظرية الزمر وهذه تطبيقاتها عديدة فى مجالات الفيزياء النووية والجوامد والكيمياء والهندسة .

حصل على الدكتوراه فى المجر عام ١٩٧٦ .

وفى عام ١٩٨٢ حصل على جائزة المرحوم محمد امين لطفى فى العلوم الرياضية ووسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى فى عام ١٩٨٤ .

ومتزوج ..

●● د . اسماعيل احمد محمد حسانين مدرس بعلوم اسيوط تناولت بحوثه دراسة السريان المصحوب بانتقال مادى وحرارى لموائع تنساب خلال اوساط مسامية .

ومنحت جائزة العلوم الفيزيقية مناصفة ايضا بين كل من

●● د . محمد مدحت عبدالرحمن .. استاذ بقسم الفيزياء بعلوم عين شمس ..

تناولت بحوثه البصريات وتطبيقاتها ومنها العدسات التى توضع مكان عدسات العين المستأصلة بالجراحة وتحديد اشكال سطوح المواد من خلال القياسات الدقيقة للاطوال ..

وسرعة الضوء فى الوسط .. والتحليل الطيفى .

حصل على الدكتوراه عام ١٩٨١ متزوج ولديه مها ٨ سنوات ، عمر ٦ سنوات

وفاز بجائزة العلوم الجيولوجية د . السيد محمد عبدالرحمن استاذ الجيولوجيا بعلوم القاهرة وذلك عن ابحاثه فى مجال تحديد ومعرفة مايحتويه باطن الارض من معادن وخامات من خلال التحديد الدقيق لزاوية ميل مستوى الصدوع فى اماكن هذه المعادن والخامات .

وقد تم تطبيق ابحاثه فى الصحراء الشرقية واسكتلندا

د . السيد حاصل على الدكتوراه من جامعة تشال بتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٧٩ .. ومتزوج ولديه المعتز بالله ١٢ سنة ، وتغريد ٨ سنوات

وفى العلوم الكيميائية :

فاز بالجائزة الاولى مناصفة كل من :

●● د . محمد رفعت حسين مهران استاذ باحث بالمركز القومى للبحوث .. وحصل على جائزة التفوق العلمى من المركز عام ٨٩ .

ومتزوج ولديه مصطفى فى الصف الثانى الاعدادى

●● د . وفاء محمود عبده استاذ باحث بالمركز القومى ايضا زوجة وام لتوأم انهيا دراستهما الجامعية فى كلية الهندسة .. والسياسة والاقتصاد وفازت بالعديد من الجوائز .. وعضو فى العديد من الجمعيات العلمية والنسائية .

اشترك الاثنان فى العديد من البحوث وتتناول جميعها تحضير مركبات عضوية جديدة تحتوى على عنصر الفوسفور بالاضافة الى دراسات بيئية على مركبات الفوسفور المستخدمة فى مصر .. واجراء دراسات عليها قبل استخدامها لمعرفة التأثيرات المناخية المصرية على تركيبها ومفعولها .

●● د . محمد احمد بدوى استاذ بعلوم القاهرة تناولت بحوثه طرقا جديدة لتحضير مبيدات وادوية من مشتقات جديدة بطرق كهروكيميائية

●● د . احمد جاد الله ابراهيم .. استاذ مساعد الكيمياء الكهربائية بعلوم القاهرة .

قدم ١٨ بحثا فى تآكل المواد .. وطرق مكافحته بانتاج مواد تثبط هذا التآكل وهذا له فائدته فى المعدات الصناعية المصنوعة من الصلب .

حصل على الدكتوراه من رومانيا .. متزوج لديه ٣ اولاد وسيم ١١ سنة ، ضياء ٨ سنوات ، مراد ٤ سنوات .

●● د . محمد سامى الابيض استاذ بعلوم القاهرة

تناولت بحوثه مقاومة الامراض النباتية وانتاج الاحماض العضوية والمضادات الحيوية من مصادر طبيعية وتاثير بعض منظمات النمو النباتية على نمو النبات بصفة عامة من اجل زيادة الانتاجية .

●● د . نادية ذكرى ديمترى استاذ بالمركز القومى للبحوث تناولت بحوثها التى نالت بها الجائزة مكافحة الافات المصرية مثل العنكبوت الاحمر ودودة القطن بالطرق البيولوجية والبعد عن المبيدات حفاظا على البيئة .

د . نادية زوجة وام لمهندس شاب وابنتين فى علوم القاهرة والاعدادية .

●● د . صادق عبدالواحد سالم .. استاذ باحث مساعد بالمركز القومى للبحوث تناولت بحوثه مكافحة افات القطن بطرق بعيدة عن المبيدات .. كالمبيدات الميكروبية برشها واستخدام مبيدات من اصل نباتى .. واخيرا استخدام الجاذبات الجنسية .

دكتوراه من الاتحاد السوفيتى عام ١٩٨١ وعضو فى عدد من الجمعيات العلمية المحلية والدولية متزوج ولديه ٤ اولاد .. اكبرهم فى الاعدادى .

●● د . فريدة توفيق الحصى .. استاذ بعلوم اسيوط بحوثها تناولت الفطرية فى البيئات المختلفة مثل الماء والتربة والاسماك والنباتات .

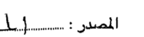
●● د . فوزى حليم رزق وكيل اول وزارة التموين لشئون الهيئات والعلاقات الخارجية تناولت بحوثه السياسات السعرية والتسويقية والاستهلاكية للسلع الغذائية فى مصر والعالم العربى .. ومقارنتها بنظائرها فى الدول المتقدمة

د . فوزى حاصل على الدكتوراه فى الاقتصاد الزراعى عام ١٩٧٣ .. وله اكثر من ٥١ بحثا منشورا و ٧ كتب فى الاقتصاد الزراعى .

اولاد المهندس اشرف ، المهندس هانى .

وفى النهاية اعرب العلماء جميعا عن املهم فى ان يشرفهم الرئيس حسنى مبارك بالحضور فى حفل التكريم وتوزيع الجوائز .



المصدر : 

التاريخ : ١٠ / ٦ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



إعداد: حسنة حنفى



قل رأيك فى مختلف القضايا .. واعرض وجهة نظرك على الآخرين فنحن نرحب به ونفسح له مكانا فى صفحتك .

الاهتمام بالطفل ومنحه مايستحق من رعاية بطريقة تربوية سليمة هى أكبر استثمارات المستقبل .. والتى من خلالها يمكن تنفيذ جميع برامج التنمية باعتبار أن العنصر البشرى هو أهم عناصر التنمية .

وللأسف فإن مايراه الطفل من خلال برامج التليفزيون تجعله يتمنى أن يصبح ممثلا مشهوراً أو لاعب كرة أو مصارعا أو مطربا .

والمفروض أن جهازا خطيرا مثل التليفزيون يجب ان يطرح نماذج تستحق أن تكون قدوة للاجيال الجديدة وأملا لهم فى المستقبل مثل العالم والقائد واستاذ الجامعة والطبيب وليت التليفزيون يهتم بتقديم مناقشات الماجستير والدكتوراه حتى ينطبع فى ذهن الطفل أن البحث العلمى والثقافة فى مقدمة اهتمامات المجتمع وحتى ينمو بداخله منذ الصغر حب العلم .

صفاء على أحمد عفيفى
تربية عين شمس



لهم الله!!

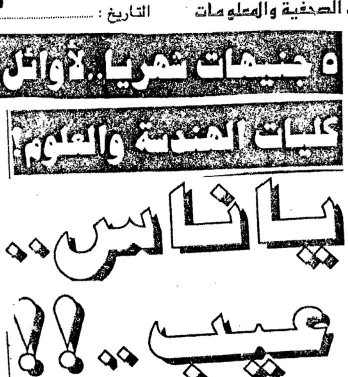
١٤٨٧



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٥ يونيو [illegible]



الاهتمام بالمتفوقين ورعايتهم فى مراحل الدراسة المختلفة وخاصة المرحلة الجامعية هو حجر الاساس لخلق مجموعة من النوابغ فى كافة فروح العلم والمعرفة يقودون المجتمع نحو التقدم واللحاق بركب التطور الذى يسير فى عصرنا هذا بسرعة الصاروخ .

ويتضح ذلك فى سياسات الدول المتقدمة التى تخصص المكافآت والمنح المجانية وتمنح الحوافز المختلفة للنابغين من أبنائها ومثال ذلك الولايات المتحدة الأمريكية التى تستقطب المتفوقين من شتى بلدان العالم وتوفر لهم الامكانيات لمواصلة النبوغ والابداع .

فأين نحن من كل هؤلاء .. هل نسير على الدرب أم أن أمر أبنائنا المتفوقين لايهم أحداً .. ؟

اللائحة تحدد

بحثا عن الاجابة للسؤال وجدنا أن اللائحة التنفيذية لقانون الجامعات فى مادتها رقم ٢٧٢ تنص على الآتى :

- يمنح الثلاثون الاول فى شعبة العلوم والعشرة الاوائل فى شعبة الآداب مكافاة سنوية قدرها ١٢٠ جنيهاً كما يحصل من يحقق مجموعا أكثر من ٨٠٪ فى الثانوية العامة مكافأة سنوية قيمتها ٨٤ جنيها تتجدد سنويا بشرط مواصلة التفوق .

تحقيق - محمد نور العبادى :

وتخصص مكافأة لحث الطلبة على الالتحاق بكليات صعبة مثل كلية دار العلوم التى تمنح طلابها ٤٠ جنيها موزعة على أقساط شهرية وكليات التربية تمنحهم ٨٠ جنيها . كمايحصل طلاب أقسام اللغة العربية بالكليات المختلفة على ٦٠ جنيها .

أما على المستوى الخاص بكل جامعة وفى مراحل الدراسة المختلفة فالتشجيع يكاد لايذكر فى جامعة القاهرة وهى أكبر وأعرق جامعة فى مصر والمبالغ المخصصة له وهى من هبات الهيئات والأفراد لاقيمة لها .

فعلى سبيل المثال خصصت بعض الهيئا.. لطلاب كلية الطب جائزة باسم سيد باشا عبدالحميد تمنح للاول على مادة الرمد عبارة عن ميدالية يتم شراؤها من أرباح ٨٤ جنيها و ١٨٦ مليماً عبارة عن وديعة بأحد البنوك - وتقدم الشركة العربية للادوية للاول فى أمراض الباطنة شيكا بمبلغ ١٠ جنيهات - أما شركة موبيل أويل فكانت أكثر الجهات سخاء إذ وضعت وديعة قيمتها ٣٠٠ جنيه لتخصص أرباحها التى لاتتجاوز ٦٠ جنيها سنويا لشراء شهادات استثمار توزع على المتفوقين فى أقسام البترول



المصدر : المســـــاء

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهندسة البترول فى كليات الهندسة والعلوم .. !

كتاب فى الفلاحة

أما فى كلية الزراعة فهناك جائزة باسم محمود أباظة بك للاول على الكلية عبارة عن كتاب فى الفلاحة .

والمتفوقون بالحقوق يحصل الاول فى القانون الدولى على ١٠ جنيهات وكذلك الاول على القانون الدولى الخاص .

للخريجيــن فقــط

أما فى جامعة عين شمس فالاهتمام قاصر على الخريجين فقط حيث يقام لهم حفل سنوى تحت رعاية رئيس الجمهورية ويحضره رئيس الوزراء والوزراء ويتم فيه تكريم أوائل الكليات والحاصلين على الدبلومات والماجستير والدكتوراه كمايقول السعيد محمد على مدير العلاقات العامة بالجامعة .

ولان أكاديمية السادات تتبع أسلوبا مختلفا عن الجامعات المصرية فهى كماينكر الدكتور محمد مروان عميد الطلاب بأكاديمية السادات تولى الاوائل اهتماما خاصا كأن يعين الخريجون الاوائل فى هيئة التدريس بشرط التفوق المستمر طوال سنوات الدراسة بالاضافة إلى الجوائز المالية والعينية القيمة التى تقدمها الشركات لاوائل الطلاب وهى تزيد من سنة لاخرى تبعا لارتفاع الاسعار . وسيتم خلال العام الدراسى الحالى منح الطالب المثالى كأسا من الفضة الخالصة وهو هدية مقدمة من احدى الشركات ، بالاضافة إلى توزيع الميداليات على الطلاب المتفوقين

صــورة أخرى

وفى الجامعة الامريكية يتضح اهتمام المسلولين بالمتفوقين ابتداء من التحاق الطلاب بها كمايقول الدكتور ممدوح زايد مدير شئون الطلاب بالجامعة حيث تخصص ١٠ منح سنوية للدراسة بالمجان لأوائل الثانوية العامة - كما تقدم تخفيضا للحاصلين على مجموعات عالية قيمة ٧٥٪ من المصروفات كما تخصص ٥ منح دراسية لكل سنة دراسية يحصل عليها المتفوقون ليدرسوا بالمجان . وبالاضافة إلى حفلات التكريم التى تقيمها الأقسام المختلفة لطلابها فى السنوات الدراسية المختلفة ويدعى إليها أولياء الأمور ليحصل المتفوقون على هدايا رمزية . أيضا تهتم الجامعة بالتفوق الرياضى والثقافى فيحصل أصحابه على تخفيض فى المصروفات ويشتركون فى رحلات داخلية وخارجية بالمجان ويحصلون على شهادات التقدير والميداليات .

عموماً فمازالت الغالبية العظمى من طلاب جامعاتنا تحتاج إلى مزيد من التشجيع الدعم الذى يمكن أن تساهم به البنوك والشركات والمصانع الكبرى وأصحاب المشروعات - لان كل هذه الجهات هى المستفيدة أولا وأخيرا من النابغين والمتفوقين .



لفت نظر

مما لاشك فيه ان نجاح التعليم والاهتمام بالشباب هو اساس رفاهية الشعب وتقدمه في المجالات الاقتصادية والصناعية والزراعية والثقافية بل والسياسية ايضا. فاليابان لم تصنع تقدمها التكنولوجي الا من خلال العناية بالتعليم وكذلك امريكا التي رفعت شعار امة في خطر، لتطوير التعليم في مختلف المراحل. وبدأ التعليم في مصر يأخذ خطوات جادة نحو التطوير في عهد الرئيس مبارك وبقيادة الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم وسيؤدي اهتمام الرئيس مبارك بقضية تطوير التعليم الى نجاح العملية التعليمية، الأمر الذي سينتج اثره في تقدم المجتمع ومسايرة التغييرات والثورات العلمية التي تحدث من حولنا في العالم. وينبع اهتمام الرئيس بقضية التعليم من ايمانه العميق بان التعليم هو امل مصر في رفاهية شعبها والاجيال القادمة وخلق اجيال قادرة على الانتاج والعطاء.

ونأمل ان يواصل الدكتور حسين كامل بهاء الدين الجهود التي بذلها ويبذلها لانجاح التعليم، خاصة من حيث تحسين احوال المعلمين بالحوافز والمكافآت لرفع مستواهم الاجتماعي وتطوير المناهج عن طريق تنقيتها من الحشو والتكرار، وادخال نظم جديدة لعمليات التقويم تزيل الرهبة من نفوس الطلاب اثناء الامتحانات، بالاضافة الى فتح المدارس طوال اجازة الصيف امام الطلاب لممارسة الانشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية، والاستفادة من طاقات الشباب في كل ما يفيد المجتمع، والا يقتصر ذلك على مدارس المدن وحدها، ففي القرى والكفور ايضا صبيان وشباب يدخلون ضمن مسئولية وزير التعليم، وهم محرومون من ممارسة اي نشاط او هواية طوال اجازة الصيف بل وخلال الدراسة ايضا، واذا اردنا مثالا توضيحيا لهذه الحقيقة، فما علينا الا ان نلقي نظرة على مدارس القرى بمركزي زفتى وميت غمر، وسوف نرى - على الطبيعة - انها لاتعرف شيئا عما ينشر في الصحف من برامج الانشطة الصيفية والقراءة بمكتبات المدارس ان وجدت. ويرجع السبب في ذلك الى عدم وصول الصحف لهذه القرى، وعدم اهتمام مديري التعليم بالتنبيه على المدارس بوجود خطة للانشطة والقراءة خلال اجازة الصيف. ويتسبب هذا الوضع في اهدار اشهر الصيف سدى، دون ان يستفيد منها الطلاب لا في التثقيف ولا في الترفيه، وتزداد هذه الصورة المؤسفة وضوحا اذا عرفنا النسبة الحقيقية للاصابة بالانيميا بين طلاب القرى بسبب افتقادهم للرعاية الصحية، وايضا بسبب سوء التغذية! نأمل ان يهتم الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم - الذي لا يدخر جهدا تجاه ابنائه الطلاب - بمدارس القرى وتوسيع دائرة الرعاية الاجتماعية والطبية لتشملهم، وان تضع قافلة الجمعية المصرية لطب الاطفال وطب الجامعات والقرى المحرومة ضمن برامج جولاتها

زكي السعدني

١٤٦٠

المصدر : الأهرام الاقتصادي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

نحو رؤية نقدية للسياسة التعليمية

د . محمود ابوزيد ابراهيم

استاذ المناهج بكلية التربية جامعة عين شمس

الدكتور محمود ابوزيد له رؤية نقدية ملخصها ان نظامنا التعليمي فشل في تحقيق التحصيل المعرفي للمصريين . مثلما فشل في عملية التطبيع الاجتماعي .. وايضا فشل في اعداد القيادات للمجتمع الكبير .. ويبدو ان سلسلة الفشل اكبر مما نتصور .. !

لعل من المفيد في وضعنا التعليمي الراهن ان نثير قضية السياسة التعليمية التي من ابرز ملامحها عدم الإستقرار ، لانها ترتبط بشخص وزير التعليم . اما الملمح الثاني والرئيسي فهو نظرتها للمتعلم باعتباره « بنكا » يتم فيه الايداع باسلوب التلقين من جانب معلم المدرسة او معلم الدرس الخصوصي .. اما السحب فيتم في نهاية المدة المحددة للوديعة وهو يوم الامتحان .. اما ان يكرم التلميذ او يهان .. اما الفائدة او الربح فيعتمد على ما يحصل عليه التلميذ من معارف ومعلومات ، تسكن الذاكرة حتى ياتي يوم الامتحان ، وعندها يزول الاثر .

اما ميزانية الحكومة فهي محدوده لانها تاتي متاخرة في اولويات الخطة ، مما ادى الى تعدد المسارات طبقا لحجم المساهمات التي تم فتحها امام المؤسسات والشركات المتعددة الجنسيات وما تقدمه من منح لانشاء مراكز لصنع قرار التطوير وبالتالي فقد اصبح التعليم في خدمة راس المال من خلال الاصطفاء والانتقاء ويؤكد هذه الحقيقة برتون ووكر في كتابهما التربية والتغير الاجتماعي الذي صدر عام

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

١٩٨٥ م فقد اكد ان المستحدثات التربوية في المجتمع ترتبط مباشرة بالتغيرات التي تحدث في آليات التحكم المستخدمة على صعيد الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية .

وفي الحقيقة ان هذه القضية قد تم تناولها في مجتمعات اخرى ، بحيث اصبح من البديهات ان المدارس تخدم طبقات اجتماعية معينة .. ومن ثم يتعين على العلم التربوي النقدي ان يهتم بتحليل المضمون الاجتماعي للسياسة التعليمية على مستوى الفكر وعلى صعيد الممارسات .

ولذلك يوصي اوتاواي بالا ننسى السؤال الاساسي بالنسبة لاي نظام تعليمي ، وهو ما الجماعة الاجتماعية التي تعطي هذا التعليم ، وما اهداف هذه الجماعة ؟ ولماذا تعلم ابناءها ؟ .. فالاطفال ـ بهذا المعنى ـ اعضاء كامنون في المجتمع واحدى وظائف التربية هي اعدادهم للعضوية الكاملة في المجتمع .. وهذا الاعداد لايتم منفصلا عن الحياه الاجتماعية .

وهذه كلها امور يجب ان تعمم وتنتشر بين المربين لكي تسهم بجهد مشترك وهام لمواصلة الحوار من اجل وضع الخطوط العريضة لنظرية نقدية في العمل التربوي لمعالجة اشكالية التربية المزمنة المتمثلة في المد والجزر الواضح بين ضرورتين . ضرورة المعرفة في عصر التراكم المعرفي وثورة المعلومات .. وضرورة التنشئة الاجتماعية والاعداد للمواطنة .

والملاحظ لدينا ان نظريات التربية وبناء المناهج وتطويرها .. تعتمد على دراسات علم النفس التعليمي .. بينما يرى « سكواب » واخرون انه من الخطا ان نحاول صياغة نظرية عن المنهج من نظرية تعلم ذلك ان لغة التعليم تؤول الى ان تكون سياسية وتاريخيه ، ومن ثم فانها تخفي العلاقة المركبة بين القوى السياسية والاقتصادية وبين عملية تنظيم واختيار محتوى المناهج .

وباختصار فان هذه العلاقة يمكن ان تلخص في التساؤلات التالية ماذا يعلم فعلا داخل المدارس ؟ وما هي مبادىء الاختيار والتنظيم التي تستخدم لتخطيط وترتيب وظيفة المعلم في الانتاج الثقافي والاقتصادي في مجتمع متخلف ؟

وهذه التساؤلات ليست ـ في العادة ـ من اختصاص نظريات علم النفس .. ولكن الاجابة عليها تتركز حول اتجاهين مختلفين احدهما يتركز حول قضية التحصيل المعرفي والثاني يعتبر ان مسالة التحصيل اقل اهمية من دور المدرسة كميكانيزم للتطبع الاجتماعي في نموذج التحصيل الدراسي ، فان المعرفة التي يتضمنها المنهج لاتمثل مشكلة لان المعلومات والمعارف التي تجد طريقها نحو المدرسة تستقبل بشكل حيادي . بحيث يمكن ان تتم المقارنة بين المجموعات المختلفة وبين المدارس وبين التلاميذ ... الخ .

وكذلك يمكن ان يتم تقويم هذه المعرفة المتضمنة في المناهج الدراسية من خلال معيار محايد يتحول الى وسيلة قياس كمية .

ومن ثم فان الكفاءة التحصيلية تقوم على ان المعلومات لها قيمتها في حد ذاتها والمهم هنا هو ايجاد المتغيرات التي لها اتصال كبير بنجاح التلاميذ والمجموعات أو فشلها في المدرسة .



اما النموذج الثانى الذى يتعلق بالتنشئة الاجتماعية ، فانه لايترك المعلومات والمعارف التى تتضمنها المناهج الدراسية بدون فحص .. بل أن الاهتمام الاساسى لهذا النموذج هو اكتشاف المعايير والقيم الاجتماعية التى تعلم وتكتسب فى المدرسة . ومن اجل هذا فان المدرسة يقتصر دورها على دراسة مايسمى بالمعلومات الثقافية مع الاهتمام بترسيخ النظام القيمى السائد فى المجتمع ، باعتبارها مؤسسة اجتماعية تقوم بتنشئة وتعديل سلوك التلاميذ .

وفى الحقيقة فان من مميزات التنشئة الاجتماعية عند « روبرت دربن » انها تزيد من قدرتنا على بيان ان مايعلم هام فى حياتنا الاجتماعية .. خاصة ان نموذج التحصيل الدراسى قد بدأ يهمل المحتوى الحقيقى للمعرفة نفسها متاثرا باعتبارات ادارية للتحكم فى الكفاءة الفنية .

بينما تقاليد التنشئة الاجتماعية تركز نظرتها الشمولية على التالف الاجتماعى والتماثل بين القيم المنتقاة للنظام التعليمى .. ولكن النقد الذى وجه الى هذا النموذج ايضا انه يتجاهل - الى حد ما - الأبعاد السياسية والاقتصادية من خلال انتقاء بعض هذه القيم الاجتماعية دون الاخرى .

والاكثر من هذا ان الوظائف الكامنة فى الشكل والمحتوى للمنهج الدراسى لايتسقان كلية .. وهذا ما افرز الاتجاه الثالث المتعلق « بعلم اجتماع المعرفة » الذى تحدث عن منطلقه الأساسى « مايكل ينج » على اعتبار ان هناك علاقة بين البحث عن القوة واضفاء الشرعية على مقولة سائدة وبعبارة اخرى فان القوى الاجتماعية المسيطرة تضع الأشكال والأساليب المناسبة لانتقال الثقافة المرغوبة . والمدرسة . هنا تعتبر عاملا هاما للانتاجية الثقافية والاقتصادية ..

وكما هو الحال بالنسبة للتنشئة الاجتماعية ، فان هذا الاتجاه يؤكد على كيفية محافظة القوى السائدة على استقرار المجتمع .

وفى اعمال « بولزوجنتس » كان التركيز على اهمية المدرسة فى تشكيل الانماط المختلفة للشخصية . وهما بهذه الطريقة يجعلان التربية تحدد مكانة الافراد بالنسبة لاوضاع معينة فى المجتمع . كما ان المناهج الدراسية المخططة والمستقرة تهيىء التلاميذ لتقبل شرعية القيم الاجتماعية السائدة .

وقد اتخذ باحثون اخرون وضعا مماثلا عندما فحصوا الأثر الذى يمكن ان يكون للمدارس فى تكوين شعور التلاميذ : فقد اعتبروا ان البناء العقلى للافراد (التفكير - اللغة - السلوك) يتكون خلال تعليمهم .. وهذا البناء العقلى بدوره يعكس طبيعة تقسيم العمل فى المجتمع .

وفى فرنسا كان « بورنيو » قد قام ببحث علاقة التوازى بين المنتج الثقافى والانتاجية الاقتصادية - اى الصلة بين الضبط والتوزيع الثقافى والاقتصادى معا - ويركز على قدرة التلميذ فى تحصيل مايسمى بثقافة الشرائح الوسطى فى التركيب الطبقى ، باعتبارها ثقافة حيادية .

فالمدرسة تقوم باعداد القيادات للمجتمع الكبير من خلال اساليب الانتقاء والبناء التى تبدو حيادية . فهم ياخذون الرصيد الثقافى للشرائح الوسطى ، ويوظفونها كما لو كان كل الاطفال لهم نفس القابلية تجاهها .

ومن هنا فان « بورنيو » يدعونا الى التفكير فى الرصيد الثقافى كما نفكر فى الرصيد الاقتصادى .. فالرصيد الثقافى يعمل بنفس طريقة السياسة الاقتصادية ومن ثم فليست هناك فرص متكافئة لانتقال الثقافة لجميع التلاميذ فى المجتمع .

ومن هنا نستنتج اننا لكى نفهم ماذا تفعل المدرسة يجب الا ننظر الى الثقافة على انها محايدة .. وبالتالى فان قضية الفقر وضعف التحصيل ، هى نتيجة لتنظيم الاقتصاد والثقافة والحياة الاجتماعية .

وهكذا يتضح ان هذا الاتجاه يرى أن التربية تؤدى دورا وسطا بين ادراك الفرد والمجتمع ككل .. فالفرد فى العمل وخلال عملية التربية والتطبيع الاجتماعى فى الأسرة يحتاج الى ادراك جزئى وفهم حياة المجتمع الذى نعيش فيه .. وهذا الفهم هو الذى يحدد شعوره .

المدرسة ـ اذن ـ تعمل فى نطاق المعرفة والناس ، فالمعرفة النظامية وغير النظامية تستخدم اساسا « كمصفاة » فى صناعة البشر داخل المدرسة وفى الوقت نفسه تعلم قيما سائدة لطلاب مدارس مختلفين .

ومن هنا يجب الا نعتبر الثقافة أو الادراك يستنتج ميكانيكيا بواسطة البناء الاقتصادى والوضع السياسى السائد .

وهذه النتيجة تماثل ماتوصل اليه المنظرون لمدرسة فرانكفورت النقدية الذين اثبتوا ان مدخل البحث عن الحقائق الاجتماعية ، والطريقة التى نفكر بها ، ربما تخفى حقيقة ان هذه المظاهر تخدم اهتمامات أو مصالح خاصة .

ومن ثم فان توزيع الثقافة والقوى الاقتصادية يتداخلان فى تالف ، وليس فى تدريس المعلومات العامة والأنشطة فقط ، ولكن فى المحتوى المعرفى للمناهج الدراسية أيضا .

وهكذا نستطيع القول ان تحليلا تربويا جادا للسياسة التعليمية قد يتطلب نظرية متكاملة للسياسية الاجتماعية والاقتصادية التى نحن جزء منها .. خصوصا ان الاحصاءات والمسوحات التى تضمنتها اوراق العمل الخاصة بندوة « نحو سياسية متكاملة لعلاج ظاهرة عمالة الاطفال » (من ١٢ ـ ١٣ مايو ١٩٩٢) بينت ان أعلى النسب والمعدلات بالنسبة لقصور الفرص التعليمية انما تضم اولاد البيئات الفقيرة ، سواء كان ذلك فى تسيب الالتحاق أو التسرب ، أو الفشل ، أو الرسوب ، أو فى المدارس التى تعمل لفترتين أو اكثر أو تلك الفصول المزدحمة ..

وهذا يعبر عن التدنى فى اوضاع التعليم كما وكيفا ، ويعبر بصورة اوضح عن التدنى الذى يجثم بثقل افدح على ضحاياه من ابناء الفئات الاجتماعية الفقيرة .



المصدر : الأهرام الاقتصادي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

الاصلاح التعليمى بين «المونولوج» وحتمية «الديالوج»

د . جمال على زهران
مدرس العلوم السياسية
بتجارة جامعة قناة السويس

« اذا سلمنا بان النظام التعليمى كله يحتاج الى اصلاح فكيف يكون الاصلاح .. بالتفكير من فوق واتخاذ قرارات ، ام بالحوار الذى تتبلور فيه القضايا وتصح الرؤية فيصدر القرار ناضجا ومتجها الى هدفه بدقة .. هذه هى مساهمة الدكتور جمال على زهران من منظور سياسى ـ اجتماعى »

من اهم التحديات الصعبة التى تواجه مجتمعنا الآن قضية التعليم ، لانها قضية المستقبل فكل مايتم غرسه الان من خلال التعليم سنجنى ثماره خلال السنوات العشر القادمة ، وهكذا . ومن ثم فان التعليم ليس ملكا أو حكرا لفرد أو لفئة أو لحزب ، بل ملك للمجتمع كله ، وهنا نسجل تقديرنا للوزير حسين كامل الذى أصل هذا المعنى فى حديث له امام مجلس الشورى وبعض الاحاديث الصحفية وبعض المؤتمرات العلمية . ومع ذلك يجب ان نسجل ايضا ان الحديث عن التعليم مازال يدور من طرف واحد (مونولوج) وليس بين طرفين (ديالوج) وهذا يقودنا الى التساؤل عن كيفية جعل التعليم قضية قومية يدور فيها وحولها حوار متبادل بين جميع الاطراف بما فيهم الطرف التنفيذى صاحب السلطة وهو الوزير المختص ؟ .

هناك اهداف عاجلة تحتاج الى اجراءات سريعة لتنفيذها ، ولم يعد هناك وقت للتاخر عن انجازها وهى :

أ ـ الا يكون هناك متسرب واحد من التعليم الأساسى خاصة .

ب ـ القضاء التام على « الأمية الابجدية » فى اطار برنامج زمنى قومى حتى عام ٢٠٠٠ بالاستفادة من جيوش البطالة فى المجتمع . وليكن هذا هو « المشروع القومى » خاصة وان القضاء على الأمية له علاقة بجميع مشاكلنا الأخرى سياسية ، واقتصادية ، وأجتماعية ، وثقافية الخ .

جـ ـ ان ترتفع نسبة اعداد الملتحقين بالتعليم الجامعى لتجاوز الدول المحيطة بنا على الأقل ، لانه لايعقل ان تكون بمصر اقل النسب ممن هم فى سن المرحلة الجامعية (١٨ ـ ٢٢ سنة) على المستوى الاقليمى ، فمابالكم بالمستوى الدولى ! ! .

المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

د ـ الاستقرار على الهيكل التعليمي بشكل وعدد سنواته ، خاصة انني من المطالبين بعودة السنة السادسة مرة اخرى للمرحلة الابتدائية التي الغيت بشكل غير مدروس على الاطلاق ، ويجمع على ذلك كل التربويين . ومن ناحية أخرى ، فان وزارة التعليم ، مطالبة على الفور بان تقدم نفسها للرأى العام كوزارة قدوة من خلال نموذج الالتزام بالتخطيط التعليمي . فالوزارة تخرج من بين من تخرجهم اصحاب مؤهلات تربوية في جميع المجالات ، ومن ثم فانه ببساطة تعرف احتياجاتها منهم حتى تكون العملية التعليمية في المستوى المأمول . فالوزارة غير معذورة في ان يكون هناك عجز من اصحاب هذه المؤهلات ، او ان يكون هناك فائض بلا عمل من هذه النوعية . ولذلك فان المسالة تحتاج الى وقفة جادة مع كليات التربية عموما ، والتربية النوعية خصوصا .. لان التوسع العشوائي فيها خاصة الاخيرة لايتفق مع الواقع أو المنطق والوزارة اعلم بذلك من اى احد .. حيث ان غالبية كليات التربية النوعية خضعت في انشائها لضغوط سياسية وليس لتخطيط علمي سليم ، وليس ادل على ذلك من انه توجد باحدى المحافظات بالوجه البحري ثلاث كليات للتربية النوعية !! .

فالوزارة لابد ان تنطلق من ذاتها حتى يكون لجميع تصرفاتها وتصريحات وزيرها المختص صدى ايجابي بين جميع قطاعات المهتمين بقضية التعليم ، وقطاعات الرأى العام المختلفة .

وللخروج من دائرة الحوار من طرف واحد الى الحوار القومي بين جميع الأطراف ، فان الامر يحتاج الى مايلي :

أ ـ حصر جميع ماكتب ويكتب حاليا عن التعليم في جميع وسائل الاعلام ، وتجميع الابحاث التي اجراها المتخصصون والمهتمون بالموضوع ، ثم تصنيفها بمعرفة لجنة فرعية بالوزارة لعرضها على الوزير مباشرة .

ب ـ ان يقدم الوزير الحالي خطوطا عامة للسياسة التعليمية في مصر ، وذلك من واقع ماكتب حتى الان ، حتى يعاد تنظيم الحوار بشانها مرة أخرى تمهيدا للاستقرار النهائي على استراتيجية قومية للتعليم في مصر .

جـ ـ يقوم الوزير كل فترة وليكن ذلك كل شهرين بعرض تقرير على الرأى العام باى اسلوب (حوار صحفي أو تليفزيوني أو بيان أو مؤتمر صحفي) ، يتضمن الجهود التي يبذلها ، وما تم انجازه بالفعل وفلسفة انجازه وذلك على ضوء الحوارات الدائرة ، وعلى سبيل المثال الموضوع المتعلق بتطوير المناهج يذكر الوزير ماتم بشانها والمضامين التي ستتركز التطويرات بشانها ، وفلسفة هذا التطوير ، والمختصين بذلك .. الخ . وهذا من شانه طمانة الرأى العام باستمرار . وهنا لايكتفي بان يعطي الوزير تصريحا سريعا ، أو رد فعل سريعا ازاء موضوع يهم اصحاب النفوذ في المجتمع .. الخ .

د ـ خلال عام أو عامين يمكن بلورة كل ماتم في استراتيجية قومية للتعليم لها ركائزها الواقعية و أبعادها المستقبلية وتعكس توافقا جماعيا بشانها ليستريح ضمير المجتمع ويطمئن كل افراده على مستقبل ابنائهم .

ولاشك ان هذا من شانه المزيد من الاهتمام بقضايانا المجتمعية الاخرى على هذا المنوال ، وان المنطلق الذى اشار اليه واكده الوزير الحالي متمثلا في مبدأ الحوار القومي لقضية التعليم يقودنا الى توقع التفاعل الايجابي حول هذه الافكار من جانبه . واخيرا فانه على الرغم من ان التعليم حاليا في مصر يعكس طبيعة ودرجة الصراع الاجتماعي الذى يمر به مجتمعنا ، فإنه من الواجب والحتمي ضرورة توافر ارضية مشتركة تعكس توافقا قوميا واجماعا بين جميع الاطراف حتى تستقر هذه المسالة ولاياخذنا كل طرف يملك السلطة باى وسيلة تجاه وجهة لاتتفق ومصالح المجتمع . وهذا لن يتاتى الا بالحوار القومي القائم على الديالوج وليس المونولوج .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

رسول الأمة الى المستقبل

د . سعيد اسماعيل على

أستاذ اصول التربية بجامعة عين شمس

و لم ينجح التعليم لانه قام على اساس ان المناهج والكتب اهم من المعلم .. وهذا بالضبط هو التصور الخطأ .. فالمعلم قبل المنهج والكتاب وغيرهما من العناصر هو الذى يصوغ عقل الأمة .. ممثلة فى ابنائها الصغار قادة المستقبل .. والمسالة لها ابعاد لتفهم طبيعة عمل رسول الأمة الى المستقبل .

من التحذيرات المأثورة فى التراث العربى الاسلامى « تشييخ الصحيفة » ، ويقصدون بذلك ، التحذير من الاعتماد على ماهو « مكتوب » فقط ، فى عملية التعليم ، وذلك من فرط حرص العرب على ان يكون التعلم مباشرة « شيخ معلم » حيث ان هناك العديد من جوانب بناء الشخصية مما لا نتلقاه بمجرد مطالعة الكتب بل لابد من التفاعل الانسانى مع قدوة ، ولابد من الممارسة والتعامل فى جو يسوده دفء العلاقة الانسانية بين ابن تلميذ واب معلم .

ولقد كانت اول عملية تعليم فى التاريخ ، المعلم فيها هو الخالق عزوجل نفسه ، وكان المتعلم هو ادم ، ابو البشر ، مما يدل عليه قوله سبحانه وتعالى : « وعلم أدم الأسماء كلها .. » ولهذا كان افتخار الرسول صلى الله عليه وسلم واعتزازه ظاهرا فى قوله : « انما بعثت معلما » .

ولم يكن قوله عزوجل « هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة » الا تلخيصا رائعا لمهمة المعلم الذى يقوم بنقل موروث الأمة الثقافى والحضارى الى الأجيال الجديدة ، حتى يتواصل حاضر الأمة بماضيها ، ثم يقوم ، فى مراحل التعليم العالية ، بعمليات تنقية وتطهير ونقد وتطوير وتحديث للموروث ، فضلا عما يتم التوصل اليه من ابتكارات وأبداع فى مجالى الفكر والتطبيق ، مما يهيىء الأمة للمستقبل .

وهكذا اصبح المعلم بحق هو رسول الأمة الى المستقبل ، خاصة أننا اذ نسلمه فلذات اكبادنا ، وهم فى سنوات عمرهم الأولى – من ست سنوات ، بل وقبلها – ثم نتسلمهم شبابا وقد تجاوزوا العشرين من العمر ، يتلقون طوال هذه الفترة عملية تنشئة تقوم على مسلمة اساسية ، لانجاح لهذه العملية الابها ، الا وهى انهم يعدون لزمان غير زماننا .

ان هذه الابعاد التى مانظن ان هناك من يجادل فيها ، تفرض علينا ، ونحن نسعى لتطوير التعليم ، معرفة نقطة البداية الواجبة على هذا الطريق .

اننا نعى تماما ان منظومة التعليم تتميز بالتكامل والشمول ، مما يوجب ان يتسيد النظر الشامل والتناول التكاملى لعملية التطوير . لكننا فى الوقت نفسه ، لاينبغى ان ننسى ، ان البدء فى كل الجوانب مستحيل عمليا ، مما يفرض اولوية لجانب عن اخر .

وعلى هذا يمكن – بناء على عديد من الاعتبارات والمقاييس التى لايتسع المقام حتى لمجرد الاشارة اليها – اعطاء قضية المعلم اولوية خاصة . يعزز من هذا تلك المقولة الهامة التى يرددها شيوخ القانون ، من ان قاضيا عادلا مع قانون ظالم ارحم من قاض ظالم مع قانون عادل ، على اساس ان القاضى العادل ، سيستطيع ، برجاحة عقله وعلو اخلاقه ان ينزع فتيل الظلم من القانون ، بينما هذا الظالم ، يمكن ان يفعل العكس ، حتى مع القانون العادل .

١٤٠٧



وعلى هذا المنوال ، فان معلما على خلق ، جيد الطريقة متعمق المعرفة ، ديمقراطى التعامل ، راجح العقل ، يستطيع ان يبطل المفعول السىء الذى تفرزه المبانى المدرسية الناقصة والمناهج المعوجة والكتب السيئة والتمويل الشحيح والادارة البيروقراطية .

واذا كان من العسير ايضا تناول قضية المعلم من جوانبها المختلفة فى هذا الحيز ، فان مايستحق البحث والتفكير حقا هو (الوضع النقابى للمعلم المصرى) فمن المعروف ان التنظيم النقابى على وجه العموم ، هو تنظيم شعبى تدور مهمته حول رعاية مصالح اعضائه والدفاع عن حقوقهم وتنميتهم علميا ومهنيا وثقافيا وتامينهم ماديا واجتماعيا .

وقد كانت الخطوة الاولى التى اتخذت ، هى صدور القانون رقم ٢١٩ لسنة ١٩٥١ بانشاء نقابة للمعلمين ، بيد ان تنفيذه قد اوقف حتى عام ١٩٥٤ ، ليبدأ التطبيق عام ١٩٥٥ .

واذا كانت مهمة التنظيم النقابى هى كما اشرنا ، فقد كان من مبكيات القدر حقا أن يكون وزير التعليم منذ النشاة وحتى وقت قريب ، أو نائبه ، هو النقيب ، تماما كما لو تخيلنا أن رئيس الوزارة يكون هو رئيس مجلس الشعب ، مثلا ! ! استنادا الى مقولة هى مجرد (حلم انسانى) تصرفوا وكانه متحقق فعلا ، وهو امر غير صحيح ، هذه المقولة هى ان « الدولة قد التحمت بالشعب ، فلم يعد هناك انفصال بينهما ، فهى - اى الدولة - من الشعب والى الشعب » ! ! .

ولعل هذا قد يفسر اغفال القانون الذى تقوم عليه النقابة ، من تنظيم العلاقة بينها وبين وزارة التعليم ، فاصبح من الممكن ، بكل الاسى والأسف ، أن تتم خطوات وتغييرات فى تنظيم التعليم وفى مناهجه ، دون أن يكون للنقابة قول حاسم فى هذا ، وغنى عن الاعتبار ، القول بان المعلمين هم الذين ينفذون سياسة الوزارة ، فبهم ، يمكن ان تنجح هذه السياسة ويمكن ان تفشل ، ممايجعل مبدأ (المشاركة) هنا ، فرض عين ، على الطرفين : على الوزارة بان تحرص على تطبيقه ، وعلى النقابة بان تحرص على المطالبة به وممارسته ، خاصة أن المعلمين يكادون ان يكونوا ٥٠٪ من جملة العاملين فى الدولة ، فكيف يمكن تجاهل هذا الكم الكبير ، وهم الموكول بهم - من قبل المجتمع - مهمة تربية الابناء على قيم الديمقراطية والانتماء والولاء الوطنى .

واذا كانت كليات التربية هى التى تقوم باعداد الكم الاكبر ممن ينضمون بعد ذلك للنقابة اعضاء ، فان المنطق والمصلحة المشتركة يقضيان بان تشارك هذه النقابة كذلك ، بالرأى فى اسس هذا الاعداد والتكوين المهنى والعلمى ورسم اهدافه وتحديد متطلباته . وانا واحد من العاملين فى كليات التربية منذ ثلاثين عاما ، لا اذكر أن هذا قد تم فى يوم من الايام ! ! .

وهذا ينقلنا الى قضية خطيرة للغاية لها دور سلبى واضح فى الاساءة الى مهنة التعليم ، فما من احد يستطيع - كما نعلم جميعا - ان يمارس مهنة المحاماة - مثلا - أو مهنة الطب ، الا اذا كان عضوا بنقابة المحامين أو الاطباء ، وهو لايستطيع ان يكون عضوا الا اذا كان قد اعد بالفعل ، مهنيا وعلميا لممارسة هذه المهنة أو تلك . أما بالنسبة لمهنة التعليم ، فالوضع معكوس ، فلكى تصبح عضوا بنقابة المعلمين ، لابد ان تكون ممارسا للمهنة ، و أى انسان ، يستطيع ان يمارس هذه المهنة باى شهادة ! ! .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

ان هذا الوضع المعكوس يعفى النقابة من اشتراط ان يكون المعلم قد اعد بالفعل لمهنة التعليم من الناحيتين : الاكاديمية والمهنية ، وهو الأمر الذى لايحدث فى اية مهنة (محترمة) واصبح شهيرا القول ، بان مهنة التعليم هى مهنة من لا مهنة له ، حيث التحق بها الوف مؤلفة قد يكونون اعدوا علميا ، لكنهم لم يعدوا مهنيا ، مما يبعث الحياة والاستمرار لمنطق (حلاق الصحة) القائم على تلك المقولة المدمرة الخاطئة علميا وهى ان من تعلم علما ، قادر بالضرورة على تعليمه للاخرين ! ! .

كذلك فمن المعروف ان الطلب على المعلم المصرى من الدول العربية خاصة وبعض الدول الاسيوية والافريقية عامة يفوق الطلب على قطاعات اخرى ، مما جعل المعلمين بالخارج يمثلون النسبة الاكبر فى القوى المصرية العاملة بالخارج . وهذه مسالة من المسائل التى تحتاج من النقابة ، بالتعاون مع الوزارة ، سرعة حركة وسرعة تنظيم ، فكم من مناظر مؤلمة جارحة ، نراها لمعلمين يتكدسون من الفجر على ارصفة السفارات ، وكم من قصص سوء استغلال ومعاملة لمعلمين مصريين بالخارج .. الى غير هذا وذاك مما يحتاج الى تدخل سريع وحاسم بالتعاون مع الجهات المسئولة .

وقضية الدروس الخصوصية اصبحت بابا واسعا فتح على المعلمين تيارا قويا من صور الانحراف المهنى وسوء الاستغلال ، والقى بظلال من الشك والسخرية من القول الذى طالما رددناه طويلا بان المعلم « كاد ان يكون رسولا » إذ اصبح التساؤل : رسول من : المصلحة الاجتماعية أم الهوى الشخصى ؟ ! ولاية مهمة : للتعليم والتربية أم للاستغلال والكسب باى وسيلة ؟ ! .

ان كثيرين من المعلمين يستنكرون انتقادهم لاعطاء دروس خصوصية مشيرين الى العمل الخاص الذى يتاح لغيرهم من اصحاب المهن الاخرى فى غير اوقات العمل الرسمى ، ونعود لنذكر ، بان ذلك لابد ان يربط بالالتزام بمتطلبات العمل المهنى ، وان كنا — حقا — لانستطيع انكار شكواهم من الضغوط المعاشية ، وهنا يبرز دور لابد ان تقوم به النقابة سواء من حيث البحث والدراسة لهذه المشكلة ، أو من حيث تنظيمها والتقنين لها ووضع الضوابط والمساءلة والمحاسبة ، فى حال ثبوت سوء الاستغلال والانحراف المهنى .

ان عملية بناء الشخصية للمواطن المصرى ، لن تفلح اذا افتقد هذا المواطن اعتزازه بنفسه وكرامته ، والاعتزاز بالنفس وبالكرامة ، امور لاتتعلم من الكتب ولا الدروس والمحاضرات ، وانما نحصلها سلوكا ممن يربوننا فى البيت وممن يعلموننا بالمدارس . واذا كان فاقد الشىء لايعطيه ، فان السبيل الهام للمحافظة على اعتزاز المعلم المصرى بشخصيته وبكرامته ، ان يتوفر لمهنة التعليم ما يحفظ عليها كرامتها ، ومن الوسائل المؤدية الى هذا ، ان تحدد مواصفات ومهمات ووظائف للقائم بها ، بحيث لايسمح لاحد بمزاولة المهنة الا بعد التاكد من توافر تلك المواصفات والقدرة على القيام بتلك المهام والوظائف ، فضلا عن توفير الشروط الاساسية للبنية البشرية ، من احتياجات اساسية عبر عنها قوله عزوجل : « الذى اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

التعليم و الجامعات



لبيب السباعى

ظاهرة تهدد التعليم ! !

يحتاج الأمر الى افضل الموارد البشرية لرفع نوعية التعليم وكفاءته ، كما يحتاج الى موارد مالية لانشاء مزيد من المدارس ولاصلاح وصيانة ماتهدم منها أو ماف سبيله الى التهدم . كذلك يحتاج الامر الى برامج تغذية الاطفال ف المناطق الشعبية والريفية ذات المستوى الاقتصادى المتدنى ، هذا علاوة على الحاجة الى معالجة من نوع جديد لمضمون التعليم وطرائقه تتضمن القدرة على التغيير وكسر القوالب التقليدية النمطية .

لقد تعرض المجتمع ف الفترة الاخيرة الى تغيرات ديموجرافية كبيرة اثرت تأثيرا سلبيا على خطط التوسع ف التعليم وعلى مستواه ، ووجدت الأنظمة التعليمية مشقة لمجرد محاولة الاحتفاظ بمعدل ماتقدمه حاليا من خدمة للمجتمع ف مواجهة الزيادة الكبيرة ف عدد الأطفال الذين تقع اعمارهم ف نطاق الدراسة ، ووجدت مشقة اكبر ف تحقيق اى تقدم نحو الاهداف التى تبنتها السياسة التعليمية ، هذا التسابق بين التعليم وبين النمو السكانى استمر بمعدلات مرتفعة خلال العقود الثلاثة الاخيرة من هذا القرن ، فتأثرت بالتالى الخطط التوسعية ف التعليم كما توقف اى تطوير او تعديل ف نوعيته ، كما تحول التعليم من المجانية الحقيقية الى مصروفات ظاهرة أحيانا ومستترة أحيانا أخرى بعد أن تزايدت تكلفته على أسر فقيرة وعلى ميزانيات عامة مثقلة مما خلق تحديات تربوية واجتماعية اكبر .

ومن الملاحظ أن الزيادة السكانية الكبيرة ف عدد المواليد والتى كان من الضرورى التخطيط لها مسبقا بانشاء عدد أكبر من مدارس التعليم الاساسى حتى تستوعب الاطفال ف سن الالزام لم تؤخذ ف الاعتبار بالشكل الامثل لتعميم الالزام . ومن الملاحظ أيضا أن معدل النمو التعليمى ف دول العالم النامى قد شهدت نموا أعلى نسبيا ف المرحلتين الثانوية والجامعية ، مما نجده على مستوى التعليم الاساسى ، أى أن هناك انحسارا نسبيا ف قاعدة الهرم التعليمى وانفراجا ف قمته .

كذلك لوحظ أن هناك تسابقا ف الدول النامية ـ ومنها مصر ـ لانشاء الجامعات لما لها من أثر ف نقل المكانة الاجتماعية الى أعلى ، ولما لها من بريق ورونق ، بينما لم تحظ المدارس الابتدائية بنفس معدل التسابق . ولعل ذلك ماجعل الاستيعاب الكامل ف هذا المرحلة ـ رغم اولويته ـ بعد ان كان قريب المنال ف الستينات أصبح بعيدا ف العقود الثلاثة التالية .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

لم يقف الامر عند القصور فى أعداد مدارس التعليم الاساسى التى كان يتعين أنشاؤها بل تعداه الى مضمون العملية التعليمية ذاتها وأهدافها ، فلقد طرأ على العالم تغيرات سريعة اوجدتها الثورات العالمية المتزامنة فى العلم وفى التكنولوجيا مما استلزم احداث تغير مواكب فى الانظمة التعليمية لكن ظل النظام التعليمى فى معظم دول العالم الثالث على حاله ، ولم يتغير فى مواجهة السرعة الاكبر للمتغيرات العالمية مما أحدث تفاوتا كبيرا بين مضمون المنهج القديم والتقدم العلمى الحديث والحاجات الواقعية للطلاب .

فنظامنا التعليمى الحالى قائم على مناهج منفصلة الى حد كبير عن الواقع الفعلى مفتقدة الارتباط بين الجانبين العملى والنظرى مما يحدث فجوة واسعة بين الجانب العملى والتصورات النظرية . فالتعليم يقوم على المجردات التى تستخدم فيها الذاكرة دون تنمية للحواس مما لايتيح فرصة للطالب ان يتعلم من خلال التعامل مع الاشياء وباستخدام حواسه مجتمعه ، كما انه يستند اساسا الى الاعتماد على اسلوب التلقين فى توصيل المعلومة واستظهارها من أجل استدعائها عند الضرورة علما بأن ذلك يوظف قدرات التخزين والاسترجاع دون القدرات الاخرى التى قد تكون اكثر ضرورة لعصرنا الحالى الذى يعتمد على ثورة المعلومات والتكنولوجيا المتقدمة . ومن أمثلة تلك القدرات المطلوبة القدرة على التخيل والتفكير فى نسق مفتوح والطلاقة الفكرية والابداع والابتكار والقدرة على حل المشكلات وايجاد العلاقات بين الاشياء والاصالة الفكرية والقدرة على تقديم الجديد وتقييم الاشياء وتوظيف المعلومة الواحدة فى اكثر من مجال . وهذه قدرات تحتمها مطالب التحديات والتنمية والمناقشة فى القرن الحادى والعشرين من اجل أن نحتل مكانا مرموقا فى عالم الغد بمتغيراته المتعددة .

ويحدد البحث الهام الذى ضمت لجنته مجموعة من الاساتذة والخبراء أهم المؤشرات ذات الصلة بقصور سياسات التعليم عن الوفاء بحق المواطن فى التعليم والذى كفله الدستور ، هى

- تقدر نسبة من لايلتحقون بالصف الاول من الحلقة الاولى للتعليم الاساسى بما يتراوح مابين ٥ – ١٠ فى المائة من مجموعة الأطفال الملزمين فى سن السادسة كنسبة وسطية خلال السنوات الخمس الماضية .
- يقدر معدل الالتحاق الصافى فى مرحلة التعليم الاساسى بحلقتيه (٦ – ١٤) بحوالى ٨١ فى المائة كمتوسط للفترة ما بين ١٩٨٦ – ١٩٨٨ .
- يقدر معدل التسرب خلال الفترة السابقة بحوالى ٣٦ فى المائة فى مرحلة التعليم الابتدائى .
- يصل متوسط كثافة الفصل فى مرحلة التعليم الاساسى بحلقتيه حوالى ٤٥ تلميذا فى المتوسط .
- تناقصت ميزانية التعليم من الانفاق العام (الموازنة السنوية) بدءا من عام ١٩٧٥ حين بلغت إذ ذاك حوالى ٢٢,٢ فى المائة الى أن بلغت ٩,٨ فى المائة عام ١٩٨٨ ، وتدنت الى ٥,٩ فى المائة عام ١٩٩٠/١٩٩١ .
- انخفضت نسبة النفقات الجارية على التعليم فى مختلف مراحله للطالب بالنسبة لمتوسط نصيب الفرد من الناتج القومى الاجمالى من ٠,٢٣ فى المائة عام ١٩٧٥ إلى ٠,١٨ فى المائة عام ١٩٨٨ ، وبالنسبة لمرحلة التعليم الاساسى والثانوى من ٠,١٨ فى المائة إلى ٠,١٤ فى المائة فى نفس الفترة .
- الاختلال النسبى بين الانفاق على التعليم الاساسى والتعليم العالى كما نجد انه فى عام ١٩٨٨ بينما كان نصيب الفرد من الانفاق على التعليم قبل الجامعى يمثل ٠,١٤ فى المائة بلغ نصيبه من الانفاق على التعليم الجامعى ٠,٧٧ فى المائة من متوسط نصيب الفرد من الناتج القومى ، اى ان نصيب الفرد من الانفاق على التعليم الجامعى بلغ اكثر من نصيبه فى التعليم العام (قبل الجامعى) ومع ادراكنا للتكلفة العالية للتعليم الجامعى الا ان النسبة الحالية تمثل تحيزا واضحا ومبالغا فيه ضد التعليم العام الذى يعتبر
- ما تزال نسبة المدارس التى تعمل بنظام الفترتين فاكثر فى اليوم الواحد عام ١٩٨٩/ ١٩٩٠ حوالى ٤٥ فى المائة من مجموع المدارس الابتدائية ، ويخضع لهذا النظام حوالى ٢,٢ مليون تلميذ فى هذه المرحلة اى بنسبة ٣٧,٦ فى المائة من اجمالى طلبة المرحلة الابتدائية ، ويبلغ عدد من يخضعون لفترتين فى التعليم الاعدادى حوالى ٣٢ فى المائة من مجموع طلبة المرحلة اضف الى هذا ان هناك عددا من المدارس الثانوية العامة والمهنية تتم فيها الدراسة على فترتين .
- وفى نظرة مستقبلية الى عدد الاطفال فيما بين سن ٦ – ١٥ سوف نجد أن هذا العدد سوف يقفز من حوالى ١٤ ميونا عام ١٩٩٢ الى حوالى ١٦ مليونا عام ٢٠٠٠ حيث يزيد اجمالى عدد السكان من حوالى ٥٥,٥ مليون الى حوالى ٦٦,٧ مليون على اساس معدل سنوى للزيادة الطبيعية يبلغ حوالى ٢ فى المائة سنويا .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

الفقراء ضحايا القصور التعليمي

وتوضح الاحصاءات والمسوحات ان اعلى النسب والمعدلات بالنسبة لقصور الفرص التعليمية انما تضم ابناء وبنات البيئات الفقيرة ، سواء كان ذلك فى نسب الالتحاق أو التسرب أو الفشل والرسوب ، او فى المدارس التى تعمل لفترتين او اكثر ، أو تلك الفصول المزدوجة .

واذا كانت المؤشرات التى سبقت الاشارة اليها والتى تمثل دلالات وسطية تدل على تدنى اوضاع التعليم كما وكيفا ، فان هذا التدنى يجثم بثقل افدح على ضحاياه من ابناء الفئات الاجتماعية الفقيرة . ومن ثم تتفاوت المؤشرات بين محافظات الوجه القبلى والوجه البحرى ، وبين المدن والريف وبين ابناء الطبقات الميسورة وابناء الطبقة الوسطى من ناحية وبين ابناء الفقراء من الفلاحين من ذوى الملكيات الصغيرة والاجراء ، ومن العمال والحرفيين والعاملين فى القطاع غير المنظم .

ولما كانت الغالبية العظمى من المتسربين وممن لم يستوعبهم التعليم من اسر متدنية اقتصاديا لذا جاء الملجأ الوحيد لهؤلاء الأطفال هو الانخراط فى حقل العمل منذ مرحلة عمرية مبكرة لايسمح بها القانون . وهذا ما أوجد مشكلة عمالة الأطفال تحت السن القانونية والذين بلغت اعدادهم ١,٤ مليون طفل تحت ١٢ عاما وفقا لتعداد ١٩٨٦ والذين سيتزايدون اذا اضفنا اليهم الأطفال تحت ١٥ عاما ـ وهى نهاية مرحلة التعليم الأساسى . واذا وصلنا بالاحصاءات حتى العام الحالى فسوف نجد ان النسب المئوية فى تزايد مستمر ، فمع النمو المستمر فى حجم السكان واستمرار معدلات الخصوبة ، فان الزيادة المطلقة فى عمالة الأطفال سوف تتفاقم لتمثل مشكلة خطيرة الابعاد ، اجتماعيا واقتصاديا وأمنيا .

ومن خلال البحث الذى اجراه المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالتعاون مع هيئة اليونيسيف تبين ان نسبة ٨٠٪ من هؤلاء الأطفال من المتسربين من التعليم فى مراحله الاولية المختلفة ، وان ٢٠٪ من افراد العينة ممن لم يستوعبهم التعليم على الاطلاق ، وان هؤلاء الاطفال يعيشون فى اسر متدنية فى مستواها الاقتصادى الاجتماعى حيث يبلغ متوسط دخل الاسرة الشهرى ١٤٥ جنيها مصريا حسب تقديرات الأم ، ١٩٤,٧ جنيه وفقا لتقديرات الطفل العامل . وهو دخل منخفض اذا قيس بعدد افراد الأسرة الذى يبلغ فى المتوسط ٧,١ فردا هذا علما بأن متوسط اسهام الطفل الواحد فى دخل الأسرة يبلغ ٤٤,٤٨ جنيها اى حوالى ثلث الدخل الاجمالى للاسرة .

وقد اظهرت الدراسة انتماء اباء هؤلاء الأطفال الى فئات العمل الدنيا حيث بلغت نسبة العمال الحرفيين ٣٣,٧٪ ، وعمال الخدمات ٢٤,٧ ، والباعة ١٤٪ وتتوزع النسب الباقية بين مزارعين أو صغار الموظفين .. الخ .

وثمة ارتباط قوى بين المستوى المهنى لاباء الاطفال العاملين ومستواهم التعليمي ايضا ، اذ بلغت نسبة الاميين من الاباء ٥٨,٥٪ ، وترتفع النسبة لتصل الى ٨٧,٣٪ اذا اضفنا اليها نسبة من يقرأون ويكتبون . كما كانت نسبة الأمية بين الأمهات نسبة عالية حيث بلغت نسبة الأميات ومن يقرأن ويكتبن فقط ٩٥,٧٪ .

العوامل الرئيسية فى عمالة الأطفال :

من خلال معطيات البحث نستطيع ان نحدد مجموعة العوامل التى كانت السبب المباشر وراء عمالة الأطفال .

أولا : انخفاض المستوى الاقتصادى لأوضاع اسرهم فقط بلغت نسبة من ذكروا انهم لجأوا الى العمل لمساعدة الأهل فى المصروف ٣٩,٩٪ ومن ذكروا انه بهدف الصرف على الذات ٢٣٪ والنسبتان تعبران عن الحاجة المناسبة الى وجود دخل اضافى لسد نفقات المعيشة .

ثانيا : الفشل فى التعليم الذى عبرت عنه نسبة ٤٩,٦٪ من مفردات عينة البحث . ونميل الى وضع هذه النسبة فى اطارها العام الصحيح فهؤلاء الأطفال كما ذكرنا انفا هم ابناء اسر متدنية اقتصاديا واجتماعيا حيث لايكون الفشل الدراسى فشلا بالمعنى المفهوم ولكنه قد لايتجاوز صعوبة فى مادة دراسية أو اكثر . وهو امر وارد لدى بعض التلاميذ الذين ينتمون الى اسر اعلى فى مستواها الاقتصادى والاجتماعى حيث يسهل التغلب عليها بمساعدة الاهل أو بمساعدة احد المدرسين الخصوصيين . وهى ظاهرة اصبحت منتشرة بين ابناء الطبقة المتوسطة أو العليا الذين يملكون قدرة اقتصادية اعلى والذين يعتبرونان التعليم قيمة تستحق ما يصرف عليها .

ثالثا : الرغبة فى تعلم صنعة حيث بلغت نسبة من ذكر هذه الاستجابة ٤٥,٢٪ . وتعطى هذه النسبة مؤشرات خطيرة تجعلنا نتساءل هل التعليم اصبح لايؤدى الى العمل خاصة بالنسبة لابناء الطبقات فى المستويات المتدنية اقتصاديا واجتماعيا ؟ .

رابعا : قد تتجاهل بعض الادارات التعليمية التشدد فى قيد والحاق كل الملزمين فى منطقة معينة نظرا لعدم وجود اماكن كافية لاستيعابهم . ومن ثم تردد بعض الأسر التى تحتاج الى تشغيل اطفالها لمساعدتهم العبارة المشهورة « بركة يامدرسة اللى جات منك مش منى » . خامسا : ان الظروف الاجتماعية والثقافية لبعض الأسر الفقيرة قد لاتجد لديهم الوعى المستنير بأهمية التعليم ، حيث تكون النظرة قصيرة المدى للاستعانة باطفالهم فى معاشهم هى التى يطغى على النظرة الأبعد مدى من حيث قيمة التعليم فى مستقبل اولئك الأطفال .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

يؤكد البحث

ان اى سياسة وقائية ينبغى ان تتصدى لما يأتى :

* الوصول باستيعاب الأطفال الملزمين فى سن السادسة الى نسبة لاتقل عن ٩٥ فى المائة خلال السنوات الخمس القادمة وهى فترة الخطة الخمسية الثالثة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (١٩٩٢ ـ ١٩٩٧) .

ـ تخفيض نسبة التسرب الى اقل من ١٠ فى المائة خلال نفس الفترة ، مع التركيز على ذلك فى البيئات الريفية وفى المناطق الهامشية الحضرية ، وفى الاحياء الشعبية .

امية الاطفال العاملين !

وهذه السياسة العلاجية تتصدى لمعالجة :

١ ـ الأطفال العاملين الذين لم يلتحقوا بالمدرسة .

٢ ـ الأطفال العاملين الذين تسربوا من المدرسة .

٣ ـ الأطفال العاملين الذين التحقوا بالمدرسة ولم يتقنوا مهارات القراءة والكتابة .

أو ارتدوا إلى الامية .

وهذه الفئة هى حاليا فى سوق العمل خروجا عن القانون بدون تأهيل أو تدريب منظم أو رعاية من أسرهم أو من أصحاب العمل فى كثير من الحالات .

وفيما يتعلق بالسياسة الوقائية التى تحول دون استمرار تدفق أعداد عمالة الأطفال الأميين ترى اللجنة محدودية النتائج التى حققتها جهود تطوير نظام التعليم وبخاصة فى مجال تعميم التعليم الاساسى الالزامى وطرحت المقترحات التالية لمواجهة تحقيق هذا الهدف خلال الخطة الخمسية القادمة .

ـ مضاعفة الموارد المخصصة للتعليم بصورة عامة ، وللتعليم الأساسى بصورة خاصة كأولوية متقدمة فى الانفاق على التعليم . ويعنى هذا أن يصبح نصيب التعليم من الموازنة العامة حوالى ١٢ فى المائة على الاقل ، وأن يتم فى نفس الوقت ترشيد الانفاق بين بنود ميزانية التعليم بما يحقق اقتصادا فى الانفاق على مجالات الادارة والخدمات المساعدة .

ـ العمل على فرض ضريبة نوعية تخصص مواردها ـ الى جانب ماتضعه الخطة الثالثة من نفقات رأسمالية ـ على المبانى والتجهيزات المدرسية ، كما يستعان فى ذلك بما تستطيع الأجهزة المحلية تخصيصه لهذا الغرض من رسوم محلية ، الى جانب مايمكن الحصول عليه من معونات عربية ودولية بحيث يكون كل ذلك روافد لدعم صندوق مؤسسة الأبنية المدرسية ، ويمثل توفير المبانى مع الاعداد السليم للمدرسين وأجورهم المجزية ، حجز الزاوية فى أى سعى لكفاءة العملية التعليمية . وقد يقتضى توفير النفقات الاستثمارية والجارية للتعليم ، ترشيد الانفاق فى بعض القطاعات والأنشطة الاقتصادية والخدمية الاخرى ، ومراجعة لنظام الاولويات فى تخصيص الموارد بصورة عامة .

تشجيع الجهود الذاتية والمبادرات الجماعية والفردية لبناء المدارس ، وانشاء صندوق على مختلف المستويات المحلية لتمويل التعليم ، واذا كانت الجهود الذاتية تمثل تمويلا قبيل فرض الكفاية ، الا أن فرض العين يظل من مسئوليات الدولة والمحليات ضمانا لتوفير التعليم الاساسى الفعال للجميع . المرونة والتنوع فى مناهج التعليم وكتبه ونظمة بما يجعل للتعليم معنى لدى التلاميذ ، وبما يشعرهم بقيمته حاضرا ومستقبلا ، وأن تتعدد كذلك نظم الامتحانات والاختبارات لتتمشى مع تنمية مختلف القدرات ـ دون احتكار القدرة اللفظية او المعرفية ـ لمجالات التعليم المطلوبة ـ وان يتم الإلمام والسيطرة على مهارات القراءة والكتابة والحساب فى الحلقة الأولى من التعليم الاساسى بمختلفة الوسائل والاساليب والمواقف .

أن تقترن المعرفة بالممارسة فى مرحلة التعليم الاساسى . بحلقتية ، بل وحتى فى مرحلة التعليم الثانوية حيث يمكن ان تتأسس المرحلة الثانوية الشاملة ، ان هذا الجمع إنما هو فى طبيعته النشاط الانسانى ، حيث تغذى الممارسة المعرفة والعكس صحيح فى مجال التغذية المتبادلة .

مراجعة وتقييم بعض التجارب .

التى تمت فى مهر لربط التعليم بالبيئة وبالجمع بين الجانبين النظرى والعملى ، كما حدث فى المدرسة العاملة التى أسسها عبد العزيز جاويش فى العشرينات ، وتجربة المنايل فى الاربعينات ، وتجربة قرية حكيم فى الجيزة حيث يجمع الاطفال بين التعليم والعمل فى صناعة السجاد الذى يسوق فى معرض خاص . والمهم فى جميع الحالات الا يتحجر مفهوم الجمع بين المعرفة والممارسة ببعض المفاهيم التربوية الليبرالية التى ارتبطت بتعليم أبناء الطبقة الوسطى . والتى لاتشجع ممارسة التلاميذ لانشطة ومهارات عملية الا فى سن متأخرة تحت زعم أن الميول والاتجاهات لاتظهر الا عند سن المراهقة ومابعدها .

وينبغى ان نتذكر هنا ماأوصت به منظمة اليونسكو (فى اتفاقية ١٩٧٤) من جعل التعليم الفنى جزءا لايتجزأ من



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

عملية التعليم العام .

لما كانت ظاهرة عمالة الأطفال الأميين مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لاسرهم . فإن توفير نظام لتغذية التلاميذ من خلال وجبة متوازنة ، ويعتبر حافزا مهما فى ضمان استمرار التلاميذ فى الدراسة وفى مساعدتهم على الانتباه والتعلم ، بل وفى جذب أطفال تلك الاسر التى لاتدرك اهمية تعليم أطفالها ، ويدخل فى هذا السياق نظام التأمين الصحى المدرسى . وقد أدخل هذان المشروعان الهامان فى خطة كل من وزارتى التعليم والصحة .

دراسة اعادة السنة التاسعة الى نهاية الحلقة الثانية (بعد امتحان الشهادة الاعدادية) ، وخلال هذه السنة يلحق الأطفال بدورات تدريبية مكثفة فى مراكز التدريب أو يلحقون باحدى المؤسسات الانتاجية أو التجارية لاكتساب خبرات عملية مجددة يستطيعون بعدها ان يدخلوا سوق العمل ، او ان يتقدموا لامتحان القبول فى أحدى المدارس الفنية .

دعم تعليم أطفال الفئات الفقيرة عن طريق اجراءات تعفيهم من الرسوم المدرسية وتكلفة شراء الكتب وغيرها من مستلزمات الدراسة . وقد اوصت منظمة اليونسكو (اتفاقية ١٩٦٠) بتقديم المساعدة للطلاب المحتاجين وفى بريطانيا على سبيل المثال هناك نظام المناطق التعليمية ذات الاولوية .

فقد لوحظ فى بعض المناطق ان تقرير المجانية فى مراحل التعليم الأولى غير كاف لدعم قدرة الفقراء على مواصلة التعليم ، كما تبين أن المدارس الكائنة باحياء ذات مستوى اجتماعى منخفض ، كثيرا ماتعانى نقصا فى الامكانيات . ولذلك اتجهت بريطانيا الى اعادة توزيع المخصصات المالية لصالح المناطق المحرومة . كما قررت منح المدرسين حوافز مالية لحفزهم على العمل بتلك المناطق . وتقدم اللطلبة الفقراء اعانات مالية وعينية(وجبات غذائية وكتب وملابس مدرسية) .

وحول مشكلة امية الاطفال العاملين طرح البحث .

جانبى اساسيين مترابطين : اولهما حماية الأطفال العاملين من الاستغلال بمختلف صورة ، وثانيهما توفير الحد الادنى من تعليم وظيفى ، أو محو اميتهم بتعليمهم مبادىء القراءة والكتابة والحساب على الاقل . التالية :

خطة العمل العلاجية

ـ على النطاق القومى ينبغى الاتهمل الخطة القومية لمكافحة الامية وتعليم الكبار فئة الاطفال العاملين فيما بين سن ٨ ـ ١٤ سنه ، وذلك لان قانون محو الامية وتعليم الكبار انما يلزم الفئات العمرية فيما بين ١٥ ـ ٣٥ سنة ، ومن ثم فان الخطة قد تشجع الهيئات المحلية والمجالس الشعبية ومجالس القرية والحى على القيام بتنظيم مايتطلبه تعليم هؤلاء الاطفال

ـ وفى جميع الأحوال فان الهيئات المحلية ينبغى ان توكل اليها مسئولية تنظيم عملية تعليم الأطفال العاملين مستعينة بما تتيحه الهيئة العامة لمحو الامية وتعليم الكبار ووزارة التعليم ووزارة القوى العاملة ووزارة الاوقاف من موارد فنية ومالية . وتقوم تلك الهيئات المحلية بحصر لاعداد الاطفال ومواقع عملهم وانواع الحرف والمهن التى يعملون بها واصحاب الورش او المتاجر او المؤسسات ومستوى المامهم بالقراءة والكتابة

تنظم فصول الدراسة على مستويين احدهما للاميين ، والاخر لمن يلمون بمهارات الاتصال الماما عاجزا .

● كما يراعى التصنيف على اساس العمر قدر الامكان ويتم الالتحاق بهذه الفصول مع استمرار الأطفال فى اعمالهم التى يقومون بها وبذلك يكون هناك فصول للمبتدئين وفصول للمتابعين

ـ يبدأ العمل بالاطفال الراغبين فى التعلم بالاتفاق مع صاحب العمل حيث تمنح له مكافأة نظير اعفاء الطفل من العمل خلال فترة الدراسة اليومية ولمدة اربعة ايام فى الاسبوع خلال تسعة اشهر وهو الحد الزمنى الادنى



المصدر : الأهرام الاقتصادى
أ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

للالمام بمهارات القراءة والكتابة الماما اساسيا
ـ يعطى لهؤلاء الاطفال حوافز للانتظام فى الدراسة من خلال مساعدة مالية او عينية تقرر من الصندوق الاجتماعى او من المعونات الاجتماعية من وزارة الشئون الاجتماعية كما يمنح المتفوقون فى التعلم فرصة الالتحاق باحد المراكز التدريبية حيث تتحمل وزارة القوى العاملة تكلفة تدريبهم وكذلك تمنح شهادات تقدير لاصحاب العمل الذين تثبت النتائج تشجيعهم للعاملين عندهم على الانتظام والتعلم .
ـ يستفاد من الخريجين وممن يقومون باداء واجب الخدمة العامة من الخريجين والخريجات بالعمل فى فصول محو الامية لهؤلاء الاطفال وذلك بعد تدريب الخريجين على اسس وطرق التعليم لهذه الفئة من الاطفال ويمكن توفير الحوافز المشجعة لهؤلاء الخريجين على القيام بعملية التدريس
ـ الى جانب تعليم مهارات القراءة والكتابة والحساب بطريقة وظيفية مرنة تتمشى مع اهتمامات الاطفال الدراسين يمكن ان توفر لهم بعض الدروس العملية فى بعض المهن التى يمارسونها
ـ يمكن استغلال نظام الاسر المنتجة وماتمنحه من قروض او معدات او تدريب مهنى وذلك من خلال ربط تلك التسهيلات بضرورة تعليم الفتيات او الفتيان العاملين فى انتاج الاسر او فى اعمال خارج الاسرة على ان يقوم الاخصائيون الاجتماعيون بمتابعة الانتظام والتقدم التعليمى لهؤلاء الفتية من العاملين والعاملات
ـ تشجيع اندية الشباب والمراكز الثقافية لتنظيم فصول لمحو امية الاطفال العاملين ومنحهم بعض الامتيازات الخاصة بالمشاركة فى الانشطة الرياضية والثقافية لمن يلتحقون بتلك الفصول
ـ حث الائمة والوعاظ ورجال الدين على التاكيد على اهمية التعليم فى الحياة الدنيا والاخرة حيث تمكن مهارات القراءة والكتابة من الاستنارة فى الحياة وفى اقامة الشعائر الدينية بصورة صحيحة .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

الاصلاح التعليمى بين المونولوج وحتمية الديالوج

من اهم التحديات الصعبة التى تواجه مجتمعنا الآن هى قضية التعليم لانها قضية المستقبل فكل ما يتم غرسه الآن من خلال التعليم سنجنى ثماره خلال السنوات العشر القادمة وهكذا ومن ثم فإن التعليم ليس ملكا او حكرا لفرد او لفئة او لحزب بل ملك للمجتمع كله وهنا نسجل تقديرنا للوزير حسين كامل الذى أهل هذا المعنى فى حديث له امام مجلس الشورى وبعض الاحاديث الصحفية وبعض المؤتمرات العلمية ومع ذلك يجب ان نسجل ايضا ان الحديث عن التعليم مازال يدور من طرف واحد مونولوج وليس بين طرفين ديالوج وهذا يقودنا الى التساؤل عن كيفية جعل التعليم قضية قومية يدور فيها وحولها حوار متبادل بين جميع الأطراف بما فيهم الطرف التنفيذى صاحب السلطة وهو الوزير المختص .

د . جمال على زهران

فلا شك ان المتابع الحقيقى لقضية التعليم يجد انه لاتخلو صحيفة يومية او اسبوعية وكذلك قومية او حزبية الا وقد ضمت بين صفحاتها موضوعا عن التعليم وهناك ابواب ثابتة للمواد كما فى الأهرام الاقتصادى وباب هايدبارك وباب التعليم والجامعات وكذلك كبار كتاب الصحف القومية والحزبية وكتاب الاعمدة اليومية إضافة الى كبار المفكرين واساتذة الجامعات بمختلف اتجاهاتهم وهؤلاء جميعا مهما كانت اراؤهم يدفعهم الى دخول حلبة الحوار حول التعليم دافع الغيرة الوطنية الغيرة على مستقبل هذا الوطن من خلال حاضره القائم

كما ان هناك ندوات علمية عديدة عقدت لتناول هذا الموضوع ببحوث علمية جادة وكل هذا يشير ويؤكد مدى اهمية قضية التعليم ولكن السؤال الى متى سيظل الحال هكذا وهل سيقتصر الأمر على مجرد ان نبعث بارائنا لتنشر فى الصحف وهل سيقتصر الامر على مجرد التنفيس عما يدور فى داخل صدور المهتمين بالموضوع ام ان الامر يحتاج الى مراجعة ووقفة جادة لدفع الموضوع فى قنوات اخرى غير تلك التى يسير فيها الآن ؟

ومن وجهة نظرى فإن الحوارات الدائرة تحتاج الى وقفة للمراجعة لتجاوز الوضع السلبى الحالى يتمثل فى ان هذه الحوارات مازالت تدور من خلال طرف واحد فنحن نكتب ونعبر عن آرائنا كمهتمين ولانجد رجع الصدى المباشر لهذه الآراء لدى السلطة المختصة بالتعليم كما ان الوزير يفاجئنا كل يوم بحقائق مريرة عن نسب التسرب وواقع التعليم فى كافة مراحله وينظر الى هذا على انه من سلبيات .

الاجهزة التى تظهر ارقاما متناقضة ، دون ان نقف على دلالات ذلك . فالواقع المعاصر فى كل المجتمعات تقريبا خاصة الدول الكبرى ، والدول التى تحترم نفسها (تاريخا ووزنا) ، تراجع تعليمها لاعادة النظر فيه للوقوف على ما يحدث فى عالمنا اليوم . وهذا ما يجعلنا مطالبين بضرورة التكيف مع هذا حتى لا نتخلف عن الركب خاصة وان المفاهيم تتغير فى العالم او منها بان الامى لم يعد هو من لا يقرا ولا يكتب .. ولكن من لا يعرف لغة الكومبيوتر باعتبارها لغة العصر !! وفى ضوء خصوصية مجتمعنا فان هناك اهدافا عاجلة تحتاج الى اجراءات سريعة لتنفيذها ، ولم يعد هناك وقت للتاخر عن انجازها وهى :

ا ـ الا يكون هناك متسرب واحد من التعليم الاساسى خاصة .

ب ـ القضاء التام على « الامية الابجدية » فى اطار برنامج زمنى قومى حتى عام ٢٠٠٠ مستفيدين من جيوش البطالة فى المجتمع ، وليكن هذا هو المشروع القومى خاصة وان القضاء على الامية له علاقة بكافة مشاكلنا الاخرى سياسية ، واقتصادية واجتماعية ، وثقافية .. الخ

جـ ـ ان ترتفع نسبة اعداد الملتحقين بالتعليم الجامعى لتجاوز الدول المحيطة بنا على الاقل ، لانه لا يعقل ان تكون بمصر اقل النسب ممن هم فى سن المرحلة الجامعية (١٨ ـ ٢٢ سنه) على المستوى الاقليمى ، فما بالكم بالمستوى الدولى !!

د ـ الاستقرار على الهيكل التعليمى بشكل وعدد سنواته ، خاصة واننى من المطالبين بعودة السنة السادسة مرة اخرى للمرحلة الابتدائية التى الغيت بشكل غير مدروس على الاطلاق ، ويجمع على ذلك كل التربويين ومن ناحية اخرى ، فان وزارة التعليم ، مطالبة على الفور بان تقدم نفسها للراى العام كوزارة قدوة من خلال نموذج الالتزام بالتخطيط التعليمى . فالوزارة تخرج من بين من تخرجهم اصحاب مؤهلات تربوية وفى كافة المجالات ، ومن ثم فانه ببساطة تعرف احتياجاتها منهم حتى تكون العملية التعليمية فى المستوى المامول . فالوزارة غير معذورة فى ان يكون هناك عجز فى اصحاب هذه المؤهلات ، او ان يكون هناك فائض بلا عمل من هذه النوعية ولذلك فان المسالة تحتاج الى وقفة جادة مع كليات التربية عموما ، والتربية النوعية خصوصا .. لان التوسع العشوائى فيها خاصة الاخيرة لا يتفق مع الواقع او المنطق والوزارة اعلم بذلك من اى احد ، حيث ان غالبية كليات التربية النوعية خضعت فى انشائها لضغوط سياسية وليس لتخطيط علمى سليم ، وليس ادل على ذلك من ان توجد باحدى المحافظات بالوجه البحرى ثلاث كليات للتربية النوعية !!

فالوزارة لابد ان تنطلق من ذاتها حتى يكون لكافة تصرفاتها وتصريحات وزيرها المختص صدى ايجابى بين كافة قطاعات المهتمين بقضية التعليم ، وقطاعات الراى العام المختلفة .

وللخروج من دائرة الحوار من طرف واحد الى الحوار القومى بين كافة الاطراف فان الامر يحتاج الى ما يلى :-

أ - حصر مختلف ما كتب ويكتب حاليا عن التعليم فى كافة وسائل الاعلام ، وتجميع كافة الابحاث والتى اجراها المتخصصون والمهتمون بالموضوع ، ثم تصنيفها بمعرفة لجنة فرعية بالوزارة لعرضها على الوزير مباشرة .

ب - ان يقدم الوزير الحالى خطوطا عامة للسياسة التعليمية فى مصر ، وذلك من واقع ما كتب حتى الآن ، حتى يعاد تنظيم الحوار بشانها مرة اخرى تمهيدا للاستقرار النهائى على استراتيجية قومية للتعليم فى مصر .

ج - يقوم الوزير كل فترة ولتكن كل شهرين بعرض تقرير على الراى العام باى اسلوب (حوار صحفى او تليفزيونى او بيان او مؤتمر) يتضمن الجهود التى يبذلها ، وما تم انجازه بالفعل وفلسفة انجازه وذلك على ضوء الحوارات الدائرة . وعلى سبيل المثال الموضوع المتعلق بتطوير المناهج ، يذكر الوزير ما تم بشانها ، والمضامين التى ستتركز التطويرات بشانها ، وفلسفة هذا التطوير ، والمختصين بذلك .. الخ . وهذا من شانة طمانة الراى العام باستمرار . وهنا لا يكتفى بان يعطى الوزير تصريحا سريعا ، او رد فعل سريع ازاء موضوع يهم اصحاب النفوذ فى المجتمع .. الخ .

د - خلال عام او عامين يمكن بلورة كل ما تم فى استراتيجية قومية للتعليم لها ركائزها الواقعية وابعادها المستقبلية وتعكس توافقا جماعيا بشانها ليستريح ضمير المجتمع ويطمان كل افراده على مستقبل ابنائهم .

ولا شك ان هذا من شانه المزيد من الاهتمام بقضايانا المجتمعية الاخرى على نفس المنوال ، وان المنطلق الذى اشار اليه واكد عليه الوزير الحالى متمثلا فى مبدا الحوار القومى لقضية التعليم يقودنا الى توقع التفاعل الايجابى حول هذه الافكار من جانبه . واخيرا فانه على الرغم من ان التعليم حاليا فى مصر يعكس طبيعة ودرجة الصراع الاجتماعى الذى يمر به مجتمعنا ، الا انه من الواجب والحتمى ضرورة توافر ارضية مشتركة تعكس توافقا قوميا واجماعا بين كافة الاطراف حتى تستقر هذه المسالة حتى لا ياخذنا كل طرف يملك السلطة باى وسيلة تجاة وجهة لا تتفق ومصالح المجتمع ، وهذا لن يتاتى الا بالحوار القومى القائم على الديالوج وليس المونولوج .

كاتب المقال :

مدرس العلوم السياسية
بكلية التجارة
جامعة قناة السويس



المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رؤى جديدة فى سياسات التعليم وتوظيف الخريجين

يكتبها اليوم :

د . ابراهيم عصمت مطاوع

تتحدث الأوساط السياسية والتعليمية والتخطيطية فى الوقت الحاضر عن افضل الطرق للانتفاع من الطاقة البشرية المتمثلة فى خريجى الجامعات ومعاهد اعداد الفنيين وحملة الدبلومات الزراعية والصناعية والتجارية ، وعن الحاجة الملحة الى وضع هذه الطاقات فى مشروعات الدولة فى المجالات الزراعية والصناعية والسياحية والتجارية وفى التجمعات المستحدثة وفى مواقع العمل الانتاجية بدلا من التكدس فى المكاتب والدواوين دون فاعلية حقيقية فى الارتفاع بالدخل القومى والناتج القومى والمعدلات الانتاجية .

كما تتحدث هذه الاوساط عن البطالة السافرة والمقنعة بين المتعلمين فى ضوء الاحصاءات الرسمية التى تثبت تخرج نحو ١٠٠ الف سنويا فى التعليم العالى ، ٢٤٠ الفا سنويا فى التعليم الثانوى . ويمكن القول ان الهدف الرئيسى لتخطيط القوى العاملة هو وضع استراتيجية لتنمية المصادر البشرية تتمشى مع الخطوط العريضة لاهداف التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، والتخطيط لقوة العمل يشمل كحد ادنى تخطيط نظام التعليم وتخطيط التعليم المستمر والتدريب داخل العمل وتعليم البالغين ، والتثقيف الجماهيرى وتحليل الاجور والمرتبات وارتباطها باستخدام القوى العاملة ، وينبغى ان يشمل ايضا تحليل البطالة والعمالة القاصرة والاجراءات المناسبة لخفض نسبتها وخلق فرص عمل جديدة فى القطاع الحكومى العام والتعاونى والخاص .

ان هدف استراتيجية تنمية القوى العاملة او المصادر البشرية هو الوصول الى توازن مثمر فى مجالات اختيار اهداف السياسة وفيما يلى بعض مجالات الاختيار الهامة فى نظامنا الاقتصادى الذى هو من قبيل الاقتصاد الموجه جزئيا والمتحرر من القيود على مدى ألف يوم قادمة :

- ○ فى جميع ميادين التعليم - الاهتمام النسبى بالكيف مقابل الكم .
- ○ فى التعليم الثانوى والعالى - الاهتمام بالعلوم والمواد الفنية مقابل القانون والاداب والفنون والعلوم الانسانية .
- ○ فى مجال تنمية المهارات - الاعتماد النسبى على التعليم والتدريب قبل التوظف مقابل التدريب بعد التوظف فى مواقع العمل .
- ○ بالنسبة للحوافز - التدبير الواعى لسياسة الاجور والمرتبات مقابل الاعتماد على السوق



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(العرض والطلب) .

○ فى مجال الفلسفة العامة لتنمية المصادر البشرية مراعاة رغبات الافراد وكفاياتهم مقابل احتياجات الدولة والامكانات المتاحة .

ومصر كدولة نامية حديثا لا يمكنها الحصول على كل ما تريده مرة واحدة وهى مضطرة لخوض عمليات اختيار صعبة وينبغى ان تبنى اختيارها على اساس من الاولويات المحددة بعناية . فقد يتخذ الاختيار بين الكم والكيف فى مجال التنمية التعليمية اشكالا مختلفة ففى بعض الدول يكون من الضرورى الاختيار بين التعليم الابتدائى للجميع او مستوى عال من التعليم الثانوى والجامعى لعدد اقل من التلاميذ الاكفاء ، وهناك دائما مجال للاختيار بين تعليم عدد قليل من التلاميذ بواسطة معلمين احسن إعدادا وبين تعليم اعداد اكبر بواسطة مدرسين غير مؤهلين . كما أن هناك أيضا اختيارا بين المنهج او الكتاب الجيد الذى يتكلف كثيرا والمنهج او الكتاب او الكتاب الضعيف قليل التكاليف . وعلى وجه العموم فإن الاتجاهات الاجتماعية والسياسية تؤيد الكم بينما تحتم ضرورة تحقيق النمو الاقتصادى السريع التركيز على الكيف وذلك بالنسبة للقوى العاملة الماهرة المطلوبة لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

والاختيار بين العلوم الطبيعية والمواد التكنولوجية وبين الفنون والاداب والعلوم الانسانية فى التعليم الثانوى والجامعى يعتبر مسالة صعبة بالنسبة لجميع الدول . ففى مصر نجد نقصا واضحا فى القوى العاملة الفنية كما نجد نقصا فى المدرسين المتخصصين فى اللغات الاجنبية المختلفة والتربية الفنية والموسيقية والاقتصاد المنزلى والكمبيوتر واستخدام الطاقة الشمسية والهندسة الوراثية والمديرين والفنيين والفنانين والكتاب والموسيقيين والمورخين والمسالة الى حد ما هى اختيار بين نوعين من التعليم احدهما مرتفع التكاليف والآخر قليل التكاليف ولكن هناك عوامل اخرى هامة تتصل بسياسة الدولة ومثلها وقيمها . فالاتجاهات الاجتماعية والسياسية تميل الى تاكيد اهمية التعليم للانسانيات بينما تتطلب الاعتبارات الاقتصادية تركيزا اكبر على العلوم الطبيعية والاساسية والتكنولوجيا .

والحقيقه ان الاولويات قد تختلف من دولة لاخرى بحسب قدرات وامكانات الدولة المتاحة من ناحية واحتياجاتها الاساسية الملحة من ناحية اخرى . وبين هذا وذاك تبرز لنا مسئوليات التدريب واعداد القوى البشرية وهل هى مسئولية جهاز التعليم الرسمى او مسئوليات مواقع الانتاج والخدمات سواء كانت هيئات حكومية او هيئات خاصة ، كما تبرز لنا فى هذا الصدد حوافز العمل وقدرات الافراد فى إطار علاقاتها باحتياجات الدولة وهو ما نحاول ايضاحه فى المقالة القادمة ان شاء الله .



المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

لقد آن الأوان ان نتكاشف ونتصارح ، لنضع ايدينا على هذا الجرح الذى لايزال ينزف فى هذا الوطن العزيز ، وهو جرح التطرف ناحية اليمين أو ناحية اليسار ، على مرأى ومسمع من المسئولين عن التعليم العام فى بلدنا الطيب مصر .

فقد تظاهرت عوامل كثيرة على شيوع هذا التطرف فى كل ناحية ، ولكن اهم العوامل فى نظرى هو هذا الاهمال المزرى لتعليم الدين هنا وهناك ، فى مدارسنا المختلفة فى جميع المراحل .

ضرورة الاهتمام بدروس الدين فى مراحل التعليم العام

وتعود بى الذاكرة فى هذا الموضوع الخطير ، الى الثلاثينيات من هذا القرن ، ايام ان كان الدرس الدينى له هيبته فى نفوس النشء فى مراحل التعليم العام ، وكان استاذ الدين شيخا وقورا من شيوخ العربية ، يدرس الدين الاسلامى لتلاميذه ، المسلم منهم والمسيحى على السواء ، على انه مادة دراسية ، ينبغى ان يلم بها هذا وذاك ، فى بلد دينه الرسمى هو الاسلام . وكان هناك حوالى خمسة تلاميذ على الاقل من غير المسلمين فى الفصل الواحد ، المكون من خمسة وعشرين تلميذا ، فى مدرسة قليوب الأولية للسكة الحديد ، كما تشهد بذلك صورة عندى التقطت سنة ١٩٣٩ م .

ولم يشعر واحد من سكان هذه البلدة الطيبة ، انذاك بشىء من الحساسية ، اذ لم يكن الهدف ان يعتنق المسيحى ديانة الاسلام ، ولم يخطر ذلك ببال احد من المواطنين على الاطلاق . ومثل الدين الاسلامى ، فى ذلك ، مثل النصوص الادبية التى تمتلىء بالآيات القرانية ، والاحاديث النبوية الشريفة ، وكالتاريخ الاسلامى الذى يقص على النشء



بقلم د .
رمضان عبدالتواب

سير ابطال الاسلام من الصحابة والتابعين . وإن انس لا انسى زميل التلمذة « ميشيل عياد » وهو يرتل القران بصوت ندى فى حصة الدين فى ذلك الزمان السحيق .

ودارت عجلة الايام ، وتقلبت بنا السنون ، واختلفت علينا النظم والقوانين ، واصبح للدين الاسلامى مدرس من المسلمين ، وللدين المسيحى زميل له من المسيحيين ، وبمرور الأيام حامت الشبهات حول الذمم والضمائر فى تقدير الدرجات هنا وهناك ، وانتهى الامر بعد لأى الى اهدار درجات هذا المقرر المهم من مقررات الدراسة ، فى مراحل التعليم العام . وما هى إلا سنوات قلائل بعد ذلك ، حتى اصبح هذا المقرر الخطير اثرا بعد عين على ارض الواقع ، وان كان مذكورا بين المقررات فى اللوائح والقوانين .

ويكبر هذا التلميذ الصغير ، وهو لايعرف شيئا عن دينه ، ومن حوله تدق كل نواقيس التطرف والانحراف ، وهو بفطرته يبحث عن سر هذا الكون العظيم .. عن سبب وجوده .. عن غاية هذا الوجود .. وهنا يتلقفه ، وهو خالى الذهن



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

خاوى الوفاض ، احد رجلين : إما زنديق ملحد من الشعوبيين الجدد ، وملاحدة العصر ، فيتطرف فى فكره وعقيدته الى اقصى اليسار ، وإما احد هؤلاء المدعين للاصولية ،

وهم اصحاب فكر مستورد مدسوس على الاسلام ، يكفر المجتمع ويدعو الى الارهاب والتخريب ، والقتل والسطو المسلح والاغتيال ، فينساق وراءه هذا الشاب الغر ، الذى لم يتسلح بسلاح متين من الاسلام الصحيح .

وهذا كله يفسر لنا الوضع الراهن بين شباب اليوم فى هذا الوطن المسكين ، الذى يحتاج الى جهد المصلحين المخلصين من العلماء العاملين ، للقضاء على التطرف الى اقصى اليسار واقصى اليمين ، بلا تحيز لفريق على حساب فريق ، فكل منهما وبال على مستقبل هذه الأمة .. ولنفكر معا بلا حساسية هنا او هناك ، فى العودة بتدريس الدين الى عصره الذهبى فى الثلاثينيات والأربعينيات من هذا القرن .. الا هل بلغت ؟... اللهم فاشهد !!!

كاتب المقال :
العميد السابق لكلية الآداب / جامعة عين شمس



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢



□□ ملاحظات شتى :

● ● لهفى على طلبة الثانوية العامة .. واولياء امورهم .. اذا «طقت» العبقرية فى «نافوخ» واحد من «جهابذة» وضع الاسئلة اياها .. فيرد من بينها سؤال عن البعد الثقافى لدور «بمبة كشر» فى حقبة الاربعينات الفنية ، أو حول الخصائص الفكرية فى دوسيه «الاداب» الخاص بالراقصة المجدع «سنية جنح» !!

ولااستبعد ان يحدث ذلك . بعدما ورد فى اسئلة الصف الثانى الثانوى فى محافظة الغربية ، سؤال عن شخصية «حمدية» الراقصة فى مسلسل «ليالى الحلمية» !!

ايها الجهابذة المتعنتون فى وضع غرائب الاسئلة .. فى الامتحانات كفوا عن هذا العبث .. والتنطع المرفوض !!

ويامن تتولون مراجعة الاسئلة قبل طبعها .. ارجوكم .. لاتكتفوا بازالة هذا التلوث الفكرى من اسئلة الامتحانات قبل ان تصل للطلبة بل اجتثوا كل من يستمتع بهيافته وضحالة فكره .. من لجان وضع اسئلة الامتحانات !! لارحمة بالطلبة المساكين .. ولكن حفاظا على هيبة وجلال العلم والتعليم !!

● ● فى كل يوم يظهر فى بلدنا خمسة مطربين .. أو هكذا احصيت عددهم فى اعلانات يوم واحد !! مامعنى هذه الظاهرة !..

وهل هى صحية .. ام مرضية ؟! وماهو مصير هذا التكدس المتزايد كل يوم فى عدد محترفى الغناء ؟!

قد يكون الفيصل الحاسم فى التصفية .. لقانون العرض والطلب ، ولكن .. حتى تتم هذه التصفية .. من الذى يحتمل كل هذه الضوضاء والضجيج المتضجر من تراكمات اصوات «اخماس» ولااقول انصاف المغنيين ؟!

● ● اكدت الانهيارات المتتالية موسما وراء موسم فى ايرادات افلام يقوم ببطولتها مجموعة من يطلقون على انفسهم «نجوم شباك» ان هذه الصفة انهارت هى الاخرى .. وتحولت إلى هشيم .. ومن خلال قانون العرض والطلب (مرة اخرى) لم يعد هناك ذلك الفنان او الفنانة التى تستحق هذا اللقب عن جدارة ..

قد يفرح البعض منهم ومنهن .. بانه «نجم شباك» لمدة اسبوع أو اسبوعين من العرض التجارى لفيلمه .. وهى فترة زمنية كفيلة امام المتفرجين .. ان يكتشفوا الحقيقة وان بطلة الفيلم أو البطل .

لايستحق هذا اللقب .. فيعرضون عنه بحثا وراء نجم حقيقى يصمد بابداعه الصادق .. امام تيارات الزيف والتضليل التى حشدت لها تجارة المقاولات السينمائية اسوا الاساليب الدعائية .. واكثرها كذبا وتحايلا بالالقاب المصطنعة .لبطلات وابطال افلامهم الهزيلة بعد ان كشفها الشباك .. الذى خلا من نجومه المحترمين !!

رأفت الخياط



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

الوجه الآخر

قضايا تعليمية

عندما يعقد لأول مرة في مصر، مؤتمر لدراسة قضايا التعليم قبل الجامعي، ويشارك فيه ٦٠٠ من اساتذة الجامعات .. وعلماء التربية .. وخبراء التعليم، فلابد ان يسبق انعقاده اعداد خطة للاستفادة من الدراسات والمناقشات التي تجرى داخل المؤتمر، ودراسة امكانية تنفيذ التوصيات التي تصدر عنه .. حتى لاتصبح مجرد توصيات على الورق فقط، وينفض المؤتمر دون ان يحقق اهدافه.

وكان من المفترض قبل انعقاد مثل هذا المؤتمر الهام، ان يتم التنسيق بين نادى اعضاء تدريس جامعة القاهرة – الذى قام بتنظيم المؤتمر – واجهزة الاعلام المختلفة، بحيث يتم اعداد التغطية الاعلامية المناسبة لانعقاد مثل هذا المؤتمر، الذى يناقش قضايا اصبحت تمثل الشغل الشاغل لكل اسرة في مصر .. ومع ذلك فقد اختفى هذا التنسيق تماما.

وهذا لايقلل من اهمية المؤتمر، الذى اكد خطورة الوضع التعليمي الراهن، وتردى احوال التعليم على نحو ينذر بالخطر الداهم، ويستدعى العلاج السريع.

واشارت الدراسات التي قدمت للمؤتمر الى القصور الشديد في فاعلية نظام التعليم المصرى وعجزه عن تحقيق اهدافه، وبروز ظواهر سلبية في العملية التعليمية مثل الغش الجماعي والفردى، والغش بالاكراه، وتفشي كارثة الدروس الخصوصية في جميع مراحل التعليم، وظاهرة تعاطى المخدرات بانواعها المختلفة.

واشارت الدراسات الى انخفاض نسبة الانفاق على التعليم في مصر من ٢٣,٧٪ عام ١٩٧١ الى حوالى ٧,٥٪ عام ١٩٨٨ مما انعكس على احوال المدرسة فلم تعد تتوافق مع المقاييس العالمية، كما انعكس على اوضاع المعلمين وساعد على تفشى مظاهر السلبية وسوء الاداء.

واشار المؤتمر الى تفاقم مشكلة البطالة التي زادت من ٧,٧٪ عام ١٩٧٦ حتى وصلت الى ١٤,٦٪ عام ١٩٨٦، وبلغ عدد المتعطلين من الحاصلين على مؤهلات متوسطة حوالى مليونين عام ١٩٩٠، وهذا يرجع في بعض اسبابه الى فشل التعليم في مصر في المواءمة بين تاهيل الخريجين في مراحله المختلفة واحتياجات سوق العمل، وانفصال سياسة التعليم عن خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكلاهما تجب معالجته للحد من هذه الازمة المتفاقمة.

رياض سيف النصر

١٥٠٣



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

وزير التعليم يتحدث عن استعدادات العام الدراسى القادم :

لأول مرة ، منذ عشر سنوات ، يكتمل العام الدراسى ، ٣٤ أسبوعا ، ولا يتخلف ٩٥ ٪ من التلاميذ ، عن الحضور إلى مدارسهم ، لآخر يوم فى الدراسة ، يشهد بهذا وزير التعليم ، وهو يتحدث عن العام الدراسى الذى انتهى ، وعن استعدادات العام المقبل :

حذفنا ٢٠٪ من المناهج

بعد زيارته للجمهوريات الاسلامية : أحسن علماء رياضة فى العالم فى أوزبكستان وأذربيجان

فتح د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قلبه وعقله فى وصلة صراحة مطلقة !

تحدث الوزير فى كل شىء ، ولم يهرب من سؤال ، ولم يعتبر اسئلتنا واستفساراتنا « خارج المقرر » بل فى صميمه .

وهذا هو الحوار معه .

وفى البداية سالت وزير التعليم عن تصريحاته المتعددة بان امتحانات الثانوية العامة لن تكون صعبة ؟

- ويرد قائلا : إننى لم أصرح بهذا بالتحديد ، ولكن تصريحى هو أن الامتحانات ستكون فى حدود المنهج وبلا مفاجآت ولا تعقيد ، كما أنها ستكون فى مستوى الطالب العادى ، وإن الملاحظات التى درسناها من تجربة السنوات السابقة ومن حصيلة دراسة قام بها مركز الامتحانات والبحوث التربوية ، وضعناها تحت نظر واضعى الامتحانات بالإضافة إلى الأجزاء المحذوفة من المنهج ، وذلك كى يراعى واضعو الأسئلة عدم ورود أى سؤال من الأجزاء

١٥١٤



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

المحذوفة ، وأيضا لتلافى كل الملحوظات التى وردت إلينا فى الأعوام السابقة .

● وهل نظام دخول الجامعات هذا العام سيشهد تغييرا عن الأعوام السابقة ؟

ـ إن النظام الجديد لدخول الجامعات يضعه المجلس الأعلى للجامعات ، وحتى الآن لم يتم وضعه بعد .

● ماهو تقييم سيادتكم لما تم تنفيذه من الخطة الموضوعة للسياسة التعليمية الجديدة خلال العام السابق ؟

يقول وزير التعليم : أقدر أقولك إيه اللى إتغير . . ففى السنة الماضية تم إصلاح أكثر من أربعة آلاف مدرسة بتكلفة تزيد على مائتى مليون جنيه من الاعتمادات الإضافية من ميزانية الدولة . وذلك بالإضافة للجهود الذاتية التى قامت بها جمعية التنمية والطفولة التى ترأسها قرينة الرئيس السيدة سوزان مبارك . والتى قامت بإصلاح أكثر من ثلاثين مدرسة ، وكذلك فإن جمعية رجال الأعمال بالإسكندرية أصلحت عددا كبيرا جدا من المدارس . كما أنشأوا عددا آخر . . إذن فقد حدث إنجاز فى ركن من أهم أركان التعليم وهى الأبنية التعليمية .

كما تبدأ هذا الصيف بمجرد الانتهاء من الامتحانات عملية إصلاح ثانية فى جميع المدارس ضمن خطة الوزارة للإحلال والتجديد السنوية ومن خلال الاعتمادات التى سيتم تخصيصها هذا العام .

والأمر الثانى هو المعلمون : فلقد تم هذا العام إصلاح أحوال المعلمين بما لم يتم فى سنوات كثيرة ماضية . فقد تم رصد حوالى (٧٧ مليونا) كحوافز لهم ، بالإضافة إلى خمسين مليون جنيه لمعالجة الرسوب الوظيفى . كما تم إدراج مبلغ سبعة وعشرين مليون جنيه كاعتماد إضافى . كما تم إنشاء صندوق زمالة للمعلمين . وقد تبرعت الوزارة فيه بخمسة ملايين جنيه ، وتم تغيير قانون المعاشات للمعلمين ، وقد تنازلت الدولة عن موارد كانت مخصصة لهذا الغرض .

كما أن هناك ارتفاعا فى مستوى المعلمين المهنى . لأنه يتم إجراء دورات تدريبية على مستوى الجامعات كلها . . فتجرى دورات تدريبية على المستوى القومى ، والوزارة هى التى تقوم بإجرائها . كما تجرى دورات تدريبية وتكميلية للمدرسين فى كل الجامعات ، ويشارك فيها أساتذة فى الجامعة لدعم التعليم الأساسى ، وأيضا يتم إجراء دورات تحويلية للمعلمين فى بعض التخصصات التى بها زيادة فى عدد المدرسين لتعويض النقص فى التخصصات التى لدينا بها عجز .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

وكل هذه الدورات تمت بالفعل فى جميع أنحاء الجمهورية .

ويستطرد د . حسين كامل بهاء الدين حديثه فى هذه النقطة :

أما بالنسبة للمناهج فقد تم حذف حوالى من ١٥٪ إلى ٢٠٪ من المناهج هذا العام ، ومن الحشو والتكرار حتى تتاح الفرصة للطلبة لحسن الفهم وتقليل العبء عنهم وذلك لتطبيق وتحقيق ماصرحت به منذ أول ماجئت إلى الوزارة وهو أننا نريد أن نعيد البسمة إلى وجه الطفل المصرى وإسعاده بطفولته . . ولقد تم هذا بالفعل عن طريق مراجعة المناهج على مستوى الجمهورية ، وقد بدأت الخطوة الأولى من مركز تطوير المناهج ومركز البحوث التربوية ثم بالمشاركة مع مستشارى المواد ثم تدخلت الجامعات وراجعت كل مناهج التعليم الأساسى وسجلت اقتراحاتها وأرسلتها إلى الوزارة ، وإلى مركز تطوير المناهج والبحوث التربوية ، وقد تم أخذ هذه الملحوظات فى الاعتبار ، وتغيير وتطوير المناهج على ضوئها . .

● تطور وتطوير . .

ومن الجدير بالذكر أنه تم إدخال معلومات هامة فى البيئة والسياحة والصحة والرضاعة الطبيعية ، ومعلومات وحقائق مفيدة عن الحياة وذلك من خلال المناهج وفى صلبها وليست كمواد منفصلة . . وهذا يعتبر تطوراً كبيراً .

كما تجرى حاليا إعادة دراسة التاريخ لطلبة المدارس وذلك تحقيقاً لأهداف ثلاثة هى :

– تعميق الانتماء عند الطلبة والطالبات تجاه بلدهم مصر وافتخارهم بها وبحضارتها التى تعتبر أعظم وأقدم حضارة .

– تعريف الطلبة بالمعالم السياحية لأن صناعة السياحة يجب أن نهتم بها لتحصل منها على أكبر دخل قومى ، لذا فلابد أن توجد معلومات سياحية وتعريفهم بكيفية معاملة السائح وتاريخ الآثار الموجودة وكيفية شرح هذا التاريخ للسائحين وذلك حتى نشجع هذه الصناعة التى هى صناعة المستقبل .

– دراسة التاريخ ومعرفة العظات والعبر والدروس المستفادة كى نستفيد من أخطاء الماضى ولا نكررها ، ونفخر بإنجازاته ، ونحتذى بها .

وإن هذه الدراسة تتم حاليا بالتعاون مع كلية الآثار وكلية الآداب ووزارة الثقافة . . وذلك حتى نصل إلى هذه الأهداف وندرس المنهج وكيفية تعديله سواء عن طريق طرق العرض أو المحتويات ونؤكد على الأشياء التى يجب التركيز عليها .

أما بالنسبة للطالب ، فلقد أعدنا التغذية المدرسية فى كثير من المدارس ، وبدأنا بطفل القرية والمرحلة الإبتدائية . . وفعلاً لأول مرة هذا العام ، تم إعداد نوع من الوجبة الجافة الغنية بالحديد والبروتين لمعالجة القصور الذى كان موجوداً فى التغذية المدرسية . كما أنه لأول مرة هذا العام يكتمل العام الدراسى ليصبح أربعة وثلاثين أسبوعا فى المرحلة الإبتدائية ، واثنين وثلاثين أسبوعاً فى المرحلتين الإعدادية والثانوية ، وهذا مالم يحدث منذ عشر سنوات ، فقد كان العام الدراسى لايزيد على اثنين وعشرين أسبوعا . . ونسبة الحضور أكثر من ٩٥٪ حتى آخر دقيقة . وإن هذا يعتبر إنجازاً ممتازاً ، وقد أتاح الفرصة لإتقان الطلبة للمقررات الموجودة ومراجعتهم مراجعة مضبوطة وكافية ، فعندما قمت بزيارة بعض محافظات الجمهورية وجدت إنعكاس ذلك النظام حتى فى أقاصى الصعيد عندما وجدت أن الأولاد يقرأون ويكتبون .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

● **لا تأثير ..**

● **وما هي توقعات سيادتكم لنتائج الثانوية العامة هذا العام ؟**

- إننى لا أستطيع أن أتوقع ، ولكننا نتمنى التوفيق والتفوق لأبنائنا الطلبة والطالبات فى مهمتهم ، ولكن ما أستطيع قوله وأضمنه هو أنه لايوجد تعجيز ولاتعقيد ولامفاجآت فى الامتحانات التى ستكون فى متناول الطالب العادى لقياس قدراته .

● **وهل للنظرة الجديدة عن القاهرة مدينة مغلقة تاثير على السياسة التعليمية السارية الآن ؟**

لا .. ليس لها أى تأثير ، فإننا لدينا أربع جامعات بالقاهرة .

● **وسالت وزير التعليم عن نتائج رحلته إلى كل من الجمهوريات الإسلامية بالاتحاد السوفيتى السابق ، والنمسا ..؟**

ويجيب وزير التعليم : إن الهدف من الرحلة إلى الجمهوريات الإسلامية بالاتحاد السوفيتى السابق هو تعميق الروابط الثقافية والعلمية والتعليمية مع هذه الجمهوريات الناشئة والتى تربطنا بها وحدة الدين والعلاقات التاريخية الممتازة .. وقد التقى الوفد المصرى برؤساء الجمهوريات ووزراء التعليم والخارجية والقيادات الجامعية من رؤساء الجامعات .

وعقدت اتفاقات ثقافية وعلمية مع الجامعات ووزراء التعليم بجمهوريتى أذربيجان وأوزبكستان ، وقررنا إنشاء مراكز ثقافية بالجمهوريتين لتعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية وتعميق الروابط بين مصر والجمهوريتين وإن هاتين الجمهوريتين لهما إمكانات مستقبلية ممتازة لأن لديهم أحسن علماء فى الرياضة والعلوم فى العالم ، كما أن لديهم ثروات طبيعية جيدة جداً ، وهما محتاجان فى هذه الفترة إلى مساعدة ، وإلى من يقف بجانبهما ولكن أعتبرهما رصيدا للأمة الإسلامية ولمصر . وأعتبر توثيق العلاقات معهما هدفا استراتيجيا . كما سيتم تبادل طلابى وأساتذة وبحوث مشتركة ومؤتمرات وخلافه من التبادلات الثقافية والتعليمية والعلمية .

● **وما مستوى التعليم فى هذه الجمهوريات ؟**

إن مستواه جيد ، وكثافة الفصول معقولة جداً ، وهناك جدية فى الدراسة ، وإن شعبة الأمية ليست مرتفعة .

● **مدرسة صناعية كبرى ..**

أما بالنسبة لرحلة النمسا فيقول وزير التعليم : إن الغرض من هذه الزيارة تنفيذ الاتفاقات الثقافية التى سبق إبرامها قبل ذلك ، وإنهم سيساعدوننا فى بناء مدرسة صناعية كبرى ، وسينفذونها ويجهزونها بالمعدات والأجهزة الحديثة والبرامج والمعلمين وبكل ما يمكن للتكنولوجيا النمساوية أن تساهم فيه ، كما يقومون بدراسة احتمال إنشاء مدرسة تكنولوجية عالية أو معهد عال للتكنولوجيا ، كما سيساعدون أو يساهمون بمساهمة جادة فى مشروع إحياء مكتبة الاسكندرية بأن يمدونا بكل الوثائق والمخطوطات والميكرو فيلم والكتب لهذه المكتبة ، كما توجد اتفاقات ثقافية بين الجامعات واتفاقات ثنائية مع مثيلاتها فى مصر ..



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

إن النمسا دولة متقدمة صناعيا ، وإنهم سيساعدوننا فى مجال التعليم بصفة عامة ومجال التعليم الصناعى بصفة خاصة .

● **واخيراً .. ما مصير الاتفاقات التى سبق إبرامها قبل التحول من الاتحاد السوفيتى السابق إلى دول الكومنولث الحالية ؟**

ويجيب : إن كل الالتزامات التى سبق إبرامها انتقلت إلى الجمهوريات الجديدة ، وعندما نحاول الاتفاق الآن مع هذه الجمهوريات فإننا بنصحح الأوضاع فى هذه المرحلة الانتقالية وبنقنن الاتفاقيات .. المهم مافيش أى مشاكل .

حوار: هالة عمر



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علامة استفهام

في الوقت الذى يتجه فيه العالم تدريجيا الى التحدث بلغة واحدة هي اللغة الانجليزية .. نلغى نحن تعليم هذه اللغة في مدارسنا الابتدائية .. ولا نبدا في تدريسها لابنائنا إلا بعد ان يكونوا قد قطعوا شوطا كبيرا في التعليم .

وقديما كانوا يقولون لنا ان التعليم في الصغر ، اى في السن الصغيرة ، مثل النقش على الحجر ، اى انه يثبت في العقل !

وقد قرات مؤخرا بحثا ممتعا للاستاذ فكرى عبدالوهاب الشربيني يضع من خلاله خطة محكمة للبدء في دراسة اللغة الانجليزية لمدارسنا ابتداء من السنة الاولى الابتدائية على ان يعفى التلاميذ من الامتحان فيها خلال العامين الاولين من تعلمها .

وهذا تيسير محمود وان كنا مازلنا نذكر اننا كنا ندرس اللغة الانجليزية ابتداء من السنة الاولى الابتدائية ونمتحن فيها ونرسب وننجح وكان لهذا التبكير في تدريس اللغة اثره . اذ كان التلاميذ يستطيعون التحدث بالانجليزية وهم بداية او منتصف دراستهم الثانوية ..

ولكن لا بأس من اعفاء تلاميذ اليوم من الامتحان في هذه اللغة لمدة العامين الاولين حتى لا نضيف الى اعبائهم الدراسية عبئا جديدا .

اننا نحيي في الاستاذ فكرى عبدالوهاب الشربيني هذه اللفتة المتحضرة وهذا الاحساس المرهف بمتطلبات العصر .

وقبل هذا كله نحيي وزارة التعليم التى منحته ميدالية ذهبية مكافاة له على هذا الاجتهاد .

هكذا نخلق روح الاجتهاد والابتكار وننمي الوعي بين صفوفنا .

عبدالسلام داود



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

من ثقب الباب

اكثر من ربع مليون طالب وطالبة من شبابنا يتوجهون يوم السبت ٢٧ يونيو الى امتحانات الثانوية العامة . فقد بلغ عدد الطلاب ٢٥٥ ألفا بزيادة خمسة الاف عن العام الماضى . والتعليم مستمر بحمد الله ، رغم المصاعب المالية وضيق المدارس . وهى قضية تناولتها الاقلام والصحف والاذاعة والتليفزيون ، ولكن هناك قضية هامة هى زيادة عدد طلاب القسم الادبى عن طلاب القسم العلمي . فقد بلغ طلاب القسم الادبى هذا العام ١٥٠,٥٠٠ طالب بزيادة عشرة الاف طالب عن العام الماضى . بينما بلغ طلاب القسم العلمى ١٠٤,٥٠٠ طالب بنقص خمسة الاف طالب عن العام الماضى ايضا . وبالمقارنة يبدو ان دارسى الاداب يزيدون نحو خمسين الفا على دارسى العلوم ولو استمر هذا الاتجاه عاما بعد عام ، فسوف تعانى مصر نقصا فى التخصصات العلمية ، وهو مانحتاجه اشد الحاجة .

وقد يكون السبب هو تصور الطلاب عند الاختيار .. صعوبة القسم العلمي ، أو ان القسم الادبى اقل صعوبة . ولا اقصد هنا المناظرة بين الاداب والعلوم . لان كليهما ضرورى بل انا شديد الحماس للعلوم الانسانية النظرية . ولكنى قلق على دراسة العلوم فى مصر . لاننى اعتقد كما كتبت كثيرا : إن أى نهضة حقيقية لابد ان تقوم على العلم والتعليم والاعلام . وبهذه الركائز الثلاث القوية يبدأ العمل الوطنى .

ولكن اعلامنا يضطهد العلوم والعلماء ويفضل الاعلام الاستهلاكى . ولست ضد نجوم الكرة او فنانينا الكبار . ولكن اغلب برامجنا التليفزيونية فى رمضان وغير رمضان تشارك فى صناعة النجم المشهور فى اى شيء عدا العلوم والابتكارات .

وقليل جدا من علمائنا يظهرون او نعرف عنهم شيئا . وحتى جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية لم تجد احدا يقدمها . ويقول الدكتور على حبيش رئيس اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ان خمسة علماء فازوا عام ٩١ بجائزة الدولة التقديرية لعام ٩١ ، من بين ١٤٥ رشحتهم الهيئات المختلفة . كما فاز ٣٢ استاذا باحثا بجوائز الدولة التشجيعية بين ١٢١ استاذا تقدموا ببحوثهم للاكاديمية .. والغريب ان عشرات من علمائنا يبحثون ، والاف من شبابنا العلمى فى مراكز الابحاث يعملون ، ولكن اعلامنا اعلام غنائى تشريفاتى .

ولو شاهد شبابنا تكريم العلماء وقصص حياتهم وانتقل الى معامل ابحاثهم ، وادخلنا النجم العلمى الى جانب قائمة نجومنا فى الفن والادب والكرة وغيرها ، فاننا نخلق الحماس والحلم . لان اى نهضة حقيقية لابد ان تقوم على التعليم والعلم و لاعلام ولابد ايضا من الحلم العام والحمس العام . وليس الحماس بالاناشيد المكررة !

كامل زهيرى

١٥٢٠

فى امتحانات الثانوية العامة

وزير التعليم يؤكد خلو أسئلة الامتحانات من الألغاز والغموض

كتبت : ايمان رسلان

●● يوم السبت ٢٧ يونيو يتوجه ٢٥٥ الف طالب وطالبة ليؤدوا امتحانات الثانوية العامة ، ووراءهم ربع مليون اسرة ينتظرون فى ترقب وقلق ماذا سيحدث فى امتحانات هذا العام ..

يؤكد د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان امتحانات هذا العام ستخلو من المفاجآت او الالغاز وانه اصدر تعليماته الى واضعى الامتحانات بتلافى شكاوى الطلاب التى كانت فى الاعوام الماضية . وان امتحانات هذا العام فى مستوى الطالب المتوسط وبها بعض الاسئلة لقياس القدرات المتميزة والتى اقرها المجلس الاعلى للامتحانات فى مواصفات الامتحان .

كما سيتم توفير الرعاية الطبية لأول مرة للطلاب فى لجان الامتحان وانه تم تشكيل غرفة عمليات مركزية يومياً لمتابعة سير الامتحانات وتلقى الشكاوى ●●

□ فى البداية يطمئن د . حسين كامل بهاء الدين الطلاب واولياء الامور حول امتحانات الثانوية العامة ويقول انه اتخذ عدة اجراءات محددة لضمان ان تكون امتحانات الثانوية العامة هذا العام مطابقة للمواصفات العامة التى اقرها المجلس الاعلى للامتحانات ، للتاكد من القضاء على شكوى الطلاب او حدوث مفاجآت فى اسئلة الامتحان ، وهذه الاجراءات تتركز فى ان مركز الامتحانات والتقويم التربوى قام باعداد تقرير شامل عن اسئلة امتحانات الثانوية ورصد الملاحظات التى اثيرت فى الاعوام الماضية وتم حصر الاسئلة موضع الشكوى من الطلاب . وقد تم تحديد الاجزاء المحذوفة من المناهج بدقة بجانب تجميع شكاوى الطلاب انفسهم من امتحانات الاعوام الماضية ، كل ذلك تم وضعه امام لجان واضعى اسئلة الامتحانات وقد قام واضعو الاسئلة

التعليمات ، واضاف وزير التعليم ومن يخرج عن هذه التوجيهات فسيتعرض للمساءلة وكل ذلك من اجل مصلحة طلابنا ،

وفى ايام الامتحان ستكون هناك غرفة عمليات لتلقى اية شكاوى او استفسارات عن الاسئلة وهذه اللجنة تقدم تقريرها اليومى عن سير الامتحان والاسئلة وغير ذلك مما حدث فى كل لجان الامتحان على مستوى الجمهورية ، واذا كانت هناك اية شكاوى من اسئلة اى مادة فسوف ينظر اليها بعين الاعتبار وذلك من خلال اتجاهين اولهما تقارير اللجان النوعية ونتائج تصحيح العينة .

ويضيف وزير التعليم : احب ان اطمئن الطلاب بأن الاسئلة من الكتاب المدرسى ومن الاجزاء التى تم تدريسها وليست من



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــور

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

الإجزاء المحذوفة ، وان اسئلة الامتحان بها جزء اختيارى اى ليست كل الاسئلة اجبارية . وان الاسئلة متدرجة فى الامتحان لتقيس قدرات الطالب الممتاز او المتوسط .

لماذا الهروب من العلمى ؟

وللمرة الثانية هذا العام يرتفع عدد طلاب القسم الادبى عن طلاب القسم العلمى بحوالى ٤٥ الف طالب وهى نسبة كبيرة وظاهرة لابد أن تبحثها وزارة التربية والتعليم والقائمون على وضع استراتيجية للمناهج وللتطوير لأن تضاؤل اعداد طلاب العلمى معناه تضاؤل العلماء ونقص فى تخصصات الاطباء والمهندسين والصيادلة وغير ذلك من المهن التى تتطلب الإعداد العلمى .

كما لأنه لابد من عمل مسح وان نتعرف على وجهة نظر الطلاب فى ذلك ايضاً لانهم هم اصحاب الاختيار ، وذلك حتى لانفاجأ يوما بان كل الخريجين هم من خريجى الكليات النظرية ونعانى من عجز فى التخصصات العلمية !

هذا العام يتقدم لامتحان الثانوية العامة ٢٥٥ الف طالب وطالبة بزيادة قدرها ٥ الاف عن العام الماضى إذ يبلغ عدد طلاب القسم الادبى ١٥٠,٥٠٠ طالب بزيادة قدرها ١٠ الاف على العام الماضى ، والقسم العلمى ١٠٤,٥٠٠ طالب وطالبة بنقص قدره ٥ آلاف عن العام الماضى ايضاً ، وهؤلاء الطلاب سوف يؤدون الامتحان امام اكثر من ٩٠٠ لجنة على مستوى الجمهورية فى اربعة قطاعات هى : القاهرة والاسكندرية والمنصورة واسيوط .

وفى تصريحات للمصور قال المهندس محمد احمد الهريدى وكيل اول وزارة التربية والتعليم والمشرف العام على امتحانات الثانوية العامة : طوال ايام الامتحان سوف تعقد غرفة العمليات منذ الصباح الباكر وحتى انتهاء وقت الامتحان لتلقى اية استفسارات او شكاوى من اية لجنة على مستوى الجمهورية وقد اصدر الوزير تعليماته بان تكون الاسئلة من داخل المنهج الذى تم تدريسه ولن توجد اسئلة من الاجزاء التى تم حذفها فى بداية العام الدراسى والمجلس الاعلى للامتحانات وضع القواعد العامة لشكل امتحان كل مادة واسئلة هذا العام لن يكون بها الغاز او غموض وانما سيكون هناك اسئلة تقيس القدرة على التفكير واسئلة لتميز الطالب الممتاز والمتوسط .

● كما تم تحويل الطلاب الذين إستنفدوا نسبة الغياب بدون اعذار الى طلاب منازل وتسلموا ارقام جلوسهم على انهم طلاب منازل ، ولاول مرة هذا العام ينقسم الطلاب الى شعبتين هما القسم العلمى والادبى فقط .

وهناك مجموعة مواد اجبارية لجميع طلاب القسمين وهى مجموعة اللغات وهى : اللغة العربية ـ واللغتان الاجنبيتان الاولى والثانية والتربية الدينية ، وطلاب شعبة الاداب بمن فيهم طلاب فصول الخدمات والمنازل سيؤدون الامتحان فى مجموعة اجبارية اخرى وهى الجغرافيا ـ التاريخ ـ الفلسفة والمنطق وعلمى النفس والاجتماع .

ثم هناك مجموعة مواد اختيارية يختار منها الطالب مادة واحدة للامتحان وهى مادة نجاح ورسوب وتضاف الى المجموع وهى احدى مواد الاقتصاد ـ الاحصاء ـ العلوم البيئية ـ الجيولوجيا ـ الرياضيات العامة .



المصدر : [illegible]

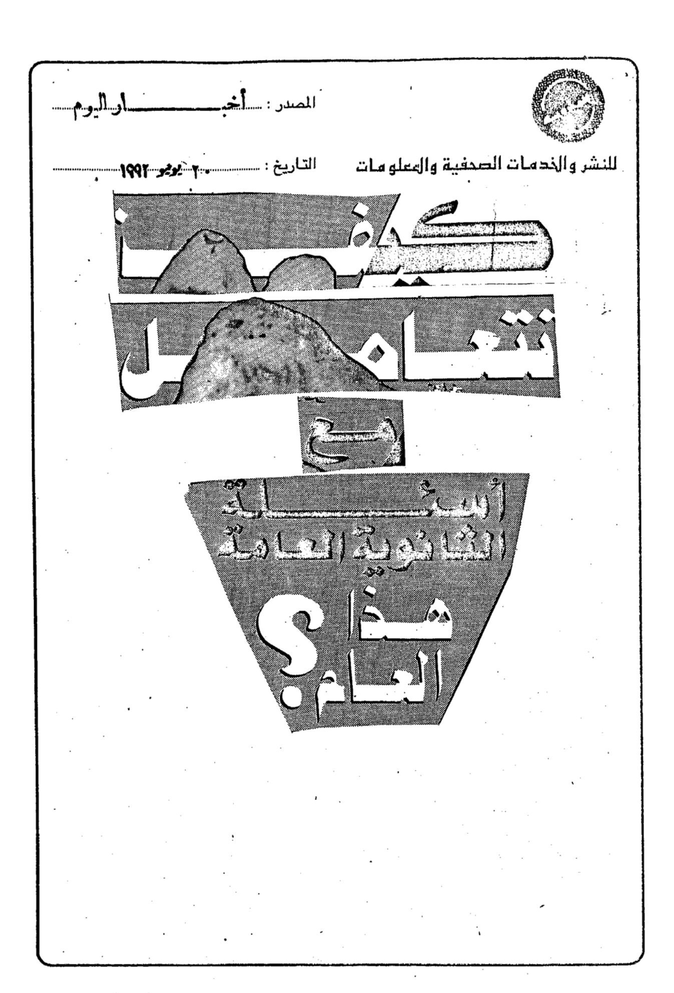
التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وللقسم العلمى مجموعة مواد اجبارية وهى الرياضيات الفيزياء - الكيمياء - الاحياء.

والمجموعة الاختيارية مثل طلاب شعبة الاداب ولكن بدون مادة الرياضيات العامة . ثم مجموعة مواد اختيارية وهى المواد التطبيقية وهي مواد نجاح ورسوب ولاتضاف الى المجموع وهى التربية الفنية والموسيقية والاقتصاد المنزلى والمجال الزراعى ، التجارى ، الصناعى بالاضافة الى الحاسب الآلى والامتحان التحريرى لهذه المادة التطبيقية سيتم وسط جدول الامتحان لان الامتحان العملى تم فى شهر ابريل الماضى ، بالاضافة الى امتحانات القدرات والمستوى الرفيع لمن تقدم بطلب لذلك.

وبالنسبة للطلاب الراسبين فى امتحان الثانوية عام ١٩٩١ وسيؤدون الامتحان فى بعض المواد لابد الا يكونوا قد استنفدوا مرات الرسوب وهى المرات الثلاث المسموح بها والطالب الذى ادى الامتحان ورسب فى مادة او اكثر او تغيب عن حضور بعض المواد يسمح له باداء الامتحان فى المواد التى رسب فيها وفى هذه الحالة تحتسب درجة الطالب فى المواد التى ادى الامتحان فيها بما لايجاوز ٥٠٪ من النهاية الكبرى للمادة ولاتحتسب درجة مادة الاحصاء والاقتصاد الحاصل عليها الطالب فى عام ١٩٩١ وعليه ان يؤدى الامتحان فى احدى المواد الاختيارية وتحتسب للطالب الدرجة التى حصل عليها كاملة وغير مسموح للطلاب الراسبين فى الثانوية العامة عام ١٩٩٠ ولم يستنفدوا مرات الرسوب ان يؤدوا الامتحان فى بعض المواد وانما فى كل المواد .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

كيف نتعامل مع أسئلة الثانوية العامة هذا العام؟

١٥٠٢٤



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

باق ٧ أيام على امتحان الثانوية العامة

ويوم السبت القادم يتوجه أكثر من ربع مليون طالب وطالبة الى لجان الامتحان بمختلف المحافظات .

ويؤكد الخبراء ومستشارو المواد أن الأسئلة هذا العام فى متناول جميع الطلاب بمختلف مستوياتهم .. كل المطلوب من الطالب هو هدوء الأعصاب ووضع اجابة محددة للسؤال دون زيادة أو نقصان .

تحقيق يكتبه : محمد امبابى

وكان د. حسين كامل بهاءالدين وزير التعليم واضحا من البداية .. عندما طلب من واضعى الأسئلة ان يغلبوا جانب الرحمة ، وان يتعاملوا مع الطلاب كابناء لهم .. ولكى يتحقق ذلك كانت توجيهات الوزير واضحة ومحددة :

● لاول مرة فى تاريخ الثانوية العامة هذا العام دراسة الأسئلة الخاصة بالاعوام السابقة دراسة علمية ، اشترك فيها كبار الاساتذة من التربويين ومن الجامعات تحت اشراف المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى وبتوجيه مباشر من وزير التعليم .. قيمت الأسئلة وما فيها من ايجابيات وسلبيات ، ووضع مقاييس محددة لكل سؤال .

● والأمر الثانى .. ان وزير التعليم أعطى توجيهات صريحة بأن مواصفات الأسئلة توزع فى وقت مبكر على كل المدارس ، لتصل الى كل طالب حتى لا يفاجأ الطلاب بما لم يدرسوا أو لم يتدربوا عليه .

●● وكانت نتيجة ذلك كله :

- انه لأول مرة تكون أسئلة الثانوية العامة حصيلة لخبرات أعوام سابقة مع تعاون الأساليب العلمية الحديثة للاختبارات ولقياس القدرات والمهارات التى تدرب عليها الطلاب .

- أزيلت كل السلبيات فى الأسئلة السابقة ، وركزت الأسئلة على الايجابيات وتعويد الطلاب على التفكير وليس الاستظهار وحفظ الحقائق والمعلومات ، وهى فى نفس الوقت أسئلة شاملة وفيها لكل مجتهد نصيب .

- الأسئلة تراعى النواحى النفسية للطلاب .. فهى تبدأ بالأسئلة السهلة التى يجيب عنها معظم الطلاب ثم تتدرج الى الأسئلة التى تقيس المستويات العليا للتفكير كالتحليل والتطبيق وغيرهما ..

- لابد أن يطمئن جميع الطلاب لأن الامتحانات ستكون فى متناول تفكيرهم وليس فيها الغاز او مفاجآت خصوصا ان العام الدراسى قد اتسع لتنتهى المناهج وياخذ الطلاب فسحة من الوقت لكى يتدربوا على حل الكثير من نماذج الأسئلة والتدريبات ، التى تقيس كل مستويات التفكير .

أسئلة متدرجة

● **والسؤال الذى يفرض نفسه الآن : ماذا فى ورقة الأسئلة ؟ وكيف يتعامل الطالب معها ؟**

يجيب على هذا التساؤل من يرسمون فى كل عام السياسة العلمية للامتحانات ، ويضعونها أو يشاركون فى وضعها .. وهم خبراء ومستشارو المواد .

يقول احمد محمد هريدى فرغلى مستشار اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم : الجديد هذا العام أن الأسئلة وضعت بطريقة علمية وبمواصفات تقيس كل مستويات التفكير .. ففيها مجال لقياس التذكر والفهم ، وفيها مجال آخر للتطبيق ، ومجال للتحليل والتركيب والابداع .. ولهذا ستكون الأسئلة متنوعة وشاملة ، ولن تكون قائمة على حفظ معلومات فقط .. وانما تعلم الطالب كيف يفكر .

وأطمئن الطلاب بأن الأسئلة متدرجة ، والطالب الواعى هو الذى يقرأ السؤال بدقة ويجيب عن المطلوب دون زيادة أو نقص .. وأنبه الطالب بأن هناك نصوصا مقررة عليه تمثل مدرسة ما وتمتاز بخصائص معينة ، فاذا اتى له نص من نفس المدرسة وفيه نفس الخصائص ، فمن السهل على الطالب الذكى ان ينقل اثر التعلم من المعروف الى المجهول .. كذلك اهتمت الأسئلة بالقواعد النحوية وهى ايضا من المقرر ومن أمثلة معاصرة وليست غريبة على الطلاب .. كذلك أسئلة البلاغة تقيس فى الطالب قدرته على التذوق وعلى تطبيق ما درسه من بلاغة فى النص الأدبى المفهوم .

أيضا .. التراجم لها دور فى الأسئلة ، ويستطيع الطالب من السؤال ان يتعرف على الشخصية الأدبية ليعرف عوامل إبداعها ، وليعرف أيضا اتجاهات الأديب ودوره فى اثراء النتاج الأدبى المعاصر .. وهكذا تنطلق الأسئلة ليجد كل طالب فيها بغيته .

ويؤكد مستشار اللغة العربية : ليست هناك مفاجآت فى الأسئلة أو تعقيدات تعلو على مستوى فهم الطلاب .. فالتعبير مثلا من الموضوعات التى يعيشها الطالب وينفعل بها حتى يصبح تعبيره أكثر صدقا .. والتعبير الوظيفى له دور أيضا ، ويستطيع الطالب أن يكتب رسالة أو برقية او يلخص موضوعا ..

وعلى الطالب أن يبدأ بقراءة الأسئلة كلها ، فاذا استقرت نفسه على سؤال يعلم انه قادر على استيعابه والكتابة فيه كتابة كاملة يبدأ به .. وليس من الضرورى أن يلتزم بنظام ورقة الأسئلة ، وله حق أن يجيب على الأسئلة الاختيارية .. ونحن ملزمون بتصحيح الأسئلة واعطائه أكبر درجة يمكن ان يحصل عليها .

كما أنصح الطلاب أيضا بأن يلتزموا بعلامات الترقيم من فاصلة ونقطة وعلامة استفهام او تعجب ، والا يكثر الطالب من الشطب .. ولا مانع أن يكتب مسودة فى نفس الورقة ثم ينقلها .. كذلك فى القراءة ، هناك موضوعات اختيارية يجيب الطالب على السؤال الذى يستطيع أن يجيب عليه بأسلوبه ، ولا نلزمه بأسلوب الكتاب .. وفى الورقة الثانية هناك خمسة او ستة أسئلة تقريبا منها أسئلة اجبارية واخرى اختيارية ، ويجب أن يقرأ الطالب كل الأسئلة ، ويجيب عن السؤال الذى يستطيع الاجابة عنه ، ثم يجيب عن

١٥٢٥



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

الاسئلة الاخرى حسب معرفته بها ، وعليه ان يفصل بين كل سؤال وسؤال ، وايضا ليس من الضرورى ان يطيل فى الشرح لاننا نريد اجابة مركزة بعيدة عن الاطناب الممل او الايجاز المخل .. وسوف يحاسب الطالب على كل ما كتب ، ولن نترك له اى جزئية دون تقدير .

وكنصيحة عامة يجب الا يخاف الطالب ، وأن يثق بنفسه وبمعلوماته ، وان يفكر فى الاجابة قبل ان يكتبها .. وان ينظم اجابته .. فهناك درجات صغيرة على التنظيم وحسن التنسيق ، وبذلك نستطيع أن نميز بين الطالب الذى أجاد الاجابة والطالب الذى لم يجد الاجابة ، كأن يجيب عن السؤال فى صفحات مختلفة وليست الاجابة المتتابعة المركزة .

وفى النهاية .. انصح الطلاب بالتخلص من التوتر ، وتركيز المعلومات ، وأخذ قسط كبير من الراحة حتى لا يصلوا الى مقر الامتحان وهم مجهدون ، وأن ينظموا مذاكرتهم تنظيما جيدا ، والا يهملوا اى جزء من المقرر استجابة لبعض المعلمين الذين يقولون هذا مهم وهذا غير مهم ، أو تعصبا لكتاب دون كتاب آخر .. والا يستمعوا الى اية شائعة من هنا او هناك .. وانما يدخلون الامتحان بعقل متفتح وقلب مطمئن بالايمان .

الفيزياء منفصلة

ويقول عبدالمنعم الطنانى مستشار العلوم : أحب ان الفت نظر الطلاب أن امتحان الأحياء سيكون من محتوى الكتاب المدرسى والملحق به ، مع مراعاة الموضوعات التى تم حذفها .. وسوف لا يمتحن الطالب فى التجارب العملية الموجودة بدليل المعلم .. وهناك مجال اختيار بين الأسئلة فى الفيزياء والكيمياء والأحياء والجيولوجيا ومبادىء علوم البيئة .. كما أن الاسئلة فى متناول الطالب المتوسط ، وتشمل بعض الأسئلة الموضوعية .. ويجب قراءة الورقة جيدا ، وأن تكون الاجابة على قدر المطلوب من السؤال فقط ، دون اضاعة الوقت فى غير المطلوب .. كما أطلب ترك المسودات دون شطب حتى يمكن تقدير درجات عليها والانتفاع بها لمصلحة الطالب .

وورقة امتحان الأحياء هذا العام ورقة واحدة ، كما أن النجاح فى الفيزياء منفصل عن النجاح فى الكيمياء ، إى لا تعوض احداها الاخرى .. ولابد أن يحصل الطالب على عشرين درجة من الخمسين فى كل منهما .. وعلى الطالب أن يراعى النسب العلمية فى الرسم العلمى .. ويجب أن يكون الرسم كامل البيانات ..

ويجب تنظيم ورقة الاجابة لتسهيل مهمة مقدر الدرجات .

أسئلة شاملة

ويؤكد عبدالعزيز عيسى منون مستشار الرياضيات بوزارة التربية والتعليم : يجب أن يكون واضحا لدى الطلبة أن أسئلة الامتحان فى مادة الرياضيات لن تخرج عن المقرر الدراسى ، غير انها شاملة لجميع أجزاء المنهج .. وليس الهدف منها هو قياس حفظ وتذكر الحقائق العلمية فقط ، وإنما الهدف قياس قدرة الطالب على توظيف الحقائق العلمية فى التطبيق والفهم والتحليل والتفكير العلمى السليم .. والقدرة على التذوق والابداع .

وسوف تتاح فرصة للاختيار فى جميع فروع مادة الرياضيات ، بحيث يقيس كل سؤال بعض أو كل مستويات التفكير السابق ذكرها .. واطمئن الطلاب أن الأسئلة تتيح ايضا الفرصة لجميع مستويات الطلاب ، المتوسط وفوق المتوسط والمتميز .. وأنه يقدر لكل خطوة من خطوات الحل نصيب من الدرجة المقررة للسؤال .. فلا ينزعج الطالب اذا لم يصل الى الجواب النهائى للحل .

وانصح الطلاب أن يدربوا أنفسهم فى الفترة الباقية على حل امتحانات السنوات السابقة كأسلوب لتقويم أنفسهم أولا بأول .

مستوى التحصيل

وبالنسبة لامتحان اللغة الفرنسية .. يقول جمال برعى مستشار اللغة الفرنسية : سيأتى الامتحان لقياس مستوى تحصيل الطالب طوال العام ، وان كان لن ياتى مباشرة مما درس الطالب ، ولكن من مفهوم ومحتوى ما درس .. بمعنى انه لن تأتى قطعة الفهم من درس سبق دراسته ولا حتى موضوع الانشاء من درس سبق دراسته ، وبالطبع فقد تدرب الطلاب بما فيه الكفاية على ذلك من خلال نماذج امتحانات هذا العام .

ويجب على الطالب عند قراءة قطعة الفهم وقبل الاجابة على الأسئلة ان يحدد بعد قراءتها من هم الأشخاص الموجودون فى هذا النص .. وأين يقع حدث النص وزمنه ومحتواه بصفة عامة .. وبالنسبة لقطعة الفهم أيضا هناك أسئلة تنصب على الفهم فقط وأسئلة اخرى تقوم على الفهم والتعبير عما فهم .

وأخيرا فى أسئلة التعبير الحر ، يطلب من الطالب كتابة حوالى خمس جمل ، وأسئلة اللغة الثانية لا تحوى أسئلة قواعد مباشرة ، وانما ستكون كلها أسئلة اتصالية توضح مدى فهم الطالب للقواعد اللغوية .. سوف تكون أغلب الأسئلة للطالب المتوسط وهناك أجزاء للطالب المتميز .

وبالنسبة للغة الفرنسية كلغة أولى فتشمل ورقتين للأسئلة .. الورقة الاولى تشمل جزأين .. الاول قطعة فهم وعليها اسئلة للفهم والتعبير .. والجزء الثانى سؤال عن نص سبق أن درسه الطالب ، ويطلب منه ابداء رأيه .

أما الورقة الثانية ففيها موضوعان للتعبير يختار الطالب أحدهما ، ويلى ذلك سؤال يطلب من الطالب كيفية التصرف فى موقف أو مواقف واجهته فى حياته ، وهذا



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

• فى متناول جميع الطلاب بعيدا عن الاجزاء المحذوفة
• خالية من جميع سلبيات امتحانات الاعوام الماضية
• تراعى النواحى النفسية للطلاب وتتدرج فى المستويات
• النجاح فى الفيزياء منفصل عن النجاح فى الكيمياء

السؤال يظهر مدى تصرف الطالب اذا ما واجهته مشكلة فى حياته ، أما سؤال القواعد فهو سؤال يختبر قدرة الطالب على مدى استيعابه لقواعد اللغة ، وهذا السؤال يكون عن طريق نص صغير .. واخيرا الترجمة وهى عبارة عن نصين احدهما من الفرنسية الى العربية ، والآخر من العربية الى الفرنسية .

ويضيف مستشار اللغة الفرنسية : وبوجه عام فاننى أنصح الطالب عندما يتسلم ورقة الاسئلة أن يكون واثقا من نفسه ويبدأ فى قراءة الأسئلة كلها مرة واحدة ، وأن يبدأ باجابة أسهل الأسئلة بالنسبة له حتى ولو كان هذا السؤال اختياريا وليست عليه درجة كبيرة لأن اجابته على هذا السؤال ستزيل الرهبة تماما وتجعله يثق فى نفسه أكثر ، ولاشك أن الثقة بالنفس وهدوء الاعصاب هما مفتاح النجاح .

تحديد المطلوب

وتقول روحية الحلوانى مستشارة المواد الفلسفية : اطمئن الطلاب بأن الامتحان فى المواد الفلسفية سيكون من صميم المنهج وفى مستوى الطالب العادى .. وعندما يتسلم الطالب ورقة الأسئلة عليه أن يقرأ الأسئلة ككل ، ثم يبدأ بالاجابة على السؤال السهل والذى يتقن الاجابة عليه .. وأقول لكل طالب عليك أن تقرأ رأس السؤال جيدا ، ثم حدد بدقة المطلوب من السؤال ، وأن تهتم بتنظيم عرض المعلومات المطلوبة مع مراعاة توزيع الزمن على الاسئلة وتوفير وقت للمراجعة النهائية لورقة الاجابة .. كما يجب على الطالب أن يتأكد من أنه لم يترك جزئية من أى سؤال دون الاجابة عليها .

فهم النص

أما الطلاب الذين يؤدون امتحان اللغة الالمانية كلغة ثانية وهم أكثر من ٢٠ الف طالب وطالبة فان سامية يوسف محمد سليمان مستشارة اللغة الألمانية بوزارة التربية والتعليم .. تؤكد : ستكون الأسئلة فى متناول الجميع ، ولابد أن يكون الطالب قد تدرب بما فيه الكفاية على النوعيات المتطورة من الأسئلة والتى قام المدرس بتدريبه عليها ، كما تدرب عليها الطالب من خلال الامتحانات الدورية وامتحان نصف العام .

وعلى الطالب أن يقرأ النص كى يلم بخيوطه الأساسية ، لأن الأسئلة تتعامل مع ما فهمه من النص ، أى لابد أن يفهم النص أولا .. ونحن لا نستعرض عضلاتنا على الطلاب .. ولذلك فاننى أؤكد أن الأسئلة لن تخرج عن المقرر وهى فى مستوى جميع الطلاب ، وهناك جزء من الأسئلة للطالب المتميز .

ولن يفاجأ الطالب الذى يمتحن اللغة الالمانية كلغة ثانية بأنماط الأسئلة فى ورقة الامتحان ، اذ قد تعود عليها فى الصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية .. ولذا فان الهدوء وصفاء الذهن مطلوبان أثناء قيام الطالب بالاجابة على الأسئلة حتى يكون مستوى تركيزه معقولا ، ويجيب عن الأسئلة بلا قلق أو توتر .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

□ وزير التعليم فى مؤتمر مشروع « مبارك ـ كول » :

تطوير التعليم الفنى لايجاد فرص عمل للشباب غير الجامعى

كتب ـ محمد حبيب :

اعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان نظام التعليم الفنى وتطويره الذى سيتم تنفيذه فى المرحلة القادمة يستهدف ايجاد بدائل فى العمل للشباب غير الحاصل على شهادة جامعية ويحتاج الى خبرة تعليمية وسيكون ذلك من خلال اتفاقية مشروع مبارك كول لتجديد وتحسين التعليم للمشاركة الايجابية ومتطلبات قطاع الاعمال وسوق العمل حيث تقوم مصر حاليا بجهود كبيرة لتحسين نوعية الانتاج المنافسة بالتطور التكنولوجى الحديث فى ظل التغيرات الاقتصادية العالمية .



الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم فى افتتاح مؤتمر مشروع « مبارك ـ كول » لتطوير التعليم الفنى بمصر وبجواره هاينز فيدلر سفير المانيا فى القاهرة . (تصوير : محمد وسيم)

وقال الوزير ان مشروع مبارك ـ كول سيؤدى الى ازالة الخوف من الالتزام على المدى الطويل لتدريب العمالة وبناء مهارات العمل التى يتطلبها العامل للمساهمة فى تطوير احتياجات مصر واحداث تنمية شاملة فى مختلف النواحى .

وطالب الوزير ـ خلال افتتاح مؤتمر مبارك ـ كول امس ـ قطاع الاعمال بالمشاركة الايجابية فى هذا المشروع الضخم لتحقيق الفرصة لتطابق الخبرة التعليمية لشبابنا وتزويدهم بالمعرفة لتحقيق مساهمة مستمرة .

وقال ان هناك فجوة ضخمة بين قطاع الاعمال وقطاع التعليم يجب ان تسد خاصة التدريب الذى يركز على الفرد وقدرته على التعاون والعمل والمشاركة الايجابية والقدرة على الابداع والابتكار . □



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

اصلاح التعليم

الوجه المادى لعناصر المشكلة التعليمية ٣

د . أحمد سمير بيبرس

لئن تحدثنا فيما مضى عن الاطار ، وفى اللقاء السابق عن الوجه الانسانى للعملية التعليمية المتمثل فى المعلم والتلميذ ، مع ضرورة العناية بهما ، توطئة لاقامة علاقة حميمة بينهما ، فاننا احوج ماتكون الى الحديث عن الوجه المادى للعملية التعليمية ...

ولنبدأ هذا الوجه بالتمويل . فالتمويل هو عصب اى برنامج مستهدف ، بدءا من تلمس سبل حياة هادئة بسيطة ، ووصولا الى محاولة تحقيق طموحات خلاقة على المستوى الفردى او الاممى .

والناظر الى العملية التعليمية يجد انها تتعثر على مدار عقود منصرمة نتيجة ضعف التمويل المرصود . على اننا يمكن ان نقف عند عدة ملاحظات مع هذا المرصود ....

اولا ، هناك حديث عن كثرة الانفاق على التعليم . لانه حديث فيه كثير من التعتيم ، بعيدا عن عقد المقارنات على المستوى الوطنى او القومى او العالمى : فانه قد يبدو مقنعا . ولكن النظرة المتانية تنبىء عن ضد ذلك . فانفاقنا على التعليم لا يتجاوز (١ , ٤ ٪) من جملة الدخل القومى ، وهى نسبة متواضعة اذا ما قورنت بالدول الاخرى ليس فى العالم المتقدم ، وانما فى العالم العربى او العالم النامى .. وجانب كبير من احترام اوروبا لتونس الشقيقة انما هو راجع الى اهتمامها بإعداد جيل وتنمية شباب ، لانها تنفق على التعليم فوق ال (١٠ ٪) من الدخل القومى .

ان تدنى نسبة الانفاق يؤدى الى كثير من السلبيات ، وفى مقدمتها ان ما ينفق على تعليم التلميذ فى مرحلة ماقبل الجامعة لا يتجاوز بضع عشرات من الدولارات ، وهو فى المقابل يتجاوز رقم الالف بكثير فى بعض الدول . ومن هنا يتضح ان الهوة واسعة ، والمردود فى الحالتين لايقارن .

ان تدنى نسبة الانفاق ينعكس على اجور القائمين على العملية التعليمية . ونحن نطالب بان تكون الميزانية العامة فى بلادنا واضحة . فالشعب الذى يدفع له الحق فى ان يقرر لمجال وان يحجب عن اخر ، ان يضيف الى قناة وان ينقص عن اخرى . ولنقارن ـ مثلا ـ بين المرصود للاجور فى بعض الوزارات والهيئات وبين المرصود للاجور فى مجال التعليم ، لنجد ان البون شاسع . اذا ماأخذنا فى الاعتبار الكثافة العددية للعاملين بالتعليم .. المرصود لاجور مئات الالاف من العاملين بالتعليم قد لايصل الى المرصود لاجور عشرات الالاف من العاملين فى وزارة اخرى ، ناهيك عن المميزات التى ترفع من دخول هؤلاء الافراد واجرهم بطريقة غير مباشرة ، متمثلة فى الانتقال ، والحصول على مسكن ، وتوفير علاج ، وامتلاك سيارة ، ووسيلة ترفيه ... الخ . وقس على ذلك كثيرا من الاجهزة ، كجهاز الحكم المحلى المصاب بالترهل العددى ، والبذخ المادى ...

ولئن اصاب تدنى الانفاق على التلميذ المردود فى مقتل ، فانه تدنى اجر المعلم رسخ عنده حالة من الاحباط واليأس ، مما غلف الكلام الكثير عن سمو رسالته ، وعن التنمية البشرية والثروة الانسانية بعبارات براقة طنانه قد تعجب وان اردت ...



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

وكل يوم تطلع علينا شمسه تلطم الخدود ، ونشق الجيوب ، على الانفجار السكانى الذى سيلتهم اى تنمية ، ولم نجرب ـ صادقين ـ رصد المبالغ الكافية للتنمية البشرية ، وماذا يمكن لها من تطوير الانتاج الى الحد الذى يعالج مشكلة الانفجار السكانى . فلنجرب بإسادة التنمية البشرية من ناحية والتنبيه الى خطورة التكاثر من ناحية اخرى ، لنجد اننا قد خطونا خطوتين فى مجال بناء مجتمع الرفاهية والعدل ...

اننا لم نعبر ولم ننتصر فى معركة اكتوبر المجيدة الابفضل الانسان ... فمهما ارتفع المرصود عسكريا ، وانخفض المرصود تثقيفيا وتعليميا ، لن تكون النتائج هى نفس النتائج التى ابهرت العالم ، وجعلت للانفاق العسكرى المرتفع ـ والذى استردادا ، لكرامتنا ـ وظيفة ومردودا ...

ان الامثلة كثيرة : الانسان المتعلم والالة ، الانسان المتعلم والتقنية ، الانسان المتعلم والمحافظة على المال العام . الانسان المتعلم والمحافظة على البيئة ، الانسان المتعلم وتقليل نسب الفاقد فيما يستخدم من مياه الى كهرباء الى دواء الى غذاء ، الانسان المتعلم الى اى شىء ... الى اى عينة عشوائية فى اى مجال ، وفى مقدمتها احسان التعامل مع المكونات المادية لعناصر ثروته الشخصية ، مما يكسب الدخل القومى قدرة على التنمية ، وتوزيعها على مختلف قنوات الانفاق والتطوير ، وياتى فى النهاية اخطر القضايا المطروحة : الانسان المتعلم وتنظيم النسل دون تحديده :

ثانيا ولئن الححنا فى (اولا) على ضرورة رصد ماهو كاف لعمليتنا التعليمية ، مع ايضاح الجوانب الايجابية لهذا الاتفاق ، فاننا يمكننا ان نشير الى ان الرصد الكافى يتطلب منا مايلى :

● اقامة نوع من التوازن بين اجور العاملين فى مختلف الوزارات مما يحقق الانسجام الاجتماعى بين مختلف العاملين . والمسالة هنا مسالة نقل من اجور هنا الى اجور هناك ... بيد ان سوء التخطيط او المحاباة صعبت ممن مهمة النقل ، مخافة احداث بلبلة او فرقعة عند الجامعات التى استفادت .. فاذا صعبت عمليات النقل لما اشرنا اليه ، فان الامر ينبغى ان يتوقف عن الاضافة الى هذه الجهات انتظارا لرفع اجور المطحونين من المعلمين ...

○ اننا مغرمون فى اداراتنا بالكثرة العددية ، وليس ادل على ذلك من ان اجهزة الحكم المحلى التى انشئت فى نهاية عام ١٩٦١ قد اصيبت بترهل مخيف ادارات تنشا ، ومناصب توزع ورياسات تتكاثر فلنقض على هذا الترهل ولننقل المبالغ المرصودة والتى انتجت ترهلاالى العملية التعليمية .

● اذا اعددنا الانسان الذى اشرنا اليه ، فان نقل مبالغ من مؤسسات او وزارات الى المؤسسة التعليمية لن يجد معارضة فى ظل المعادلة التى اشرنا اليها): الانسان الى ... فالعيب ليس فى ضعف الامكانات المادية ، وانما فى سوء توزيع هذه الامكانات بحسب الاولويات ..

○واذا لم يكف المنقول ، والذى لن يضيف اعباء جديدة الى الميزانية ، فان هناك الحل الجرىء والجاهز ، الذى يعالج المشكلة من جزورها ...

فالمواطنون يشعرون بان تعليم ابنائهم يشكل ـ الان ـ عليهم عبئا مضنيا ،



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

لان التعليم وان كان مجانيا الا انه يتكلف الان ـ من المبالغ ما يقوض المجانية الصورية التى درج الناس على التعامل معها : مبالغ فى قنوات الدرس الخصوصى ، والكتاب والمدرسى ، والادوات المستخدمة .

ويمكننا ان نعيد الى هذه المجانية وجهها الحقيقي اذا مافرضنا ـ عن طريق التشريع ـ قدرا من الرسوم ، خاصة بالعملية التعليمية ، ولاينفق الاعليها ، انفاقا حقيقيا ، غير متسرب الى قنوات جانبية تقضى على الاخضر واليابس فى اى مشروع يتعرض من بعض جوانبه الى الهدم والاغتيال ..

نقولها صراحة : لن يضج الناس مع هذه الرسوم ، لانها ستكون ـ فى الواقع . ٪ اقل بكثير مما ينفقه الاباء على تعليم ابنائهم ، شريطة ان يشعروا بانهم مع هذه الرسوم الجديدة قد استراحوا من كل صرف اضافى .

ويومها ستقضى على الدرس الخصوصى وما يصاحبه من سلبيات كحركة عشرات الالاف ، بل مئات الالاف من الطلبة والطالبات فى الشوارع التحاقا بدرس ... لتزداد شوارعنا تكديسا فوق تكديس . ومن هذه السلبيات مايصيب الاسرة من الشد العصبى والتوتر النفسى المصاحب للارباك اليومى لان الوقت سنقضى على ظاهرة الكتاب المعاون وما يصاحبه من انفاق وتجهيزات ، وعمليات : بيع وشراء ، ومكسب وخسارة ،مما حول التعليم الى تجا رة انتقصت من الاهداف التربوية ، وقضت على العناصر الفكرية فى التركيبة التعليمية ... ويومها يطمئن الاباء على العناية الصحية بابنائهم عناية حقيقية ترفع عن كواهلهم وتؤدى عنهم ...

ويومها ستتخلص الاسرة من هذا الارباك المادى المصاحب لبدايات كل عام دارسى ، وكانه الكابوس المخيف الذى لاتزيله منحة رسمية او معونة اسرية ، او سلفة ودية ...

ويومها سيقل التوتر وينعكس ذلك على افراد المجتمع اقبالا ،وانتاجا ، واعزازا ... كرامة وعدلا وشموخا ... لانه كما يقولون : الجنيه الذى فى جيبى انا مالكه ، والجنيه الذى انتظره انا ملك له ... وشتان بين ان تملك وبين ان تمتلك

فاذا ما رصدناعـن وعـي كـان لابد من النظر الى وضع سياسة تعليمية ثابتة لا تتغير بتغير راس الهرم التعليمى وانما يتم التغيير وفق متطلبات العصر والمجتمع ...

على انه ينبغى لهذه السياسة ان تتم من خلال خطة دراسية لا يطغى فيها تخصص على خصص ، وان يشعر الدارس بالحشو والتطويل فيما لايصقل عقلا اويقدم نفعا ... وفى لقائنا القادم ستكون لنا وقفة مع هذا الحشو والتطويل ...



المصدر : الـــــاســـى

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤية الأسبوع

الكليشيه .. !

مع إقتراب إمتحان الثانوية العامة .. تصاعدت حدة التصريحات .. « الكليشيه » !

فمرة يقول مدير عام الامتحانات بوزارة التعليم : إن الامتحانات ستجيء وفق المنهج المقرر ، وفي مستوى الطالب المتوسط .

ومرة يقول مسئول بالوزارة : إن إمتحانات الثانوية العامة ستجيء من كتب الوزارة ..

ومرة اخرى نسمع مسئولا يؤكد ان الوزارة ليست ملزمة بان تجيء الامتحانات من النماذج .. وبلغ الامر ذروته بان وقع واضعو امتحان الثانوية العامة - كتابة - على أن تكون اسئلة الامتحان بجميع المواد في صلب المنهج ، ومن صميم الكتاب المدرسي، والا تتضمن الاسئلة اي جزء من الاجزاء التي تم حذفها هذا العام ..

اما الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم فقد وجه انظار واضعي الاسئلة الا يتضمن الامتحان مفاجات او تعقيداً مع الالتزام بتطبيق المواصفات العامة لاسئلة الامتحان ككل ، والمواصفات الخاصة لاسئلة كل مادة على حدة ..

وهكذا تتناثر تصريحات « الكليشيه » شمالا ويمينا لتزيد حدة التوتر لدى الطلاب ، ولتؤثر على اعصابهم ..

ومثل هذه التصريحات قد حفظها الطلاب عن ظهر قلب ، واصبحوا يتشككون في صدقها ، بل إنهم يتصورون ان العكس هو الصحيح .

ومن خلال هذا الكم الهائل من التصريحات يتبين لنا ان القاعدة ان تكون الامتحانات من خارج المقرر ، وان هذه التصريحات لطمانة الطلاب وليس من المتصور ان يكون هناك ثار « بايت » .. بين واضعي اسئلة الامتحانات وبين ابنائهم الطلاب .. ولكن المفروض أن يكون الامتحان هو قياس لقدرة الطلاب على الإستيعاب ومدى تفهمهم لما درسوه طوال العام ..

لكن رجال التعليم لهم تصور اخر . وهو ان يطلقوا التصريحات « الكليشيه » التي حفظوها عن ظهر قلب ، وكانهم سيؤدون الامتحان فيها .. ولكم الله ياطلاب الثانوية ..

محمد امين

١٥٣٣



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

« السياسى » تفتح ملف جرائم المعلمين .. (١)

• حماية المعلم من الانحراف .. واجب المجتمع كله

عدم وجود جرعات دينية كافية فى كليات التربية

د. عزة كريم : من النادر أن تجد المدرس القدوة

د. حسين الدرينى : عوامل الانحراف ليست قاصرة على المعلمين

د. عزت عطية : التخصصات النظرية قد توقع فى الشر !

تحقيق :
محمد عبد العليم



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

□ ربما .. يكون الأب قدوة لأولاده فقط .. ولكن من المؤكد إن المعلم قدوة لجيل أو على الأصح لعدة أجيال كاملة ..

وإلى عهد قريب كان المعلم مثلا يحتذى به يقلده طلاب العلم - وغيرهم أيضا - خلقا وقيما ومبادىء سامية .

... ومع التطورات الاقتصادية والإجتماعية والسياسية التى شهدها العالم - ومصر جزء منه - تفجرت ظواهر غريبة وعجيبة فى ذات الوقت منها تلك الجرائم الهزلية التى يرتكبها بعض المتعلمين فى منافسة - غير منطقية - مع المجرمين المحترفين للإجرام ..

الكارثة الكبرى .. انضمام بعض المعلمين « القدوة » لفريق الإنحراف وطابور الجريمة !!

والأمثلة كثيرة ..

□ مدرس يفقأ عين جارته الحسناء ..

□ مدرس يضرب تلميذة فيكسر ذراعها عندما طلبت منه إعادة شرح مسألة حسابية .

□ مدرس يعتدى على تلميذات المدرسة أثناء الدروس الخصوصية .

□ مدرس يقتل زوجة عمه بمطواه قرن غزال بعد ان رفضت اعطاءه ٢٠٠٠ جنيه .

□ نقل مدرس إلى وظيفة إدارية لتحويله حصص البنات إلى دروس فى الحب والغرام وآخر صيحات الموضة .. بعد ان يقوم بصرف التلاميذ الذكور .

□ القبض على مدرس أثناء تسليمه كمية من الهيروين تقدر بمليون جنيه .

□ مدرس سرق مرتبات زملائه .

□ مدرس يطلق النار على ابن عمه فارده قتيلا بسبب الخلاف حول الحدود بين حقليهما .

□ مدير مدرسة ووكيلها واحد المدرسين بها طلبوا رشوه ١٠٠٠ جنيه من مقاول مقابل حصوله على خطاب بانهاء الترميمات والدهانات التى قام بها فى المدرسة .

□ القت المباحث القبض على مدرس ثانوى سرق ٤ سيارات .. علل ارتكابه لهذه الجرائم باحتياجه إلى المال من اجل الزواج ..

□ مدرس نصاب .. يوهم ضحاياه بقدرته على إلحاقهم باعمال فى الخارج نظير ٢٠٠٠ جنيه .. نصب على زملائه المدرسين .

القائمة السوداء .. طويلة .. طويلة .. ورغم طولها فاصحابها قلة قليلة .. شوهت الصفحة البيضاء للأغلبية العظمى من المعلمين .

« السياسى » تفتح ملف جرائم وانحرافات القلة القليلة من المعلمين الذين اساءوا لصورة المعلم المصرى بافعالهم الشاذة ..

فلماذا ينحرف بعض المعلمين ؟

وما سر جنوح بعضهم عن الاصول والقواعد التربوية المفترض ان يتمتعوا بها كقدوة ونموذج يحتذى ؟

وهل هناك دور ما لوسائل الإعلام فى ابتعاد بعض المعلمين عن القيم التربوية ؟

فى محاولة لشرح الاسباب ، وطرح الحلول وكتابه روشتة العلاج .. ترى هل من الضرورى وقوف المعلم امام « كشف هيئة » كما يجرى فى الكليات العسكرية .. لضمان لياقته البدنية والنفسية للقيام بمهمة التدريس وممارسة مهنة الانبياء والرسل .

للإجابة على ذلك إلتقت « السياسى » بعدد من علماء التربية واساتذه الاجتماع وعلم النفس والإعلام والقانون وعلماء الدين وبعض المعلمين والمسئولين عن العملية التعليمية .. ليدلوا بارائهم التي ننشرها فى ٣ حلقات .

وهذه الحلقة الأولى :

اين المدرس القدوة؟

الدكتورة عزه كريم خبيرة علم الاجتماع ورئيس قسم بحوث الأسرة المصرية بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية :

تقول : للاسف بعد ان كان المعلم قدوة للطالب وبديلا للاب فى المدرسة ، وكانت سلوكياته تتصف بالإلتزام وبالأبوة .. تبدل الحال الآن واصبح من القليل النادر ان تجد المدرس القدوة ، واصبحت الغالبية العظمى منهم يسلكون العديد من السلوكيات التى تسىء إلى تصرفاتهم .

التخصص

ويقول الدكتور عزت عطية وكيل كلية اصول الدين بجامعة الأزهر : المعلم فرد من افراد المجتمع يسرى عليه ما يسرى على افراد المجتمع ويختلف المعلم بحسب شخصه ، فالمتخصص فى العلوم الدينية قادر على ان يقاوم اسباب الانحراف وعوامل التغيير ونادرا ما يقع فيما يفعله غيره من مساوىء .

وكذلك المعلم المتخصص فى مجالات رياضة او علمية بحته كالكيمياء والطبيعة ونحو ذلك فإن الصفة التنظيمية او الرياضية فى هذه العلوم تكسبه نوعا من النظام فى حياته وقد يتمكن من هذا النظام فى إتخاذ طريق معين من السلوك يبتعد به غالبا عن الانحراف .

اما التخصصات النظرية الاخرى فبقدر ما تكسب من الخير قد توقع فى الشر ، ويحتاج إعداد المعلم فيها إلى جرعات دينية وسلوكية ترجح جانب الخير عنده .

عملية خطيرة

واخشى - والكلام للدكتور عزت عطية - ان تكون الاجهزة التعليمية مقصرة فى هذا الجانب بحيث يتخرج المعلم ولديه قصورا ولو بنسبه قليلة فى الناحية السلوكية او الاخلاقية فيتاثر بما يتاثر به غيره من افراد المجتمع ، ويقع فى اخطاء تبرز صورتها الكبيرة من واقع تناقضها مع وظيفته كمعلم .

ومما يزيدها سوء انها قد تقع على نشء برىء يتوقع ان يحصل على الخير من معلمه .. فلا يجنى منه سوى السوء والشر والبلايا .. وهى عملية خطيرة تحتاج إلى دراسة علمية لاسبابها والامور التى ادت اليها .. وسواء فى ذلك الأسباب الاخلاقية فى تكوين المعلم .. او الاسباب

الإجتماعية او الإقتصادية فإن حماية المعلم من الشر والسوء واجب المجتمع كله بكل طبقاته .. واذا لم يبادر المجتمع إلى إنقاذ من يوشك على السقوط من المعلمين وعلاج من يقع في الشر منهم بالإسلوب السليم .. فإن الخطر سيمتد إلى النشء .. وإن الشر سيأتى من ابعد مكان نتوقع مجيئه منه .

البعض يطالب بوضع ضوابط جديدة لاختيار المعلم ومن هؤلاء الدكتور محمود متولى - عميد كلية التربية بجامعة قناة السويس الذى يؤكد ان هناك اختبارات صورية تجرى لمن يريد الإلتحاق بكليات التربية .. وما يحدث بالفعل هو قبول جميع المتقدمين رغم ان فيهم غير الصالحين اساسا لهذه المهنة المقدسة" !!

ويرى الدكتور محمود متولى ان من اسباب المشكلة خطابات التعيين التى ترسل لخريجى الكليات غير التربوية بحجة سد النقص في المعلمين دون تاهيل هؤلاء الخريجين للعملية التعليمية فلابد من تاهيل المدرس اكاديميا اولا .. ثم تربويا ثانيا وان تكون لديه الرغبة الفعلية لممارسة مهنة التدريس .. بعد ان اصبحت مهنة لمن لا يجدون عملا .. اضافة إلى ان معظم مناهج كليات التربية لا يمت بمهنة التدريس بصلة على الاطلاق .. فلابد من وضع ضوابط جديدة لاختيار المعلم .

فئة محدودة

لكن الدكتور حسين عبد العزيز الدرينى عميد كلية التربية جامعة الازهر ينفى عن المعلمين التهمة قائلا : هذه الظاهرة ليست منتشرة بين المعلمين .. ولكنها تقتصر على فئة محدودة من العاملين في المجال التربوى وبالتالى لا يجوز التعميم ..

وشان المعلمين شان افراد اى مهنة اخرى .. فهم يعيشون في المجتمع الذى يصادف تحولا في عديد من الجوانب والقيم .. وبالتالى فإن عوامل الإنحراف ليست قاصرة على المعلمين .. بل يشترك فيها عديد من افراد المهن المختلفة .

ويرجع الدكتور حسين عبد العزيز الدرينى اسباب المشكلة إلى التطلعات المستمرة والظروف الاقتصادية ورغبات الافراد المتجددة ويقول : كل هذه الامور تؤدى ببعض الافراد غير الاسوياء إلى الانحراف .. ويزداد خطورة الامر بالنسبة للمعلم لأن التعليم رسالة الانبياء يقوم على قدر كبير من التضحية بالصحة والجهد من اجل اسمى رسالة انسانية .

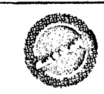
ويقول الدكتور فتحى السيد محرز لطفى مدرس علم النفس التعليمى بكلية التربية جامعة الازهر ان معظم الخريجين من الكليات الاكاديمية كالعلوم والآداب والتجارة ليست لديهم الرغبة في التدريس . ومع ذلك تنشر الاعلانات التى تطلب مدرسين من خريجى هذه الكليات فهل تاهلوا للتدريس ؟

ماذا يفعل خريج كلية التجارة او غيرها حينما يجد نفسه يدرس لطالبات وهو شاب لم يؤهل تربويا ولا اخلاقيا للتدريس ؟

ولهذا فهو يؤكد اننا لو بحثنا عن الذين انحرفوا من المتعلمين - ومنهم المعلمين - فلن تجدهم من خريجى جامعة الازهر .. وسوف نجدهم من جامعات اخرى .. لأن طالب الازهر لديه جرعة دينية اعطته نوعا من الإستقرار حتى لو حدثته نفسه بالانحراف منعته الضوابط التى تضبط سلوكه او هذا الامر لا يتوافر في كليات التربية الاخرى ..

غياب التربية

الدكتور عبد الفتاح عيسى ادريس بقسم علم النفس التعليمى بكلية التربية جامعة الازهر يرجع إنحراف بعض المعلمين إلى غياب التربية الدينية السلمية ويؤكد انها مع ذلك ليست ظاهرة لمجرد ان كل اسبوع او اسبوعين يرتكب احد المعلمين جرما صغيرا او كبيرا .. فذلك الامر موجود بين الاطباء والمحاسبين والمهندسين وغيرهم .. فهل نستطيع ان نقول ان الانحراف بين الاطباء او المحاسبين اصبح ظاهرة ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

؟ !

وزارة التعليم تتفضل - مشكورة - بإبعاد المعلم الذى يثبت انحرافه عن التدريس بتحويله إلى وظيفه إدارية .

ولكن هل يحتمل الجهاز الإدارى للوزارة هؤلاء الذين اجرموا فى حق مستقبل الاجيال ؟!

مجرد سؤال .. يدفعنى لدعوة - قد يراها البعض نوعا من الترف الفكرى - لإجراء فحوصات وكشوفات نفسية دورية على المعلمين .. إن لم يكن على جميع العاملين بأجهزة الدولة المختلفة .

م : ع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

علامة استفهام

هذه بشرى طيبة !

لفت نظرى عدد كبير من القراء الى أن السيد الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاءالدين وزير التربية والتعليم هو أول من نادى بإعادة تدريس اللغة الانجليزية لتلاميذ المرحلة الابتدائية . وكان ذلك فى الصيف الماضى .

ورغم ان الدعوة الحضارية البناءة نشرت فى معظم الصحف انذاك وكانت موضع ترحيب وتاييد كبيرين إلا ان قطاعا من اعضاء مجلس الشعب ممن يعارضون لمجرد المعارضة عارضوا هذا الاتجاه .

ومن حسن الحظ ان الوزير لم يلق بالا الى هذه المعارضة قصيرة النظر ومضى فى تطبيق خطته التى كفلت لأبنائنا الصغار الانفتاح على الفكر والعلم العصريين .

ولم يكتف الوزير برايه بل فتح باب الاجتهاد لأسرة التعليم وشجع ووزع الجوائز على كل من أسهموا بآرائهم فى تطبيق الفكرة على خير وجه .

ونحن نكرر شكرنا وتقديرنا واعجابنا بهذا المفكر العصرى الذى وضعته الأقدار فى موضع المسئولية ليكون قادرا على انقاذ أجيال كثيرة قادمة من التخلف .

وليبارك الله لمصر فى جهد ابنائها لتلحق بموكب النصر !

عبدالسلام داود



يوميات الأخبار — يكتبها اليوم إسماعيل النقيب

* حسين كامل بهاء الدين هو الوزير السابع والسبعون للتعليم فى مصر..
وهذه الوزارة سبقه إليها سلطان مصر حسين كامل وعلى مبارك وطه حسين ! *

السلطان حسين كامل الثانى .. وزير التعليم !

الثلاثاء :

الفرق بينى .. وبين الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم هو الفرق بين حكمة الكبار .. وشقاوة الصغار .. بالاضافة الى ان الدكتور حسين كامل بهاء الدين له حكمة الرجال .. وانا لا أملك الا حكمة الخيال والانفعال !.. وهنا يكون السؤال : هل الانفعال له حكمة ؟.. والحكمة والانفعال لايجتمعان !!.. ولكننى سأجيب على السؤال .. واقول : نعم !.. لان الانفعال والخيال هما طبيعة أهل الشعر والمجادلة !.. ولا أحد يستطيع ان يهزم العالم الا المجادل .. ربما بجهل غاب عنه العلم .. فانا مثلا .. عندما كنت اكتب ابياتا من الشعر المكسور من باب الهلس .. كنت اتلوها بكل بجاحة الجاهل المجادل فى حضرة العلماء الشعراء .. وكنت اقول : ان القصيدة البائسة هى التى قتلها صاحبها بالعلم والثقافة. وجعلها تخلو من المشاعر وابداع الوجدان ! .. واعتقد انه لايوجد فى هذا الكون من يباهى بالجهل مثلى انا !.. فمثلا كنت اقول لاهل العلم والثقافة من الشعراء : انه لاحاجة لى لكى اكتب الشعر الى معرفة العالم الجليل الخليل بن احمد الفراهيدى ، الذى عاش فى البصرة ، وعكف على وضع علم « العروض » .. او علم اوزان الشعر ، والتعريف « بالبحور الشعرية » مثل ان هذه القصيدة من بحر الكامل او من بحر الرجز ، وقد وضع الخليل بن احمد ١٦ بحرا للشعر .. وكنت اقول : يكفينى لكتابة الشعر ان اعرف فقط الخيال والحب وبحر مويس فى الزقازيق ، وبحر يوسف فى الفيوم وبحر البقر فى الشرقية .. وبذلك اكون صاحب اسهام رائع فى مجال البحث الادبى وذلك باضافتى ثلاثة بحور الى بحور الشعر المعروفة . وهى بحر مويس وبحر يوسف وبحر البقر !!

●●●

واعتقد ان فيلسوف فرنسا الوجودى جان بول سارتر كان يقصدنى انا بالذات .. عندما صدر له كتاب باسم « نقد العقل الديالكتيكى » اى ننقد العقل الجدلى !.. لان سارتر الذى لايعرفنى من اصله ، ولايعرف عنى شيئا .. كان لايعجبه طريقتى فى الجدل !؟ .. لذلك أصدر كتابا عن جدلى وجهلى وهو يجهلنى ..

ولكن ما شأن الدكتور حسين كامل بهاء الدين بكل ذلك ؟.. اقول : اننا أصدقاء .. وربما من اسباب حبى له هو ذلك الشعور الذى بداخلى .. وهو اننى مازلت طفلا عجوزا .. والدكتور حسين كامل بهاء الدين هو حكيم مشهور .. ومن اهل الصبر على دلع الأطفال وبكائهم .. وثرثرتهم ، وشغبهم وخيالهم ، وهو لايرى فى الدنيا أجمل من الأطفال .. ولاشىء يسعده فى الحياة الا ابتسامات الطفل البرىء التى تعكس الفطرة ، والمساحات الواسعة فى قلوبهم من الخضرة .

ومن اسباب سعادته ايضا انه يمارس هوايته ويدخل ورشة النجارة فى بيته ليعمل « نجارا » .. عندما يكون مرهقا . لدرجة ان ابنه خالد الطالب السنة الخامسة بكلية الطب يقول لوالدته عندما يرى اباه فى الورشة : ان ابى لابد ان يكون مرهقا ، ومقبل على فترة من التفكير العميق .. ويريد قدرا من الراحة الذهنية قبل الدخول فى المرحلة الفكرية !! بعض رؤساء العالم يفعلون ذلك !

●●●

والدكتور حسين كامل بهاء الدين .. عندما ترك طب الاطفال ليشغل منصب وزير التعليم يرى انه لم يغادر حبه للطفولة ؟! فقد ذهب للطفولة حبا وصحة وتربية وتعليما ! وهو يرى ان التعليم هو الأمن القومى لمصر ! واذا كان لكل مفكر دعوة او فكرة او نظرية او صيحة فهذه هى صيحته التى ينادى بها . مثلما نادى سلفه العظيم الدكتور طه حسين حين قال : ان التعليم كالماء والهواء.. حق لكل مواطن ! ويفسر وزير التعليم الدكتور حسين فكره الجديد بأن التعليم هو الامن القومى لمصر بقوله : اتصور ان مقومات الأمن القومى يمكن ان تكون السلام الاجتماعى ، والاقتصاد والتنمية ، والدفاع ، وكل ذلك هو نتاج طبيعى لتعليم جيد يساهم فى وضع القاعدة الصلبة للديمقراطية الحقيقية . والتعليم يهدف اساسا الى زيادة انتاجية الانسان الفرد لاكسابه المهارات والقدرات التى يحتاجها سوق العمل ، والتى هى اساس التنمية الشاملة ، وتلك مقومات يتحمل تبعتها التعليم فى الاساس او فى المقام الأول .

اما بالنسبة للدفاع .. فيقول وزير التعليم : كانت الحرب فى الماضى جيوشا تتقاتل فى ميادين القتال ، ولكن الحرب الآن ، وفى المستقبل ستبدأ فى عقول البشر ، وتنتهى فى عقول البشر .

فمن يملك العلم فرض ارادته على الغير ، دون ان يحرك جنديا واحدا ، ودون ان يطلق قذيفة واحدة ، وهذه هى طبيعة العصر ، وهذه هى لغة العصر ، لذلك فالرئيس مبارك ضاعف من ميزانية التعليم فى مصر . وسوف تشهد الخطة الخمسية الجديدة نهضة فى مجال التعليم ، وللقطاع الخاص جهد فى ذلك من خلال اسهامات وتبرعات رجال الأعمال منهم : المهندس محمد شتا ، وفريد خميس ،

وابراهيم كامل وغيرهم كانت مساهماتهم نحو ٢٠ مليون جنيه هذا العام . ومعذرة اذا نسيت بعض اسماء ذكرها لى الوزير بكل التقدير خلال حديثه معي وهو لايعرف انني ساكتب عنه شيئا !! فقلت للوزير : للمهندس محمد عبدالمحسن شتا سابقة فى ذلك حدثني عنها عمر عبدالآخر عندما تبرع بمليون جنيه للايواء العاجل وفريد خميس بنى مدرسة فى العاشر من رمضان .

●●●

انا اريد من وراء ذكر افكار وزير التعليم .. هو عقد مقارنة بين حكمة الرجال ، وفضيلة الانفعال التى يتمتع بها حضرتنا ولافخر ! .. وحكمتي فى الانفعال كان يتلقاها دائما الدكتور حسين كامل بهاء الدين برحابة صدر ، لاننا نتحدث سويا منذ ٢٥ عاما .. يعني صحبتي له ، وصداقتي له مؤبدة ، وجدلى معه ابدى .

ومازلت احبه لانه من المؤمنين بما يقول .. كنت احبه لانه لم يتكسب بما يعتقد .بل انفق ماله فيما يعتقد .. ويكفى انه دخل للعمل العام فى السياسة وهو يملك اكثر من ١٥٠ الف جنيه !.. وخرج منه وهو لايملك الا ٤٨ جنيها !.. وحزن الرجل واكتأب .. حتى جاءه الفرج من حيث لايحتسب عندما نال جائزة تعادل فى معناها ومبناها جائزة نوبل . هذه الجائزة هى جائزة طب الاطفال الدولية والتى تمنحها منظمة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة كل عامين لاحد العلماء الاطباء فى صحة الطفل . وتتقدم لنيلها كل الدول . ولكن الذى رشح الدكتور حسين لنيلها كل من الاتحاد الدولى لطب الاطفال ، ومركز الطفولة العالمى فى باريس . وفى هذه الحالة تشكل الامم المتحدة هيئة من كبار العلماء لفحص التاريخ العلمى للمرشح ، والانجازات التى قام بها ، ثم تطرح هذه اللجنة الاسماء للتصويت عليها فى المؤتمر العام للمنظمة الدولية . وفاز الدكتور حسين كامل بهاء الدين باجماع الاصوات وكانت فرحته بذلك بلاضفاف .وقال : الحمد لله !!

●●●

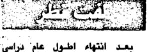
هذا هو وزير التعليم السابع والسبعون فى مصر منذ أن تولى هذه الوزارة لاول مرة اللواء مصطفى مختار عام ١٨٣٧ ، وهذا يعنى ان عدد الوزراء الذين تولوا امر هذا المنصب الخطير بين اول وزير والدكتور حسين بهاء الدين ٧٦ وزيرا منهم « رايات » لم تزل « خفاقة » .. ومن اعلام هذه الوزارة الكثيرون من امثال على باشا مبارك ، وطه حسين احد عظماء مفكرى الادب العشرة عبر التاريخ !.. ولاننسى أن هذه الوزارة شغل منصبها يوما سلطان مصر حسين كامل باشا فى عام ١٨٧٢ فى عهد الخديو اسماعيل ، وبين سلطان مصر حسين كامل باشا وزير التعليم او المعارف العمومية الاسبق ، والدكتور حسين كامل بهاء الدين جرى تحت جسر المعارف علم كثير .. وتاريخ كثير كان من اعلامه عبرالعصور : محمود سامى البارودى ، ولطفى السيد وعبدالخالق خسوتة والدكتور عبدالعزيز السيد وسعد زغلول ، والنقراشى باشا واحمد ماهر وهم من رؤساء الوزارات فى مصر فى عهود اشتعال الوطنية المصرية ، ومقاومة الاحتلال وبقى على الدكتور حسين كامل بهاء الدين ان يقاوم الاعتلال !! الاعتلال الذى قد يصيب التعليم فى مصرنا المحروسة ..!!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢



بعد انتهاء اطول عام دراسى بالثانوية العامة .. يتوجه صباح يوم السبت القادم اكثر من ربع مليون طالب

وطالبة الى اللجان . بمختلف المحافظات لأداء الامتحانات طبقا للنظام الجديد للثانوية العامة وفقا لتقسيمها الجديد

الى تخصصين فقد هما الادبى والعلمى ، وتجرى الامتحانات فى مواد اجبارية واختيارية وتخصصية ، وذلك بعد ان اعاد الدكتور حسين كامل بهاء الدين

وزير التعليم مدة العام الدراسى الى الوضع السليم ، وجعله ٣٤ اسبوعا بدلا من ٢٨ اسبوعا كما هو متبع فى معظم دول العالم . ومن المتوقع ان

تنعكس اطالة العلم الدراسى بالايجاب على الطلاب ، برفع مستواهم العلمى وقدرتهم على الاجابة على الاسئلة بدون مشاكل . كما اعطاهم فرصة اكبر

لاستيعاب المناهج الدراسية والتدريب على الاسئلة . والذى يهم الطلاب فى كل هذا هو عدم وقوع مفاجاة اثناء

الامتحانات ، وان تكون الاسئلة فى صميم المنهج الذى درسه الطلاب وفى مستواهم جميعا ، وان تخلو الاسئلة من العقد الفلسفية التى يعجزون عن

حلها كما حدث خلال الاعوام الماضية . ويهم الطلاب ايضا الا تتكرر سابقة سؤال «الحنطور» الذى عقدهم من شىء اسمه الثانوية العامة . كما تعقدوا اكثر

عندما اكدت العينات ان نسبة النجاح ٩٩,٩٪ . ويتطلب من واضعى الاسئلة ان يراعوا العدالة فى تطبيق معايير لاختيار الطلاب تكون فى صالح الاغلبية

العظمى منهم . وان تكون الاسئلة لقياس المستوى وليس لاثارة الخوف والقلق فى نفوس الطلاب واسرهم . ويجب ان تسير الامتحانات وفق تعليمات الوزير والا تخرج عنها ، وان

تاتى فى مستوى الاسئلة التى تدرب عليها الطلاب خلال العام الدراسى ، ولا نطالب بعدم خروج الاسئلة عن النماذج لانها ليست عقدا بين الوزارة والطالب .

وانما كانت عملية تجارية بحتة خلال الفترة السابقة . حيث تبارى البعض فى طبع نماذج الاسئلة واكدوا عدم خروج الاسئلة عن هذه النماذج ولكن الطلاب فوجئوا بخلاف ذلك . ومن هنا تشبث الطلاب بالنماذج وكان لهم الحق فى ذلك . اما الدكتور حسين كامل بهاء الدين فقد صارح الطلاب منذ البداية واكد لهم انها ستكون من المناهج الدراسية ولن تخرج عنها . ومن هنا اطمان الطلاب إلى عدم وقوع مفاجآت . ونامل الا يكثر قائدو السيارات من استعمال آلات التنبيه خلال فترة الامتحانات لتوفير الهدوء للطلاب اثناء استذكار الدروس نظرا لعدم وجود بيت فى مصر لا يخلو من ابن او قريب او جار فى الثانوية العامة . ونتمنى لجميع الطلاب دوام التوفيق والسداد .

زكى السعدنى



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النقابات تطالب المجلس الأعلى للجامعات بتخفيض اعداد المقبولين

نقيب الاسنان : نسبة البطالة بين الخريجين ١٠٪

طالبت بعض النقابات المهنية المجلس الاعلى للجامعات بتخفيض اعداد المقبولين من الحاصلين على الثانوية العامة والشهادات المعادلة بكليات طب الاسنان والطب البيطرى

والطب والحقوق والتجارة والآداب للحد من ارتفاع نسبة البطالة بين خريجى هذه الكليات . وكشفت النقابات عن وجود فائض كبير فى خريجى كليات الحقوق وطب الاسنان والتجارة والطب يعجز سوق العمل عن استيعابهم . واكد رؤساء النقابات

ان زيادة اعداد المقبولين بالكليات عن النسب المقررة يؤثر بالسلب على مستوى المهنة ، ويؤدى الى ضعف مستوى الخريجين ، وقلة فرص العمل المتاحة امامهم . واعلن الدكتور مراد عبدالسلام يونس نقيب اطباء الانسان ووكيل وزارة

الصحة ان النقابة طالبت المجلس بتحديد اعداد المقبولين بكليات طب الاسنان على مستوى الجمهورية على النحو الآتى ١٠٠ طالب وطالبة بطب اسنان القاهرة و٣٥ بالاسكندرية و٦٠ بطنطا و٥٠ بالمنصورة و٥٠ بالازهر واضاف ان نسبة البطالة

بين خريجى اطباء الاسنان تصل الى نسبة ١٠٪ من جملة اطباء الاسنان على مستوى الجمهورية . واشار الى ندرة فرص العمل المتاحة امام اطباء الاسنان نظرا لكثرة اعدادهم حاليا وتخريج دفعات كبيرة كل عام . واضاف نقيب الاطباء ان المجلس الاعلى

للجامعات برئاسة الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ادرك المشكلة وبدأ فى تخفيض اعداد الخريجين للحفاظ على احتياجات سوق العمل وامكانيات الكليات وارتفاع مستوى الدراسة . واكد نقيب الاسنان ان المجلس الاعلى للجامعات بدأ فى

تخفيض اعداد المقبولين بنسبة ١٠٪ سنويا منذ عام ١٩٨٨ . واوضح ان عدد خريجى دفعة عام ١٩٨٨ . وكان ٨٠٠ طبيب ، ثم اصبح ٧٦٨ طبيبا عام ١٩٨٩ ثم انخفض الى ٦٢٩ طبيبا عام ١٩٩٠ ثم واصل الانخفاض عام ١٩٩١ ليصبح ٤٦٠ طبيبا . وقال الدكتور نبيل العطار بكلية طب الاسنان جامعة القاهرة وعضو مجلس النقابة ان اطباء الاسنان فى مصر فاقوا المعدلات العالمية التى تحدد طبيبا لكل ٤ آلاف فرد اما فى مصر فقد وصلت النسبة الى طبيب لكل ٨ آلاف فرد . وطالب الدكتور العطار بعدم فتح كليات جديدة لقيام الكليات الحالية بتقديم الاحتياجات التى يتطلبها سوق العمل . وارجع اسباب المشكلة الى استغناء الدول العربية عن العمالة المصرية من اطباء الاسنان واعتمادها على ابنائها ، وارتفاع تكاليف الاجهزة العلمية والطبية اللازمة



د . حسين كامل بهاء الدين — وزير التعليم

د . نبيل العطار — عضو نقابة اطباء الاسنان

لفتح عيادات الاسنان واضاف الدكتور «العطار» ان التغلب على المشكلة يحتاج الى قبول اعداد من الطلاب فى ضوء احتياجات سوق العمل وامكانيات الكليات . كما اضاف ان الجامعات قبلت

حوالى ٧٠ الف طالب وطالبة فى مختلف الكليات منهم ٣٠٠ طالب وطالبة بكليات طب الاسنان و٨٠٩٠ بالآداب و٧٥٠٠ بالحقوق و١٣ الفا بالتجارة و٢٣٠٠ بالطب . وقال الدكتور اسماعيل رضا

عميد كلية الطب البيطرى جامعة القاهرة ان خريجى الكليات اكثر من الاحتياجات المطلوبة مما تسبب فى وجود فائض كبير من الخريجين لا يقل عن ١٠ آلاف طبيب . كما يوجد عدة دفعات

لا تعمل منذ عام ١٩٨٧ واوضح ان لجنة قطاع الطب البيطرى تطالب بتخفيض اعداد المقبولين بكليات الطب البيطرى وعدم فتح كليات جديدة والاكتفاء بالموجود حاليا والذى وصل الى

طبيب لكل ٢٠ الف وحدة حيوانية . كما طالب اساتذة القانون بكليات الحقوق بالحد من قبول اعداد كبيرة من الحاصلين على الثانوية العامة والشهادات المعادلة نظرا لارتفاع البطالة بين خريجى هذه الكليات . كما طالبوا بمراجعة جداول النقابة .

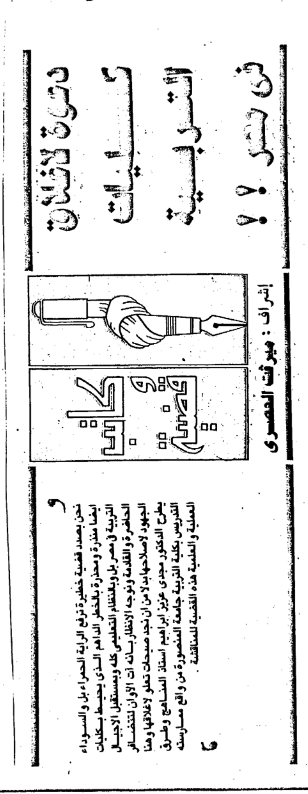
ووقف القيد بالجداول لحين التاكد من صلاحية الخريجين الجدد للعمل فى مجال المحاماة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢



دعوة لاغلاق كليات التربية في مصر ! !

كاتب و قضية

إشراف : ميرفت المصري

نحن بصدد قضية خطيرة ترفع الراية الحمراء بل والسوداء ايضا منذرة ومحذرة بالخطر الداهم الذى يحيط بكليات التربية فى مصر بل وبالنظام التعليمى كله وبمستقبل الاجيال الحاضرة والقادمة ونوجه الانظار بانه آن الأوان لتتضافر الجهود لاصلاحها بدلا من ان نجد صيحات تعلو لاغلاقها وهنا يطرح الدكتور مجدى عزيز ابراهيم استاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة المنصورة من واقع ممارسته العملية والعلمية هذه القضية للمناقشة .

١٥٤٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

مؤلم .. مفزع .. مزعج .. من المؤسف ان هذه كلمات تعكس حال كليات التربية في مصر الآن . لقد وصل الامر في كليات التربية الى حد الخطورة الذى يتطلب تدخلا سريعا حتى لاتتفاقم الاوضاع وتصل الى طريق مسدود او طريق اللاعودة .

وهنا قد يقول قائل : لماذا كليات التربية بالذات ؟ اليس هذا حال التعليم في جميع مراحله ؟ الم يتردى التعليم بحيث اصبحت مردوداته ليست على المستوى المنشود ؟

فعلى الرغم من ان كليات التربية تقوم سنويا بتخريج الاف المدرسين في كافة التخصصات بل وتمنح سنويا مئات الدرجات العلمية (الماجستير - والدكتوراه) الا اننا نقول ان كليات التربية وصلت الى الدرجة التي لايمكن السكوت عليها . واننا نستند في ذلك الى خبرتنا في مجال التدريس بالتعليم الجامعي وقبل الجامعي والتى تزيد على ٢٥ عاما كما ندلل على صحة ما وصلنا اليه من خلال البحوث العلمية والمؤتمرات والندوات التربوية المتخصصة .

ونستعرض الواقع الذى يوضح ان هناك خللا في المخرجات الاساسية لكليات التربية ولسوف نناقش بعض المواقع التى يوجد بها خلل وعدم انتظام هى تتمثل في الآتى :

اولا : نظام القبول : يتم قبول الطلاب بكليات التربية استنادا على مجموع درجاتهم في الشانوية العامة واعتمادا على مقابلات تجرى بطريقة روتينية وهذا النظام لايفرز النوعية التى تستحق ان تعمل في مجال التعليم وباختصار فان نظام قبول الطلاب على هذا الاساس لايفرق بين الصالح والطالح والادهى والامر من ذلك قد يقبل الطالب وهو مصاب بحالة نفسية او اضطرابات ذهنية ولايتم اكتشاف ذلك الا بعد ان يكون الطالب قد تم قيده في الكلية وهذا يمثل الخلل الاول في واقع كليات التربية .

ثانيا : اعداد كوادر التدريس : جدير بالذكر ان كوادر التدريس الاكاديمية في الكليات المتخصصة مثل كليات الهندسة والعلوم والاداب وغيرها قد يكون لها حظ الحصول على درجاتهم من الخارج بالكامل اما كوادر التدريس التربويين فغالبيتهم يتم اعدادهم في كليات التربية في مصر هذا بالاضافة الى ان بات الاستاذ مشغولا بعملية التدريس في عدة كليات لذا لايتبقى من وقته الكثير وعليه فان طلاب الدراسات العليا على مستوى الدبلومات والماجستير والدكتوراة لايستفيدون كثيرا من اساتذتهم ومن ناحية اخرى ، لم يعد لدى نسبة كبيرة من هؤلاء الطلاب وبخاصة المعيدين والمدرسين المساعدين الاستعداد لبذل الجهد كي يتعلموا تعليما جيدا واصبحت السمة الغالبة الاستعجال والعجلة ، اذ يحاول هؤلاء الطلاب بطرق مشروعة او غير مشروعة الحصول على درجاتهم العلمية في اقصر وقت ممكن . والسؤال هو : هل مثل هذه النوعية يصلح ان يكون عضو هيئة تدريس في احدى الكليات الجامعية ؟

ولهذا اؤكد ان اعداد كوادر التدريس التربويين يتم بطريقة فجة تتدخل فيها الاهواء الشخصية ولايبذل فيها الجهد المطلوب من كل من الاستاذ والطالب ولاتراعى الامانة العلمية في البحث والدراسة وهذا يمثل الخلل الثانى في واقع كليات التربية .

ثالثا : تقييم الطلاب : حيث تقتصر عملية التقييم على قياس الجانب التحصيلى فقط وهنا نجد ان بعض الاساتذة يتساهلون جدا في



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

. التصحيح والبعض الاخر يتشددون جدا في التصحيح دون وجود ضوابط تحكم عمل كل من الفريقين السابقين والادهى والأمر ان نسبة من الاساتذة لاتقوم بتصحيح اوراق اجابات الطلاب وتترك مسئولية هذا العمل للمعيدين والمدرسين المساعدين . لذا فان نتائج طلاب كليات التربية لاتكون دالة حقيقية لمستوى تحصيلهم العلمي والتربوى ومن ناحية اخرى تتدخل الاهواء الشخصية والمجاملات في تقويم اداء طلاب كليات التربية في التربية العلمية .

اما بالنسبة لتقنين العلوم التربوية لايوجد ثبات بالنسبة لموضوع الحكم على كتابات التربويين وعليه فان تقنين الخطا بالنسبة للبحوث والدراسات التربوية امر وارد ومن السهل جدا حدوثه . ويجعل ذلك التربويين يتخبطون في منهجهم البحثي فلا تكون لهم رؤية واضحة محددة المعالم بالنسبة للقضايا التي يتناولونها بالصحف او النقد او التحليل او الدراسة . .

خلاصة القول ان النماذج انفة الذكر ليست حصرا شاملا لجميع مواطن او مواقع الخلل بكليات التربية وانما هي مجرد مؤشرات لما يحدث بهذه الكليات . وان ماسبق ان قيل ليست مجرد اجتهادات وانما هي حقائق تعكس الحال الذى وصلت اليه كليات التربية والتي تسوء يوما بعد يوم فالمستوى العلمي والثقافي للخريجين لايرقى ابدا كي ينعت بانه مستوى جامعي كما ان الاساتذة يتهاونون في حق الطلاب وفي حق المجتمع كما ان مستوى اعضاء هيئة التدريس بها ليس على المستوى المنشود او المفروض نظريا فهل سنجد دعوة للعمل الجاد والمخلص لاصلاح حال كليات التربية ام دعوة مؤلمة لاغلاقها ؟ ! !

مجلس الدولة يقرر

اعضاء هيئة التدريس بالجامعات من المهندسين لا يستحقون بدل التفرغ المقرر للمهندسين

قرر مجلس الدولة عدم احقية اعضاء هيئة التدريس بالجامعات من المهندسين فى صرف بدل التفرغ المقرر للمهندسين بقرار رئيس الوزراء رقم ١٨٦ لعام ١٩٧٧

كان وزير التعليم قد طلب من المجلس ابداء الرأى القانونى فى شأن مدى أحقية اعضاء هيئة التدريس بالجامعات من المهندسين من صرف بدل التفرغ بعد أن رأت جامعة القاهرة ان شروط استحقاق هذا البدل متوافرة فى شأن اعضاء هيئة التدريس بكليات الهندسة بما لا سبيل معه الى حرمانهم منه

وعند عرض الموضوع على الجمعية العمومية للفتوى بالمجلس برئاسة المستشار نبيل سعيد نائب رئيس المجلس ، تبين لها أن المادة ١٩٥ من قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لعام ١٩٧٢ تنص على أن « مرتبات رئيس الجامعة ونوابه وامين المجلس الأعلى للجامعات واعضاء هيئة التدريس وبدلاتهم ومعاشاتهم ومرتبات المدرسين المساعدين والمعيدين وبدلاتهم وقواعد تطبيقها على الحاليين منهم مبينة بالجدول المرافق لهذا القانون . وان المادة الأولى من قرار رئيس الوزراء رقم ١٨٦ لعام ١٩٧٧ بشأن منح بدل تفرغ للمهندسين تنص على أن يمنح بدل تفرغ للمهندسين اعضاء نقابة المهندسين بشرط ان يكونوا شاغلين لوظائف هندسية مخصصة فى الميزانية للمهندسين وان يكونوا مشتغلين بصفة فعلية بأعمال هندسية بحتة أو قائمين بالعمل الهندسى كما أن المادة الثانية من ذات القرار تنص على ان يمنح هذا البدل على اساس :

- ١١ جنيها شهريا لمهندسى الفئات السابعة والسادسة والخامسة والرابعة
- ١٥ جنيها شهريا لمهندسى الفئات الثالثة والثانية والأولى ، ويحرم من هذا البدل كل من يعمل بالخارج

وقد تبين للجمعية العمومية من تلك النصوص ان المشرع قرر بدل تفرغ للمهندسين العاملين بالجهاز الادارى للدولة ووحدات القطاع العام شريطة ان تظلهم عضوية نقابة المهندسين ، وان يكونوا شاغلين بصفة فعلية لوظائف هندسية مخصصة فى الميزانية للمهندسين او قائمين بالتعليم الهندسى واذا كان اعضاء هيئات التدريس بالجامعات ينظمهم كادر وظيفى خاص قرره المشرع بالقانون رقم ٤٩ لعام ١٩٧٢ المشار اليه وحدد على مقتضاه مرتباتهم وعلاواتهم وبدلاتهم ومعاشاتهم ولم تتضمن هذه القواعد تقرير بدل تفرغ لأعضاء هيئة التدريس من المهندسين فمن ثم يمتنع الرجوع فى هذا الشأن الى القواعد العامة المقررة للعاملين المدنيين بالدولة أو القطاع العام باعتبارها الشريعة العامة لنظم التوظف . يضاف الى ذلك ان اعضاء هيئة التدريس بالجامعة من المهندسين لا يتوافر فى شأنهم الشروط المقررة

لاستحقاق هذا البدل اذ أنهم لا يشغلون وظائف هندسية مخصصة فى الميزانية للمهندسين وانما يشغلون وظائف اعضاء هيئة تدريس بالجامعة وينهضون بالتعليم فيها الذى يتصف من حيث الأصل بوصف التعليم الجامعى وليس التعليم الهندسى ، وعلى ذلك فلا سبيل الى استفادتهم من بدل التفرغ المقرر للمهندسين .

احمد حسين



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢



لبيب السباعى

من اهم اهداف التعليم بوجه عام ، والتعليم الفنى والتدريب بوجه خاص ، امداد مؤسسات الانتاج والخدمات فى المجتمع بخريجين قادرين على اداء اعمال محددة ، طبقا للاعداد والتخصصات والمستويات المهارية المطلوبة .

وفى ظل غياب تحديد قومى لمستويات المهارة للكوادر الفنية فانه لايمكن التخطيط لبرامج التعليم الفنى والتدريب لعدم وضوح الهدف المطلوب الوصول اليه . فضلا عن عدم تمكن مؤسسات التعليم والتدريب من تحقيق المتطلبات الوطنية والخارجية من الكوادر الفنية ذات المستويات المحددة .



١٥٤٧



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

وفي دراسة هامة للمجلس القومي للتعليم برياسة الدكتور/ عبد القادر حاتم برصد الواقع الحالي في مجال التعليم والانتاج نتيجة لغياب التحديد القومي لمستويات المهارة للكوادر الفنية . وبيان اهمية تحديد تلك المستويات في التخطيط للتعليم الفني والتدريب والجهود السابقة في هذا المجال وبيان الاسس التي يمكن ان تقوم عليها اية خطة عمل قومية لتحديد مستويات المهارة للكوادر الفنية . واقتراح برنامج عمل لتطوير التعليم الفني والتدريب بناء على المستويات المهارية المختلفة المنوط بهما اعدادها . حتى يمكن التوصل الى افضل صيغة للعلاقة بين التعليم الفني والتدريب من جهة والانتاج القومي والخدمات من جهة اخرى ، بما يحقق ما يصبو اليه الوطن من زيادة للانتاج في ظل فاعلية مؤثرة للتعليم الفني والتدريب .

يشير التقرير الذي طرحه المجلس الى ان المستوى التعليمي هو المستوى الذي يصله الطالب بعد قدر من التعليم يحصل في نهايته على شهادة تبين المرحلة التعليمية التي اجتازها بنجاح دالة على ماحصله من معارف وما اكتسبه من مهارات في الموضوعات الثقافية والفنية والتخصصية المعنية .

اما المستوى الوظيفي . وهو المستوى الذي تحدده الدرجات التي يحصل عليها الموظف او العامل منذ دخوله الخدمة بالحكومة او القطاع العام . وهي تتدرج ويحدد للبقاء في كل منها فترة زمنية كحد ادنى . ولاتعتمد الترقية الى الدرجة الاعلى بالضرورة في مصر حاليا على مستوى المهارة بقدر ما تعتمد على الاقدمية . وهناك علاقة حاليا بين المستوى التعليمي وبداية التعيين في المستوى او الدرجة الوظيفية بغض النظر عن المستوى المهاري حيث ان التعيين لحامل الشهادة الواحدة يحدد بدرجة معينة يتبعها ربط لبداية المرتب اما بالنسبة للقطاع الخاص فانه في معظم الاحوال لايعترف بالمستويات الوظيفية .

اما مستوى المهارة فهو المستوى الذي يتحدد بقدرة الفرد واستيعابه للمعارف وسلوكياته ومستوى ادائه للمهارات الفنية المتصلة بالعمل او المهنة المعينة .

ومن المفروض ان متطلبات الاقتصاد القومي من الكوادر الفنية تتحدد باعداد مطلوبه لكل مهنه او عمل وبمستويات مهارية محددة وبناء على ذلك تنشأ الوظائف في مختلف قطاعات العمل طبقا للاعداد المطلوبة ويعني ذلك ضرورة ارتباط الوظيفة بمستوى مهاري معين .

كذلك فانه يتم التخطيط للتعليم بكل انواعه وتقرير سياساته وبرامجه ومناهجه ومقرراته لتفي مخرجات منظومته بحاجة الاقتصاد القومي من الاعداد المطلوبة من المستويات المهارية للاعمال والمهن المختلفة

اذن فالاعمال المطلوبة بالمستويات المهارية المحددة تكون هي الهدف الذي يبنى عليه التعليم خططه ويعد ذلك تسكين خريجيه في الوظائف التي سبق تحديدها ايضا بناء على الاعداد المطلوبة من المستويات المختلفة للاعمال والمهن المعينة .

مستويات قومية للمهارة

يتطلب اعداد مستويات قومية للمهارة اجراء تصنيف وتوصيف وتحليل للمهن والاعمال المختلفة التي تضعها انشطة العمل على المستوى القومي مما يستدعي توحيد مسميات المهن والاعمال وتقسيمها الى مستويات فنية متعارف ومتفق عليها ويستدعي هذا تحديد الحد الادنى من المعارف والمهارات الواجب اتقانها لكل مستوى شاملة الاعمال التي يكلف بها الفرد والمعدات المستخدمة في العمل كذلك تحديد الطرق المعيارية لقياس المستويات المهارية

في ظروف غياب مستويات قومية محددة للمهارة والاعداد المطلوبة لكل منها للاعمال والمهن المختلفة طبقا لخطة زمنية دقيقة فان منظومة التعليم الفني والتدريب تفقد اهم مكوناتها على الاطلاق وهو الهدف المطلوب منها تحقيقه الذي بناء عليه تبنى خطط وسياسات وبرامج ومناهج التعليم الفني والتدريب بناء على خطة زمنية وبالتالي تضعف مصداقية الجهود المبذولة في ربط التعليم والتدريب بخطط الانتاج والخدمات وزيادة فاعليته في التنمية وتقليل الفقد والهدر في منظومته متمثلا في استثمارات مادية وبشرية تنفق في غير موضعها لتخريج اعداد غير مناسبة للتخصصات المختلفة بمستوياتها المهارية المطلوبة

كذلك فانه في الوقت الذي ينبغي فيه ان توضع برامج التعليم الفني والتدريب المهني بعد تحليل واقعي للمهن القائمة حاليا والتطور المتوقع لها في مصر والدول الاخرى فان التطور في وسائل الانتاج وتقنياته في مواقع العمل كان سريعا بحيث لم تستطع هذه البرامج ملاحقته والتمشي معه



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

وتركت هذه المهمة دون تنسيق او اتفاق للوحدات الصناعية والانتاجية واقسام التدريب بها كل على قدر مفهومه ومستواه وقدراته

وفى ظل غياب مستويات قومية للمهارة اصبح لكل جهة الحق فى تقدير مستوى خريجيها مع اعتراف وزارة القوى العاملة والتدريب بذلك فالتعليم الفني الثانوى بعد ان كان يخرج عمالا مهرة عاد فلقب خريجيه من نظام الثلاث السنوات بلقب « فنى » وهو مايعنى انه اعلى مستوى من العامل الماهر كما لقب خريجيه من نظام الخمس السنوات بلقب « فنى اول » فى حين ان نظام التلمذة الصناعية بوزارة الصناعة (ثلاث سنوات تدريب مهنى بعد الاعدادية) يتخرجون بمستوى عامل ماهر

اما المعاهد العليا الفنية (سنتين بعد الثانوية العامة) فلقد استقرت تسميتها « بمعاهد اعداد الفنيين » كذلك فلقد اصدرت وزارة التربية والتعليم قرارات بمساواة خريجى بعض مراكز التدريب المهنى لبعض الوزارات والهيئات والقوات لمسلحة بخريجى المدارس الفنية الثانوية بالرغم من التفاوت بين مستوى خريجى هذه المدارس والمراكز

وتدل الملاحظات الواقعية بالنسبة للعاملين من خريجى هذه المصادر على حقائق هامة

ـ هناك تفاوت فى مستوى خريجى كل من هذه المصادر وحتى فى خريجى وحدات المصدر الواحد .

ـ لا يعتمد تقدير هذه المستويات او المسميات على اى معيار سوى ما تقرره كل جهة (اى مصدر) لنفسها وفى حالات كثيرة توجد متناقضات واضحة كما لا يوجد اى معايير او مقارنات يمكن اللجوء اليها للتعرف على علاقة كل مستوى بالآخر .

عندما تحولت مستويات المدارس الثانوية الفنية من اعداد عمال مهرة الى اعداد فنيين لم يصاحب ذلك تطوير جذرى يتناسب مع طبيعة مسئوليات ومهام ومهارات القائم بوظيفة فنى

وحيث ان القانون لا يسمح حاليا بتعيين افراد من خارج الجهاز الحكومى فى غيرا ادنى الدرجات الوظيفية وفى حدود ١٠ ٪ من الدرجات الحالية فان اجهزة التدريب الحكومية تحرم من تعيين الخبرات والكفاءات الممتازة فى المجالات الفنية للقيام باعمال التدريس الفنى او العمل فى المستوى المناسب لهم وظيفيا ومهاريا وماديا

فى ظل غياب اعداد محددة من الكوادر الفنية المطلوبة فى الاعمال المختلفة بمستويات مهارية محدده فانه يتم هدر الصلة الواجبة بين مخرجات التعليم الفنى والتدريب والوظائف ومستويات المهارة وحاليا فان الحكومة والقطاع العام يلتزمان عند تعيين الخريجين من التعليم الفنى او التدريب المهنى بتعيين الاقدم تخرجا بشرط التساوى فى الالتزام بالقيد بمكاتب القوى العاملة ويعنى هذا ضمنا الصلاحية للعمل فى التخصص المحدد ببطاقة القيد وليس بمستوى المهارة وغالبا ما يكون الاختبار المحل الذى قد تعقده الشركة او الهيئة الحكومية شخصيا او نظريا وذلك بغض النظر عن مستوى المهارة الفعلى لكل خريج وخاصة بالنسبة لقدامى الخريجين الذين لم يوفقوا فى الحصول على وظائف من خلال توزيع فائض الخريجين وبالتالى فقدوا الكثير من لياقتهم ومهارتهم ..

ولقد تأثرت الهياكل الوظيفية فى الهيئات الانتاجية والصناعية الحكومية والقطاع العام وتضخمت اعداد العاملين بها نتيجة عدم الربط بين المستوى الوظيفى والعمل القائم به الفرد (المستوى المهارى) وكثيرا ما يتم ترقى عمال الانتاج والصيانة والخدمات والسائقين طبقا لمدة خدمتهم الى درجة وظيفية اعلى تصل الى الدرجة الاولى او الى درجة مدير عام دون عمل جديد فعلى مناسب مع مراعاة مواكبة الاجر لمستوى الاداء كما وكيفا ثم اختيار الشخص ذى المهارات والمعارف والسلوكيات المناسبة القادر على القيام بهذه الاعمال بجدارة ..

ولقد ادى دخول ادعياء المهنة وعدم الالتزام بمستويات اداء محدده الى اهدار كبير للثروة القومية فى مختلف صورها بالجهاز الحكومى والقطاع العام والخاص من خلال ما يتسبب فيه الافراد من اهمال واتلاف فيما ينفذون من أعمال نظرا لقدرتهم المهنية المحدودة وسلوكياتهم وعدم الالتزام بشرف المهنة واصولها كذلك فلقد ادى غياب دور النقابات العمالية والمهنية فى المحافظة على المستوى المهنى لافرادها الى تدهور مستوى ما يؤدونه من اعمال ..

ويمكن ايجاز اهمية وجود مستويات قومية للمهارة فى

ـ امكانية الربط بين مستويات المهارة والتخطيط للتعليم والتدريب والتوظيف على المستوى القومى ..

ـ رفع مصداقية البيانات الخاصة المتاحة عن القوى العاملة وسهولة تخطيط الاحتياجات منها على المستوى القومى والقطاعى والوحدة على اسس سليمة واضحة ..

ـ امكانية اعداد برامج التعليم الفنى والتدريب وتعديلها وتطويرها بما يتفق ومستويات المهارة المطلوبة والمتغيرة بتغير المهن والمعارف والمهارات المكونه لها .

امكانية تخطيط عمليات التدريب القصيرة والتعليم المستمر بما يتفق واحتياجات التطور فى سوق العمل .

ـ تقليل الهدر والفاقد سواء فى عمليات التعليم الفنى والتدريب او فى الانتاج والخدمات والناشىء حاليا عن غياب مستويات قومية للمهارة

ـ امكانية الربط بين مستويات متوسطات الاجور الاجور وبين قيمة ومستوى اداء الاعمال مما يحقق العدالة لكل من العامل وصاحب العمل والمستهلك او المنتفع .

ـ توحيد المفاهيم والمعانى للمهن المختلفة ومستويات المهارة بها فلا يختلف اثنان فى تفسيرهما وبالتالى ايجاد لغة تفاهم واحدة تحدد بصفة قاطعة طبيعة ومستوى ومهارة الافراد المطلوبين للعمل المحدد او المعلن عنه .

ـ حماية سوق العمل من ادعياء المهنة والارتفاع بمستوى العاملين بها وبالتالى الى المستويات الاعلى .

ـ سهولة اختيار الافراد المناسبين للعمليات المختلفة وفق ما يتطلب العمل من مهارات ومعارف

ـ التعرف على القدرات الحقيقية للافراد العاملين فى سوق العمل لاداء الاعمال والمهن القائمين بها وبالتالى القضاء على التقدير الجزافى لمستوى الافراد .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ـ سهولة الحصول على فرص عمل داخليا وخارجيا تتفق وقدرات الافراد طالما ان هذه الفرص محدد بها مستوى مهارة الفرد المطلوب ومواصفاته

ـ امكانية تكوين مجموعات من الافراد تتميز بالتجانس فى مستوى ادائها مما يرفع من مستوى وكفاءة وجودة عملها ويمكن من سهولة التفاهم فيما بين افرادها وامكان احلال احدهم محل الاخر دون معوقات ..

ويطرح المجلس القومي للتعليم خطة عاجلة متوقعة لمواجهة الموقف الراهن تتضمن ضرورة ..

ـ تشكيل مجموعات عمل للخبراء من أجهزة التعليم الفنى والتدريب المهنى وممثلى القطاعات المستفيدة وممثلى النقابات تحت اشراف جهة مركزية يتوافر لديها الخبرة الفنية والتمويل المناسب لتقوم بالاتى : ـ

- حصر وتسجيل نتائج الانشطة السابقة فى مجال تحليل المهن ومواصفات الاعمال المهنية ومستويات المهارة الخاصة بها وتقييمها وتصنيفها
- مراجعة عاجلة لمستويات المهارة والموجودة من توصيف الوظائف والأعمال المعمول بها فعلا سواء فى الحكومة او القطاع العام او الخاص وتشجيع ومساعدة الجهات المعنية على استكمالها لتغطى كل المهن والاعمال التى تهمها
- سرعة اجراء تحليل للمهن وتحديد المهارات المكونة لها والمعارف اللازمة لها وذلك بالنسبة للمهن الاكثر انتشارا بسوق العمل
- معاونة الجهات السابقة فى وضع الاختبارات القياسية لما يتم تحليله وتوصيفه من مهن ومستوياتها

ـ مراجعة برامج التعليم الفنى والتدريب الحاليين بناء على المعلومات التى تم الحصول عليها وتقييمها فى ضوء احتياجات المهن ومستوياتها المختلفة .

ـ تحديد الحد الأدنى من المستوى الثقافى المناسب لكل مهنة او وظيفة بمستوياتها المختلفة

ـ الالتزام باجتياز جميع خريجى مؤسسات التعليم الفنى والتدريب المختلفة لاختبارات قياس المهارة كشرط لتوظيفهم

وعلى الافراد غير المؤهلين والعاملين فعلا بسوق العمل سواء العام او الخاص او الراغبين فى الدخول اليه التقدم ايضا لهذه الاختبارات وبناء على نتائجها يمنح الفرد بطاقة بمهنته ومستواه الفنى على ان لايؤثر ذلك فى المرحلة الحاضرة على اية امتيازات او مرتبات او اوضاع يحصل عليها او يتمتع بها حاليا

ويتم اعداد بطاقة مهنة مؤقتة ، يبين بها كافة المهارات والاعمال التى يتقنها صاحب البطاقة والجهة المعترف بها التى تحقق هذه الصلاحية وتاريخها ويضاف الى البطاقة دوريا كل مهارة جديدة يتقنها ، وكل برنامج تدريبى (موثق فى بنك للمعلومات) حضره بنجاح وذلك لحين اصدار شهادات مزاولة المهنة ومستواها ويتم ذلك اولا لخريجى معاهد التعليم الفنى واجهزة التدريب المهنى المختلفة ثم تطبق على العاملين فى سوق العمل مؤهلين وغير مؤهلين

كما يحدد خطة طويلة المدى تتضمن : ـ

ـ اتخاذ الخطوات العملية والتنفيذية لاقرار وضع تطبيق مستويات مهارة قومية واختبارات قياسية للمهن والاعمال المختلفة خلال خطة زمنية محددة تتضمن علاجا عاجلا وخطة اخرى طويلة المدى لتطبيق التشريعات الخاصة التى تصدر بشأن مستويات المهارة واختباراتها والتصريح بمزاولة المهن فى صورتها النهائية

اشتراك اجهزة التعليم الفنى والتدريب المهنى مع النقابات المهنية والعمالية وممثلى قطاعات العمل المختلفة ـ الحكومى والعام والخاص ـ فى وضع تحديد مستويات المهارة القومية للمهن واعمالها المختلفة واختباراتها القياسية وذلك فى مختلف قطاعات العمل والانشطة الاقتصادية على ان يقوم احد الأجهزة الفنية ذات الخبرة والدراية والقدرة الفنية والعملية فى ذلك المجال بدور الامانة الفنية فى ذلك الجهاز المسئول

ـ العمل على تعميق مفهوم وأهمية وجود مستويات مهارة قومية يساندها تصنيف وتوصيف مهنى يلتزم به الجميع وذلك لصالح الاقتصاد القومى والمجتمع مع مشاركة الأطراف المعنية اصحاب العمل قطاع عام وخاص ـ النقابات ـ أجهزة التعليم الفنى والتدريب خبراء مستشارون من اهل الخبرة فى المسئولية المشتركة تخطيطا وتنفيذا ومتابعة

ـ تطوير برامج واساليب ونظم وسياسات التعليم الفنى والتدريب المهنى بما يحقق الوصول الى مستويات المهارة القومية المحددة للمهن والاعمال المطلوبة لسوق العمل مع اهمية استمرار متابعتها وتقييمها وتقيم الخريجين بعد التوظيف واعادة النظر فى عدد سنوات المراحل التعليمية المختلفة حيث ان التفضيل يكون هو مستوى الاداء والمهارة الذى يحققه الفرد (عمليا وعلميا وثقافيا) وليس بعدد محدد من سنوات الدراسة ، وذلك وفق احتياجات المهن والاعمال المختلفة ومستوياتها وماتحتاجه من مهارات ومعارف وثقافة

ـ تطوير اعداد وتدريب كوادر التعليم الفنى والتدريب المهنى سواء الموجودة حاليا بالجهات المختلفة او الجديدة التى تحتاجها الاجهزة القائمة والمشروعات الجديدة وتوفير الدراسات المتقدمة فى المجالات الفنية والمهنية العملية والعلمية وايجاد نظام زمالة متكامل مع الجامعات المحلية والاجنبية لتوفير مثل هذه الدراسات فى مجالات التخصص والعمل المختلفة

ـ خضوع اجهزة التعليم الفنى والتدريب المهنى



المصدر : الأهرام الاقتصادى ٣

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

وامكاناتها البشرية والمكانية وتجهيزاتها لمواصفات قياسية لضمان مستوى الخدمة المؤداة ومناسبة مخرجات هذه الأجهزة لاحتياجات سوق العمل الفعلية وفق تحليل حقيقى لفرص العمل المتاحة ونوعياتها ومستواها فى الحاضر والمستقبل

– توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتطوير امكانات ونظم التعليم الفنى والتدريب المهنى فى كافة القطاعات من خلال

المقترحات العديدة التى قدمت فى هذا المجال من خلال اوراق ودراسات الجهات والمجالس المتخصصة مع اعتبار هذه الاعتمادات استثمارات تؤتى عائدها الاكيد من خلال تقليل الفاقد فى التعليم والتدريب والانتاج وزيادته كما وكيفا .

– التنسيق بين أجهزة التدريب والتعليم المختلفة وتبادل المعلومات فيما بينها وتوفير ما تحتاجه من معلومات خاصة بسوق العمل الداخلى والخارجى ، وتطور مستويات المهارة وفقا لتطور نظم وأساليب العمل والانتاج ، وتوفير بنك معلومات يخدم هذه الأجهزة من ناحية و أصحاب الاعمال من ناحية أخرى بحيث تتوافر فيه كافة البيانات والمعلومات عن امكانات وطاقات وبرامج وتخصصات التعليم والتدريب . مع تنظيم اتصال دائم وتبادل للمعلومات بين هذا البنك وأمثاله بالهيئات الأجنبية والدولية المختلفة .

– توفير الدراسات التربوية لجميع المتصلين بالعملية العلمية والتدريبية بجانب تدريبهم للوصول الى المهارات العالية والخبرة العملية فى مجال تخصصهم ووضع نظام للاستفادة من الخبرات المتاحة فى مواقع العمل والانتاج لتشجيعها على العمل فى مجالات التعليم والتدريب سواء بصفة دائمة أو لفترة زمنية محددة يعود اصحابها بعدها لمواقع عملهم الاصلى للتزود بالمهارات الجديدة وتجديد معلومات وافكار وخبرات العاملين فى مجال التعليم الفنى والتدريب المهنى بما يتناسب مع ما تحتاجه مستويات المهارة من تطوير مستمر يواكب التطور التكنولوجى الفنى والعملى .

– التأكيد على أهمية دور النقابات فى العمل على تطوير وتنمية قدرات اعضائها فى النواحى المهنية والفنية والسلوكية ، ومراقبة ومتابعة نتائج اعمالهم وقد يستدعى الامر التوسع فى انشاء الأفرع المتخصصة داخل هذه النقابات لتكون لديها القدرة الفنية فى مجال وضع وتطوير مستويات المهارة واختباراتها القياسية وبرامج التدريب العملى المناسب وتقييم خريجى نظم التعليم والتدريب المختلفة وتقييم أعمال أعضاء النقابة ايضا .

– تحويل وتطوير أحد أجهزة التعليم أو التدريب الحالية ليصبح جهازا تدريبيا متخصصا لمستويات المهارة القومية واختباراتها ، على ان يعزز بمجموعة من الخبراء والمستشارين ويفضل ان يكون مستقلا عن الجهاز الحكومى وان يشارك فى اعادة تشكيله وتكوينه وتمويله اتحادات اصحاب الاعمال والنقابات ويمكن ان تساهم الدولة بتوفير بعض المنح الاجنبية له وانشاء صندوق دعم خاصا به . وبهذا يتحقق اهتمام والتزام اصحاب الاعمال والنقابات والمجتمع .

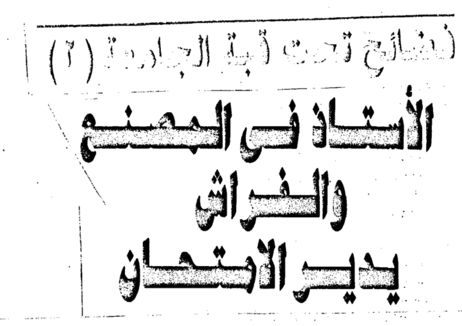
– تطوير أحد اجهزة التدريب المهنى الكبيرة ممن يتوافر لديها الخبرة والامكانات الفنية لتكون مركزا قوميا لبحوث وتطوير التدريب المهنى ويمكن ضمه مستقبلا للجهاز القومى لمستويات المهارة عند انشائه . وتكون مهمة هذا المركز مساعدة أجهزة التدريب فى تطوير نظمها وبرامجها لتتمشى مع مستويات المهارة وتدريب كوادرها وتوفير الدراسات المتقدمة والعالية بها . والتنسيق بين الاجهزة المختلفة وانشاء بنك معلومات للتدريب المهنى وفرص العمل .

– الاهتمام بالاجهزة المعنية وتشجيعها وتوفير الخبرة والتمويل اللازم لها للقيام بدراسات وبحوث تقييم الخريجين ، واستطلاع رغبات وآراء اصحاب العمل ونظم التوظيف والاستخدامات المختلفة واحتياجات اسواق العمل بالداخل والخارج واتجاهاتها . وحجم البطالة بانواعها وأساليب مكافحتها .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢



فضائح تحت قبة الجامعة (٢)

الأستاذ في المصنع والفراش يدير الامتحان

خطاب «سرى جداً» خرج من مكتب الدكتورة حمدية زهران نائبة رئيس جامعة حلوان ، والمشرفة على كلية الفنون التطبيقية .. ازاح الستار عن فضائح بالجملة ، تحت قبة الجامعة :

« اثناء متابعتى لغرف الكونترول وغرفة طباعة الأسئلة ، فوجئت باوراق الأسئلة فى جميع مواد الامتحان ملقاة فى دواليب مفتوحة امام مجموعة من الإداريين والعمال ، ولا يوجد احد مطلقا من اعضاء هيئة التدريس او الدكتور مصطفى كمال وكيل الكلية للإشراف على طباعة الأسئلة .

وتبين من فحص الموجودات ورق اسئلة مطبوع لمادة الرياضة امتحان يوم ١٩٩٢/٥/٩ ، ومعه مظروف مفتوح به اصل الامتحان ، ويتولى احد العاملين ويدعى «احمد على» استكمال وضع باقى الأسئلة فى مظاريف مغلقة »

● سألته الدكتورة : ماذا تعمل ؟

- رد : اطبع اسئلة الامتحان .

● من فتح المظروف المغلق ؟

- انا فتحته .

● هل كان معك احد من الاساتذة ؟

- قمت بالعمل بمفردى !!

وتستكمل الدكتورة فى خطابها السرى مسلسل الفضائح :

« احتفظت بمظاريف الأسئلة المفتوحة «معظم المواد تقريباً» فى حوزتى شخصياً .. وهذا إن دل على شىء ، فإنما يدل على عدم إدراك الكلية لابسط مبادىء السرية فى الامتحانات وتحمل مسئوليتها » .

وتبين ان كثيراً من اعضاء هيئة التدريس والمشاركين فى اعمال الامتحانات تربطهم صلة قرابة ببعض الطلاب .. رغم صدور قرار من رئيس الجامعة بعدم وجود قرابة حتى الدرجة الرابعة بين اى من القائمين باعمال الامتحانات ، وبين احد الطلاب .

وتبين على سبيل المثال لا الحصر :



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

١ - دكتور مصطفى حسين كمال وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب .. ابنة اخته الطالبة إيمان بالسنة الثانية شعبة الاثاث .

٢ - دكتورة هدى عبدالرحمن .. ابنها طالب بمرحلة البكالوريوس .

٣ - دكتور إسماعيل صالح .. ابنته في السنة الثانية إعلان .

احنا ... مباحث !

اما المفاجأة المذهلة التي كشف عنها خطاب نائبة رئيس الجامعة فهي «قيام استاذ منتدب من كلية العلوم بطبع امتحانه وتصويره في محل تصوير خارج الجامعة يملكه مشاركة مع معيد بالكلية يدعى جمال جبر» .

والأساتذة لا يلتزمون بتقديم الأسئلة في موعدها إلا بعد إلحاح واتصالات تليفونية في منازلهم ومكاتبهم الخاصة .. وتاخرت بعض الأسئلة حتى اللحظات الأخيرة التي تسبق الامتحان .

وتقول الدكتورة : اثناء تواجدي في لجنة طلبة السنة الثالثة .. اشتكوا من اخطاء في ورق الأسئلة .. بحثت عن استاذ المادة فلم اجده ، سواء اثناء طبع الامتحان او داخل اللجنة .. فاتصلت به في منزله اكثر من مرة انا والدكتورة الوكيلة .. ولم يحضر إلا بعد انتهاء الامتحان بساعة كاملة ، والطلبة يصرخون خوفا من الرسوب .. وعندما واجهته بذلك تفوه امامي بالفاظ غير كريمة لا تليق باستاذ جامعة محترم .. وهدد بتنحيتي من الكلية !!

ومضت الدكتورة حمدية تشرح اسباب الداء «ان اعضاء هيئة التدريس يرفضون اى إطار تنظيمي ، بقصد فرض نظام مختل غير مالوف تماما في الأوساط الجامعية .. ومن منطلق حرصي على سمعة الجامعة واستقرار الاحوال في الكلية ، استدعيتهم واحداً واحداً اهيب بهم انني موفدة لمهمة محددة .. واكتشفت رفضا تاما لاى التزام في اعمال الامتحانات .. حيث بلغت نسبة غياب الأساتذة ٥٠٪ ، وعندي مستندات بذلك سواء الغياب بعذر او بدون عذر» .

وتختتم الدكتورة خطابها الموجه لرئيس الوزراء ووزير التعليم ورئيس الجامعة واخرين بقولها : «لقد واجهت مشاكل ومواقف لا داعي للإفاضة فيها .. لذلك ارفع لكم الامر» .

والامور التي تجد الدكتورة حمدية انه لا داعي للإفاضة فيها ، تكشف الجانب الخفي للعلاقات السائدة في الأوساط الجامعية .. وكيف تدار المعارك والصراعات .

وباسلوب « إدارة العزب » .. احتفظ امين الكلية في منزله بدفاتر التصريح بالسفر للخارج ، وهما دفتران احدهما تم استخدامه والأخر نصفه مستخدم ، والمفروض الا تخرج هذه الدفاتر من الكلية .. واحتفظ في منزله ايضاً بدفاتر شيكات الكلية .. ولم يقم بتسوية سلفة بمبلغ ٦٢٠٠ جنيه ومبالغ تبرعات تزيد على ٢٢٥٠ جنيها و ١٢٠٠ جنيه لإقامة حفلة .. لم يدخل مليم واحد خزانة الكلية ، وهذا معناه اختلاس المال العام .

ذبح القطة !

ليس صحيحا ان الحقائق المذهلة السابقة ، بمثابة حالة شاذة في كلية الفنون التطبيقية .. لكنها تشكل المناخ العام السائد في الجامعات المصرية .. فلا لوم ولا حساب ولا عقاب .. والعميد الذى لا يرضخ لابتزاز الأساتذة الجماعي يكون مصيره الإطاحة ، ورئيس الجامعة الذى لا يوافق على طلباتهم

□ الطريق إلى منصب العميد [illegible]

رغم انفه ، سيتهم بانه «غاوى مشاكل ولا يسايس اموره» .. والدليل على ذلك ان هذه الفضائح ظلت تنمو وتكبر وتتجسد امام رئيس الجامعة نفسه ، لكنه «ودن من طين واخرى من عجين» ، ولم يبادر باتخاذ اى قرار حاسم ، سواء قبل فوات الاوان او بعده .

جذور المشكلة ترجع إلى منتصف اكتوبر الماضي عندما انتخب الدكتور حماد عبد الله حماد عميداً لكلية الفنون التطبيقية وحصل على ٣٢ صوتا من ٥٤ صوتا .. حمله الأساتذة فوق الأعناق وطافوا به ارجاء الكلية .. لانه على حد قولهم «ولد شاب فهلوى عمره ٤٦ سنة .. من اولاد السيدة زينب الجدعان .. حيخلى الكلية جنة» .

ولكن قبل مرور ستة شهور .. كانت فضائح العميد والأساتذة قد خرجت من الغرف المغلقة ، إلى الطرقات والمدرجات .. ثم مكتب رئيس الجامعة ووزير التعليم ورئيس الوزراء ومباحث امن الدولة والنائب العام .

وجه الأساتذة المعارضون إنذاراً شديد اللهجة إلى رئيس الجامعة «بتنحيته .. وإلا» وقرر العميد بهدلتهم وجرجرتهم إلى النائب العام .. وانتقلت الحرب إلى صفحات الجرائد .. القومية تناصر

تحقيق :

كرم جبر

أسامة سلامة

كريم صبحي

١٥٥٣



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

العميد والحزبية تقف وراء الأساتذة المعارضين .. ورئيس الجامعة يكتفى بالتوقيع على الشكاوى والإنذارات التى تاتيه من الطرفين بعبارته الخالدة «يضم إلى التحقيق الجارى» .. امتلات الملفات وفاضت الأوراق .. وكنوع من التسوية السياسية ، اجتمع مجلس الجامعة فى مايو الماضى وقرر تنحية العميد لإخلاله بواجباته الجامعية .. وتكليف الدكتورة حمدية زهران نائبة رئيس الجامعة بالإشراف على شئون الكلية .

لم يسكت العميد «المنحى» ولجا إلى القضاء لأن القانون لا ينص على عزل العمداء .. ولم يسكت الأساتذة المعارضون الذين شربوا «نخب» انتصارهم .. وقرروا كسر انف الدكتورة حمدية بطريقة «ذبح القطة فى ليلة الدخلة» ، وعادت حرب الأوراق من جديد .

بعد ٢٠ يوما فقط من تنحية العميد ، تقدم الأساتذة المعارضون بخطاب «سخيف» اللهجة إلى رئيس الجامعة يقولون فيه : لقد كلفت الدكتورة حمدية بالإشراف على الكلية لتحقيق الاستقرار ولكن ذلك جاء بنتيجة عكسية .. لماذا ؟

● الدكتورة منحت العميد المعزول حجرة خاصة قام بتجهيزها يوم عطلة رسمية وبدون علم رئيس القسم ، وسمحت له بإقامة دائمة فى مكتبها .

● الدكتورة تجرى محاولات عن

□ الجامعة فى حياة الأستاذ أصبحت مثل الزوجة الثانية

طريق الوقيعة والتفرقة لإثارة النفوس ، مما ادى إلى جو من التوتر وعدم الاستقرار لاعضاء هيئة التدريس وهم فى ذروة الامتحانات !!

● والدكتورة تحاول تصيد الأخطاء والايقاع ببعض هيئة التدريس فى مخالفات وهمية وتشهر بهم على صفحات الجرائد .

وقالوا إن المشكلة تشغل الراى العام فى جميع مواقع الإنتاج والخدمات وتسىء إلى كرامة وشرف المهنة .

وردت الدكتورة : ان .. حسبى الله ونعم الوكيل .. لقد سبق للدكتور الذى يتهمنى بذلك ان اندفع بكلام فيه مساس بالقيادة السياسية لاعلى سلطة فى الدولة ، وكان ذلك فى احد اجتماعات مجلس الكلية .. لم يكتف بذلك بل قام بسبى ، وسب قيادات الجامعة فى مجلس رسمى وامام شهود .

وقدمت الدكتورة شكوى إلى رئيس الجامعة للتحقيق فى هذه الواقعة ، ولم يتخذ اى إجراء ، ولو على سبيل التحقيق لتقصى الحقائق ومعرفة بواطن الأمور .

وكان قرار الدكتورة الاخير «حقى برقبتى» .. وطلبت من رئيس الجامعة ان يعفيها من هذه المهمة الشاقة دون إرجاء او مساومة ، وحملته مسئولية اتخاذ قرار حاسم منه ومن الجامعة ، لان التجاوزات غير المقبولة سوف تظل مستمرة .

رجل .. وامرأتان !

مصدر مسئول بجامعة حلوان فسر لنا ما حدث ومازال يحدث بانه امر طبيعى ، لانعدام الضوابط والقيم والقوانين بين اساتذة الجامعة ، والمفروض ان يكونوا ضمير المجتمع .

فالاساتذة تحولوا إلى رجال اعمال وتجار وسماسرة وحرفيين ، بلغة السوق «كسيبه» ..

واصبحت عملية التدريس او تعليم الطلاب تجىء فى المرتبة الاخيرة بالنسبة لاهتمامات الأستاذ ، الذى لا يستطيع ان يترك الجامعة ويتفرغ لمشروعاته الخاصة .. لان الوظيفة مازالت تمثل الوجاهة الاجتماعية والمركز الادبى المرموق .. لذلك اصبح الأستاذ كالرجل الذى يتزوج امراتين ..

الأولى للإنفاق عليه والثانية للتباهى بها فى مجتمعاته .

وسكت المسئول الجامعى عن الكلام المباح وغير المباح .. ولكن إذا اردنا تطبيق الكلام السابق على ما حدث فى كلية الفنون التطبيقية

ويحدث فى كليات اخرى .. لكشف عن الالغام الموقوتة التى تهدد الجامعات المصرية بالانفجار ، إن لم تكن قد انفجرت بالفعل ، واصبحت الخلية الأولى لتخريج التطرف والمتطرفين .



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فعندما اعلن الدكتور حماد صاحب لقب « الحليوة الأسمر » عن نيته في ترشيح نفسه عميداً للكلية .. سار إلى « منصة » العمادة فوق سجادة مفروشة بالأماني والوعود والتطلعات والثروة .. طبعا للأساتذة اصحاب الاصوات .

كان من الضروري ان يفوز الدكتور حماد بعمادة الكلية .. لانه جاء للأساتذة برائحة الثروة ولغة الـ « بزنس » .. فاعتبروه فاتحة خير لمزيد من الخير .. ونموذجا لاستاذ الانفتاح الفهلوى العصرى .

وبعد الانتخابات « لحس » الدكتور وعوده ، وبدا يكشر عن انيابه بزعم الانضباط والإصلاح وتطوير احوال الكلية .. وصار الصراع بين الطرفين على طريقة

□ عجيب يقدم بلاغا للنائب العام يتهم خمسة أساتذة

« من ياخذ الآخر على حجره » .. العميد معه القانون والمنصب وسيف الإجراءات .. والأساتذة معهم الاغلبية والإحساس بانهم اختاروه وهو اصغرهم سنا ، ليكون طوعا لهم ، لا ليكونوا طوعا له .

وبدا اول اختبار للقوة .

الكارت الأصفر!

من عميد كلية الفنون التطبيقية إلى مدير إدارة المباحث بمصلحة وثائق السفر والهجرة .. افيدونا عن احوال اساتذة الكلية .. وكيف يسافرون للخارج ويتغيبون عن الجامعة بالشهور دون الحصول على « الكارت الأصفر » المعروف باسم تصريح العمل .

وجاء الرد :

● احمد عبدالحميد الزنفلى ـ مواليد الدقهلية ـ مهنته مهندس استشارات هندسية ومقيم بالزمالك .. غير مهنته من استاذ جامعة إلى مهندس بما يخالف الحقيقة .. وسافر خلال الفترة من ١٩٩١/٧/١١ إلى ١٩٩٢/٤/٥ ، ثلاث مرات إلى زيورخ وفرانكفورت وباريس .

● احمد محمود عبدالصمد ـ غير مهنته من استاذ إلى مهندس نسيج



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ـ مقيم بالمهندسين .. سافر ثلاث مرات إلى ألمانيا خلال عام ١٩٩١ .

وذهبت الردود إلى مدير إدارة الشئون القانونية بجامعة حلوان لاتخاذ اللازم .. وارفق عميد الكلية بالخطاب مذكرة يشكو فيها من انشغال اساتذة الكلية باعمالهم الخاصة وعدم ذهابهم إلى الكلية ، وسفرهم للخارج دون إذن .

ومازال ملف الفضائح يحمل الكثير :

● د . محمود « ..... » مشغول فى مصنع سباكة المعادن وصب الميداليات فى البساتين وورشة فى حسن الأكبر .. ولا يحضر للكلية إلا اخر النهار بعد إغلاق المصنع والورشة .

● د . محمود « ..... » مشغول فى مصنع للملابس الجاهزة فى حارة حلوات المتفرعة من شارع سوق السلاح بالقلعة وعدد العمال ١٢٠٠ عامل .. وكذلك مصنع دلتا للصباغة شارع جسر السويس .

● د . عبدالفتاح « ..... » صاحب مصنع نسيج بشبرا الخيمة .

وذهب الملف إلى رئيس الجامعة .. وخرج بتاشيرته المعتادة « يضم إلى التحقيق الجارى » .

ورفع الاساتذة شعار « إعلان الحرب والبادى اظلم » .. وخصوصا ان الدكتور العميد ليس منزها وله اعماله الخاصة .. وبدات الحرب فى اجتماعات مجلس الكلية وتصاعدت إلى حد الإضراب الجماعى عن العمل والامتناع عن وضع امتحانات منتصف العام .. وانتقلت الخلافات من غرف الاساتذة إلى مدرجات الكلية .. وحاول كل فريق استقطاب حاشية طلابية من المؤيدين والانصار .. قد يتطلبهم الأمر فى اى مواجهة قادمة .

وابلغ العميد النائب العام ضد خمسة من اساتذة الكلية ، اتهمهم بالتحريض والإضرار بمصلحة مرفق التعليم وتهديد امن الطلبة ، بالإصرار الجماعى عن عدم التعاون المتعمد عن تادية واجبات وظيفتهم .. وطلب من النائب العام تطبيق المادتين ١٢٤ و١٢٤ أ ، بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة شهور ولا تجاوز سنة وبغرامة لا تزيد على مائة جنيه .

ولم يتحرك النائب العام ، لأن البلاغ لم يكن مقدماً ضد شلة عمال مشاغبين ، وانما اساتذة جامعة يمكن ان يقلبوا الدنيا على رأس العميد .. وصلت صورة الشكوى إلى رئيس الجامعة .. ولم يوقع هذه المرة بجملته الشهيرة .. لكنه اضطر إلى دعوة مجلس الجامعة للانعقاد لبحث الموقف واتخاذ قرار .. خصوصا بعد ان وصلت المشكلة إلى وزير التعليم .. وبدأ بدوره يسال عن الفضائح ، والتصرفات المالية غير السليمة .. وحكايات التعاون مع « الاصدقاء رجال الصناعة بالعاشر من رمضان » .

●●

اخر سطر :

ذهب حماد وذهبت حمدية .. ولكن مازالت حالة « الابتزاز الجماعى » سائدة تحت قبة الجامعة .. ولم يتدخل احد ويبقى السؤال قائما : لماذا تدهور التعليم فى جامعاتنا واصبحت « تكايا » لتخريج العاطلين والإرهابيين ؟

نعود للسطر الأول . ■

١٥٥٦



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

قضيــــة للمناقشـــــة:

واقع الأدب فى كتب المدارس (٢)

كتب: د.محمد أبو زيد

بعد استطلاع الرأى عن واقع الادب عند طلاب المدارس الاعدادية والذى قمنا بنشره فى الصفحة الادبية نواصل طرح هذه القضية الهامة ، قسم مؤلفو كتاب « القراءة والنصوص الادبية » للسنوات الثلاث فى المرحلة الاعدادية الى وحدات اساسية تهتم كل وحدة بمجال معين مثل الثقافة ، العلم ، الاداب ، الاخــــلاق ، الطبيعــــة والانسان ..

واحتوى كتــاب الصف الثــالث الاعدادى على قصائد شعرية عديدة جميعها من الشعر العمودى ولاتوجد قصيدة واحــدة من الشعــر الحــر « الحديث » كما ان اختيار مقطوعات القراءة والادب جاءه من كتب مختلفة لاتتناسب لصعوبتهــا اللغويـــة فى موضوعاتها العلمية ـ مع اعمــار المرحلــة الاعداديــة مثل كتــاب « الامالى » للعالم اللغوى ابى على القالى ومن كتاب « الوصايا العشر » لخالد محمــد خالــد ، وترجمــات لشخصيات تاريخيـــة مثل الادريسى وصلاح الدين الايوبى .

ومن اغرب الموضوعات موضوع يتحدث عن نجيب محفوظ .. فقد جاء مؤلف الكتاب بنص كلمة نجيب محفوظ فى الاكاديميـــة السويديـــة فى حفل تسليمه جائزة نوبل عام ١٩٨٨ ولم يذكر الدرس كلمة واحدة عن مؤلفاته او اهميته الادبية . واقتصر التعريف عليه فى ذيل الصحفة « الهامش » فى سطر واحد وهو تقليد عام مع كل الادبــاء والشعــراء من اصحــاب المقطوعات والقصائد المختارة .

ومن المآخذ الاخرى على أحد موضوعات القراءة المأخوذ من كتابى العقاد « انا » وكتــاب « محافظــة اسوان » الصادر عن الهيئة العامة للاستعلامات والسؤال كيف يتفــق اسلوب العقاد اللغوى الادبى مع كتاب وثائقى صرف ؟

كما ان الاسئلة فى كتب « القراءة والنصوص الادبية » اغلبها اسئلة لغوية « نحو » اكثر منها اسئلة أدبية حتى ان احد الدروس بعنوان « سلوك قويم » اشتمل على اسئلة نحوية من مجموع الاسئلة البالغ عددها ٢٧ سؤالا . بالرغم من ان ظهور الشعر كأمثلة تطبيقية نادرا فى كتاب القواعد والنحو فى المرحلة الاعدادية .

ثم كيف يفهــم طالب المرحلــة الاعدادية قصيدة للعقاد من ١٨ بيتا ومعانى مفرداتها التى شرحها الكتاب ٨ كلمات فقط ؟

جاء فى توصيات تقرير المؤتمر القومى لتطوير التعليم وجوب النظرة الى المنهج على انه منظومة متكاملة وتحقيق التكامل . فى المواد الدراسية المقررة مع شمول المعرفة التى يجب ان يتحلى بها الطالب . من هذا المنطلق كانت المقررات الدراسية للغة العربية لابد وان تحتوى على اجناس ادبيـة مختلفة ولكن مانراه هذا العام لاينطبق على الصف الثالث الاعدادى حيث ان كتاب « كفاح شعب مصر » المقرر على هذا الصف ليس قصة او رواية او قصصا قصيرة ، كما يذكر مؤلفه فى المقدمــة « فى هذه القصة ياولدى اروى كل احداث الماضى صفحة ٤ » ويكرر « سترى ياولدى فى حلقات هذه القصة المتتابعة » وهو كتاب تاريخى اكثر منه كتاب ادب حيث يبدأ من مرحلة الهـكسوس وأحــمس حتــى حرب التحريـــر ، ولانستطيـــع القــول ان الحلقات التى اشتمل عليها الكتاب قصص قصيرة او هى قصة طويلة متتابعة كما اشار المؤلف ، لافتقارها الى قواعد القصة ومنها عامل الزمان التسلسلى حيث لكل حلقة عنوان وهى مراحل تاريخية متفرقة مثلا الحلقة الثانية زمانها يبدأ فى القرن السابع قبل الميلاد ثم تبدأ الثالثة بعصر الدولة الايوبية ، وتشهد الاسئلة التاريخية البحتة على ان الكتاب ، كتاب تاريخ .

بينما نرى العكس فى الصفين الاول والثانـــى الاعـــدادى حيث قصتـــى « عقبة بن نافع » « سعد ابن ابى وقاص » وكلتاهما مكتملة العناصر وتحوى الفاظا عربية سليمة ، وان كان تقسيم المعد التربوى لقصة سعد بن ابى وقاص الى ١٨ فصلا مع وضع عنوان لكل فصل اخرُ بالقصة ، بالاضافة الى صعوبة فهم كلمات بعض هذه العناوين مثل « الفتى الحذور » وايضا ينطبق هذا على قصة « عقبة بن نافع » للصف الاول الاعدادى التى قسمت الى ٢٣ فصلا واشتـملت علـــى بعض المصطلحات والالفاظ الصعبة دون شرحها .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/٦/١٩٩٢

مظاليم.. فى وزارة التعليم

مدرسو الأقاليم يدفعون ضريبة الترقية والتعيين

النوايا الطيبة وحدها لاتكفى لاصلاح العملية التعليمية فرغم جهود د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الدؤوبة والمستمرة للارتفاع بمستوى المعلم والارتقاء به.. مازالت هناك بيروقراطية تعشش فى الوزارة وتجهض كل جهود بناءة وتهدد باغراق المراكب السايرة !!

تحقيق
صلاح حامد
ابو خنجر عبدالحميد

واذا كان الوزير قد نجح فى غلق ملف شكاوى ضعف المرتبات مؤقتا.. فان المدرسين ينتظرون ان يغلق ملف اخر متخم بشكاوى المدرسين ايضا حيث تم نقلهم بعيدا عن اسرهم وتعذيبهم كشرط للترقية او التعيين.. والنتيجة ان الاغلبية ترفض الترقية والبعض يتنازل عن التعيين وامره لله !!

مدرسو القاهرة المحظوظون.. ككل سكان العاصمة لايعانون من هذه المشكلة.. بل لايعرفونها.. لكن الصراخ كله ينطلق من حناجر المدرسين فى الاقاليم !!

مشاكل الترقية

تؤكد نعيمة علوان وكيلة مدرسة الطيبة الابتدائية بمركز الزقازيق انها لم تحصل على حقها فى الترقية كمديرة منذ عدة سنوات لان الشروط مجحفة.. والنتيجة انها وكيلة لمديرة احدث منها !!

اضافت ان احد زملائها لكى يحصل على الترقية اضطر الى الانتقال لمدرسة تابعة لمركز الابراهيمية البعيد جدا عن قريته ويضطر لاستخدام عدة خطوط مواصلات كل يوم فى طريقه الى المدرسة.. ومثلها فى رحلة العودة .

قالت واذا كانت قدراته كرجل قد اتاحت له تحمل مشقة وعذاب رحلتى الذهاب والعودة.. فماذا تفعل سيدة لها ابناء فى مختلف مراحل التعليم !!

ويشير على صلاح عبدالمقصود مدرس الى ان المسئولين عن التوزيع ربما لايعرفون انه لاتوجد مواصلات بين القرى وبعضها ولكى يذهب مدرس الى المدرسة التى يعمل بها فى احدى القرى القريبة منه عليه اولا ان يذهب الى المدينة ومنها الى القرية الاخرى.. ثم يعود من نفس طريق (رأس الرجاء الصالح) !!

تقول هويدا عبدالباقى مهران - ليسانس اداب قسم فرنسى - انها تخرجت فى جامعة الزقازيق دفعة ٩٠ وتزوجت.. وجلست فى انتظار تعيينها مدرسة .

وعندما جاءها خطاب التعيين اكتشفت ان مديرية الشرقية قامت بتوزيعها على ادارة بلبيس التعليمية.. ومنها سيتم توزيعها على احدى القرى التابعة للادارة.. فكيف ستسافر كل يوم من الزقازيق الى بلبيس ومنها الى القرية المجاورة للمدينة.. ثم تمر بنفس الرحلة فى نهاية اليوم ؟!

اضافت انها لاتستطيع ان تقيم فى مكان قريب من المدرسة فالمرتب لن يكفى.. كما انها ليست معارة للخارج لتقيم بعيدا عن بيتها او ابنتها الرضيعة.. وفى نفس الوقت ترفض مديرية تعليم الشرقية تعديل التعيين !!

اوضحت انه ليس امامها سوى احد خيارين اما ترك الوظيفة او ترك ابنتها الرضيعة بدون رعاية !

تدخل الوزير !

وتقول ريهام محمد - مدرسة ابتدائية بينها.. تم تعيينى باحدى القرى المجاورة للمدينة.. والتحقت بكلية التربية.. وعجزت عن التوفيق بين العمل والدراسة.. استغثت فى البداية بالمسئولين عن مديرية تعليم بنها.. لكنهم ردوا فى «انفة بيروقراطية» بانها مشكلتى.. والواجب ان احلها بمعرفتى رغم ان التحاقى بكلية التربية كان من خلال الوزارة نفسها !!

اكدت ريهام انها لم تجد حلا لمشكلتها الا بعد ان تدخل وزير التعليم شخصيا وحل الازمة وتساءلت فهل تستطيع كل مدرسة ان تحصل على موافقة الوزير ؟!

ويقول كسيب عبدالوارث - مدرس لغة عربية - من اسيوط ان تعيين المدرسين بعيدا عن قراهم يسبب لهم مشكلة.. فارهاق المواصلات.. واستنزاف المرتب الضعيف فى مصاريف السفر يفقد المدرس القدرة على التركيز ويسلبه الحافز للاجادة فى عمله .

اضاف ان التدريس مهنة شاقة.. وتحتاج الى تهيئة المناخ الملائم للمدرس لكى يقف عدة ساعات فى مواجهة تلاميذه يعلمهم ويصنع منهم اجيالا صالحة.. فكيف ننتظر منه ان يقوم بدوره على الوجه الاكمل.. بينما هو يتمزق من الداخل ؟!

واذا كان الرجل يستطيع ان يتحمل كل هذه المشكلات.. فان المدرسة لن تتحمل.. خاصة ان تقاليد الريف والصعيد ترفض «غربة» الزوجة او الابنة بعيدا عن الاسرة .

الحالة المزاجية

اشار عبدالله عفيفى وكيل مدرسة الحكمة بالساحل انه مر بتجارب الاغتراب قبل ان يستقر فى القاهرة .

قال ان من اهم اسباب ضعف المستوى التعليمى عدم توفير وسائل الراحة للمدرس.. فيدخل الحصة وهو منهك بدنيا وجسديا فيقل عطاؤه .

اضاف ان المدرس اذا كان فى حالة مزاجية غير مستقرة فماذا ننتظر منه ؟!!

بيروقراطية !

حملنا هذه المشاكل الى مكتب د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم.. لنبحث



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

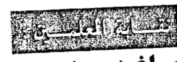
المصدر : المســـــــاء

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢



عبد الوارث : فقدنا الحافز.. فماذا تنتظرون منا؟!

نعيمــــة : هل تصدقون.. مديرتي أحدث مني؟!



نقابة المعلمين

إنصافهم.. ضرورة

عن حل لها.. وهناك رشحوا ثلاثة للاجابة عن هذه التساؤلات.. المهندس محمد احمد الهريدى مستشار الوزير واحمد عبدالله وكيل الوزير للخدمات وكمال الخطيب وكيل وزارة ايضا !!

فى مكتب مستشار الوزير الهريدى .. عرفنا ان تحديد مواعيد مقابلته تتم من خلال محمد الشرمبابلى المستشار الاعلامى الذى قال انه حدث بينه وبين مستشار الوزير «طظش» فى الاسبوع الماضى ولن يكلمه !!

اما احمد عبدالله وكيل الوزير للخدمات فهو «زعلان» من الصحافة .

ذهبنا الى وكيل الوزارة الاخر كمال الخطيب.. فوجدناه يتابع امتحانات غزة !

اما عبدالرحيم الوزير امين صندوق النقابة العامة للمعلمين فيؤكد ان النقابة تعمل مع وزارة التعليم للقضاء على الرسوب الوظيفى بين المعلمين.. والغاء المفارقات فى الدرجات بين مديريات التعليم على مستوى الجمهورية لرفع الظلم عن مدرسى الاقاليم !!

قال ان الترقية فى بعض الوظائف تتم داخل الموقع. وهناك وظائف اخرى يجب ان ينتقل شاغلها الى مكان اخر كالناظر والوكيل .

لكن اغلب عمليات النقل لايتم تنفيذها ولذلك نجد فى اغلب المدارس اكثر من ناظر ووكيل !

قال ان القاعدة لو تم تطبيقها بالتساوى على الجميع فلن نسمع شكوى من احد. لكن البعض يخترق هذه القواعد ويحصل على استثناءات وموافقات لعدم تنفيذ النقل.. وهذا فى الغالب يتم على حساب زميل اخر !!

اضاف ان الترقيات فى التربية والتعليم ادبية وليست مادية.. بمعنى ان الفروق فى المرتبات بين المدرس العادى والمدرس الاول و الوكيل طفيفة ..

سد العجز

اكد انه لايتم تعيين المدرسين الجدد بعيدا عن محافظاتهم الا عند الضرورة لسد العجز فى التخصصات التى لايوجد مثيلها فى المحافظة الاخرى خاصة المحافظات النائية.. والحل التوسع فى انشاء كليات التربية بالمحافظات .

اشار الى انه يجب على كل مديرية ان تضع قواعد للنقل الداخلى للقضاء على مشاكل انتقال المدرسين بين الادارات.. او فى الريف.. خاصة انه لاتوجد مساكن للمغتربين.. كما ان المرتب عند بداية التعيين لايتحمل نفقات السفر او الاقامة بعيدا عن منزل الاسرة .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

رئيس جامعة اسيوط فى حواره مع « الأهالى »

مواجهة التطرف بدعم النشاط الثقافى والرياضى والرعاية الاجتماعية للطلاب

لن أتراجع عن موقفى بخصوص اعارة اعضاء هيئة التدريس

أكد د . محمد رجائى الطحلاوى رئيس جامعة اسيوط احترامه لاحكام القضاء وذلك تعليقا على ما أثارته حركة التنقلات بين موظفى الجامعة والتى قال عنها أنها جاءت لتصحيح بعض الأوضاع الادارية ووضع كل فرد فى مكانه المناسب . وأضاف فى حواره مع « الاهالى » أنه لن يتراجع فى موقفه من اعارة بعض أعضاء هيئات التدريس . أما عودة النشاط الاجتماعى للجامعة بعد غياب طويل فقد استحوذ على الجزء الاكبر من هذا الحوار الذى يحكى فيه تجربته مع الحد من نفوذ الجماعات المتطرفة داخل اسوار الجامعة .

حوار : عبدالرحيم على

— قلت لرئيس الجامعة بماذا تفسر تراجع ظاهرة التطرف داخل الجامعة هذا العام بشكل مفاجىء ؟



حركة تنقلات موظفى الجامعة تصحيح أوضاع إدارية خاطئة

● ● قال : الأمر لم يحدث بشكل مفاجيء فلأكثر من اثنى عشر عاما لم يكن بوسع أى أستاذ أو طالب فى جامعة اسيوط أن يدعو لاقامة حفل فنى وظلت الجامعة لسنوات طويلة مفتقدة لأى نشاط طلابى منظم ومدعوم من الادارة كما افتقدت ايضا الروح الجامعية الصحية والعلاقة الوطيدة بين الاساتذة وطلابهم . وعندما عينت رئيسا للجامعة فى سبتمبر الماضى أحسست بأن هناك شعورا بالاستياء من هذا الجو فى صفوف الجميع ولمست حماسا شديدا لدى بعضهم لتغيير هذا الوضع .

وعلى الفور بدأنا نفكر مع مجموعة الاساتذة والطلاب المتحمسين فى اقامة نشاط رياضى مكثف وتركنا النشاط الثقافى للمرحلة التالية لانه نشاط خلاق بطبعه .

وكنا نريد فى البداية خلق دائرة من التعاون والالتقاء حول مساحات اتفاق وبدأت بالفعل المهرجانات الرياضية وتحمس لها الطلاب نظرا لتحمس الاساتذة ومشاركتهم لهم فى نشاطهم وعلى مر الشهور إستطعنا بناء جسور من الثقة والمودة بين الطالب والاستاذ عبر رعاية الطالب رياضيا واجتماعيا وهو ما نطلق عليه « التربية الافقية » .

— وماذا كان موقف المتطرفين ؟

● ● إلى هذا الحد لم يكن هناك لديهم مجال يدخلون من خلاله ليعبثوا بنظام الجامعة . الى جانب أننا كنا نقوم بسحب البساط ببطء من تحت أقدامهم عن طريق خلق اهتمامات جادة وحقيقية للطلاب . وقد ساعدنا فى ذلك والحق يقال اللواء حسن الألفى محافظ أسيوط الذى وفر لنا كل ما نحتاجه من إعتمادات ومعونات مادية ومعنوية .

— وماذا عن حق الطلاب فى اقامة الحفلات الفنية التي تتمشى مع مجمل النشاط الاجتماعى ؟

● ● كانت هذه هى المرحلة الثانية من خطتنا فقد كان لابد من اقامة حفلات بمناسبة الانتصارات الرياضية وقد عملنا فى هذا الصدد فى إتجاهين : الأول اعتمادنا الكامل على حماس الطلاب لاحتفالهم بإنتصاراتهم والثانى الضرب بشدة على يد أى طالب يحاول الاخلال بنظام الجامعة ليكون عبرة لغيره وبالفعل أقمنا أول احتفال وحاول المتطرفون أن يعبثوا فتصدى لهم الطلاب . وأعقبنا بالحفل الثانى فحاولوا مرة أخرى على استحياء فكان نصيبهم لايقل عن المرة الأولى .

وبعد ذلك لم نشهد للمتطرفين نشاطا داخل الجامعة سوى حادثة واحدة عندما حاولوا اقتحام مدرج ليذيعوا بيانا على الطلاب أثناء القاء الاستاذ لمحاضرته فتصدى لهم الطلاب وقاموا بتسليمهم للمسئولين لاتخاذ اللازم .

— قيل أنك تحاورت مع الجماعات المتطرفة فى بداية رئاستك للجامعة فما نتيجة هذا الحوار ؟

● ● فى بداية رئاستى للجامعة اتصل بى بعضهم وقالوا أنهم يريدون بداية عهد جديد . وقلت لهم لا مانع لدى ولكن بشروط أولها احترام قانون الجامعة ونظامها فلكم كافة الحقوق فى حرية التعبير وفى الرعاية التعليمية والاجتماعية ولكننى أحذر من حرمانكم للاخرين من هذه الحقوق او استخدام العنف ضد أى طالب يخالفكم الرأى وثانيها أن مجتمعنا له قيم محددة وأهمها احترام كافة الاديان

وقلت لهم لن أتراجع أو أفاوض فى هذا المبدأ .. وأتفقنا ولكنهم نقضوا ما إتفقنا عليه ، فرددت بكل حزم وأيدنى الجميع فى موقفى .

— أخيرا هناك سؤال يتعلق بمسالتين أخريين تتعلق الأولى بما أشيع حول عدم السماح لبعض الاساتذة بالاعارة والثانية خاصة بمجموعة التنقلات التي حدثت داخل قطاع الموظفين الاداريين داخل الجامعة .. فماذا عن هاتين القضيتين ؟

● ● بالنسبة للنقطة الأولى لايمكن لأى رئيس جامعة أن يمنع استاذا من الاعارة اذا أستوفى شروطها . ومايحكمنى فى هذا الصدد هو اللائحة التى توجب أن يمضى على تعيين المدرس ثلاث سنوات ويجب أن يرشح من قبل القسم وأن تسمح النسبة المقررة وهى « ٤٠ ٪ من أساتذة القسم » باعارته . أما من يأتى قبل نهاية العام الدراسى بشهر ويطلب السفر بينما القسم فى حاجة اليه ولم يضع امتحاناته بعد فضلا عن تصحيحها فقد كان يجب على الجامعة التى أرسلت فى طلبه أن تحترم أولا ظروف الجامعة المصرية وأن تختار وقتا يتناسب وانتهاء دور الاستاذ داخلها أولا وعن نفسى لن أتراجع عن موقفى هذا .

وبالنسبة للنقطة الثانية فقد قمت عقب رئاستى للجامعة بتصحيح بعض الأوضاع الادارية ووضع كل فرد فى مكانه المناسب . كما قمت بتنفيذ بعض الأحكام القضائية لصالح بعض الموظفين الذين كانت الجامعة مستشكلة ضدهم لاننا لسنا فى خصومة مع أحد ونحترم أولا وأخيرا أحكام القضاء .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

جامعة الأزهر والتنمية الأجتماعية

من توجيهات السيد رئيس الجمهورية الى وزير الاوقاف ان يتحول المسجد الى مؤسسة جامعة حتى يؤدى رسالته على الوجه الاكمل والاتم .

ذلك لان المسجد فى الاسلام ليس معبدا فقط فالمساجد بيوت الله ، قال تعالى : فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ، يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، هؤلاء الرجال الاطهار يصنعون فى المسجد اذن ثم ينطلقون من المسجد بطهارتهم واخلاصهم الى الكون الفسيح العريض ، فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله ، هذا هو دور المسجد فى التعبئة الروحية من اجل بناء الانسان النظيف الامين الذى يمشى فى الارض بنور الله فيسعد ويسعد الآخرين ولا يدمر نفسه كما لا يلحق الضرر بالآخرين لان شعاره لا ضرر ولا ضرار .

ونحن احوج ما نكون الى هذا الانسان من اجل القضاء على التطرف الدينى وعلى التعصب الدينى وعلى تجار المخدرات وعلى المدمنين وسائر المنحرفين لان الانحراف عن الجادة يعوق المسيرة الحضارية لامتنا ويقف حجر عثرة فى طريق التنمية . فالتنمية لا تتاتى على يد منحرف او متطرف او متعصب او مخبول انها لا تكون الا على ايدى الصلحاء ، ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا ، فكيف نصنع هؤلاء الرجال ؟ وفى اى المصانع ؟ وعلى يد من ؟ انه بالامكان صناعة هؤلاء الرجال كما صنعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحرمين الشريفين ، وان رجال جامعة الأزهر اقدر من غيرهم على القيام بهذه المهمة اليسيرة على من يسره الله للخير ، واذا كانت جامعات مصر ومراكز البحث العلمى بها قد اتخذت خطوات عملية لربط الجامعات بالبيئة وبعجلة التنمية المادية من اجل غد مشرق عزيز فان عبئا كبيرا يقع على عاتق جامعة الأزهر ووزارة الأوقاف من اجل التنمية البشرية وصناعة الانسان المصرى وبنائه على هدى من الكتاب العزيز والسنة النبوية المطهرة والا فان كل الجهود التى تبذل من اجل تنمية الموارد المالية والاقتصادية ستذهب ادراج الرياح .

ان بناء المواطن الصالح من اهم انواع التنمية الاجتماعية وهو الكفيل بالطهارة والنقاء اللذان يضمنان الاخلاص فى العمل والصدق فى الاداء والشعور بالانتماء وان جامعة الازهر ووزارة الاوقاف يتحملان هذا العبء وعليهما ان يقوما به على خير وجه وفيهما من الكفاءة والمقدرةما يكفل النجاح وان المواطن المصرى لا يتابى على الاصلاح وهو يحسن الظن بكل ما ياتيه عن طريق الدين ويضع يده فى يد المصلح الدينى عن ايمان وثقة فهل تضع جامعة الأزهر ووزارة الاوقاف نصب اعينهما هموم الناس واهتماماتهم بل ويحملان هذه الهموم وتلك الاهتمامات الى المسجد من اجل العلاج والاصلاح وبالتالى التنمية ؟

اننى اقدم فى هذا الصدد نموذجا مشرفا قمت به وساعدنى فيه المواطنون بالمال والجهد ولا يزالون على الطريق قمنا باعادة بناء مسجد تقى الدين بمدينة بلقاس دقهلية وانشاء مركز تقى الدين للرعاية الاجتماعية ، ويقوم بالخدمات الآتية :-

١ - كفالة الارامل واليتامى والطلاب الفقراء ويصرف لهم معونات شهرية تصل الى ١٠٠ جنيه مصرى فى بعض الحالات والى ٧٥ جنيها مصريا والى ٥٠ جنيها مصريا والى خمسة جنيهات حسب الظروف الاجتماعية للفرد وقد تم سداد المصروفات المدرسية الرسوم للطلاب غير القادرين فى مراحل التعليم المختلفة بادارة التعليم بمدينة بلقاس وبالمعهد الدينى بها بل ان المعونات المالية الشهرية تصرف للفقراء من طلاب كلية اللغة العربية بالقاهرة ولاسيما الطلاب الصينيون اليوغوسلافيون بواقع ٥٠ جنيها شهريا للطالب الأجنبى .

٢ - انشاء المكتب النموذجى لتحفيظ القرآن الكريم وبه الآن ثمانية فصول تضم اكثر من ثلثمائة تلميذ .

٣ - انشاء مكتبة خاصة بالمركز .

٤ - انشاء عيادة طبية شاملة ومعمل تحليل .

٥ - انشاء فصول دراسية لمساعدة الطلاب علميا وهكذا تحول المسجد الى مؤسسة جامعة تساعد المواطنين فى التخلص من همومهم وتساعدهم فى اهتماماتهم وكيف يحققون آمالهم .

هذا جهد متواضع لعالم من جامعة الأزهر دعا الى الله فلباه المواطنون متطوعين بالمال والجهد والعمل فهل سمع بذلك رئيس جامعة الأزهر ووزير الاوقاف ومحافظ الدقهلية اننا هناك فى مدينة بلقاس وفى حى تقى الدين نعمل فى صمت لاننا لا نبغى الا وجه الله والدار الآخرة وهل يسمع صوتى زملائى واخوانى اساتذة جامعة الأزهر فيهرعون الى المساجد فى قراهم لتادية هذا الواجب المقدس .

هزوا القرى من كهفها ورقيمها

انتم لعمرو الله اعصاب القرى .

ا . د/السيد تقى الدين



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

وزير التعليم..الدكتور حسين كامل بهاء الدين فى حوار الجمهورية الاسبوعى:

الرأى العام يشارك فى صياغة السياسة التعليمية

الرئيس مبارك يساند بنفسه قضايا التعليم والمعلمين

رفض اسلوب الصدمات الكهربائية فى مجال التعليم

نعم..المتطرفون رفضوا تحية العلم وواجهناهم بحسم



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

فى عام واحد

- اصلحنا ٤٥٠٠ مدرسة
- اكملنا العام الدراسي ٣٤ اسبوعا
- اجرينا اكبر حركة ترقيات
- ٥٠ مليون جنيه حوافز للمعلمين
- انشأنا صندوق زمالة للمدرسين
- اصدرنا قانونا جديدا بمضاعفة المعاشات
- مليار جنيه لانشاء مدارس جديدة

ادار الحوار :

محفوظ الأنصارى

اعده للنشر :

سعد هجرس

شارك فيه :

محمد أبوالحديد

جلال السيد

محمد خليفة

زينات ابراهيم

سهية أحمد

تصوير :

صبره عثمان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٢

الامتحانات ليست كمائن ولا يمكن أن تتربص بأبنائنا الطلاب

قلنا الف مرة .. ان الولايات المتحدة عندما وجدت الاتحاد السوفيتى (السابق) قد سبقها فى غزو الفضاء ، سارعت ، بناء على قرار من رئيس جمهوريتها الى تشكيل لجنة قومية لبحث السبب الذى جعل الروس يتقدمون على الامريكان ، وبعد دراسة علمية ومتأنية اصدرت اللجنة المذكورة تقريرا بعنوان « أمة فى خطر » . وكان حجر الزاوية فى هذا التقرير هو ان سياسة التعليم يجب ان تتطور .

ولم يقف الامر عند حد تشكيل لجنة او اصدار تقرير .. بل سرعان مابدأ تحويل التوصيات الواردة فيه الى خطط محددة ببرامج زمنية لتطوير التعليم الامريكى . وكانت النتيجة .. هو مانراه اليوم من تفوق امريكى بصرف النظر عما يرتبط بهذا التفوق من سياسات .

هذا المثال .. يطرح نفسه علينا بشدة عندما ننظر الى اوضاعنا فى مصر . فلا نكاد نحتاج الى دليل على اننا « امة فى خطر » بالفعل وبكل ما تحمله الكلمة من معنى .

فنحن امة تواجه خطر الامية .. وخطر التخلف .. وخطر الجمود والتطرف .. وخطر العنف السياسى الاعمى الذى يشهر الجنازير والقبضات الحديدية والمدى والبنادق الالية وصواريخ « الار . بى . جى » فى وجه المجتمع والتقدم والعلم والاستنارة والتسامح . وكل هذه الظواهر المخيفة تضرب بجذورها الاعمق فى نظام التعليم .

ثم ان هناك ظواهر اخرى بادية على سطح نظامنا التعليمى نفسه ، وهى اكثر من ان تعد او تحصى .. بدءاً من نظام التقويم والامتحانات الذى اصبح كابوسا يجثم على صدر كل اسرة فى مصر ، ومرورا بالدروس الخصوصية والمناهج الدراسية المليئة بالحشو والمعلومات السقيمة ، وانتهاء بابنية المدارس القبيحة او الايلة للسقوط او المكدسة بتلاميذ لايجد بعضهم مقعداً يجلس عليه او ملعبا يمارس فيه الرياضة او معملا يختبر فيه النظريات او الفرضيات التى تملى عليه ..

والى جانب ذلك يوجد التمييز الصارخ والتفاوت المرعب بين التعليم الحكومى العام وبين التعليم الخاص والاجنبى فى كل المراحل الدراسية .

إزاء هذه الصورة الشائهة .. لا يكفى لطم الخدود وشق الجيوب .. لايكفى ايضا لعن الظلام .. مطلوب اضاءة شمعة لتبديد هذا الظلام الدامس .. ولن يكون هذا بمجرد التمنى او دفن الرءوس فى الرمال .. وانما بمواجهة الحقيقة والتشخيص الدقيق لامراضنا الاجتماعية والفكرية من اجل ان نضع اقدامنا على بداية طريق العلاج والاصلاح .

من اجل هذا .. تستضيف مائدة حوار « الجمهورية » هذا الاسبوع المسئول الاول عن التعليم فى مصر ، الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم . ويذكر القارىء ان هذه ليست المرة الاولى التى تحاور فيها « الجمهورية » الدكتور حسين كامل بهاء الدين . لكن بما ان ملف التعليم مازال مليئا بالالغاز والتساؤلات .. فلا مناص من ان نستمر فى البحث عن اجابات شافية ومقنعة ، ولن نتوقف عن ذلك الا عندما ينصلح حال التعليم وحتى ينصلح حال المجتمع وعقل الامة .

يشجعنا على ذلك ان الدكتور حسين كامل بهاء الدين من اصحاب العقول المتفتحة القادرة على الحوار والاقناع والاقتناع بصرف النظر عن الاتفاق او الاختلاف فى هذه النقطة اوتلك .

من اجل ذلك .. يجىء هذا الحوار :

□ «الجمهورية» : قبل أن نسألك عن كابوس الثانوية العامة الذى يخيم على كل أسرة فى مصر هذه الايام .. ويحول معظم البيوت إلى « معسكرات » استعدادا لمواجهة هذا « الغول » الذى يدق الابواب .. نود ان نسألك عن ظاهرة عكسية لفتت نظر المواطنين وأثارت دهشتهم .. ألا وهى سهولة امتحانات الشهادتين الابتدائية والاعدادية هذا العام . ماذا حدث ؟

●● الوزير : بادرة خير .. فالناس متفائلة .. ولا يوجد خوف أو رهبة .. والناس لم تعد تحس بأن الوزارة متربصة بابنائهم وبناتهم . وهذا الاحساس لم ينبع من فراغ .. بل ربما جاء بسبب أن الامتحانات السابقة للثانوية العامة كانت فى حدود المناهج وعلى مستوى الطلبة العاديين ورأى الناس ان هذه الامتحانات لم تستهدف تعجيز الطلبة . بالاضافة الى ان الامتحانات دارت فى مناخ من الابوة والعطف من جانب واضعى الاسئلة والمراقبين والمصححين . وهذا هو المناخ الذى نود ان يسود بين الطلبة والوزارة وبين الوزارة واولياء الامور .

السهل .. والصعب

□ «الجمهورية» : لكن مع أن الجميع يسلم بأن هذه الامتحانات كانت سهلة .. الا ان النتائج لم تكن جيدة . أليست هذه مفارقة ؟

●● الوزير : النتيجة هذا العام احسن من العام الماضى ، فقد كانت ٦٠٪ تقريبا .. ووصلت هذا العام الى ٧٠٪ .. ولا تنسوا ان مسألة النتائج تحدث فيها مبالغات فى بعض الاحيان .. وللاسف فان بعض الصحف تشارك فى تلك .

□ «الجمهورية» : كيف ؟

●● الوزير : مثلا .. فى العام الماضى كتبتم ان بعض الامتحانات بالغة الصعوبة وأن الطلبة يمكن ان ينتحروا نظرا لعسر هذه الامتحانات . بحثنا المسألة .. فاتضح ان الامتحانات لم يكن فيها أى صعوبة وان نسبة النجاح فى هذه المواد بالذات وصلت الى ٩٠٪ .

□ «الجمهورية» : بماذا تفسر ذلك ؟

●● الوزير : بعض التوتر يخلق بلبلة .. وتروج الشائعات التى يتلقفها الكثيرون دون تدقيق . وبهذا الصدد أود أن أقول انه لابد أن نتناول الامتحانات بقدر كبير من الحكمة والتأنى لانها تتعلق بمستقبل اولادنا وبناتنا وبكل أسرة مصرية . ونحن نجتاز حاليا مرحلة حساسة داخليا وخارجيا ، ونجتاز عملية اصلاح اقتصادى واجتماعى ، ولا يجب ان نضيف عبنا مفتعلا جديدا إلى أعبائنا . خاصة وأنه لا يوجد - حتى الان - معيار اخر لتقويم قدرات الطلبة الا الامتحان . لذلك فأننا نريد أن تمر هذه الامتحانات بيسر ودون ان تترك اثارا سلبية على نفسية ابنائنا وبناتنا .

امتحانات .. وضمانات

□ «الجمهورية» : هل مطلوب منا كصحفيين - إذن - ان نسمع شكوى الطلبة وشكوى اولياء امورهم .. ولا نكتب عنها ؟

●● الوزير : لا أقصد هذا .. كل ما أقصده أن نتريث وألا نعمم الحالات الفردية . خاصة وان هناك العديد من الخطوات التى تتخذ فيما يتعلق بالامتحانات . فنحن نتخذ احتياطات كثيرة حتى يأتى الامتحان فى حدود المنهج وفى إطار ما درس لابنائنا وبناتنا . ونأخذ تعهدا على واضعى الاسئلة بمراعاة هذا ، ونطلعهم على ما ورد إلينا من ملاحظات على امتحانات العام الاسبق وألا تكون هناك اسئلة فى الاجزاء المحذوفة من المنهج كل هذه ضمانات .

ومع ذلك لنفرض - رغم كل هذه الضمانات - ان جاء سؤال فيه صعوبة وهذا وارد لاننا بشر معرضون للخطأ والصواب هذه ليست نهاية المطاف .. فازاء مثل هذا النوع من الاسئلة نأخذ عينات عشوائية وبناء على نتائج

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

تصحيحها نرسم منحنى احصائيا للنتيجة وبناء عليه نقرر ما اذا كنا سنرفع مستوى الدرجات عموما او نعطى درجات اكبر لاسئلة بعينها وننقصها لاسئلة اخرى . ثم هناك لجان الرأفة لتدارك اى خطأ فى اى مادة باختصار .. الروح التى تسود هى روح الابوة والاحساس بالمسئولية من جانب الوزارة ازاء ابنائها . فلا يمكن ان نضر بأبنائنا وبناتنا أو نسمح بذلك .

□ «الجمهورية» : هل تتفضل باعطائنا نماذج لسلبيات الامتحانات فى السنوات الماضية ؟

●● الوزير : توجد امثلة لاسئلة فيها نوع من الشذوذ او الغرابة لكن عموما الخطأ موجود ، ومن لا يعمل لا يخطىء . ومن الممكن ان نجد بين الف من واضعى الاسئلة واحدا او اثنين لا يوفقون كل التوفيق الذى نتمناه إلا ان القصد حسن .. والاتجاه العام أن الطلبة اولادنا وبناتنا .. وغايتنا أن نرعاهم وأن نراهم فى أحسن صورة .. ولا يمكن أن يكون هناك تربص بهم .

تعهد كتابى !

□ «الجمهورية» : خلافا لهذه السلبيات .. ما هو الجديد الذى وضعته مقابلها ، والذى سنراه فى امتحان الثانوية العامة هذا العام ؟

●● الوزير : جميع من وضعوا امتحان الثانوية العامة تم اخطارهم كتابة بالمحذوف من المقرر .. ووقعوا بالعلم وبعدم وضعها فى الاسئلة .

كما تم اخطارهم بملاحظات مركز الابحاث والتقويم التربوى .. ووقعوا بالعلم عليها ايضا .

يضاف الى ذلك سرية الامتحانات التى نراعيها جيدا وتشترك معنا فى ذلك وزارة الداخلية .

اما بالنسبة لسير الامتحانات نفسها فقد اصدرت توجيهات مشددة بمراعاة حسن معاملة ابنائى وبناتى الطلاب واحاطتهم بجو من العطف وبالطبع فان هذا ليس مراوغا للتسيب واحاطتهم بجو من العطف وبالطبع فان هذا ليس مرادفا للتسيب او الخروج عن الاطار القانونى او الاخلاقى .

وفى النهاية تأتى عملية التصحيح .. وقد وضعنا بالنسبة لها ضمانات بحيث يصحح كل ورقة اجابة اكثر من مصحح وأن يراجعها اكثر من مراجع كى يأخذ كل طالب حقه بالكامل دون زيادة او نقصان .

هذه بالنسبة لامتحان الثانوية العامة هذه السنة .

اما بالنسبة للاتجاه المستقبلى فقد اصدرت قرارا بأن يكون الامتحان فى الثانوية العامة على أكثر من مرحلة بحيث يمتحن الطالب فى عدد من العلوم فى السنة الثانية وينتهى منها . وفى السنة الثالثة يمتحن فى الجزء المتبقى . وهذا يقضى على ظاهرة الفرصة الوحيدة ، أى ظاهرة أن توجد فرصة واحدة امام الطالب اما ان ينجح فيها أو يضيع مستقبله نهائيا . وسنعطى للطالب فرصة اخرى لتحسين مجموعه .

ولدينا اقتراحات بالنسبة للراغبين فى تحسين مجاميعهم ، من بينها امكانية اعادة الامتحان فى مادة معينة ، ومن بينها اضافة مواد ذات مستوى رفيع لمن يرغب .. وهذا سيعطى افضلية لمن يحصلها وينجح فيها .

لدينا كذلك اقتراحات باطلاق فرص التقدم لامتحان الثانوية العامة وعدم قصرها على ثلاث فرص فقط ، لكن على ان يدفع رسوما مالية معينة كل من يدخل الامتحان بعد استنفاد الفرصة الثالثة ، ثم تتضاعف هذه الرسوم مع استمرار الفرص . فالدولة ملتزمة بالتعليم بالمجان . لكن بعدد من الفرص المحددة والكافية على من يتعثر ولم يأخذ وظيفته كطالب مأخذ الجد الكافى ان يدفع تكلفة تعليمه وامتحانه .

إلى جانب ذلك يوجد لدينا تصور لتطوير نظام الامتحانات نفسه بحيث ينصب على قياس القدرات العامة للطالب وليس اختباره فى كم معين من المعلومات . ولتحقيق هذا لابد من البدء من أول السلم التعليمى واعطاء الابناء الطلبة هذه الخبرات والقدرات ثم امتحانهم فيما دربوا عليه واعدوا له ولا يمكن ان نبدأ ذلك فى الثانوية العامة تحت اسم المواد المؤهلة .

باختصار .. نريد أن نتخلص من نظام الامتحانات الحالى الذى يكاد ان يكون كمينا للطالب . لكن قياس القدرات وفق التصور الجديد يستوجب تغيير نظام التعليم بحيث يعتمد على تدريب الطالب على استخدام المنطق والبحث والفهم من خلال الممارسة العملية كى يحل الفهم والتحليل محل الحفظ والاستظهار . ثم نبدأ بوضع الامتحانات الجديدة التى تستهدف قياس القدرات وليس اجترار المعلومات واختبار القدرة على حفظها واستظهارها من السنة الاولى ليكتسب خبرة وتزداد قدرته على النظام الجديد .

واذا كنت اقول اننى اريد خبرات جديدة وعلوما جديدة واحداث تغيير شامل فى نظام التعليم لتحقيق ذلك .. فان هذا لابد ان يتم بطريقة تدريجية .. لان اسلوب الصدمات الكهربائية المفاجئة مسألة غير تربوية ولان التعليم مسألة متصلة ولم يعد مدرسة أو جامعة انما عملية مستمرة طول العمر . فالتعليم المتصل هو سمة العصر . ولابد من التدرج مع الطفل وحتى طول العمر .

والاهم أن يتم هذا التغيير فى اطار اقتناع الرأى العام .. لان تغيير النظام التعليمى يمس الامن القومى ويمس كل اسرة ويمس مستقبل مصر . ولا يصح ان أفرض على الناس اشياء تمس مستقبلهم



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

بل من حقهم مناقشة هذا التغيير والاستعداد نفسيا وعقليا للمشاركة الفعلية في وضعه موضع التنفيذ .

تعليم المعلمين !

□ «الجمهورية»: تغيير وتطوير نظام التعليم الذى تتكلم عنه .. حلم جميل تكمن وراءه فلسفة للتعليم المتصل لكن المشكلة الاساسية هى ان المدرسين الذين سيكونون ركيزة القيام بهذا التغيير المطلوب غير مدربين اصلا على فلسفة التعليم ؟

●● الوزير : فكرتكم صائبة .. وإذا كنت أطلب مشاركة الرأى العام في تغيير النظام التعليمى وتطويره ، فمن باب أولى أن اطلب مشاركة المعلمين وأهل الخبرة . وهؤلاء لا يمكنهم مفاجأتهم بنظام تعليمى دون مشاركتهم فى وضعه فلابد ان يعاد تدريب المعلمين ككل لمواكبة المتغيرات التى طرأت على العلم والعالم ، ولابد أن أوهلهم للتعليم المستمر ، ولابد ان يشاركوا فى ذلك بدءا من الفكرة حتى التنفيذ .. بعبارة اخرى .. لابد ان يكون المدرس المنفذ لهذا النظام التعليمى الجديد مقتنعا به ومؤهلا له ومتحمس لتنفيذه .

تنمية الشخصية

□ «الجمهورية»: ألا تتفق معنا أن التعليم لم يعد يساهم فى تنمية الشخصية وأن الحاصل على الشهادة الابتدائية القديمة كان يستطيع ان يدير عملا أفضل مما يستطيع الحاصل على الثانوية العامة الحديثة أو ربما الشهادة الجامعية ؟

●● الوزير : كلامكم صحيح ايضا .. والسبب هو ان كل شهاداتنا لا تعتبر شهادات منتهية لان النظام التعليمى كان - ولازال - قائما على تلقين الطالب معلومات وامتحان فى قدرته على استظهارها . أما التطوير الذى ننشده فيستهدف اكساب الطالب خبرات وقدرات . اى خبرات القراءة والكتابة والتعبير والفهم والتفكير المنطقى بالاسلوب العلمى وحل المشكلات واتخاذ القرار المناسب . الى جانب الخبرات الشخصية مثل الامانة والاعتداد بالذات والتعاون والاستقامة فى التفكير .. الخ .

بعد ذلك تاتى القدرات ، وهى القدرات فى التعامل مع الموارد ، أى مع المكان والزمان والالات والتكنولوجيا ، والقدرة على التعامل مع المعلومات وتوظيفها ، والقدرات على التعامل مع النظم القانونية والادارية والاجتماعية والسياسية والقدرات على اكتشاف الخطأ وتصويبه ، والقدرات على استخدام التكنولوجيا الحديثة وصيانتها وتطويرها ، والقدرات على التعامل مع البشر وادارة الفريق والتعاون مع المجتمع .

وباكتساب مثل هذه القدرات يصبح التعليم مرحلة منتهية وتصبح الشهادات مرحلة منتهية ينتقل بها الطالب الى المجتمع وسوق العمل فى يسر .. ووقتها يمكن أن نقضى على البطالة والتخلف وعلى التطرف والارهاب .

كابوس الثانوية العامة

□ «الجمهورية»: هذه التصورات المستقبلية جميلة ، لكنها بعيدة عن الواقع . ففى كل بيت لازالت الثانوية العامة كارثة حقيقية . وأولياء الامور يواجهون شبح الدروس الخصوصية ؟

●● الوزير : نحن نريد الواقعية .. ولا نحتاج الى سحرة بل نحتاج الى بشر لديهم رؤية وامل واحلام . ومن يقول انه قادر على التغيير والتخلص من كل السلبيات التى تتحدثون عنها .. هو ساحر ، وزمن السحر غير موجود .

ولذلك فأمامنا أحد أمرين ! إما ان نندب حظنا أو نحلم قليلا ونعمل أكثر نحن نحتاج الى رؤية وأمل ، نحتاج ان نثق فى أنفسنا وقدرتنا على التغيير . ولدينا امثلة يجب ان نضعها فى أذهاننا . خذوا نموذج كوريا الجنوبية لقد كانت عام ١٩٦٠ دولة متخلفة تعليميا واقتصاديا هذه الدولة ذاتها اصبحت الان من نمور العالم ، حيث بلغ معدل نموها الاقتصادى ٩٪ وقفزت نسبة الملتحقين فيها بالتعليم العالى من ٥٪ الى ٣٩٪ .

خذوا مثالا اخر من ماليزيا .. وهى دولة اسلامية كانت متخلفة جدا . لكنها وضعت لنفسها هدفا ان تصبح فى عداد الدول المتقدمة عام ٢٠٢٠ .

خذوا مثال اليابان التى كانت مدمرة عام ١٩٤٥ بعد الحرب العالمية الثانية ولا موارد لديها . وفى أقل من ٤٠ سنة اصبحت دولة عملاقة بعد ان وجهت ٤٠٪ من اقتصادها للتعليم . واليوم اصبحت نسبة الامية بها صفر فى المائة .

ونحن لا نقل عن هذه الدول . بل نحن أصحاب اقدم حضارة وتاريخنا ملىء بالقيم الايجابية . وشعبنا مستوعب لتقاليد متحضرة وراقية . فالام المصرية عطوفة جدا ، قد ينقصها التعليم لان الامية لازالت متفشية ، لكن لديها قدرة على العطاء رغم اميتها ومستعدة ان تجوع لكى يتعلم ابنها هذه الام تستطيع ان تلعب دورا اساسيا . لكن لابد من أمل وعمل وارادة .

الدروس الخصوصية

أما بالنسبة للدروس الخصوصية فانى اعترف بوجودها ولا انكر انها ظاهرة قائمة بالفعل . لكن هل يمكن التخلص منها بين عشية وضحاها ؟!

لقد بدأنا مسيرة الاصلاح رغم الصعاب . وفى هذا العام وحده قمنا باصلاح ٤٥٠٠ مدرسة . هذا الرقم لم يتم اصلاح مثله على مدار ٢٠ سنة كاملة .

هذا العام اكتمل العام الدراسى ٣٤ اسبوعا .. ولم يحدث هذا منذ ١٥ عاما .

هذا العام اعيدت بعض الانشطة التى كانت قد انقرضت تماما من المدارس فظهرت المناظرات والانشطة الرياضية .

(البقية ص٤)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ [illegible] ١٩٩٢

وزير التعليم..الدكتور حسين كامل بهاء الدين فى حوار الجمهورية الاسبوعى بقية ص٢

لست من انصار الحماية الزائفة للاشياء الفاشلة

لن نسمح بتعليم متميز للاغنياء وتعليم هزيل للفقراء



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

اهلا بالمنافسة مع الجامعة الاهلية والتعليم الخاص

لن تبنى بعد اليوم مدرسة دون ملعب او معمل

ارتباط الجامعة بالمدرسة جزء اساسى من رسالتها

٤٥٥٣ مدرسة فى القرى مشتركة فى برنامج القراءة للجميع

دورى كطبيب اطفال ووزير تعليم. تخفيف العبء عن الطفل.



نصيب التعليم فى الخطة الخمسية الثالثة يزيد عن ضعفى اجمالى الخطتين الاولى والثانية

قرار يطبق هذا العام

كل المدارس ستتحول إلى نواد صيفية

كان عندنا ٢٤ الف مدرسة بعضها آيل للسقوط ، وبعضها بدون دورات مياه رئيس الجمهورية وقف الى جانب التعليم ودعا الجميع لمساندة التعليم واعطى توجيهات وقوة دافعة للحكومة لاعطاء التعليم اعتمادات اضافية وصلت الى ٣٠٠ مليون جنيه للمدرسين والمدارس . كذلك الشعب ساندنا والاعلام لا يتوقف عن الحديث عن التعليم . والندوات الجمعيات والمنتديات تطلب مناقشة التعليم . والمعلمون بذلوا جهدا كبيرا شكرهم الرئيس عليه . هذه كلها ايجابيات تشير الى اننا نستطيع ان نعمل شيئا . لكن حجم التحدى كبير جدا وبمساندة الرئيس وتأييد الشعب وجدية المعلمين يمكن التغلب على العقبات .

السياسة .. والشخص

□ «الجمهورية» : إذا سلمنا أن كل هذه خطوات جيدة ويمكن أن تؤدي إلى تغيير وتطوير نظام التعليم.. فما هو الضمان لاستمرارية هذه السياسة التعليمية وعدم النكوص عنها مع تغيير شخص الوزير كما حدث فى حالات كثيرة ؟

●● الوزير : الضمان هو ان تكون سياسة التعليم سياسة قومية ، اذ ليس من حقى كوزير أن أفرض على الناس نظاما تعليميا يمس حياتهم ومستقبل ابنائهم دون أن آخذ رأيهم .

يجب ان نطرح السياسات الجديدة على الرأى العام .

يجب ان نطرحها ايضا على المختصين والخبراء فى الجامعات ونقابة المعلمين والمجلس القومى للتعليم .

يجب ان نطرحها على القنوات الشرعية مثل المجلس الاعلى للجامعات ومجلس التعليم قبل الجامعى .

وإذا كانت السياسات الجديدة تحتاج الى تشريعات جديدة فيجب ايضا ان نطرحها على المجالس التشريعية .

بعد هذه الخطوات لا يستطيع فرد ان يؤثر على سياسة لان من شاركوا فى وضعها سيدافعون عنها ، ولانها ستكون انعكاسا حقيقيا لمصالح الشعب

وفى العام الذى قضيته فى الوزارة ناقشت السياسة التعليمية فى الحزب الوطنى ، وفى ندوة باحدى الصحف شاركت بها احزاب المعارضة ، وفى لجنة التعليم بمجلس الشعب ، وعلى مدار ١٢ جلسة فى مجلس الشورى ولم نختلف فى اى جزئية

الواحدية .. والتعددية

□ «الجمهورية» : هذه ظاهرة مكلفة جدا كيف لا تتعدد الاجتهادات ازاء امر خطير مثل السياسة التعليمية ؟

●● الوزير : الاجتهادات حدثت اثناء بلورة السياسة كانت هناك اختلافات فى الاراء ، ومع الاسلوب العلمى فى النقاش والاعتماد على الحقائق وصلنا الى نتائج متشابهة . فهناك حقائق واساسيات لا يمكن الاختلاف حولها فى العلوم الانسانية . والسياسات التعليمية فى العالم .. فى اليابان وامريكا والمانيا .. وغيرها .. اساسياتها واحدة . والتغيير يشع فى العالم كله . اما الاختلافات فهى بيئية واقليمية ومحلية فى المقام الاول منها مثلا انى اريد تعميق الانتماء لمصر فى نظامى التعليمى المصرى ، أما فى امريكا فان الهدف هو تعميق الانتماء لامريكا .

□ «الجمهورية» : الحديث عن سياسة تعليمية يعنى بالضرورة انك مسيطر على النظام التعليمى فى مصر . لكن واقع الحال يقول ان مصر بها اكثر من نظام تعليمى .. حكومى واهلى واجنبى ، بها مدارس اسلامية واخرى مسيحية .. بها جامعات مصرية واخرى امريكية . بل حتى المدارس التابعة للحكومة ولوزارتك يوجد بها مدرسون ينتمون الى جماعات متطرفة يفرضون سطوتهم وافكارهم على المدارس التى يعملون بها .. لدرجة ان بعضهم رفض تحية العلم المصرى ؟

●● الوزير : حدث فعلا ان رفض البعض تحية العلم المصرى وعندما تأكدت من ذلك قلت أن من يرفض تحية العلم تغلق مدرسته ومن يصدر تعليمات بذلك يعاقب فالدولة لها نظام ومن لا يحترم هذا النظام يعاقب وهناك امثلة حدثت وقوبلت بحسم فلا خروج على النظام والدولة تشرف على كل انواع التعليم ولن نسمح بقيم تختلف مع قيم الدولة لن نسمح بمناهج تختلف مع قيم الشعب المصرى وسيكون هناك عقاب رادع لمن يخرج على الدستور والقانون ومن شاركوا فى صنع الفتنة الطائفية قوبلوا بشدة وحسم واذا كان الخطأ مرادفا للبشر فان السؤال هو هل نتعايش مع الخطأ ؟ اجابتى القاطعة هى : لا .

□ «الجمهورية» : قلت فى بداية حديثك معنا ان النظام التعليمى يمس الامن القومى للبلاد . هل ترى ان التعليم بصورته الحالية يخدم هذا الهدف ويحمى الامن القومى المصرى ؟

١٥٧١

●● الوزير : الامن القومي هو مجموع الخبرات والانظمة التي تحمي الوطن من الاخطار التي تهدد استقراره ورفاهية شعبه وهذا الامن القومي له ثلاثة محاور .. سياسي واقتصادي وعسكري .

المحور السياسي .. يعني ديموقراطية سليمة تكون نتاج تعليم جيد يشجع على الحوار والاستنباط وتقبل الرأي الاخر ويشجع على العمل من خلال مؤسسات ويجعل لكل مواطن دورا في المجتمع .

مثلا .. جمعيات المناظرات التي اعدناها الى المدارس جزء من هذا .. فهي تتطلب من التلميذ ان يذهب الي المكتبة ويرجع الي المراجع قبل ان يحضر المناظرة ثم يستمع الي الرأي الاخر في ادب حتي لو كان يختلف معه وبعد ذلك يقول رأيه . أليس هذا تدريبا علي الديموقراطية السليمة ؟ ان هذا الشخص الذي يتدرب على مثل هذه المناظرات سيستخدم المنطق عليما يكبر ولا يمكن ان يلجأ الي « قرن الغزال » ليفرض رأيه على الاخرين .

اما المحور الاقتصادي للامن القومي فهو يقوم على انتاجية الانسان الفرد . وهذه الانتاجية هي محصلة التعليم المتميز الذي يكتسب الخبرة والقدرة .

حتي المحور العسكري .. سنجد ان الحرب الحديثة حرب علمية وليست مجرد شجاعة أو عنترية . هي نتاج تعليم متميز أيضا يسلح ابناءنا بمعطيات العلم والعصر

تعليم التطرف

□ « الجمهورية » : إذا كان الامر كذلك .. فلماذا إذن كل الظواهر السلبية التي نراها ؟ لماذا هذا التطرف الذي طفح على جلد الامة واصبح يهدد كيانها ؟

●● الوزير : لاننا لم نصل الى تحقيق نظامنا التعليمي المنشود بعد لحن بدأناه فقط .. ولو أن هذا النظام التعليمي الذي ننشده قد تحول الى حقيقة بالفعل وبالكامل لما حدث في مصر تطرف ديني او ارهاب فكري او ادمان مخدرات .. الخ .

□ «الجمهورية» : ما موقف النظام التعليمي الذي تنشده من اللغات الاجنبية .. خاصة وأننا نسمع نغمة تتصاعد .. خلاصتها أن تعليم اللغات الاجنبية مؤامرة على لغة القرآن ؟

●● الوزير : من المفارقات التي تدعو الي التأمل أن العاهل السعودي الملك فهد قرر إعادة تدريس اللغة الانجليزية من الصف الاول الابتدائي وفي جميع مدارس المملكة السعودية وعندما قلنا نحن ذلك من قبل قيل أن هذا هدم للغة العربية ومحاولة للانتقاص من لغة القرآن الكريم . في حين ان الاسلام بالذات هو الذي حثنا منذ قديم الزمن على أن من عرف لغة قوم أمن شرهم . والان فان لغة التقدم والمعرفة والكمبيوتر هي اللغة الانجليزية هل أترك مجالات المعرفة هذه وأقول : كفانا لغتنا ؟!

هذا بالضبط ما يريده اعداؤنا حتى نظل منغلقين علي انفسنا . وهذا يعيدنا مرة ثانية الي مثال اليابان فقد قال اليابانيون : لابد لنا من دراسة اللغة الاجنبية الانجليزية فلا يمكن ان ننعزل عنها .

ان تدريس اللغات الاجنبية سلاح في يد ابنائنا يمكنهم من متابعة التقدم ومن قراءة المستقبل . وبما أن التعليم لا يرتبط بمكان المدرسة أو زمن التلمذة فقط ، بل هو عملية متصلة ، فان هذا يفرض متابعة التقدم من اماكنه وبلغته . وما دمت لست رائدا في العالم فلابد ان اتابع التقدم من منابعه .

□ «الجمهورية» : هل اتخذتم خطوات لذلك ؟

●● الوزير : نقوم الان باعداد المدرسين ، كما ونوعا ، لاعادة تدريس اللغة الانجليزية في المدارس الابتدائية .

□ «الجمهورية» : ومتى ينتهي هذا الاعداد ويبدأ التنفيذ ؟

●● الوزير : في غضون ثلاثة أعوام على الاكثر .

□ «الجمهورية» : هل هذا الاتجاه قاصر على الانجليزية أم ان هناك اتجاها لتدريس لغات اخرى ؟

●● الوزير : سنبدأ بالانجليزية وببعض المدارس .. ثم الفرنسية وغيرها ونعمم التجربة بعد ذلك ولن يحدث شيء في يوم وليلة . لاشيء فجائي ولا قرار متهور .. بل سنشرك الناس قبل اتخاذ اي خطوة .

تسييس التاريخ

□ «الجمهورية» : فلنعد الى التعليم والامن القومي اننا نلاحظ ان التغيرات السياسية التي حدثت في مصر اثرت على تدريس التاريخ الذي تم لوى عنقه استرضاء لاتجاهات سياسية بعينها وكانت النتيجة ان الشعور القومي للاجيال الجديدة اصبح ضحلا ، ومعرفتها بتاريخ الحركة الوطنية المصرية ضعيف ، والمعلومات الاساسية ضبابية ، هل توافق على ذلك ؟

●● الوزير : في اطار تطوير النظام التعليمي بشكل شامل .. بدأنا نعيد النظر في مناهج التاريخ من أجل تحقيق الاهداف التالية :

١- ان التاريخ يجب ان يكون مدعاة للولاء الوطني والفخار ، فتاريخنا ملئ بالامجاد التي تجعل اي طفل يشمخ الي عنان السماء .

٢- لابد ان يدعم التاريخ صناعة السياحة في مصر لان لدينا اكبر متحف مفتوح في العالم ولدينا شعب ودود ومناخ جميل على مدار العام . ويمكن ان تكون السياحة مصدر رزق اكبر من كل الموارد الاخرى مجتمعة وهذا يحتاج لشعب سياحي وهذه مسئولية التعليم في المقام الاول .

٣- في تاريخنا انتصارات وهزائم ولابد من معرفة سر الانتصارات وسبب الهزائم حتي لا نكرر الاخطاء السابقة وهذا يتم الان بمشاركة من كليات الاداب وبعض رجال الفكر ومعاونة من وزارتي الثقافة والسياحة .

□ «الجمهورية» : ألا يزعجك - كوزير مسئول عن التعليم - ان العلم لم يعد له قيمة في المجتمع وان الوجاهة الاجتماعية انتقلت الي صفوف غير المتعلمين ؟

●● الوزير : هذا حدث لان التعليم لا ينمي القدرات . ولان التعليم اذا لم يحقق ذلك فانه يفقد قيمته . ومع ذلك مازال المتعلم البارز والمرموق له قيمته في المجتمع . وما نريده الا تكون تلك امثلة فردية وان يصبح ظاهرة عامة وان يصبح العلم هو القيمة الاولى .



حكومة .. واهالي

□ «الجمهورية»: وأنت تتحدث عن تطوير النظام التعليمي .. نسمع كثيرين يتحدثون عن اقامة جامعة اهلية ، كما نجد ان التعليم الخاص ينتشر ويتعاظم الا ينذر ذلك بأن يكون هناك تعليم جيد للاغنياء وتعليم اقل جودة للفقراء ؟

●● الوزير : ارحب بهذه المنافسة واعتبرها ايجابية ، فلست من المؤمنين بالحماية الزائفة للاشياء الفاشلة ، بدءا من الحماية الجمركية لانتاج سيىء وانتهاء بالجهود الذاتية لحماية المدارس الحكومية . بالعكس اريد التحدي .. وأنا شخصيا اساهم في هذا من خلال جمعية تنمية الطفولة التى اخذت على عاتقها انشاء ٣٥ مدرسة جديدة فى مبانيها وطلقتها والشطتها ، ونعتبرها تحديا فى وزارة التعليم ، وردنا على هذا التحدي يأتي بالارتفاع الى مستوى المسئولية والدولة ليست فقيرة ولا عاجزة والدولة مهتمة بالامن القومى وما خصص في الخطة الخمسية الثالثة للتعليم يزيد عن ضعفى ما خصص له فى الخطتين الاولى والثانية مجتمعتين والدولة تتبنى ذلك ومرحبا بهذه المنافسة ، فهذه اضافة جديدة للقدرات ابنائنا وسننقل احسن ما فى هذه المدارس الجديدة الى مدارس الحكومة .

اغنياء .. وفقراء

□ «الجمهورية»: كيف .. ومنتم المدارس الجديدة ستخطف منك افضل كوادرك ومعلميك ؟

●● الوزير: هذا حادث من زمان فالدول العربية تأخذ منا افضل المعلمين ، لا بأس .. فنحن نقوم بتخريج اضعاف ما يأخذون واذا اخذت منا المدارس الجديدة التى ستنشأ فى مصر معلمين جيدين .. فانهم سيقومون بالتعليم لابنائنا المصريين ايضا .. فلا مشكلة لكن في كل الاحوال لن اسمح بأن نتحول في مجال التعليم الى مجتمع اغنياء ومجتمع فقراء .. لاننا مجتمع يؤمن بالعدالة الاجتماعية .

□ «الجمهورية»: هل ما تابعناه مؤخرا عن افتتاحك لمدارس حكومية نموذجية جزء من الرد على هذا التحدى القادم ؟

●● الوزير: لقد أصدرت قرارا بالا تبنى مدرسة بعد اليوم لا يكون بها ملعب او معمل وقد افتتحت الاسبوع الماضى مدرسة بقرية اوسيم بمحافظة الجيزة .. حاجة تفرح من حيث شكلها ووسائلها وسعة فصولها ، وملعبها ومعملها ومجالات نشاطها .

□ «الجمهورية»: هل هذه عينة نموذجية فقط ؟

●● الوزير: لن تشذ مدرسة جديدة عن ذلك . وميزانيتنا فى الخطة الخمسية الثالثة تبلغ ٦ مليارات جنيه ، سنبنى خلالها مدارس بأربعة مليارات وكان كل ما انفق على بناء المدارس في الخطة الخمسية الثانية ٧٠٠ مليون جنيه اما ما ينفذ هذا العام وحده من المدارس فسيتكلف مليار جنيه .

□ «الجمهورية»: الا يتعارض انشاء جامعة اهلية مع الدستور ؟

●● الوزير: لا يوجد تعارض على الدستور او القانون فى انشاء جامعات خاصة فلدينا بالفعل جامعة خاصة هي الجامعة الامريكية ولم يقل احد ان انشاءها كان مخالفا للدستور . لكن المهم فى الجامعات الاهلية ان تكون اضافة ، تخدم فقبل ان تقوم على اساس الوضع المالى للطلاب فقط ، بل لابد ان تكفل تقديم منح للمتفوقين فاذا ما قامت فى اطار هذه المعايير .. فلا نملك سوى ان نقول لها : اهلا .

□ « الجمهورية » : بمناسبة التحدي الذي ستواجهونه من انشاء جامعة أهلية .. هل تستمر عزلة جامعاتنا عن المجتمع ومشاكله كما هو حادث الان بدعوي استقلالية الجامعة ؟

●● الوزير . استقلالية الجامعة ادارية وعلمية بما يمكنها من اداء دورها على أفضل صورة .. وليست استقلالية عن المجتمع او أهداف الشعب . فارتباط الجامعة بالبيئة جزء من رسالتها وهناك نائب ثالث لرئيس الجامعة لشئون البيئة وتطوير المجتمع . وقد شارك المجلس الاعلي للجامعات في مراجعة مناهج وبرامج التعليم الاساسى وتقدم باقتراحات مهمة . كما شاركت الجامعات في تدريب المعلمين وهذا اسهام جيد جدا برفع مستوي الاداء . واتجاه لتشجيعه

□ « الجمهورية » : هل يستمر القبول في جامعاتنا قائما على صيغة المجموع فقط ؟

●● الوزير : نناقش مع المجلس الاعلي للجامعات معايير جديدة للقبول بالجامعات الى جانب المجموع الكلى ، مثل مجموع المواد التخصصية .

معلمون .. لكن بؤساء

□ « الجمهورية » : هل تتوقع أي تحسن فى النظام التعليمي بينما الاوضاع المالية للمعلمين بما فيه على ماهي عليه من هزال ؟

●● الوزير : نحن نركز على تحسين أحوال المعلمين . وهذا العام ، وفى غضون سنة واحدة ، خصصنا اعتمادات اضافية تبلغ ٧٦ مليون جنيه ولاول مرة يتساوى المعلمون مع غيرهم فى السلم الوظيفى . وحدثت هذا العام أكبر حركة ترقيات فى تاريخ التربية والتعليم . وخصصنا ٥٠ مليون جنيه حوافز للمعلمين . وأنشأنا صندوق زمالة دعمناه بخمسة ملايين جنيه من الوزارة . كما وافقنا على قانون جديد للمعاشات يتضاعف به معاش المعلم . بالاضافة الى برنامج لتدريب المعلمين كل هذا حدث فى عام واحد .

ولدينا اقتراحات بمضاعفة الحوافز في العام القادم وتطبيقها على الاداريين والعاملين فى حقل التعليم . والرئيس مبارك يتبنى تحسين أحوال المعلمين .

الكتاب المدرسى

□ « الجمهورية » : اذا كان المعلم هو ركيزة النظام التعليمى ، فان الكتاب المدرسى هو اداته الرئيسية . ووزارتك تنفق ملايين الجنيهات على الكتاب المدرسى . ومع ذلك فقد الكتاب المدرسى خلال العشرين عاما الماضية احترامه لصالح الكتب الخارجية ؟!

●● الوزير : هذه مشكلة تتعلق بمشكلة أكبر . فالكتاب الخارجى يخاطب فئة محترفى الامتحانات أى الطالب الذى يريد فقط أن ينجح بصرف النظر عن القدرات والخبرات . أما الكتاب المدرسى فيشرح ، وعندما يتغير نظام التعليم ونظام التقويم والامتحانات لن تصبح هناك ضرورة للكتب الخارجية لانها لاتكسب قدرات أو خبرات ، وستموت من تلقاء نفسها .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

الحقيقة المطلقة

□ « الجمهورية » : نظام التعليم متهم بأنه المدرسة الاولى للتطرف ، لانه يعلم الطالب منذ صغره على أن لكل سؤال جوابا واحدا وهذا هو الباب الملكي لادعاء الحقيقة المطلقة ، ومن ثم إلى التطرف وانكار نسبية الحقيقة ؟!

● ● الوزير : التطرف محصلة لتعليم يبرمج عقول الاطفال على التلقي ويتجاهل تنمية قدراتهم العقلية والإبداعية ويكرس الحقيقة المطلقة . لذلك فإنه عند أي ضائقة اقتصادية أو اجتماعية يسهل غسيل مخ من تلقوا مثل هذا التعليم المشوه بحقائق تتعارض مع العلم . فالتطرف - في التحليل النهائي - هو غربة مكانية تؤدي الى هجرة زمنية وتصويب نظام الامتحانات والتعليم عموما سيحتاج الى ٤ سنوات حتي يؤتى ثماره .

« الجمهورية » : هناك أيضا من يقول إن مناهج الدين التى تدرس في المدارس التابعة لوزارتك لاتنمى الوحدة الوطنية وانما تبث الفتنة !

● ● الوزير : نحن نطور هذه المناهج ويعكف علي ذلك عدد من المناهج الدينية

بل هي مسالة اعداد الشخصية المستنيرة التى تتبين الحق من الباطل والصواب من الخطأ .

□ « الجمهورية » : في مواجهة التطرف الدينى والفتنة الطائفة .. نجد أن خطط المواجهة العاجلة مازالت تعتمد اما علي رجال الدين أو علي رجال الامن أو عليهما معاً .. أين دور رجال التعليم ؟

● ● الوزير : نحن نشارك .. والوحدة الوطنية جزء من فطرة الشعب المصرى . وكان التعليم أحد العوامل الاساسية فى تعزيز هذه الوحدة الوطنية .

إجازة المدارس

□ « الجمهورية » : هل تترك تلاميذك فى الاجازة الصيفية نهباً للفراغ ومحاولات الاحتواء من جانب المتطرفين ؟

● ● الوزير : هناك ٤٩٩٣ مدرسة في القرى مشتركة في برنامج القراءة للجميع . كل قرية فى ريف مصر مشتركة بمدرسة على الاقل . وكل المدارس ، فى الريف والحضر ، ستتحول الى نوادى صيفية رياضية وثقافية وترفيهية . هذا قرار يطبق من هذا العام .

شهادة طبيب أطفال

□ « الجمهورية » : قبل أن تكون وزيراً للتعليم .. أنت طبيب للاطفال . ما رأيك في منظر الطفل المصرى وهو يذهب الي مدرسته حاملا حقيبة ضخمة يتقوس ظهره تحت وطأة وزنها الكبير ؟

● ● الوزير : بسبب أخطائنا وسلبيات نظامنا التعليمى افتقدنا بسمة الطفل المصري وسببنا شقاء الاسرة المصرية . ودورى كطبيب ووزير هو تخفيف العبء عن الطفل . وليس المطلوب أن أحمل ابنى خزانة الكتب التي تلزمه . المطلوب فعلا هو أن أعطيه مفتاح هذه الخزانة وأمكنه من أسلوب استخلاص المعرفة والحصول علي المعلومات بحيث يتحول الهدف التعليمي الي تعليم أساسيات العلوم وتنمية القدرات .

وقد بدأنا في جميع المدارس باعادة الادراج الي التخت كما كان من قبل عملنا تختا كبيرة بأدراج وخزائن بأقفال حتى لايضطر الطفل لحمل حقيبة ضخمة تخلع كتفه . ولان ١٢,٥ مليون تلميذ سيحتاجون ١٢,٥ مليون درج فان هذا يحتاج ميزانية ضخمة . لذلك بدأنا في إصلاح بعض القديم أما كل التخت الجديدة فيها أدراج .

أبناؤنا في الخارج

□ « الجمهورية » : هذا عن أبنائنا في الداخل .. ماذا عن أبنائنا في الخارج ؟ لقد كانت مشاريع النهضة التي عرفتها مصر مقترنة بايفاد البعثات العلمية والتعليمية إلي الخارج . حدث ذلك منذ عهد محمد علي فهل يعود الاهتمام بالبعثات من جديد ؟

● ● الوزير : هذا موضوع حيوي ونعمل على تطويره الان .. وسنوفد لاول مرة بعثات من المعلمين للاطلاع على نظم التعليم في الدول المتقدمة .

□ « الجمهورية » : يلاحظ أيضا بالنسبة للبعثات العلمية الموجودة حاليا .. أنكم توفدون المبعوث لدراسة موضوع معين يفترض أنه يهم بلادنا . لكنه عندما يسافر الى الخارج يغير موضوع دراسته بناء علي طلب أساتذته الاجانب .. علي الارجح لخدمة مصالح بلادهم هم ؟!

● ● الوزير : بالاشراف المشترك وضمانات أخرى ندرسها حاليا .

الباب الملكي !

□ « الجمهورية » : سؤالنا الاخير حول قضية المحولين من الجامعات الاجنبية الى الجامعات المصرية والتحقق بكليات القمة رغم ان مجموعهم فى الثانوية العامة لم يكن يؤهلهم لذلك ؟

● ● الوزير : هذا الموضوع كان ضربة لتكافؤ الفرص . لكن طالما أنه صدر بشأنه حكم قضائي .. فلا نملك سوى الامتثال لحكم القضاء .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

وو بعد ظهور نتائج الامتحانات
تفسير لظاهرة : 66

التلاميذ يتفوقون في الابتدائي ثم يتراجعون

الدكتورة ناهد رمزى ، الباحثة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية ، تقول إن العمل الذى تقوم به المراة ، يمكن ان تؤديه بشكل افضل ، لو تخلصت من الضغوط التى تحملها فوق كتفيها ، وان البنت إذا اخذت فرصة مساوية ، فإنها تتفوق على الولد . وهذه حقيقة علمية !

وتقول الباحثة :

البنت تبدأ فى تعلم النطق قبل الولد ، وحصيلتها اللغوية أثرى من الحصيلة اللغوية للولد المماثل لها فى العمر ، كما تبدأ فى تكوين جمل أكثر طولا قبل الولد ، أما نسبة اللعثمة فى الكلام عند البنت ، فأقل منها عند الولد ، وهذا ليس على المستوى المحلى فقط وإنما على المستوى العالمى - وتظل البنت متفوقة على الولد دراسيا فى المراحل المبكرة ويظل هذا التفوق مستمرا حتى المرحلة الابتدائية ، وبعدها تبدأ الفتاة تتساوى مع الولد فى كل الأشياء التى كانت تتفوق فيها عليه ، إلى أن تصل إلى نهاية سن المراهقة ليتفوق عليها الولد بعض الشىء ، إلى أن تتخرج فى الجامعة . ونجد أن الذكر فى المجال العملى يتفوق عليها بكثير ، وهذا يتضح من خلال إحصائية عالمية تثبت أن نسبة النساء اللاتى تفوقن على مستوى العالم قليلة جداً بالنسبة للرجال .

فى البيت

وتشرح د . ناهد قائلة : هنا نتوقف عند نقطة هامة وهى أن البنت عندما تبدأ بهذا التفوق وتمتلك هذا الكم الكبير من القدرات ، ثم تبدأ بالتدريج تهدر ، فلاشك أن للمجتمع دورا قويا فى هذه العملية وهذا بالفعل ما اهتممت به بشكل أساسى بدءاً من مستوى الاختبارات والمقاييس التى نقيس بها القدرات الإبداعية التى تكون متحيزة ، ثم أساليب التنشئة الأسرية التى تتحيز للولد على حساب البنت فتعطى للولد فرصة أكبر فى التعليم وتشعر البنت بأنه لا أهمية لتعليمها وأن مكانها هو البيت . . كل هذه الأشياء تبدأ بالتدريج تستقر فى وجدان البنت ثم يتشكل عندها تصور بأنه لا جدوى من ملاحقة الذكر ، وأنها فى النهاية ستتزوج وأن عملها ليس شيئا أساسيا ، من هنا يبدأ هو فى التفوق عليها ويقتحم حياة العمل ، أما هى فدورها يقل ، ثم تبدأ المشكلة الكبرى وهى مشكلة الإنجاب ويتصور الزوج أن هذه المسئولية مسئولية الزوجة فقط فنجد أن الزوجة فى صراع داخل وخارج البيت ، ونجد نفسها مسئولة عن أعمال البيت وعن مرض الأطفال واستذكار دروسهم . . أما هو فليس له شأن بكل هذا ، وفى الحقيقة أنا لا ألوم الرجل فى هذه النقطة بقدر ما ألوم التنشئة الأسرية الأولية والتنشئة المدرسية ، والمجتمع كله لأننا لا نربى الولد على أن مسئولية البيت والأولاد هى مسئولية مشتركة بين الزوج والزوجة معا . . صحيح أن هذا المفهوم كان سائدا قديما على اعتبار أن الزوجة كان مكانها البيت والرجل هو المسئول الاقتصادى ولكن اليوم الوضع اختلف . . فالزوجة عندما تعمل تضع مرتبها فى البيت كبند أساسى لا يمكن الاستغناء عنه . .

وهذا يجعلنا نعيد النظر فى تنشئة أبنائنا الأسرية ، بحيث نجعل البنت تعرف أن لها دورا ، والولد يتربى على أن مسئولية البيت ليست عيبا ، وفى رأيى أن من أخطر المشاكل والتحديات التى تواجه المرأة فى عصرنا هذا هو تعدد الأعباء على المرأة لأنها خرجت للعمل بدون أن يكون المجتمع مهيأ تهيئة كاملة لأن تعطى كل طاقتها

القاهرة وسوهاج

والدكتورة ناهد رمزى التى تخرجت من كلية الآداب قسم الدراسات الفلسفية والنفسية عام ١٩٦٢ ، بدأ اهتمامها مبكرا بقضية المرأة وتغير الوضع الاجتماعى لها فى مصر المعاصرة ، ففى رسالة الماجستير تناولت الفروق بين الجنسين فى القدرات الإبداعية وتوصلت من خلالها إلى أن هذه الفروق ليست فروقا حقيقية بقدر ما ترجع إلى تحيز الاختبارات لمجال الذكور عن مجال الإناث ، لذلك صممت اختبارات جديدة للقدرات الإبداعية ، بحيث

« منار محمود »

توضح الفروق بين الجنسين بلا تميز .

أما رسالة الدكتوراة فقد تناولت فيها عوامل التنشئة النفسية والاجتماعية والتى قد تؤدى إلى وضع الفروق بين الجنسين ، وقد قارنت فيها بين القدرات الإبداعية للإناث فى ثلاثة مجتمعات مختلفة وهى مجتمع القاهرة بكل ما فيه من متغيرات من اختلاط وتعليم وندوات ووسائل إعلامية ، ومجتمع بعيد عن العاصمة مثل سوهاج حيث تعيش فيه البنت بطريقة محافظة وأخذت مجتمعا متوسطا مثل بنها ..

بنصف أجر

ومن بين الأبحاث التى شاركت فيها الباحثة ناهد رمزى ، حول الدعوة إلى عودة المرأة للبيت بنصف أجر ، بعد أن تقدم أحد أعضاء مجلس الشعب بمشروع يدعو فيه المرأة لأن تعود إجباريا إلى البيت لتربية الأبناء ، وقد وجدنا شيئا غريبا جداً وهو أن هناك ٥٢٪ من النساء يؤيدن العودة إلى البيت مرة أخرى لتربية الأبناء وهذا كان يرجع إلى الأزمة الطاحنة التى تعيشها المرأة فى ذلك الوقت فقد كانت المربيات قليلات جداً بالنسبة للأعباء التى يجب على المرأة أن تتحملها من مظهر ومواصلات وغيره .. فكانت بداية الأزمة الاقتصادية

وأسأل الدكتورة ناهد : عن المرأة .. أسعد حالا اليوم أم زمان ؟

وتجيب قائلة : المرأة كانت أسعد زمان لأن الطموح الذى أصبح مرتفعا بالنسبة لفئة من السيدات ، وهى التى خرجت للعمل ، هذا الطموح سلاح ذو حدين .. فبالرغم من أنه يسعد المرأة لأنه يحقق شيئا جيدا بالنسبة لحياتها ولعملها إلا أنه يأتى على حساب صحتها وأعصابها خاصة فى مجتمع غير مهيأ لعمل المرأة .. فالمرأة لا تحارب فى جبهة واحدة لأنها إذا دخلت فى مجال التعليم والعمل فإنه ليس عليها أن تثبت قدراتها فقط ولكن عليها أن تتعامل مع بيئة تضع الفروق بين الجنسين وتنظر هذه البيئة إلى المرأة على أنها أدنى من الرجل ، وبذلك تدخل المرأة فى صراع لكى تثبت أنها ليست أدنى من الذكر ، والمرأة الطموحة لكى تثبت هذا فإنه يستغرق منها طاقة كبيرة .. وعلى هذا فالمرأة زمان تختلف عن المرأة هذه الأيام وأبسط شىء أن مشاكل الزواج نفسها اختلفت فأصبحت اليوم المشكلة الاقتصادية هى محور الخلاف فى البيت خاصة بالنسبة للطبقة المتوسطة المتعلمة أو طبقة الفقراء الجدد وهم الموظفون .. ولكن فى رأيى أن المرأة يمكن أن تلعب دوراً كبيرا فى الأزمة الاقتصادية التى تصادفها فمثلا مشكلة الغلاء وارتفاع الأسعار يمكنها أن تتصدى لها إما بترشيد الاستهلاك أو بالمقاطعة أو بأية وسيلة أخرى تراها مناسبة ، وبالمثل تستطيع المرأة أن تتغلب على أى مشكلة تصادفها إذا أعطاها المجتمع فرصتها كاملة . □



المصدر : الوحدة

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النمو الديمغرافي ومستوى التعليم في الوطن العربي

د. محمد شقرون*

يتميز المستوى التعليمي لقطر من الأقطار بكونه مشروطا بعدة عوامل تاريخية وحضارية وسوسيواقتصادية. ومن بين العوامل التي يمكن اعتبارها ذات أهمية كبرى هناك معدل تزايد السكان وخصوصا ما يتعلق منه بمستوى واتجاه معدل الولادات. وسنحاول من خلال هذه الدراسة تحليل معدلات النمو السكاني وخصوصا مستويات واتجاهات معدلات الولادة في الوطن العربي في السنوات الأخيرة وذلك حتى نتمكن من الإجابة على الافتراض التالي: هل توجد هناك علاقة بين مختلف معدلات الولادة في الأقطار العربية والمستوى الحالي للتعليم بهذه الأقطار؟.

وحتى نتمكن من قياس مستوى التعليم فقد اعتمدنا على متغيرتين: عامل نسبة الأمية وعامل معدل العدد المدرس الذي يعطينا صورة عن عدد التلاميذ المسجلين بالتعليم الأساسي والتعليم الثانوي بالمقارنة مع فئة السن المتراوحة ما بين 5 و19 سنة من مجموع السكان. هذه المعطيات حصلنا عليها من النشرة السنوية لليونسكو. أما فيما يتعلق بقياس التزايد السكاني فقد اعتمدنا على المعدلات السنوية للتزايد ما بين 1965 و1986 والمنشورة بالتقرير حول التنمية في العالم الذي ينشره البنك الدولي وخصوصا تقرير سنة 1988. وقد اعتمدنا على نفس المصدر فيما يتعلق بمتوسط المعدلات الخاصة للولادة (عدد الولادات الحية بالنسبة لـ 1000 نسمة) للفترة ما بين 1965 و1986.

وانطلاقا من هذه المعطيات عمدنا إلى تصنيف الأقطار العربية إلى ثلاث مجموعات.

المجموعة الأولى: الأقطار المتقدمة في مجال التعليم.

استنادا الى مؤشرات التعليم التي اخترناها نجد الأقطار التي لا يتجاوز عدد سكانها 5 ملايين نسمة هي الأقطار العربية المتقدمة نسبيا في مجال التعليم وهي: الأردن والكويت وليبيا والإمارات العربية المتحدة.

إن نسبة الأمية في هذه الأقطار تقل عن 50٪ وتقل معدلات التمدرس في التعليم الأساسي بها إلى ما يفوق 99٪.

ونجد في الجدول رقم 1 المعطيات المتعلقة بالوضعية في مجال التعليم والسكان الخاصة بهاته الأقطار.

المجموعة الثانية: الأقطار المتوسطة التقدم في مجال التعليم.

* أستاذ محاضر بكلية الآداب، الرباط، المغرب.

١٠٧٨

لقد صنفنا مجموعة تضم 7 أقطار في الأقطار المتوسطة التقدم في ميدان التعليم بالمقارنة مع فئة المجموعة الأولى. وتتوفر الأقطار السبعة على الشرطين الأساسيين المتعلقين بمستوى التعليم وهما نسبة الأمية تقل عن 65٪ ومعدل المسجلين بالتعليم الأساسي لا يقل عن 80٪.

ونجد في الجدول رقم 2 المعطيات المتعلقة بهذه الأقطار.

المجموعة الثالثة: الأقطار الضعيفة التقدم في مجال التعليم.

هناك ستة أقطار تم تصنيفها ضمن الأقطار الضعيفة التقدم في مجال التعليم نظرا لارتفاع نسبة الأمية فيها إلى ما يزيد عن 70٪ وانخفاض معدل التسجيل بالتعليم الأساسي عن 70٪. وتوجد المعلومات المتعلقة بهذه الأقطار في الجدول رقم 3.

بعد هذا التحديد المنهجي سنحاول الآن تحليل بعض العوامل الديمغرافية المرتبطة بمختلف مستويات التعليم في هذه المجموعات الثلاث.

1 ـ العلاقة بين مستوى التعليم وعدد السكان.

في هذه النقطة سنحاول الإجابة عن السؤال التالي: هل توجد هناك علاقة بين عدد السكان والمستوى التعليمي الذي وصله القطر؟

لا يمكن أن نجيب بالنفي عن هذا السؤال لكون الأقطار العربية الأربعة المتقدمة في مجال التعليم لا يتجاوز عدد سكانها 5 ملايين نسمة، وأن الأقطار الأكثر كثافة سكانية كمصر والمغرب والجزائر والسودان، إذ يتجاوز عدد سكانها 20 مليون نسمة توجد ضمن الأقطار المتوسطة أو الضعيفة (السودان) التقدم في مجال التعليم. ويؤدي بنا هذا إلى الاستنتاج الأول:

ـ توجد هناك علاقة مباشرة على الأقل فيما يخص الأقطار العربية بين عدد السكان والمستوى التعليمي.

جدول رقم 1: بعض المؤشرات المتعلقة بالوضعية في مجالي التعليم والديمغرافيا في الأقطار العربية المتقدمة في ميدان التعليم

القطر	نسبة الأمية	معدلات المسجلين بالابتدائي: 1985	معدلات المسجلين بالثانوي: 1985	مجموع السكان بالملايين: 1986	معدل التزايد السكاني: 1980 ـ 1986	معدلات الولادة لـ 1000 نسمة 1965 ـ 1986		النفقات العمومية في مجال التعليم: 1985
الأردن	32,4	99	79	4	3,7	ـ	39	12,2
الكويت	40,4	101	83	2	4,4	48	32	12,6
ليبيا	49,9	127	87	4	3,9	49	44	13,0
الإمارات	43,7	99	58	1	5,6	41	28	9,7



جدول رقم 2 : بعض المؤشرات المتعلقة بالوضعية في مجالي التعليم والديمغرافيا في الأقطار العربية المتوسطة التقدم في ميدان التعليم

القطر	نسبة الأمية	معدلات المسجلين بالابتدائي : 1985	معدلات المسجلين بالثانوي : 1985	مجموع السكان بالملايين : 1986	معدل التزايد السكاني : 1980 ـ 1986	معدلات الولادة لـ 1000 نسمة 1965 ـ 1986		النفقات العمومية في مجال التعليم : 1985
مصر	61,8	85	62	50	2,7	43	34	10,8
المغرب	65	81	31	22	2,5	49	33	16,6
الجزائر	63	94	51	22	3,1	50	40	24,3
عمان	ـ	89	32	1	4,7	50	45	10,1
تونس	62	118	39	7	2,3	44	32	14,3
سوريا	60	108	61	11	3,3	48	45	8,5
العراق	60	98	55	16	3,6	49	44	6,9

جدول رقم 3 : بعض المؤشرات المتعلقة بالوضعية في مجالي التعليم والديمغرافيا في الأقطار العربية الضعيفة التقدم في ميدان التعليم

القطر	نسبة الأمية	معدلات المسجلين بالابتدائي : 1985	معدلات المسجلين بالثانوي : 1985	مجموع السكان بالملايين : 1986	معدل التزايد السكاني : 1980 ـ 1986	معدلات الولادة لـ 1000 نسمة 1965 ـ 1986		النفقات العمومية في مجال التعليم : 1985
الصومال	93,9	25	17	6	2,9	50	49	8,7
السودان	85,3	49	19	23	2,8	47	45	15,7
موريتانيا	82,6	ـ	ـ	2	2,6	47	47	13,7
اليمن الديمقراطية	72,9	66	19	2	3,1	50	49	17,8
اليمن العربية	91,4	67	10	8	2,5	49	49	28,8
السعودية	75,4	69	42	12	4,1	48	42	10,2

2 ـ العلاقة بين معدل التزايد السكاني ومستوى التعليم.

انطلاقاً مما سبق نصل إلى السؤال التالي : هل يوجد هناك اختلاف ملحوظ بين معدلات التزايد السكاني في هذه المجموعات من الأقطار التي وصلت إلى هذه المستويات في التعليم؟

هنا نجيب بالنفي لأن معدل التزايد السكاني العام في بعض أقطار المجموعة الثانية يقل عن معدل التزايد في المجموعة الأولى، ولأن معدلات التزايد السكاني في المجموعة الأولى يمكن اعتبارها من المعدلات المرتفعة جدا في سائر الأقطار العربية بغض النظر عن مستوى تقدمها في ميدان التعليم.

ويمكن أن نلاحظ في الجدول رقم 1 أن معدل التزايد السكاني في أقطار المجموعة الأولى يفوق 3,7٪ وأن معدل الولادات فيها يفوق 30٪، أما بالنسبة للمجموعة الثانية فإن معدل التزايد السكاني يقل في أغلب الحالات عن 3,6٪ وأن معدل الولادات شبيه في أغلب الحالات بمعدل المجموعة الأولى أي أكثر من

١٥٨٠

30٪. ويمكن أن نقول إن الأقطار العربية المتوسطة التقدم في ميدان التعليم تتوفر على معدلات منخفضة نسبيا للتزايد الديموغرافي بالمقارنة مع الاقطار العربية المتقدمة في ميدان التعليم.

أما فيما يتعلق بالمجموعة الثالثة فإنها تتوفر على معدلات للتزايد الديموغرافي مماثلة في أغلب الحالات لمعدلات المجموعة الثانية ما عدا في حالة واحدة وهي المملكة العربية السعودية التي تتوفر على معدل يصل إلى 4,1٪ (انظر الجدول رقم 3). وبالمقارنة مع المجموعة الأولى من الأقطار فإن كل المعدلات الخاصة بالمجموعة الثالثة منخفضة عن أعلى معدل لأي قطر في المجموعة الأولى ما عدا المملكة العربية السعودية. ومما لا شك فيه أن الأقطار العربية المتقدمة في ميدان التعليم تتوفر على معدلات للتزايد السكاني عالية عن معدلات مجموعة الأقطار الضعيفة التقدم في ميدان التعليم.

انطلاقاً من هذه الملاحظات يمكن أن نستنتج ما يلي:

- ترتفع معدلات التزايد السكاني في الأقطار المتقدمة في مجال التعليم عن معدلات الأقطار المتوسطة والضعيفة التقدم في مجال التعليم.
- لا يوجد هناك أي دليل يسمح لنا بالقول بوجود اختلاف جوهري بين معدلات التزايد السكاني للمجموعة المتوسطة التقدم في مجال التعليم وللمجموعة الضعيفة التقدم في مجال التعليم.

3 ـ العلاقة بين مستويات معدلات الولادة ومستوى التعليم.

ينتج التزايد الطبيعي للسكان من عاملين ديموغرافيين أساسيين وهما معدل الولادات ومعدل الوفيات. ويكون المعدل الأول عادة مرتفع عن الثاني. ويمكن أن نلاحظ أن معدل الوفيات يعرف في مجموع الأقطار العربية انخفاضا نسبيا بينما يشكل مستوى معدل الولادات وتغيراته العامل الأساسي للتزايد السكاني. هذه الملاحظة تؤدي بنا إلى طرح السؤال التالي: هل يمكن اعتبار معدل الولادات في مختلف الأقطار العربية عاملا هاما يمكن أن يميزها حسب مستوياتها التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال سنقتصر هنا على معدلات الولادة المنشورة بالتقرير السنوي للبنك الدولي حول التنمية في العالم لسنة 1988. ولكي نسهل عملية المقارنة سنعتبر معدل 30 فأكثر في 1000 من الولادات معدلا مرتفعا، ومعدل 20 إلى 30 في 1000 معدلا متوسطا. وكل معدل يقل عن 20 في 1000 معدلا منخفضا.

إذا أخذنا المجموعة الأولى المتقدمة في مجال التعليم فإننا نجد قطرا واحدا هو الإمارات العربية المتحدة يتوفر على معدل للولادات يقل عن 30٪، بينما باقي أقطار هذه المجموعة الأولى تتوفر على معدلات تفوق 30٪.

أما بالنسبة للمجموعة الثانية من الأقطار المتوسطة التقدم في مجال التعليم فإننا نجد أن الأغلبية تتوفر على معدل للولادات يزيد على 30٪. وتعتبر تونس والمغرب ومصر من الأقطار التي تتوفر على معدل منخفض للولادات بالمقارنة مع باقي الأقطار الأخرى من نفس المجموعة إذ أن المعدل بها لا يتجاوز 34٪.

وفيما يخص المجموعة الثالثة من الأقطار الضعيفة التقدم في مجال التعليم فإنها تتوفر كلها على معدلات مرتفعة للولادة يتجاوز 40٪.

ويمكن أن نستنتج من هذه الملاحظات ما يلي:

ـ تتميز الأقطار المتقدمة في مجال التعليم بمعدلات مرتفعة للولادة. أما الأقطار المتوسطة التقدم في مجال التعليم فهي التي تتوفر على معدلات معتدلة وغير مرتفعة نسبيا. بينما الأقطار الضعيفة التقدم في مجال التعليم فتبقى أقطار تتميز بمعدلات مرتفعة للولادة شبيهة بمعدلات المجموعة الأولى.

4 ـ اتجاهات تطور معدلات الولادة ومستوى التعليم.

تعتبر معدلات الولادة ظاهرة غير قارة وقابلة للتغير في كل الأقطار من فترة زمنية إلى أخرى. وهذا ما يجعلنا نطرح السؤال التالي: هل يوجد هناك اختلاف هام في اتجاهات تطور معدلات الولادة عندما نقيم مقارنتنا على أساس التمييز بين مستويات التعليم؟

باستعمالنا للمعطيات الواردة في الجداول الثلاثة يمكن أن نقول إنه لا يوجد هناك اختلاف هام في اتجاهات تطور الولادات. وقد حاولنا في الجداول

الثلاثة المتعلقة بمستويات التعليم أن نحدد اتجاهات تطور معدلات الولادة في كل الأقطار العربية في مرحلة تمتد ما بين 1965 و1986 وهي مرحلة تغطي عشرين سنة وكانت النتيجة كالتالي:

أ ـ لقد عرفت كل الأقطار المتقدمة في مجال التعليم انخفاضا في معدل الولادات من سنة 1965 إلى سنة 1986. وقد عرفت كلا من الكويت والإمارات اللتين كان معدل الولادات فيهما يصل إلى 48٪ و41٪ على التوالي سنة 1965 انخفاضا ملحوظا إذ وصلا إلى 32٪ و28٪ سنة 1986. أما الأردن وليبيا فلازالتا يتوفران على معدلات مرتفعة لم تعرف إلا انخفاضا ضئيلا ما بين 1965 و1986.

ب ـ ومن بين الأقطار المتوسطة التقدم في مجال التعليم نجد قطرين عرفت معدلات الولادة فيهما انخفاضا ملحوظا منذ منذ سنة 1965، ويتعلق الأمر بالمغرب وتونس، إذ تدنت هذه المعدلات من 49٪ و44٪ سنة 1965 إلى 33٪ و32٪ سنة 1986. أما أغلبية الأقطار في هذه المجموعة فلا زالت معدلات الولادة فيها مرتفعة كما يمكن أن نلاحظ ذلك من خلال الجدول الثاني.

جـ ـ أما الأقطار الضعيفة التقدم في مجال التعليم فقد عرفت معدلات الولادة فيها استقرارا نسبيا من سنة 1965 إلى سنة 1986، إذ لم يحدث هناك انخفاض يذكر كما يمكن أن نلاحظ ذلك من خلال الجدول رقم 3.

انطلاقا من هذه الملاحظات يمكن أن نقدم استنتاجين يقومان على أساس دراسة العلاقة بين التزايد الديموغرافي ومستوى التعليم:

★ يمكن أن نتوقع وجود اتجاه نحو انخفاض معدلات الولادة حتى وإن كانت هذه المعدلات متوسطة أو منخفضة في كل الأقطار المتقدمة والمتوسطة التقدم في مجال التعليم.

★ لا يمكن إلا أن نتوقع الاتجاه نحو انخفاض ضئيل لمعدلات الولادة بالأقطار الضعيفة التقدم في مجال التعليم.

5 ـ النتائج العملية:

لندرس الآن النتائج العملية للتزايد الديموغرافي وخصوصا معدلات الولادة المرتفع على مستوى التعليم الذي وصله قطر من الأقطار. إنه لمن البديهي أن نقول أن نسبة السكان في سن التمدرس تكون مرتفعة في الأقطار التي تتميز بمعدلات مرتفعة للولادة وبزيادة سريعة لعدد السكان. وتعتبر الأقطار العربية بغض النظر عن المستوى الذي وصلته في التعليم من الأقطار التي تتوفر على نسب مرتفعة لعدد السكان الذين يتراوح سنهم ما بين 5 و14 سنة (أكثر من 40٪). وكلما ارتفعت نسبة السكان من هذه الفئة كبر الثقل على باقي السكان نتيجة ضخامة الحاجات في مجال التعليم. وتعتبر الأقطار المتوسطة والضعيفة التقدم في مجال التعليم من الأقطار التي تتعرض لصعوبات كبيرة في تحسين مستوياتها التعليمية بسبب الوضعية الديموغرافية.

وبإمكاننا قياس المجهود الذي يبذله كل قطر من أجل تلبية حاجيات التعليم بالنسبة التي يخصصها من دخله القومي للنفقات العمومية الخاصة بالتعليم. ونجد في الجداول الثلاثة المعطيات المتعلقة بهذه النفقات. إذ تتراوح النسب المخصصة للتعليم في ميزانية الحكومات ما بين 13٪ (ليبيا) و9,7٪ (الإمارات) بالنسبة للمجموعة الأولى. أما بالنسبة للمجموعة الثانية فتتراوح هذه النسب ما بين 24,3٪ (الجزائر) و6,9٪ (العراق). وتشير المعطيات المتعلقة بالمجموعة الثالثة إلى نسب تتراوح ما بين 28,8٪ (اليمن العربية) و8,7٪ (الصومال). ويمكن أن نستخلص من هذه النسب أنه على الدول الضعيفة والمتوسطة التقدم في مجال التعليم أن تضاعف جهودها في ميدان التعليم مع العلم بأن الحاجات في هذا المجال تمثل عبئا ثقيلا على اقتصادياتها القومية بالمقارنة مع الأقطار المتقدمة في مجال التعليم.

ويمكن أن نتساءل هنا حول ما إذا كان من الممكن لقطر أن يقلص من معدلات الولادة وأن يخفف من التزايد الديموغرافي وذلك برفعه لمستوى التعليم. للأسف، لا نتوفر على معطيات كافية تسمح لنا بالاجابة عن هذا التساؤل. وكل ما يمكن أن نقوله هو مجرد احتمال. إنه إذا تم رفع مستوى التعليم وخصوصا مستوى تعليم النساء إلى حدود التعليم الثانوي فإن هذا



المصدر : ....الوحدة.................

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....مايو ١٩٩٢..............

التغير بإمكانه أن يؤدي إلى انخفاض في معدل الولادات في الأقطار التي تعرف نسبا مرتفعة للخصوبة، سواء بطريقة مباشرة وذلك بتطوير المعرفة والعمل بالتخطيط العائلي أو بطريقة غير مباشرة وذلك برفع سن الزواج وتحسين الأوضاع السوسيواقتصادية للأسرة، إلخ...

ويمكننا أن نختم هذه الدراسة المستندة على الإحصائيات المتوفرة في مجال التزايد الديموغرافي ومستوى التعليم بالوطن العربي بمجموعة من الاقتراحات:

أ ـ بإمكان كل قطر عربي أن يقوم بإعداد برنامج مكثف لمحو الأمية هدفه الرفع من المستوى التعليمي لسكانه البالغين لدرجة يصبح فيها 50٪ على الأقل من السكان الذين يتجاوز سنهم 15 سنة يعرفون المبادىء الأولية للتواصل الكتابي. ويجب أن يكون الهدف الأقصى هنا هو الوصول إلى نسبة تفوق 95٪ من البالغين يعرفون القراءة والكتابة.

ب ـ يمكن لكل قطر عربي أن يعجل تنميته في مجال التعليم بتوفير البنايات المدرسية اللازمة وقاعات الدرس والمدرسين الكافين وذلك من أجل تغطية حاجات 50٪ على الأقل من السكان في سن التمدرس (5–14 سنة). ويجب أن يكون الهدف الرئيسي هنا هو الوصول إلى نسبة تفوق 75٪ من السكان من التمدرس.

جـ ـ يمكن لكل قطر عربي أن يخصص ميزانية مهمة للتعليم إذ يجب أن تفوق الاعتمادات في مجال التعليم نسبة 8٪ من الدخل القومي.

د ـ ولكي يتم تحقيق هذه الأهداف لا بد من تخفيف معدل الولادات السنوية بحيث لا يتجاوز هذا المعدل 20٪ على أكبر تقدير. وأن لا يزيد معدل التزايد الديموغرافي السنوي على نسبة 1٪ سنويا.

إن هذه الاقتراحات ليست أحلاماً طوباوية، ولكنها أهداف محددة قد تم تحقيقها أو تجاوزها ومن طرف عدد كبير من الأقطار في العالم.



المصدر : المسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : يونيو ١٩٩٢

ثورة المعلمين.. لماذا ؟!

تحقيق: [illegible]
عبد الحميد كمال

كان يوم ٢٥ أبريل عيد تحرير سيناء يوما هادئا إلا فى نقابة المعلمين حيث أعلن ١٥٠٠ معلم نيابة عن ٦٠٠ ألف معلم رفضهم أن تبدأ جمعيتهم العمومية دون حضور مسئول حكومى كبير ، وأعلن صلاح شلبى رئيس مجلس نقابة المعلمين بالشرقية الاعتصام وضرورة سحب الثقة من النقيب ومجلس النقابة حتى يتم الاستجابة لمطالب المعلمين

ومطالب المعلمين فى مجملها مطالب اقتصادية لتحسين الظروف الاجتماعية ، والتى عبر عنها **صلاح شلبى** امام رئيس مجلس الوزراء – بعد حضوره بناء على اتصال تليفونى مع نقيب المعلمين د. **مصطفى كمال حلمى** -قائلا « **نريد أن نأكل ونعيش**.... مش ناس تلهط وتشبع وتعيش متخمة .. وناس فى حاجة للعيش نريد **الحد الأدنى لمستوى المعلم**»

ورغم أن رئيس الوزراء أعلن استجابته لبعض مطالب المعلمين إلا ان الأزمة لم تنته بعد .. حيث سيعقد المعلمون مؤتمرا ببنى سويف يوم ٢٣ يوليو القادم لمتابعة تنفيذ ما وافق عليه رئيس الوزراء ، ومناقشة باقى مطالبهم.

جذور

للأزمة جذور.... بدأت ببرقيات الى مجلس النقابة العامة ووزير التعليم د. **حسين كامل بهاء الدين** تطالبهم بتعديل أجور المعلمين .

فى أكتوبر الماضى ارسل اكثر من ٥٠٠ معلم بالسويس برقيات جماعية تطالب بوقف الخصومات من المرتبات لصندوق الزمالة لأن الخصومات تمت دون اذن من المعلمين ، كما أرسل معلمو الإسماعيليه برقيات للعديد من من الأجهزة تطالبها بزيادة الاجور وقدم معلمون بالقاهرة مذكرة جماعية يتهمون فيها مجلس النقابة العامة بالتخاذل.

ولأن الظروف الاقتصادية للمعلمين سيئة فقد جرت مشاجرات بين بعضهم بسبب الدروس الخصوصية نشرت بعض الصحف عنها ، ولم يحرك



المصدر : الميدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيو ١٩٩٢

مجلس النقابة ساكنا لتحسين احوال المعلمين رغم زيادة موارد النقابة،فقد ارتفعت الاشتراكات ورسم العضوية من ١٢ جنيها الى ١٨ جنيها والاشتراك الإضافى للمعلمين المعارين بالخارج الى ١٢٠ جنيها بدلا من ٨٤جنيها، وارتفعت التمغات النقابية التى يدفعها المعلمون وأولياء أمور الطلاب مما أدى الى زيادة العوائد السنوية بما يقرب من ١٢مليون جنيه، كما أن النقابة تحصل رسوما تصل الى ٥٠٪ من قيمة مكافآت الامتحانات وتأليف الكتب والحصص الإضافية وبرامج التدريب وأرباح الجمعيات التعاونية للمدارس،بالإضافة الى ٢٪ من إجمالى مصروفات التعليم الخاص ، وللنقابة أرصدة بالبنوك تحصل عوائدها ، وعوائد فندق البرج التى تزيد عن ١٠٠ألف جنيه، وعوائد المشروع التجارى بأرض الدقى والمحلات التجارية ، وبلغت ميزانيات صناديق النقابة والمعاشات والمصايف ومستشفى المعلمين ٢٢مليون جنيه.

رغم تضخم ميزانية النقابة إلا أن الإنفاق على الخدمات ضئيل جدا فالنقابة **تخصص ٧آلاف جنيه فقط لمشروع تأهيل المعلمين تربويا** أى أن نصيب المعلم يزيد قليلا عن « قرش واحد » والغريب أنه لم يصرف من المبلغ المخصص مليما واحدا!

وفى الوقت الذى تخصص فيه النقابة مليون جنيه أجورا وبدلات ومكافآت إدارية نجد أن نصيب رعاية المعلمين صحيا هو ٢٥ألف جنيه فقط!! وبذلك يكون نصيب المعلم من الرعاية الصحية « ٤قروش».

وبينما تخصص النقابة ألف وخمسمائة جنيه فقط للبحوث التعليمية، تصرف نصف مليون جنيه عمولات تحصيل!!

٧٧ وحدة سكنية!

وعجزت النقابة عن استكمال بناء ٧٧وحدة سكنية منذ سنوات رغم انها أنفقت عليها أكثر من نصف مليون جنيه، ولم تهتم النقابة بالمساهمة فى حل مشكلة الاسكان للمعلمين رغم انها **تمتلك أراض بالغردقة والجيزة والاسكندرية والعاشر من رمضان والهرم وسموحة ووادى حوف، والقطامية** ، ورغم اشتراكاتها فى المشروع القومى للإسكان مع النقابات المهنية الأخرى .

ولم تحقق النقابة خدمة إعلامية أو ثقافية مرضية للمعلمين فمجلة« الرائد» التى كان يرصد لها ١٠٠ألف جنيه سنويا كانت محل شكوى المعلمين لهبوط مستوى المادة المنشورة حتى توقفت ثم أصدرت النقابة نشرة أخرى تحمل إسم الانباء ولاتهتم إلا بأخبار وزارة التعليم ومجلس النقابة العامة!

ولأن الخدمات النقابية قليلة وضعيفة، والظروف الاقتصادية صعبة وقاسية ، كان لابد أن يثور المعلمون يوم انعقاد جمعيتهم العمومية رغم احاطة الأمن بمكان الاجتماع.

يقول محمد شريف رئيس مجلس نقابة ميت غمر ، ومحمد مؤمن عضو مجلس نقابة الجمالية إن ما حدث فى هذا اليوم جاء بعد مؤتمرين عقدا بالفيوم ثم الزقازيق لمناقشة مطالب ٦٠٠ألف معلم يعيشون فى حالة « غليان» بسبب ظروفهم الاقتصادية ولوضعهم

١٥٨٥



المصدر : اليسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيو ١٩٩٢

المتدنى بين الفئات الأخرى ، ويأملون ان تحصل لهم قيادتهم النقابية على حقوقهم ومكاسبهم التى تحققت لباقى الفئات مثل الدعاة ورجال الشرطة ، وقد عقد المؤتمران بعيدا عن مجلس النقابة العامة- الكلام لمحمد شريف - لأنه يساير الحكومة على حساب مصلحة المعلمين.

تمثلت مطالب المعلمين التى عبرت عنها توصيات مؤتمر الفيوم فى :

· رفع معاشات المعلمين، وزيادة دعم الدولة« الهزيل» لصندوق المعاشات والذى لايزيد عن نصف مليون جنيه.

· زيادة مكافآت الامتحانات من ثلاثين يوما الى ٤٠٠ يوما وزيادة نسبة مكافأة الامتحانات للشهادات العامة من ٣٪ الى ١٠٪

· احياء نظام التأديب الوارد فى القانون وتشكيل الهيئة التأديبية لضمان التزام الأعضاء بقرارات مجلس النقابة.

· التوصية لدى وزيرى العدل والداخلية لإصدار كتاب دورى لرجال القضاء والشرطة يقضى بعدم جواز التحقيق مع أعضاء النقابة فى الأمور المتعلقة بمهنتهم دون الرجوع الى نقابتهم تطبيقا للمادة ٣٠ من قانون النقابة.

· إضافة مادة جديدة لقانون النقابة لتمكن أعضاءها من اداء دورهم النقابى دون تعرضهم للنقل أو التحقيق أو أى إجراء تعسفى.

وقرر المؤتمر تشكيل لجنة دائمة من رؤساء النقابات الفرعية المشاركة وإرسال برقيات الى الجهات المسئولة والإعداد والتجهيز لمؤتمرات أخرى . ثم انعقد مؤتمر بالشرقية يوم ٩ابريل الماضى وأوصى بتنفيذ مطالب المعلمين التى عبر عنها مؤتمر الفيوم.

استجابة جزئية

لم يستجب المسئولون لمطالب المعلمين وفوجئوا بعدم حضور وزير التعليم اجتماع جمعيتهم العمومية ، وكان قد اصدر قرارا بصرف حوافز متميزة مقصورة على عدد من المعلمين يحددهم الرؤساء المباشرون . ثار المعلمون وأعلنوا الإعتصام ،. وضرورة سحب الثقة من النقيب ومجلس النقابة ، فأسرع د. عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ، ود. محمد الرزاز الى مكان الاجتماع استجابة لمكالمة تليفونية من النقيب د. مصطفى كمال حلمى ، وأعلن رئيس الوزراء استجابته لبعض مطالب المعلمين مثل زيادة مكافآت الامتحانات الى ١٥٠ يوما خلال أربع سنوات ، وزيادتها هذا العام الى ٦٠ يوما ، وزيادة مكافآت الامتحانات



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيو ١٩٩٢

للشهادات العامة من ٣٪ الى ١٠٪ خلال أربع سنوات ، ومعالجة الرسوب الوظيفى ، ورفع المعاشات اعتبارا من ديسمبر القادم ، وصرف الحافز المتميز لجميع المعلمين، ووعد ببحث باقى المطالب.

مصرون

ولأن المعلمين يخشون التسويف الحكومى فقد عقدوا اجتماعا فى ميت غمر يوم ١١ مايو الماضى لمناقشة أسلوب التحرك لكى توضع وعود رئيس الوزراء موضع التنفيذ خاصة أن وزير التعليم حاول الالتقاء بكل مجموعة منهم على حدة!! ، ورفض المعلمون محاولة الوزير ، فاضطر أن يشارك فى اجتماعهم بميت غمر مع أعضاء النقابة العامة وهيئات مكاتب النقابات الفرعية وأعلن الوزير صرف حوافز لجميع المعلمين ، ورفع مكافأة الامتحانات وهو ما أعلنه رئيس الوزراء فى اجتماع الجمعية العمومية.

وبعد

لم يستجب رئيس الوزراء إلا لبعض مطالب المعلمين ، فماذا عن باقى المطالب ، يقول عادل السيد حاجا عضو مجلس نقابة ميت غمر وأحمد غهور عضو مجلس نقابة أجا ان النقابات الفرعية على اتصال دائم حتى تتحقق مطالبنا كاملة ، ومازلنا نطالب بزيادة مكافأة نهاية الخدمة من ٢٠ شهرا الى ٧٠ شهرا اسوة بالدعاة ، ومساواة مرتبات المعارين للخارج بالمعارين من جنسيات أخرى ، وعدم إجراء امتحانات لهم لأن هذا يعد اهانة للمعلم وللوزارة ، وإعادة النظر فى مكافآت الحصص الإضافية والعودة الى احتساب أيام العمل اللازمة لصرف الحوافز ٢٢يوما بدلا من ٢٤ يوما ، وكل هذه المطالب تضمنتها توصيات الجمعية العمومية الأخيرة.

يضيفا ..ان حركتنا تعتمد على أن تكون النقابة لكل المعلمين وسنعقد اجتماعا فى يوليو القادم ببنى سويف للعمل على تحقيق مطالبنا.

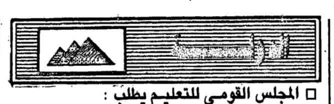
هل تستجيب الحكومة لمطالب المعلمين أو تنتظر مواجهة أخرى كما حدث فى اجتماع الجمعية العمومية للمعلمين ، خاصة وأن المعلمين سبق أن هددوا بالامتناع عن حضور الامتحانات أو تصحيح أوراق الاجابات إذا لم تتم الإستجابة لمطالبهم.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢



□ المجلس القومى للتعليم يطلب :

تشكيل لجنة قومية لتقييم اوضاع المعاهد العليا وبرامجها

ترشيد مجانية التعليم وتعديل مرتبات العاملين وتطوير كليات التربية

كتبت ـ منى الشرقاوى :

طالب المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى بوضع ضوابط لترشيد تطبيق المجانية تطبيقا عادلا وسليما فى مراحل التعليم المختلفة مع مراعاة تقدير الرسوم المناسبة للخدمات التعليمية الاضافية ، واعادة النظر فى اوضاع المعلمين وتقرير بدل مهنة لهم وتعديل مرتباتهم ، واستكمال مقومات كليات التربية خاصة النوعية وتطويرها بما يحفز على القبول بها ، وتشكيل لجنة قومية لتقييم اوضاع المعاهد العليا وبرامجها وتحديد إمكانية استمرارها وتبعيتها للوزارات المختلفة او الجامعات ووضع الشكل التنظيمى لها على اساس تخطيطى سليم .

كما طالب المجلس ـ فى اجتماعه امس برياسة الدكتور محمد عبدالقادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية لمناقشة افضل وسائل تحسين وتطوير العملية التعليمية ـ باعادة النظر فى الاهداف التعليمية بالمرحلة الاساسية بالنسبة للسلم التعليمى ومحتوى المناهج والمقررات واليوم المدرسى ومدة العام الدراسى ، بحيث تؤهل هذه المرحلة الطالب للحياة العملية من خلال تنمية المهارات والقدرات الذاتية والشخصية .

واكد المجلس ضرورة أن تكون المدارس ذات السنوات الخمس اساسا للتعليم الفنى المهنى والتوسع فى نظام التلمذة الصناعية لربط التعليم الفنى بالعمل الحرفى او المهنى ورفع القيمة المضافة فى العمل الفنى التعليمى فى سوق العمل .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

أول يـــوم «ثانويـــة عامـــة» بـــلا مشـــاكل !

□ الوزير :

نظام جديد لامتحان الثانوية العامة على مرحلتين تيسيرا على الطلاب

كتب ـ يسرى موافى :

مر اليوم الاول فى امتحانات الثانوية العامة امس بدون اية مشاكل ولم تتلق غرفة عمليات الوزارة اى شكوى من صعوبة الامتحان او عدم وضوح ورقة الاسئلة فى القطاعات الاربعة بالقاهرة والاسكندرية والمنصورة واسيوط.

وكان الطلاب قد ادوا الامتحان امس فى اللغة العربية بورقتيها الاولى والثانية فى ورقة مشتركة للشعبتين (العلوم والاداب)

وقد قام الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بتفقد سير الامتحانات فى لجان مدرسة الفسطاط الثانوية ومدرسة جمال عبد الناصر الثانوية للبنات بالدقى حيث رافقه السيد يوسف عفيفى محافظ الجيزة فى هذه اللجنة كما قام الوزير بتفقد لجنتين خاصتين بقصر العينى احداهما للطالبة هدى اسماعيل من مدرسة السنية الثانوية ـ القسم الادبى ، والاخرى للطالب احمد عاشور من مدرسة الاورمان الثانوية للبنين ـ من القسم الادبى .

واكد وزير التعليم انه لم تصدر اى شكاوى من الطلاب حيث ان الاسئلة جاءت من صميم المنهج ،

واضاف انه اذا ثبت ان هناك اسئلة صعبة فانه لن يضار طالب باى حال من الاحوال ، وسيتم بحث ذلك عند تصحيح العينات العشوائية ، واذا اتضح ان هناك سؤالا به صعوبة او غموض فسيعاد تقييم الامتحان وتوزيع الدرجات لصالح الطلبة ويحاسب المتسبب فى ذلك كما حدث فى امتحان اعدادية الجيزة حيث عوقب الموجهون ونقلوا من أماكنهم .

ونصح الوزير الطلاب بان ياخذوا قسطا من الراحة والنوم بقدر كاف ويكونوا هادئين بلا انفعال فى اللجنة مع قراءة الاسئلة قراءة جيدة وتكون الاجابة فى المطلوب فقط بعد ترتيبها واستغلال كل الوقت فى الاجابة والمراجعة

واضاف الوزير ان هناك تعليمات مشددة بضرورة احاطة الطلبة بجو من الهدوء وبدون بلبلة او شد اعصاب والمعاملة بالحسنى فى حدود اللوائح ، ومن جهة اخرى ستكون عقوبة الغش هى الغاء امتحان الطالب ، كما ان هناك تعليمات مشددة بتوفير كل وسائل الراحة للمصححين ومقدرى الدرجات



المصدر : الأهـــــــــرام

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نظام جديد للثانوية العامة

ويطمئن الوزير اولياء امور الطلاب ان الدولة حريصة على ابنائها وان السيد الرئيس محمد حسنى مبارك نبه شخصيا الى ضرورة تخفيف العبء عن الاسرة المصرية فى امتحان الثانوية العامة بالذات .

واضاف انه تم اتخاذ قرار بالنسبة للنظام الجديد للثانوية العامة فى المجلس الاعلى للتعليم قبل الجامعى ، بان يكون الامتحان على اكثر من مرحلة ، ويحتاج ذلك الى دراسة متانية ، وتعديل تشريعى ويتطلب اعادة توزيع المناهج فى المرحلة الثانوية كلها .

وقد رافق الوزير فى جولته كل من طلعت الليثى وكيل الوزارة بالقاهرة وصبحى جاد وكيل الوزارة بالجيزة وزين العابدين اسماعيل مدير عام مصر القديمة وسهير عسكر مديرة عام وسط الجيزة .

وسيؤدى الطلبة امتحان اليوم فى التربية الدينية فى المادة التطبيقية لطلاب المدارس الثانوية العامة والمادة التخصصية للمدارس التجريبية التحضيرية .

الثانوية فى المحافظات

وفيما يلى تقرير لمراسلى ومكاتب الاهرام بالمحافظات عن سير امتحانات الثانوية العامة

○ **فى محافظة الجيزة** : قام السيد يوسف عفيفى محافظ الجيزة بجولة فى بعض لجان الامتحان حيث تقدم من المحافظة ٣٠٩٩١ طالبا وطالبة امام ٥٧ لجنة من بينها ١٥ لجنة خاصة داخل المستشفيات العامة .

وقد طمأن المحافظ اهالى الطلاب خارج لجان الامتحانات وامر بتوفير الرعاية الصحية وتهيئة الجو النفسى للطلاب

○ **بورسعيد ـ من دلال العطوى :**

وتفقد جميل ابو الدهب محافظ بور سعيد امس لجنة امتحان الثانوية العامة بمدرسة بور سعيد الثانوية للبنات ولجنة النصر للبنين حيث تقدم للامتحان ٢٤١٥ طالبا وطالبة من بينهم ١٤٢٠ من القسم الادبى . وقد تم عمل لجنة خاصة بالمستشفى الاميرى لطالب اجرى عملية الزائدة الدودية اول امس

○ **شبين الكوم ـ من محمد عبد الحليم :**

وتفقد المستشار فكرى عبد الحميد محافظ المنوفية لجان امتحان الثانوية العامة فى دار المعلمات والمساعى المشكورة والثانوية للبنات وعبد المنعم رياض ولم تصدر اى شكوى واحدة من امتحان اللغة العربية حيث جاء فى مستوى الطالب العادى .

كما قام المحافظ بتفقد اللجنة الخاصة للطالب هشام محمود نور « معوق » بمدرسة المساعى

○ **المنيا ـ من حجاج الحسينى :**

وتقدم لامتحان الثانوية العامة بالمنيا ١١ الفا و ٨٠٨ طلاب موزعين على ٣٠ لجنة وقد قام السيد عبد الحميد بدوى محافظ المنيا بتفقد عدد من اللجان للاطمئنان على سير الامتحانات وامر المحافظ بضرورة وجود طبيب بكل لجنة وتوفير سبل الاعاشة للمراقبين والملاحظين .

○ **اسيوط ـ من موسى بولس :**

وتفقد حسن الالفى محافظ اسيوط بعض لجان الثانوية العامة حيث تقدم للامتحان بقطاع اسيوط ١٥ الف طالب وطالبة من القسم العلمى و ٣٠ الفا بالادبى

○ **الاسكندرية ـ من امل الجيار :**

وقام المستشار السيد اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية بجولة فى لجان امتحان الثانوية العامة بمدارس كلية البنات وسان مارك والنصر للبنين يرافقه فيها الدكتور فاروق رضا وكيل اول وزارة التربية والتعليم .

وقد تقدم للامتحان ٩٦٨٥ طالبا وطالبة بالقسم الادبى و ٩٧١٢ بالقسم العلمى يتم امتحانهم امام ٧٢ لجنة

○ **دمياط ـ من على داود :**

ادى امس ٤٤٨٢ طالبا وطالبة امتحان الثانوية العامة امام ١٦ لجنة فى محافظة دمياط من بينها لجنة خاصة بالطالب محمد محمود صابر بالمستشفى التخصصى ، وقد تفقد المستشار عبدالرحيم نافع محافظ دمياط بعض اللجان ، ولم يتلق المحافظ اى شكوى من صعوبة الامتحان فى ورقتى اللغة العربية

○ **بنى سويف ـ من صفوت عبد الجواد :**

وادى ٥٣١٢ طالبا وطالبة امتحان الثانوية العامة امام ١٧ لجنة موزعة على محافظة بنى سويف . وقد تفقد المستشار عبد الفتاح غلوش محافظ بنى سويف لجان الامتحان وامر بتوفير سبل الراحة للطلاب والمراقبين .

○ **طنطا ـ عماد حجاب :**

وقام المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية بجولة تفقدية فى ٧ لجان للثانوية العامة بمدينة طنطا للاطمئنان على سير الامتحان .

وقد تم تشديد الرقابة هذا العام على اللجان الخاصة بالمستشفيات للحد من التلاعب والغش .

○ **المنصورة ـ من عطية عبد الحميد :**

وادى امتحان الثانوية العامة امس ٣٦ الفا و ٧٩٧ طالبا وطالبة فى قطاع المنصورة امام ١٢٩ لجنة من بينهم ١٧ الفا و ٧٥٩ طالبا وطالبة بمحافظة الدقهلية امام ٦٤ لجنة

وقد تفقد السيد مصطفى كامل محافظ الدقهلية سير بعض لجان الامتحان . وقد تقرر حرمان الطالب ايهاب سليمان سعد من لجنة مدرسة الملك الكامل من اداء الامتحان وذلك لوصوله فى نهاية الوقت المقرر لامتحان الورقة الثانية . وقد تبين انه قد أصيب مساء امس الاول اثناء قيادة موتوسيكل .

كما قرر وكيل الوزارة دخول احدى الطالبات الامتحان بلجنة مدرسة التجارة الثانوية بالمنصورة لحضورها متأخرة بعد الورقة الاولى باعتبار ان درجة الورقة الثانية من ٤٠ درجة ويمكن للطالبة النجاح فيها حيث ان النهاية الصغرى للغة العربية من ٣٠ درجة .

○ **قنا ـ يحيى توفيق :**

وتفقد امس المحافظ يحيى البهنساوى عددا من لجان امتحانات الثانوية العامة بقنا ولم تعقد لجان خاصة سوى لجنة واحدة للطالب احمد سيد على بالقسم العلمى والمحجوز للعلاج بمستشفى ارمنت المركزى .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

○ البحيرة ـ ابراهيم البليسى :
وتفقد المحافظ المستشار صلاح الدين عطية سير امتحانات الثانوية العامة فى كافة اللجان وطلب توفير سبل الراحة والهدوء للطلاب والمراقبين .

○ بلطيم ـ محمد القصاص : وادى امس ٧١١٦ طالبا وطالبة فى مدن وقرى كفر الشيخ منهم ٢٩٠١ بالقسم العلمى و٤٢١٥ بالقسم الادبى ، وتفقد المحافظ صبرى القاضى سير الامتحان بلجنتى الشهيد جلال الدسوقى والمدرسة الاعدادية ببلطيم .

○ العريش ـ احمد الطبرانى : وتقدم لامتحان الثانوية بشمال سيناء ٩٨٦ طالبا وطالبة امام ٨ لجان بالاضافة الى لجنة خاصة للطالب المريض نصار ابراهيم (ادبى)
هذا وقد تفقد المحافظ اللواء منير شاش سير الامتحانات فى كافة اللجان واكد على توفير سبل الراحة للطلاب والمراقبين .

○ سوهاج ـ مكتب الاهرام : وكانت الامتحانات فى كافة لجان الثانوية بمدارس سوهاج تمر فى هدوء ولم تحدث اى شكوى او حالة غش ، وقد تم توصيل خمسة طلاب عن طريق شرطة النجدة الى مقار لجانهم فى اللحظات الاخيرة .

○ الفيوم ـ مكتب الاهرام : وتقدم لاداء امتحان الثانوية بالفيوم ٤٩٠٥ طلاب وطالبات امام ١٦ لجنة منهم ٣١٧٠ ادبى و١٧٣٥ علمى ، وقد تفقد المحافظ الدكتور عبد الرحيم شحاته لجان الامتحان ، على مستوى قرى ومدن المحافظة .

بمعونة من المانيا

مشروع ضخم لتطوير التعليم الفنى والتدريب المهنى

تعديل قوانين التعليم الفنى .. وتدريب مليون عامل

كتب عزت سامى :

بدأ اتخاذ الاجراءات التنفيذية لمشروع تطوير التعليم الفنى والتدريب المهنى بمعونة من المانيا ، طبقا للاتفاقية الموقعة بين البلدين فى شهر فبراير الماضى ، والتى أطلق عليها اسم مشروع مبارك — كول .

وطبقا لهذا المشروع سيتم انشاء هيئة وطنية للتعليم الفنى والتدريب المهنى تكون مستقلة تماما ، وتتبع وزارة التعليم ، لتتولى ادارة المشروع وتحديد وتقييم المهن التى يتم التدريب عليها ، ومنح شهادات للمتدربين تكون معتمدة لالحاقهم بالاعمال المناسبة .

كما سيتم تعديل القوانين الخاصة بالتعليم الفنى بما يضمن ضرورة الحصول على ترخيص عند مزاولة اى مهنة ، على أن يتم فى الترخيص تحديد مستوى ممارسة هذه المهنة والشهادة التى حصل عليها ، بحيث لا يسمح لاى فرد بممارسة اى مهنة الا بعد الحصول على الترخيص بذلك والتأكد من اجادته للمهنة التى يمارسها .

ويقضى المشروع بتطبيق نظام «التعليم المزدوج» لاعداد الفنيين على مستوى عال ، وباشتراك الغرف التجارية والصناعية فى هذه العملية .

ومن المقرر أن يتم ايفاد عدد من الخبراء الالمان المتخصصين فى التدريب فى المهن المختلفة وفق متطلبات سوق العمل المصرية ، على أن يتم الاتفاق مع الشركات الصناعية الكبرى فى المانيا ، والتى تساهم فى الصناعة المصرية على انشاء مراكز تدريب فى المصانع التى تساهم فيها بمصر ، الى جانب برامج التدريب التى ستتم فى المدارس والمصانع الاخرى .

وتتضمن الاتفاقية — أيضا — التدريب على الاعمال المصرفية والتجارية الحديثة بأحدث الوسائل التكنولوجية ، وانشاء مركز لهذا الغرض فى القاهرة ، تكون الدراسة فيه تدريبيا — كبداية — ثم يتطور بعد ذلك الى برامج متقدمة تشمل العاملين فى قطاع التجارة الخارجية .. على نمط المركزين اللذين انشأتهما المانيا فى باريس ومدريد .



حسين كامل بهاء الدين

ويتضمن المشروع الشامل للتدريب — طبقا للاتفاقية — نوعين من التدريب أولهما تدريب أولى ، وثانيهما تدريب متقدم .. ثم برنامج تدريب خاص لاولئك الذين يتولون أعمالا رئيسية . هذا الى جانب برامج خاصة لاعداد المدربين الذين سيتم تدريبهم فى المانيا ليعودوا الى مصر لتولى عمليات التدريب الشاملة .

فيما يتعلق بالتعليم الفنى ، تهدف الاتفاقية الى تطوير هذا التعليم كى يستوعب العمالة الفنية فى مصر ، خاصة وان ٧٠٪ من الحاصلين على الشهادة الاعدادية يتجهون الى التعليم الفنى التجارى والصناعى والزراعى ، ويتم تخرجهم دون أن يحصلوا على تدريب عملى يناسب الاحتياجات الواقعية لسوق العمل .

ويعتمد المشروع — فى هذا المجال — على أن تكون الدراسة يومين فى الاسبوع بالمدارس الصناعية ، أو مراكز التدريب المهنى ، و ٤ أيام للتدريب العملى بالشركات والمصانع .

وقد تم حصر أكثر من ٢٠ ألف شركة صناعية ، بخلاف الورش الصناعية ، وتقرر أن تبدأ المرحلة الاولى من المشروع فى حوالى ٢٠٠ شركة منها .

كما تم حصر مراكز التدريب فى مصر البالغ عددها ٥٢٢ مركزا تحوى معدات وأجهزة للتدريب تقدر قيمتها بنحو مليار جنيه .. وذلك للاستعانة بها فى المشروع .

وقد وافقت الحكومة الالمانية على تقديم ما يتراوح بين ٥٠ مليون الى ١٠٠ مليون مارك لتمويل المرحلة الاولى من المشروع الذى يهدف الى تدريب مليون عامل على أحدث النظم والاساليب التكنولوجية . ■



المصدر : وطني
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

بنـاء الانسـان والتعليـم

بناء الانسان والتعليم عنــوان كتاب للفنان الكبير حامد سعيد يتضمن احد عشر حديثا يركز على بنـاء الانسان وبصــفة خاصة من زاوية التعليم .
يعرض الكتاب باسلوب جذاب يقطر فكرا عميقا واضحــا واصيلا ومبدعا .. التعليم.. ماذا يعنى ؟ وكيف يكون .. المعاصرة كيف تكون فى التعليم .. وكيف تمارس فى الحياة ؟ وضرورة تدريب الانسان على المنهج العلمى والاسلوب العلمى .. وضرورة ان يكون للانسان فكر خلاق وان يؤدى عمـلا متقنا .. وان يمارس الانسان نصيبه فى الحياة المميزة بحق وغير ذلك من الموضـــوعات والقضايا .

والكتاب فى الاصل مجموعة احاديث القيت بلغة الحديث الدارجة اعادت صياغتها واعدتها للنشر احسان خليل وفيما يلى بعض ماتتناوله الكتاب :

■ ■ ■

التعليم .. ودراسة العصر

الحديث الاول فى هذا الكتاب وهو بعنوان ـ الاسلوب العلمى والعلم ـ بمثابة مدخل الى تناول قضية بنــاء الانسان والتعليم ، ويفضــل الكاتب استخدام كلمة ـ تربية ـ عن ـ تعليم ـ ان التربية تتضمن توعية وتنمية ، وعلى الانسان ان يتصرف من هــذا المنطلق ، فلكى يصبح انسانا متميزا عن سائر الكائنات، لابد له ان يكتسب من خبرات الاجيال السابقة ، فاذا لم يكتسب من هذه الخبرات فان شــيئا ما اساسيا ينقصه لكى تتحقق انسانيته ويتحقق وعى بهويته وهــوية مجتمعه وبحضارة البشرية جميعا .

واساس التربية ان الانســان لا يستغنى عن خبرات الاخرين ، وان ينبثق وعيه من ذاته الى مجتمعه الى البشرية الى الكون والى ما وراء ذلك الكون .

فى التعليم اساسيتان لا يمكن العمل بدونهما : المدرسة والمدرس . وينبغى الا تكون المدرسة محدودة بجدرانها .. انما تكون هى بيئة الانسان الذى يتعلم وتنفتح حدود هذه البيئة الى ما وراء البيئة الخاصة للحى او للقــرية او للمدينة ، الى البلد كلها .. الى الكون كله .. الى ما وراء ذلك .. أى ان المدرسة التى ينبغى لنا ان نركز عليها للانسان الناشىء هى آخر الامر ـ الحياة من الناحية الطبيعية والانسانية والكونية الكبيرة .

نتمنى ان يتعلم التلميذ من الــكون كله .. بما فيه نفسه .. وان نهدف الى ان يعلم التلميذ نفسه . الى ان نعمل على أن نجعل الناشىء مدرســة نفسه فى مدرسة هى الكون كله .. وبالقدرة على تشكيل مجتمعه، وبالقدرة حظ التعليم من الصواب .

نحن اذن نطالب بوجود وعى بان الهدف الاساسى هو بناء الانسان : الذى يمتاز عن سائر الكائنات بالوعى والابداع والقدرة على التاثير فى بيئته، وبالقدرة على تشكيل مجتمعه، وبالقدرة على تنمية كيانه الذاتى : وبالقدرة على الوعى بمعنى وجــوده ومعنى الوجود بعامة . ووجود وعى بأن يعرف هذا الانسان كيف يعلم نفسه يربيها ، وان مدرسته هى هذا الـكون الذى يعيش فيه ، وهذا المجتمع البشرى ، ومجتمعه الخاص ، وخصوصية نفسه .. وان يعرف كيف يكتسب المعلومات بان يبحث ويراجع ويبتكر ويحيا ويتفهم المشكلات من حوله ومكانة هذه المعلومات من صلب الحياة .

هناك ضرورة لكى تتضمن جميــع مراحل التعليم ما يسمى ـ بدراســة العصر ـ وان تكون مادة اساسية تتناول الاجابة عن أسئلة مثل : فيم يختلف العصر عن غيره من العصور ؟ وما الذى أعطاه كيانه وشخصيته ؟ .. وما طبيعته ؟ ومامميزاته ؟ وماعيوبه؟ بماذا ينعم ؟ وبماذا يتالم ؟ كيف تأزم هذا العصر ؟ وهل من امل ؟ وكيف ؟ .. ان دراسة العصر هى التى تصنع الانسان المعاصر ، وعن طريقه تتكون فكرة ووعى بتاريــــخ البشرية عبر عصورها المختلفة .والمعرفة بان العالم بدأ مع الانسان منذ العصر الحجـرى القديم واستمر معه حتى نما نمــوا كبيرا فى القرون الاخيرة هو الاساس فى ادراك معنى المعاصرة .

ومن المهم ان نجعل ناشىء يتدرب فى الكيفية التى يمكن بها ان يصــبح معاصرا حقا : وهنا يكون الهدف ان عطيه منهجية لكى يربى نفســـه ، منهجية يمارسها ولا يكتفى فقط بدراستها لان المنهجية الممارسة تستقر داخـــل الانسان وتصبح جزءا منه .. وروح العصر هو الاسلوب العلمى .والاسلوب العلمى كان موجودا منذ زمن ، صحيح أنه كان بوعى قليل ، ولكنه اصبح فى العصر الحديث هو الجوهر لانه اصبح اكثر وضوحا واكثر وعيا ، كما اصبح عملية يشترك فيها عدد كبير من الناس من شتى أنحاء العالم .

التعليم المصرى يعلم الحفظ ، وهــو مايردده كل من عانى من اســلوب التعليم لدينا او اطلع عليه . والمطلوب ليس الغاء الحفظ ولكن الا نغلب الحفظ ونغلب مكانة الابداع والخلق المستمر الابداع يتضمن نصــيبا من الحفظ ، ولكن الحفظ لا يتضمن نصيبا محترما من الابداع . والابداع هو الميزة التى يتميز بها البشر عن سائر الكائنات .

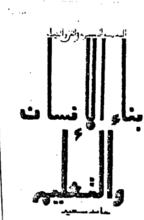
الابداع الواعى هو جزء من هبــة الحياة البشرية التى تستحق أن يعيها الانسان ، وان يعنى بها فى تنشـئة الانسان ، لان الانسان بلا ابداع انسان ناقص .

فكيف نربى الابداع ؟ .

التربية كما قلنا توعية وتنمية .. والتوعية اولا .. لابد ان نؤكد للناشىء على الابداع باستمرار وكلما امكن ذلك واذا نجحنا فى ان نقدم المــادة العلمية من زاوية الابداع نكون قــد وضعنا لبنة فى بناء الوعى بالابداع ، وهو الشق الاول من تربية الابداع .

تجربة رمسيس ويصا

يبدأ الانسان من خلية واحدة . فهل نتصور كيف تبدأ هذه الخليـــة الواحــدة فى الســعى نحــو انشــاء الانسان الجديد ؟



تأليف : حامد سعيد

تقديم : ثروت فتحي

تنقسم الى اثنين .. ثم اربعة .. ثم ثمانية .. ثم تصل الى ملايين الخلايا .. وهذه ليست عملية الية ، لان الالة تخرج نسخا متواترة .. ولكن هنا عملية خلق مستمر ، لان المادة الاولى للخلية الواحدة تتحول بفضل هذا الخلق الى مادة الاظافر والشعر والعظم والعينين والاعصاب .. وغيرها .. كيف يحدث هذا من الخلية الاولى البسيطة ؟ وليس فقط الكثرة المليونية .. بل المواد المتعددة المزاج ، اذ تتكون من تكاثر هذه الخلية الاجهزة المتعددة التى تكون حياة الانسان : التنفس ، الدورة الدموية ، الجهاز الهضمى ، الجهاز الحركى ، الجهاز العصبى .. كيف يتم هذا دون خلق ! ان فيها حسابا دقيقا وعجيبا : واعجب من هذا كله ان كل هذه الخلايا تعمل باتساق وتكامل هما مثال للاتساق والتكامل والتعاون ، فلا توجد خلية واحدة تعمل لحسابها الخاص ، ولكن الكل – فى مجموعه – يعمل لكى يكون ذلك المنشا الجديد .. ذلك الفرد الجديد ، نعم له اب وام الا انه فرد ، خلق جديد وليس نسخة مكررة من الاب او الام .. قد يشبههم لكنه لايطابق .

نحن نعيش فى بحر محيط من الخلق الذى لانهاية له فى الانسان ، فى النبات ، ولكننا ناخذ الامور كقضايا مسلم بها ، فلا ننتبه الى ان الخلق هو قوام الحياة . يجب ان تقدم كافة المنجزات البشرية دائما من زاوية الخلق والابداع ، بحيث يتعايش الناشىء منذ البداية مع وعى مرهف بما يحف حوله ويتعامل ويتفاعل داخله ويمارس حوله من البشر ومن الطبيعة من خلق مستمر بلا حدود .

لابد ان تخطط المناهج على اساس الخلق والابتكار

العمل الخلاق

ثم يتناول المؤلف التربية فى العمل الخلاق .

ان السمة الاساسية فى التربية – كما تمارس اليوم – والتى نريد ان نغيرها – هى سلبية المتعلم وجلوسه اثناء الدرس المتلقى فقط .. دون القيام بشىء من النشاط الا قليلا وهذا الوضع هو احد سلبيات الانسان المصرى ، الذى لاهم له الا النقد ، ونحن نعتبر ان افعل نقد لاى عمل هو عمل اخر بطريقة اكثر فعالية مما حاول العمل الاول ان يحققه .. اى النقد الايجابى .. اى انك لاتعيب العمل فحسب بل تعطى المثال الاكمل لما ينبغى ان يكون .

ولكننا لا ننمى القدرة على العمل عند المتعلم الناشىء ، ثم ننتقده حين يكبر ، بينما نحن المسئولون لاننا قيدناه وهو صغير ومنعناه من الحيوية .. والحيوية يلزم لها الايجابية اى الفعالية او الادراك الفعال

تجربة رمسيس ويصا

ويذكر الفنان حامد سعيد تجربة رمسيس ويصا واصف الناجحة فى قرية الحرانية حيث كان من رايه ان الفنان لايجب عليه ان يطلب عونا او رعاية من الدولة ، لان الفن الحقيقى لايعيش على الرعاية: بل لابد ان يكون الفن المقدرة على ان يقيم نفسه .

ان رمسيس نجح فى فكرته لان الحرانية امكن ان تقوم مستقلة عن رعاية الدولة ، وهى الان مؤسسة تعليمية تصرف على نفسها وتكسب ، واصبح انتاجها معروفا فى الخارج ، وله عائد كبير يصرف على المؤسسة ، ويرفع من المستوى المعيشى والاجتماعى والثقافى للكبار والصغار المنتسبين اليها .

اننا اذا نجحنا ان تصبح المدرسة خلية انتاج يتعلم منها الناشىء من بدايته ان العمل نفسه هو معنى الحياة الحقيقى .. واذا ربطنا بينه وبين تراثه الخاص وتراث البشرية وزودناه بالمراجع اولا الى ان يتعلم كيف يزود نفسه بها ، فاننا نكون قد بنينا من اجل مصر ولمصر الانسان الاصيل المعاصر بحق . ولهذه العملية اربعة مراحل :

الاولى : مرحلة الطفولة وتكون فى رعاية المدارس الاكبر . والاساس فيها ان يتعلم الطفل عن طريق اللعب ..

بالرقص .٠ بالغناء ٠٠ بسماع القصص .٠ المهم ان كل نشاط له يعمل بروح اللعب ٠

الثانية : وهى مرحلة الحرفة ، ويبدأ العمل فيها بشىء نافع ، وهناك حدود للعمل ، على ان تكون الحرفة يدوية فى هذه المرحلة الاولية وايضا ان تستمر هذه المرحلة بحيث انه بعد ان يصبح الانسان طبيبا او فيلسوفا او مفكرا او عالما او سياسيا ، تظل له حرفته ليعود اليهـا بين الحين والحين حتى يجدد شباب قلبه ٠

الثالثة : او ما نسميها الثانوى فيدخل العمل الالى الذى تستخدم فيه الالات المختلفة .. دون ترك الحرفة او روح اللعب .

الرابعة : ونقول عليهـا مرحلة الجامعة او البحوث : وهى التى يبدأ فيها الانسان اختيار موضوع معين ، وجزء من موضوع ، ونقطة صغيرة منهذا الجزء، ويعدنفسه لدراستها، على ان ندرك ان الحرفة باعتبـارها العمل الذى يضع فيه الانسـان قلبه وعقله كانت راسمال هذا البلدوستظل كذلك مادمنا نعمـل على استمرارية الخلق والعطاء ٠

ممارسة الوعى العالمى

وتحت عنوان ـ العالمية والخلاقية ـ يتناول الفنان حامد سعيد ضرورة ان يكون للانسان وعى عالمى معـاصر بمعنى ان امارس القدرات المتاحة لى كانسـان يعيش فى هذا العصر ، وحسن الدرجة التى استفيد بهـا من ممارسة هذه القدرات تكون رتبتى فى المعاصرة .

وعلينا ان نزرع فى الانسـان الناشىء الى جانب الرؤية العلميـة ومعرفة التكنولوجيا كجزء من الحياة، كيفية ممارسة الوعى العـالمى .. وعالمية الوعى شرف للانسان لابد ان ندخلها كمقوم من مقومات التربية ٠ وعالمية الوعى تسـاعدنا على تغيير الواقع الى شىء اعلى واقيم ٠



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢

« السياسى » تفتح ملف جرائم المعلمين (٣)

علماء التربية : المدرس لم تنصفه الحكومة .. فماذا تنتظر منه ؟

ضآلة المرتبات سبب الخلل فى التربية والنشأة

كتب محمد عبد العليم :

□ خروج بعض المعلمين عن الاصول والقواعد التربوية والقيم الاخلاقية ينذر بالخطر ويهدد المجتمع فى أعز ما يملك وهو مستقبل شبابه وأجياله حيث ان الاب قد يكون قدوة لأولاده فقط ولكن من المؤكد ان المعلم قدوة لجيل أو على الاصح لعدة أجيال كاملة .

وقد طرحنا أمثلة متعددة فى الحلقة السابقة لإنحرافات وجرائم بعض المعلمين الذين اساءوا للأغلبية العظمى من المعلمين .

ووضعنا عدة تساؤلات منها لماذا ينحرف بعض المعلمين ؟ وما سر جنوح بعضهم على الاصول والقواعد التربوية المفترض أن يتمتعوا بها كقدوة ونموذج يحتذى ؟

وهل هناك دور ما لوسائل الاعلام فى ابتعاد بعض المعلمين عن القيم التربوية ؟

فاكد بعض علماء التربية وعلم النفس والاجتماع والدين ان هناك عدة أسباب مختلفة تدفع المعلم للإنحراف منها الاختبارات الصورية التى تجرى لمن يلتحقون بكليات التربية اضافة إلى تعيين خريجى الكليات غير التربوية فى مجال التدريس وكذلك التطلعات المادية المستمرة والظروف الإقتصادية الصعبة التى يواجهها المعلم ونقص الجرعات الدينية فى المناهج الدراسية بكليات التربية وغيرها من الكليات .

ايضا الكثافة المرتفعة للتلاميذ فى الفصول الدراسية .

ونستكمل فى هذه الحلقة بعض الاسباب والدوافع المؤثرة على سلوكيات « مربى الأجيال » .

الدكتورة عزه كريم خبيره علم الاجتماع ورئيس قسم بحوث الاسرة المصرية بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية تدافع عن المعلمين فتقول : يجب ان نعذر اى مدرس يعطى دروسا خصوصية خاصة وان اغلب الفئات فى المجتمع تتصلح احوالها الاقتصادية وتتحسن دخولها إلا المعلم وخاصة فى المدارس الخاصة التى يتحكم اصحابها فى المدرس ويحرمونه من كثير من حقوقه المادية واجازاته المستحقه ..

فماذا نتوقع من المدرس الذى يشعر بالغبن ولم تنصفه لا إدارة المدرسة ولا الحكومة ايضا .. ؟

السبب الاول فى راى الدكتور احمد المجدوب رئيس قسم المعاملة الجنائية بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ... إقتصادى يتمثل فى ضآلة المرتبات وضغوط الحياة والاسعار المرتفعة وانخفاض القوة الشرائية ووجود المعلم فى المجتمع مشحون بالتطلعات رغم ان امكانياته المحدودة لا تساعده على تحقيق تطلعاته المتعددة كما ان الكثير من القيم كالقناعة والرضا والصبر والتحمل والسعى الجاد لتحقيق الامال ـ بغض النظر عن طول الوقت ـ مع تلمس الطرق السليمة والمشروعة لتحقيق هذه الطموحات كل هذه القيم اختفت اضافة إلى عدم وجود وازع اخلاقى قوى واكيد كذلك وجود خلل ما فى التربية والنشاة فالظروف الاقتصادية والاجتماعية هى التى تدفع بعض المعلمين للإنحراف .



المصدر : الســــياســـي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

اما الدكتور يسرى عبد المحسن . استاذ الطب النفسى بجامعة القاهرة فيرى ان الرقابة على المعلمين لم تعد رقابة حاسمة وشديدة كما كانت فى الماضى علاوة على ان مهنة التدريس لا تستهوى معظم المعلمين ولا تدخل فى نطاق هوايتهم وحبهم ..

ولهذا فلقد اصبح الربح والكسب المادى السريع هو الهدف الاساسى من ممارسة مهنة التدريس .

ويؤكد الدكتور يسرى عبد المحسن ان المعلم الحالى يجيد المادة العلمية لكنه لا يجيد التربية فهو معلم فقط لمجرد قيامه بعملية التلقين رغم انه لا يمتلك خلفية علمية على اساس تربوى سليم .

الدكتور حسين عبد العزيز الدرينى عميد كلية التربية جامعة الأزهر يرى أن الاعلام يؤثرا تاثيرا كبيرا فى المجتمع بصفه عامة ووظيفته هى المحافظة على القيم الاصيلة وتطوير ما قد يشوبها من اخطاء فى التطبيق ومن هنا يمكن ان يكون الاعلام اذا بالغ فى ابراز قيم مستحدثه تتعارض مع القيم القديمة يولد عدم اتساق معرفى ووجدانى لدى فرد وفضلا عن ذلك فإن الاعلام بعرضه لكل ما هو مستحدث فى صورة براقه تولد احتياجات جديدة لدى الافراد ونزوات عابرة وهذا من شانه ان يؤدى إلى انحراف ذوى النفوس الضعيفة .

ايضا الدكتورة نادية حسن سالم رئيس قسم بحوث الاتصال الجماهيرى بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ترى ان وسائل الاتصال الجماهيرى تلعب دورا سلبيا - فى بعض الاحيان - يؤثر على سلوكيات بعض المعلمين وخاصة الاعلانات الاستفزازية التى يبثها التليفزيون والتى تزيد من التطلعات المادية للمعلم فى الوقت الذى تحول بينه وبين هذه التطلعات امكاناته المادية المتواضعة والمحدودة مما قد يدفعه للوقوع فى تصرفات غير تربوية مرفوضة .

ويقول الدكتور فتحى السيد محرز : مدرس علم النفس التعليمى بكلية التربية جامعة الأزهر : ينبغى ان ننظر إلى المتغيرات الموجودة حول المعلم فالجرائم المنتشرة فى المجتمع ليس المعلم هو الطرف الوحيد فيها فهناك امور أخرى كثيرة متشابكة فالمعلم كاى إنسان فى المجتمع - لماذا نضيق الخناق عليه فى كل شئ - فلا نخصص له جرعات دينية كافية فى كليات التربية ذاتها ثم الجهاز القائم على الإعلام والتليفزيون من اخطر الاجهزة يبث سمومه ليل نهار لإفساد المدرس وغيره فالقائمين عليه أبعد ما يكونوا عن التربية الإسلامية الصحيحة للأسف لا يوجد ما هو سليم فى التليفزيون الا النادر القليل هذا فى ظل ان الوضع الاجتماعى والاقتصادى للمدرس فى منتهى السوء .

كيف ننتظر من مدرس يتقاضى (٦٠) جنيها شهريا ويحمل مؤهلا عاليا ان يعيش حياة كريمة ؟

كيف يكون اسرة ؟ وكيف يتزوج مثل هذا المدرس ؟ .

اليس الزواج من بدايات الاشياء المانعة للجريمة ؟ فنادرا ما تجد متزوجا ينحرف لكن لوفتشت عن جرائم المعلمين او غيرهم ستجد ان (٩٩٪) من المنحرفين من غير المتزوجين فهناك عوامل كثيرة رغم انف المدرس هى التى تؤدى به إلى الانحراف ومنها الإعلام .

ويقول الدكتور عزت عطية وكيل كلية اصول الدين بجامعة الأزهر وسائل الإعلام جزء من التوجيه السلوكى والفكرى فى المجتمع وهى تعرض هذه الامور بشقيها الايجابى والسلبى ، والنفوس المستعدة بالخير تنفر من الجانب السلبى فى الإعلام ولا تكتسب منه إلا زيادة المعرفة بالشر والابتعاد عن السوء .

اما النفوس المهتزة او الضعيفة فإنها تركز على الجانب السلبى وتتفاعل معه وتستزيد به حالها السيء وواقعها المرضى .

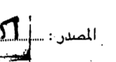
العامل الأكبر

ونحن لا نستطيع ان نحمل وسائل الإعلام - مهما كانت فى جانبها السلبى - مسئولية الإنحراف فى المجتمع فإن الاجهزة الاخرى كاجهزة التعليم والعلاقات التى تسود المجتمع بمجالات العمل والسلوك هى العامل الأكبر فى التاثير على النشء بل وعلى افراد المجتمع وبالطبع على المعلم .

ولا يعنى ذلك اننا لا نطالب بتركيز وسائل الإعلام على الجوانب الايجابية فذلك واجبها وان تقصيرها فيه له اثر سيء جدا ولكن الإنسان على نفسه بصيرا وكلكم راع ومسئول عن رعيته ، والأسرة ينبغى ان تتكاتف وتتعاون لتوجيه السلوك .



المصدر : أكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢



مع الجماهير

يا أسئلة الثانوية العامة: كونى بردا وسلاما على الطلاب

حامد دنيا

كل سنة وأنت طيب . اليوم - السبت ٢٧ يونية - بدأ الامتحان الكبير أو الامتحان الغول أو الامتحان « الشبح » تشبها بالطائرة الأمريكية الشبح التى ظهرت لأول مرة فى سماء معركة الخليج عام ١٩٩٠ .. بدأت امتحانات الثانوية العامة .. البعبع المخيف لكل ولى أمر قبل ٢٥٥ ألف طالب وطالبة تقدموا لهذا الامتحان الكبير .

والسبب الذى جعلنا نلصق كل هذه الصفات بامتحانات الثانوية العامة يعود إلى أن الناجح فيها يحق له أن يعبر شارع التعليم العام إلى شارع الجامعة . يصبح من حق الطالب الناجح بمجموع عال أن يلتحق بالكلية الجامعية أو المعهد العالى الذى يرغبه . والناجح بمجموع متوسط يصبح محتما عليه أن يدخل الكلية التى يؤهله مجموع درجاته لدخولها .. والناجح بمجموع منخفض لا مفر أمامه من أن يسلك أحد طريقين : إما أن يعيد السنة لتحسين مجموع درجاته لدخول الكلية التى يريدها ، وإما أن يضطر لتغيير مساره ، فيحول اتجاهه إلى شارع التعليم الفنى ، أى يلتحق بالتعليم الصناعى أو التجارى أو الزراعى .. والناجح فى أحد أنواع دبلومات هذا التعليم الثلاثة بمجموع عال .. يمكنه أيضًا وفى نفس الوقت أن يدخل عن طريق مجموع درجاته العالية الكلية الجامعية المناظرة .. كلية الهندسة أو التجارة أو الزراعة ..

إذن .. فامتحانات الثانوية العامة أصبحت مخيفة ومرعبة لكل أب وأم قبل الطالب نفسه .. لأن هذه الشهادة أصبحت هى جواز السفر الوحيد للمرور إلى الجامعة - كما قلنا ..

ومن هنا .. وابتداء من التاسعة من صباح اليوم - السبت ٢٧ يونيو - أصبحت مصر كلها تقريبًا فى حالة طوارئ .. البيت (الطالب ووالديه) ، ووزارة التربية والتعليم العام ، ووزارة الداخلية حيث هى المسئولة عن تأمين الأسئلة ، وعدم الإخلال بالأمن .. كل الجهات المعنية تظل مشدودة طوال ٩ أيام بالنسبة لطلاب شعبة الآداب التى تقدم لامتحانها ١٥٠ ألفا ، ولمدة ١١ يومًا بالنسبة لطلاب شعبة العلوم التى تقدم لامتحانها ١٠٥ آلاف طالب وطالبة ..

وهذا اليوم الأول - السبت ٢٧ يونيو - فى امتحانات الثانوية العامة .. سوف يؤدى الطلاب فى كل من شعبتى الآداب والعلوم الامتحان فى مادتى اللغة العربية والتربية الدينية .. لعل أسئلة الامتحان تكون فى صميم المنهج ، وليست خارجة عن المقرر والتزم واضعوها بالتعهد الكتابى الذى أخذه عليهم الدكتور حسين كامل بهاء



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدين وزير التعليم قبل وضع الأسئلة .. يارب تكون الأسئلة معقولة فتنزل بردًا وسلامًا على أبنائنا وذويهم ..

وبالمناسبة .. لى كلمة صريحة ومحددة .. طول عمرى أقف إلى جانب الطالب من الحضانة حتى الجامعة ، وطول عمرى منذ أن توليت مسئولية الكتابة عن التعليم وبلاويه قبل محاسنه ، وأنا فى كثير من الأحيان أتحايل على المسئولين فى التعليم من أجل الطالب .. وكثيرا ما كتبت وكان لقلمى تأثير - أقول - كبير على العملية التعليمية . وكان رد الفعل إيجابيا ومريحا لى ولأولياء الأمور ، والهدف وما يزال أن يكون قلمى بلسما على الطالب الذى أصبح يجاهد من أجل شهادة - بينى وبينكم لا تودى ولا تجيب - فالسباك الآن يكسب أكثر من الطبيب ، والميكانيكى يقف فى الصف الأول عن المهندس .. فى المسرح والسينما ، وعند الكبابجى وأمام الجمبرى وخاصة الجامبو !..

ومن هذا المنطلق فأرجو ألا يتهمنى أحد بأن ما سوف أقوله ليس فى صف الطالب ، أو أننى لا أبغى مصالحة ولى الأمر الذى يعيش الآن بين فكى كماشة : مرهق .. تعبان من الدروس الخصوصية ، وألف مشكلة ومشكلة يتعرض لها ابنه أو ابنته بمجرد أن ينزل إلى الشارع فى الطريق إلى المدرسة ..

بصراحة .. إننى أتعرض لظاهرة غير مستحبة أو ظاهرة سوف تصبح مرضية لو لم نضع أمامها الضوابط وتقول لأنفسنا قبل أن تقول لأى مسئول : احنا زودناها شوية .. وشويتين عندما نقرأ فى كل يوم وفى كل امتحان منذ بدأت الامتحانات منذ أوائل شهر مايو الماضى ، وفى كل سنة دارسية ، وفى كل شهادة .. أن الطلاب ومعهم أولياء الأمور يشكون من صعوبة امتحان مادة كذا .

وأن السؤال رقم كذا أو الفقرة كذا فيه كانت صعبة وفى غير متناول الطالب الممتحن .. والأمر الغريب أن المسئولين فى التعليم يسارعون إلى الاستجابة بقولهم : سوف نشكل لجنة لبحث الأمر . وسوف تضم اللجنة خبراء للنظر فى هذه الشكاوى ..

وبهذا الشكل أؤكد أن وزارة التعليم سوف تجد ألف عائق عندما تضع الأسئلة ، وأنها قد تصبح مشلولة اليدين عندما تضع الامتحان حيث يظل شبح الشكوى من صعوبة الأسئلة وغرابتها وطولها ماثلا أمام واضعى الأسئلة .. فهل بهذا الأمر يتحقق الهدف من الامتحان !!.. من الطبيعى أن مسألة وضع الامتحانات سوف تكون محبوسة بقيود هذه الشكاوى التى يبدو الآن وكأنها لإرهاب واضعى الامتحانات .

من حق الطلاب ألا يفاجأوا بأسئلة هولامية أو خرافية ، أو استفزازية ، أو بأسلوب الفوازير ، أو بطريقة جرب حظك أو اضرب الودع وشوف أو على طريقة « حنطور » اللغة الفرنسية ، و « دنيا » اللغة العربية .. وغير ذلك من الأسئلة التى توضع لتعجيز الطالب أو استعراض عضلات الممتحن .. وكأن واضعيها بينهم وبين الطلاب تار بايت .. أؤكد أنه من حق الطالب أن تكون أسئلة الامتحانات من صميم المنهج . واضحة وميسرة .. ولكن بشرط أن يجئ أحد الأسئلة ليقيس مستوى الطالب الممتاز ، من الطالب الجيد ، من الطالب الضعيف الذى لم ينتظم فى دراسته ، ولم يحضر شرح الدرس حتى نهاية العام ، ولم يستذكر دروسه يوما بيوم من الكتاب المدرسى .. مثل هذا الطالب البليد الذى يعتبر الدراسة « علقة » ولذلك يجب أن يهرب منها .. لا يحق له أن يشكو من صعوبة الأسئلة .. لأنه لم يؤد الواجبه كطالب طوال العام الدراسى .. وبالتالى فرسوبه فى الامتحان يكون شيئًا بديهيا ..

ولهذا نقول لمثل هؤلاء الطلاب الذين لا يراعون الله فى أنفسهم وذويهم : قلوا محلكم وليس من حقكم أن تشكوا .. إنما نؤكد أنه من حق الطالب المجد المجتهد الذى سهر الليالى وتعب فى تحصيل دروسه .. أن يشكو من وجود سؤال غريب وشاذ ..

إننى أؤكد أن واضعى الأسئلة قد التزموا تماما بتعهدهم بأن تجئ الأسئلة موضوعية وفى صميم المنهج ومن الكتاب المدرسى .. وسوف يقوم الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم والمحافظون بالمرور يوميًا على اللجان - ٩٠٠ لجنة على مستوى الجمهورية - للاطمئنان على سير الامتحانات وللوقوف على تهيئة الجو الملائم لأداء الامتحان بشكل عادى وهادئ .. وسوف تكون غرفة العمليات المركزية للامتحانات برئاسة المهندس محمد الفريدى وكيل أول الوزارة والرئيس العام للامتحان فى حالة انعقاد مستمر لبحث أى شكوى من صعوبة الأسئلة ، وسوف تحذف لجنة تقييم الأسئلة السؤال الشاذ الخارج عن المقرر .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

وقد أعدت الترتيبات بحيث تبدأ عمليات تصحيح العينات لأوراق ٨ آلاف طالب وطالبة من شعبة الآداب ، و٦ آلاف طالب وطالبة من شعبة العلوم فور الانتهاء من الامتحان . يبدأ تصحيح العينات من يوم ١٥ يوليو القادم لمدة أربعة أيام ، حيث يتم استخراج نتيجة العينات يوم ١٩ يوليو لتعرض على المجلس الأعلى للامتحانات يوم ٢٠ يوليو تمهيدًا لبدء التصحيح العام يوم ٢١ يوليو ولمدة ١٥ يومًا ، بحيث ينتهى التصحيح فى موعد أقصاه ٥ أغسطس ، لتبدأ بعده المراجعة وعمليات الكنترول بحيث تعلن النتيجة فى الأيام العشرة الأخيرة من أغسطس بإذن الله .. وسوف يقوم بالتصحيح حوالى ٤٠ ألف معلم ومعلمة ..

●●●

مرة ثانية .. يارب اجعل أسئلة امتحانات الثانوية العامة بردًا وسلامًا على أولادى الطلاب من ناحية الجو وموضوعية الأسئلة .. ومع تمنياتى بالتوفيق والنجاح لكل طالب وطالبة إن شاء الله .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩٩٢/٦/٢٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كان الموضوع المطروح للمناقشة ، اول امس ، تقريرا مقدما من استاذنا الدكتور سليمان حزين ،

وزير الثقافة الاسبق ، ومقرر المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى بالمجالس القومية المتخصصة ، عنوانه مشروع « لاصلاح جذرى للتعليم فى مصر » . وكان المفروض ان يكون التقرير شاملا للمقترحات التى قتلها المجلس بحثا ، مما يجب اتخاذه من اجراءات لانقاذ التعليم المصرى من ازمته . والكلام من عندى ، ولكنى لا اعتقد ان احدا يختلف حول ان التعليم فى بلادنا ، يمر بازمة عاتية .

وبعد العرض الذى استغرق وقتا طويلا ، فتح الدكتور عبدالقادر حاتم الباب للمناقشة . وتحدث بعض الأعضاء ، فاستوقفنى مما سمعت ، العبارات الهادئة التى اعتاد الدكتور السيد جاب الله وزير التخطيط الأسبق ان يعقب بها بصوت خفيض . وهو رجل عالم ومخطط واقتصادى حكيم . وقال ان البطالة التى يعانى منها الشباب وخاصة من تخرجوا فى الجامعات والمعاهد العليا ، تدل دلالة قاطعة على ان الانفاق الذى تنفقه مصر على التعليم العالى والجامعى ، يذهب معظمه هباء . فالخريجون لا يعملون . ومعنى ذلك أن الدولة لم تستفد شيئا . وضرب مثلا بمن يعملون ، فقال ان طبيبا حاصلا على درجة الماجستير ، يعمل فى وزارة الصحة بمرتب قدره تسعون جنيها فى الشهر (ما يعادل ٢٧ دولار) .

فلماذا تتحمل ميزانية الدولة المرهقة ، النفقات الباهظة التى تنفقها على التعليم العالى والجامعى ، وبخاصة فى ظل سياسة مجانية التعليم .

وتحدث آخرون قليلون . فقد كان الوقت ضيقا . وكان الدكتور حسين كامل بهاءالدين وزير التعليم قد حضر ، واتخذ له مكانا على المنصة ، وطلب التعقيب . واختار كلمات الدكتور جاب الله بالذات ليرد عليها . وكان رده مشفوعا بالارقام والبيانات والاحصائيات الدولية الموثقة . ومنها ما يستدل به على اننا ننفق على التعليم اقل مما تنفقه سائر الدول . وان متوسط ما تنفقه الدولة على تعليم الفرد فى مصر يبلغ ٤٠٠ دولار فى السنة ، وفى بلاد اخرى ، يبلغ هذا المتوسط عدة الاف من الدولارات ، قد تصل مثلما وصلت فى كندا الى ٣٠ الف دولار .

وقال ان نسبة خريجى الجامعات للسكان عموما ، اقل فى مصر عنها فى

كثير من بلدان العالم . وهكذا اثبت بالأرقام ان التعليم الجامعى والعالى لايزال ضرورة ، وانه يحتاج الى انفاق اكثر ، وان خريجى الجامعات يحتاجون الى زيادة لا الى نقصان ..

وكان كلام الدكتور جاب الله مقنعا . فمادام الجامعيون عاطلين ، فلماذا تتكلف الدولة كل هذه النفقات لتعليمهم . ثم بدا لى ان كلام الدكتور حسين كامل بهاء الدين ، مقنعا جدا . فنحن ما زلنا فى اول الطريق . كيف يمكن ان احل فى ذهنى هذا التناقض ؟

وبعد قليل ادركت ان راى كل منهما صحيح . فالتعليم الجامعى الحالى بوضعه الراهن لا ضرورة له . ولكن حاجتنا الى التعليم الحقيقى لاتزال ضرورية ، والحل هو اننا نريد تعليما جامعيا يطلبه المجتمع ، ويفتح له ابواب العمل الحقيقى .

نريد تعليما جامعيا من نوع اخر وهذا هو مالا خلاف عليه .

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لفت نظر

تستانف بعد غد امتحانات الثانوية العامة . يؤدى طلاب القسم العلمى البالغ عددهم ١٠٤ الاف طالب وطالبة ، الامتحان فى مادة الاحياء . كما يؤدى طلاب القسم الادبى وعددهم ١٤٩ الفا الامتحان فى مادة الجغرافيا . ونظرا لاهمية الثانوية العامة فى حياة كل طالب وكل اب وام ، فانها تاخذ اهتماما خاصا عن جانب وزارة التعليم . وتعد الثانوية جواز المرور الذى يحصل عليه الطالب للالتحاق بالجامعة فى حالة حصوله على الحد الادنى الذى تحدده كل كلية . وتشهد الامتحانات «الكابوس» صراعا رهيبا من اجل الفوز بمكان فى الجامعة والحصول على شهادة جامعية قد لا تجد لها مكانا فى كل اسواق العمل المتاحة ، ويصاب الطلاب اثناء الامتحانات بحالة من الخوف والقلق لانها لا تمثل منعطفا خطيرا فى حياة كل منهم ، فاما يقبل بالجامعة ، او فى احد المعاهد التى لا يتمناها ، او يفكر فى تغيير مساره الى احدى الدبلومات التجارية والصناعية والزراعية . ومن الطبيعى ان يكون اى امتحان او اختبار مسبوقا بالخوف والقلق بل وبالرعب احيانا . وتؤكد جميع المؤشرات ان امتحانات الثانوية العامة هذا العلم ستكون معيارا عادلا ومناسبا لقياس قدرات الطالب المتوسط ، اى انها ستكون فى مستوى الغالبية العظمى من المتقدمين لهذا الامتحان ، وستكون ايضا موضوعية وخالية من الاسئلة الاستفزازية ، وتشير الدلائل الى ان الامتحانات ستكون خالية من اية صعوبات لعدة اسباب ، منها : التعهدات التى اخذها الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم على واضعى الاسئلة بعدم وضع اسئلة من الاجزاء المحذوفة من المقرر ، وان تكون فى صميم المنهج الذى درسه الطلاب طوال العلم الدراسى وفى مستوى الطالب المتوسط . واصدر الوزير تعليمات بتلافى السلبيات التى حدثت فى امتحانات الاعوام الماضية والتى كانت مصدر شكوى الطلاب . واعتقد ان الفرصة كبيرة امام الطلاب لتحقيق النجاح والحصول على مجاميع مرتفعة تؤهلهم للالتحاق بالجامعات . ومن هنا يجب عليهم ان يصونوا اذانهم عن الشائعات التى تتردد حول ارتفاع نسبة النجاح فى الثانوية العامة مقابل الحصول على مجاميع منخفضة لا تؤهل للالتحاق بالجامعات . كما يجب على الطلاب ان يركزوا فى اوراق الاجابة ويفكروا بهدوء بعيدا عن العصبية . عملا بقول الله عز وجل ﴿ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا﴾ . صدق الله العظيم .

زكى السعدنى

١٦٠٣



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

تفرض علينا المتغيرات الحالية والتحديات القادمة تصورا جديدا عن نظام التعليم بمكوناته المختلفة أن كنا بصدد تنشئة جيل يستطيع ان يواجه هذه التحديات وان يتعامل معها بل نحن نحتاج الى اجيال تتقن استخدام واستثمار ما اوتيت من امكانات وما يتاح لنا من ادوات العصر وبصفة خاصة الى قدرات تستطيع ان تساير وتلحق بركب التقدم ومواكبة الفجوة الحضارية التى لا تزال تفصلنا عن الانفجار المعرفى والتطور التكنولوجي الذى يجرى فى العالم من حولنا ..

من هنا يتفق الجميع على ان مانحتاجه هو نظام تعليمى يسهم فى مواجهة التحديات وتخطى الصعوبات الاقتصادية تعليم يتفق واحتياجاتنا من العمالة المؤهلة والقادرة على تلبية متطلبات التنمية فى شتى مواقع الحياة .. تعليم يؤكد القيم المرتبطة بالعمل وما يتصل بها من سلوكيات ومن هنا كانت الدعوة لتطوير التعليم من حيث اهدافه ومحتواه فى مراحله ونوعياته المختلفة ورفع مستوى العملية التعليمية بكافة جوانبها

تعليم التكنولوجيا .. على الورق

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

وللتعليم الحديث ادوات ومتطلبات يجب ان تتوافر له فلم يعد من المقبول فى العصر الحديث ان يكون تعليم التكنولوجيا فى مكان تنقصه المعامل والورش وحتى الحقول التجريبية فى كثير من الاحيان اى ان التكنولوجيا على الورق فقط ! ؟

حقيقة ان التعليم الفنى فى مصر كان له حظه من التطور فى السنوات الاخيرة سواء من الناحية التطبيقية او من ناحية مواده الثقافية ولكن تنفيذ مشروعاته جاء مبنيا على الامكانات المتاحة اكثر مما جاء استجابة فعلية لحاجة البلاد من مختلف فروع ذلك التعليم .. وكانت النتيجة ما نشهده اليوم من التوسع الكبير فى التعليم التجارى ليأتى بعده التعليم الزراعى ثم الصناعى ثم النوعى فى اخر الامر مع ان الحاجة اليها اكثر واشد

وانطلاقا من حرص المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى على تناول المسائل العامة الملحة فى مختلف جوانب العملية التعليمية وصولا الى صياغة سياسة عامة للتعليم تتكامل مع السياسة العامة للدولة الاقتصادية والاجتماعية فقد شملت دراساته موضوع التعليم والفنى والتدريب فى دوراته المتعاقبة وانتهى فيها الى مجموعة من المقترحات والتوصيات لمعالجة ما يشوبه من بعض السلبيات وبما يحقق اداء دورة فى تحقيق اهداف التنمية الشاملة فى مختلف القطاعات فلم يعد تطوير التعليم الفنى والتدريب المهنى ـ فى ظل الثورة التكنولوجية العالمية امرا من امور الترف او الرفاهية فان الانتاج وهو دعامة الاقتصاد القومى يعتمد اساسا على القوى البشرية المدربة كما وكيفا بما يلبى حاجة المنظومة الاقتصادية الاجتماعية ويلعب التعليم وخاصة الفنى الدور الرئيسى فى اعداد هذه القوى البشرية المطلوبة لامداد مؤسسات الانتاج والخدمات بفروعها النوعية المختلفة بالكوادر العاملة بجميع مستوياتها ابتداء من العامل العادى الى العامل المنفذ الى الفنى المشرف الى المهندس التكنولوجى .

وحينما تتجه كل المؤشرات اليوم فى مصر الى سبيل اوحد لحل مشاكلنا وهو زيادة الانتاج فان عقبة كؤدا تقف فى سبيل ذلك الا وهى نقص العمالة والكوادر الفنية بمستوياتها وتخصصاتها المختلفة والمؤسف انه لا يستطيع اى فرد او اية جهة ان تذكر ارقاما محققة عن الاعداد المطلوبة ومستوياتها وتخصصاتها على المستوى القومى

وبذلك فان البدء فى حل مشكلة معطياتها غير معلومة هو فى حد ذاته مشكلة وان كانت التقديرات المبدئية تشير الى عجز كبير فى كثير من التخصصات يقابله زيادة فى تخصصات اخرى ولنا ان نتصور ما يسببه هذا من خسارة فى الانتاج القومى وهو ايضا ما يصعب حسابه ومعرفة حجمة

اذن فالمشكلة معروفة ومحددة وهى عدم التواؤم فى الكوادر الفنية المؤهلة بمستوياتها المختلفة مع المطلوب ولكن لحل اية مشكلة فانه لابد من تحديد مظاهرها وتحليلها وارجاعها الى عواملها الاولية ثم اقتراح السياسة المناسبة لمعالجتها وتقدير انسب الطرق لتنفيذها . وهو التدرج المنطقى للتوصل الى الحلول العملية المرجوة

ويحدد المجلس القومى للتعليم برياسة الدكتور عبد القادر حاتم

المشاكل الحالية التى تواجه التعليم الفنى والتدريب المهنى فى عدة محاور اهمها

عدم توافر البيانات الكافية عن الاحتياجات المالية او المستقبلية من العمالة والكوادر الفنية بمستوياتها وتخصصاتها المختلفة مما لا يسمح بالتخطيط السليم

تعدد الجهات القائمة على التعليم الفنى والتدريب المهنى حيث يمكن حصر حوالى ١٤ وزارة وهيئة تمارس هذا النشاط وهى وزارات التربية والتعليم والصناعة والقوى العاملة والتدريب والسياحة والتعمير والمجتمعات الجديدة واستصلاح الاراضى والصحة والشئون الاجتماعية والكهرباء والطاقة والزراعة التنمية الادارية والنقل والمواصلات والنقل البحرى والحكم المحلى فضلا عن القوات المسلحة بالاضافة الى بعض الهيئات الدولية مثل اليونسكو

وبالرغم من تعدد الجهات بما يوحى بتعدد المواد

المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢



والامكانات فان الواقع يظهر القصور الواضح في الامكانات الفردية لكثير من هذه الجهات فيما عدا القوات المسلحة الى جانب عدم وجود تنسيق فعال او تكامل فيما بينها وبالاضافة الى هذا فان مستوى التعليم والتدريب سواء على الصعيد الفني او العلمي الثقافي لا يواكب العصر ولا يرتفع الى مستواه المنشود ..

ضعف الميزانيات الاجمالية المخصصة للتعليم الفني والتدريب وذلك لاعتماد التمويل حاليا وبصورة كاملة الى حد كبير على الدولة مما يشكل عبئا لا تستطيع اى من الدول حتى الكبرى منها تحمله ..حيث تقوم جهات الانتاج في جميع الدول بطرق مختلفة بالدور الاساسى في تمويل التعليم الفني والتدريب كجزء من تكاليف الانتاج وان كانت التكاليف في واقع الامر تعود على المساهمين فيها ماديا بزيادة الانتاج وفنيا بتحسين نوعيته

ويؤكد المجلس القومي للتعليم في دراسة هامة ان التعليم الفني في مصر يعاني من مظاهر مرضية اهمها

انه لا يلتحق به الا الطلاب اصحاب المجاميع الاقل والظروف الاقتصادية الادنى ..

ـ ان معظم خريجية يضطرون للانتظار سنوات للحصول على فرصة عمل رسمية

ـ ان هناك فائضا كبيرا في بعض تخصصاته لا تحتاج اليها سوق العمل يقابله نقص كبير في بعض التخصصات الاخرى ..

ـ أنه لايؤهل لاستكمال تعليمهم العالى الا بقيود والتزامات معقدة وبنسب محدودة . واحتمال استمرارهم ونجاحهم ضئيل نظرا للقصور العلمي والثقافي في تاهيلهم .

ـ ان خريجيه لايشعرون بان مكانتهم الاجتماعية توازى مكانة زملائهم من خريجي التعليم العام وذلك بالرغم من أن دخلهم المادى يفوق على دخل غيرهم .

[خلل في التخصصات]

ومن مشكلات التعليم الفني في مصر أنه يأتي تاليا للتعليم الاساسى بينما يجب أن يبدأ التوجيه في مرحلة مبكرة لاكتشاف الميول الفنية الى جانب دراسة المواد العلمية والثقافية والنظرية ويعاني التعليم الفني حاليا من خلل واضح في تركيبة الداخل التخصصي حيث تتناقص اعداد الدارسين وأعداد المدارس في بعض التخصصات ، مع الحاجات الحقيقية للمجتمع ، حيث كانت عام (٨٥ / ٨٦) نسبة الطلاب الدراسين في التعليم الفني التجارى ٥٥ ٪ من العدد الكلي للدارسين في التعليم الفني ، التجارى ٥٥ ٪ من العدد الكلي للدارسين في التعليم الفني ، ووصلت الى ٣٣ ٪ للتعليم الصناعي و ١٢ ٪ في التعليم الزراعي . وبلغت نسبة المدارس التجارية ٦٥ ٪ من اجمالى مدارس التعليم الفني والمدارس الصناعية ٢٥ ٪ والزراعية ١٠ ٪ هذا بالاضافة الى أن التخصصات الحالية تحتاج الى اعادة نظر سواء في نوعيتها ، أو في الوسائل المتبعة في التاهيل لها .

ـ ولاتوجد معاهد لتخريج المهندس التكنولوجي ، حيث تحولت جميع هذه المعاهد الى كليات هندسية نمطية تخرج المهندس المصمم والمخطط . كما أن الكليات الهندسية الحالية ليست مؤهلة سواء بمناهجها أو بتخصصات اعضاء هيئة تدريسها أو بامكانياتها المعملية أو العلمية ـ لتخريج المهندس التكنولوجي وهو العملة النادرة التي يرتكز عليها الانتاج كذلك فان .

ـ التعليم الفني مازال يجرى في معظم احواله بعيدا عن مراكز الانتاج مما يفقده مصداقيته في امكان تأهيل خريج قادر على اداء مهام الانتاج بالمستوى المفترض فيه وبالمهارة اللازمة بالاضافة الى عدم توافر الاعداد الكافية من المعلمين الفنيين والمدربين ، مما يعوق تنفيذ برامج يشوبها الكثير من القصور وعدم استقرار التمويل لتنفيذ أية خطة للتدريب بشكل متكامل حيث أن الاعتمادات الحكومية قد تخفض فجأة في أية ميزانية ، بما لايحقق استكمال البرامج الموضوعة كذلك فان القطاع الخاص يلعب دور المستفيد فقط دون مشاركة ايجابية في تدريب الكوادر اللازمة له أو تمويل البرامج القائمة أو المقترحة وعدم الاهتمام بالتجارب الناجحة التي قامت بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم .

والمؤسسات الصناعية وتتيح تلك التجارب تعميمها .

وكذلك تجارب القوات المسلحة وعدم وجود توصيف قومي للمهن ، أو تحديد واضح للمستويات المهارية لكوادرها كذلك مازال يسمح بتداول منتجات لاتحمل علامة الجودة ...ويشكل هذا خسارة قومية تتمثل في نقص مواد أولية يتم أستهلاكها ، وفي جهد عمل لاتصل نتائجه الى



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

المستوى المطلوب لاسباب تعود فى كثير من الاحيان الى النقص فى مستويات المهارة مكذلك فان التعيين فى مواقع الانتاج والخدمات مازال غير مرتبط بالحاجات الفعلية ، و مايؤدى الى الترهل الادارى ، وبالتالى النقص فى الانتاج وليس زيادته ومازالت تسعيرة الشهادات هى المسيطرة على سوق العمالة وخاصة فى القطاع الحكومى والعام ، مما يعوق امكانية تنسيق العمالة داخل الوحدة الانتاجية أو الخدمية الواحدة بما يحقق صالح الانتاج وليس لمجرد استكمال الهيكل الوظيفى للوحدة دون النظر لمستويات المهارة الحقيقية والمؤسف أن الاجور والمكافآت التشجيعية وحوافز الانتاج لاترتبط فى مواقعه بالانتاجية الحقيقية وجودة المنتج ، مما يدفع بالمجدين الى التراخى والمتراخين الى مزيد من الاهمال . مازال بالامكان مزاولة اية مهنة أو حرفة دون الحصول على ترخيص بذلك . وهو مايؤدى الى وجود الكثير من الدخلاء الذين يتسببون فى احداث خسائر مادية بسبب عدم الخبرة بالاضافة الى خلق مناخ عام متوتر بسبب عدم وجود علاقة مقننة بين العامل الفنى وعملائه بالاضافة الى عدم وجود تنظيمات مهنية نوعية تجمع المهنيين والحرفيين أصحاب التخصص الواحد ، وتعمل على رفع مستوى تأهيلهم ، وتصدر تراخيص العمل لهم ، ويكونون محل مساءلة فنية وسلوكية امامها .

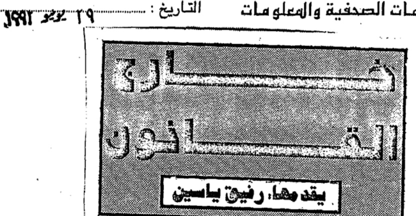
وتعتبر هذه المشكلات مثالا على مايمكن ان يفرزه نقص البيانات وغياب التخطيط وسوء التنفيذ وعدم المتابعة ، فضلا عما يمكن تسميته بالمناخ العام الذى يلعب دورا اجتماعيا ونفسيا لايمكن تجاهله فى احجام المتوفقين عن الالتحاق بمؤسسات التعليم الفنى والتدريب ، تخوفا من نظرة المجتمع اليهم - اى النظرة المتدنية للفنى ايا كان مستواه .

وعلاج هذه المشكلة لن يتم الا بعد السير فى العلاج الاصلى لمشكلة العمالة والفنيين بعد العناية بها وتنظيمها .



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩١



في ظل المعونة الأمريكية:

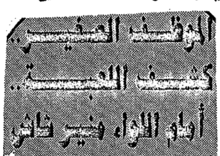
مشروع التعليم الاساسى بسيناء.. فوق صفيح ساخن

١٤ مدرسة جديدة تحولت الى ((دجاجن)) غيطى غنيا!!



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢



فأصدر قرارا.. بخصم مرتبه ونقله إلى وظيفة أخرى!

اى قانون هذا، الذى يعاقب البرىء ويبرىء المتهم؟!..

هل من العدل، ان يساق الشريف الى المقصلة.. بينما ينعم زبانية الزيف والرياء بالحياة الهادئة الرغدة؟!

لاتتعجب.. اذا جاءتك الاجابة، بكلمة نعم.. ففى ظل الفساد الادارى والمحسوبيات وانعدام الضمير والمصالح الخاصة تبدلت الاوضاع وتغيرت كافة الموازين والقيم اصبح صاحب المبدأ أو العقيدة الاخلاقية النبيلة فى المؤخرة.. بينما تصدر فى الطليعة ومقدمة الصفوف زبانية الزيف والرياء وانتهازيو الفرص تلك الطبقة التى استشرى افرادها داخل خلايا المجتمع بشكل سرطانى مخيف.. فليس لصوت الحق صدى أو رنين يسمع كصوت النفاق والزيف الرخيص .

ليس هناك دليل على تلك الاوضاع المقلوبة.. اكثر مما حدث لموظف صغير باحدى المحافظات النائية، استمسك بأمانة وشرف وظيفته المحدودة وحفاظا منه على المال العام.. ازاح الستار بالمستندات عن افعال المتلاعبين والمخالفين داخل ادارة الاسكان بتلك المحافظة فما كان مصيره الا صدور قرار السيد المحافظ بمعاقبته هو على أمانته ونزاهته بخصم ٧ أيام من راتبه البسيط والنقل من وظيفته بينما كان مصير «الاخوة اياهم» التمتع بمزيد من الحرية داخل مواقعهم للقيام بأعمالهم الشيطانية دون حسيب أو رقيب!!

وقبل الخوض فى الظلم الواقع للموظف الصغير بمديرية اسكان العريش بمحافظة شمال سيناء لابد من الوقوف على ابعاد القضية بأدق تفاصيلها وبكافة المستندات كى يأخذ كل ذى حق حقه.. وتعود بداية تلك القضية الى اواخر عام ١٩٨٦ وبالتحديد يوم ٨٦/١٢/٢٩ حين تم الاتفاق بين كل من المسئولين بوزارة التربية والتعليم وبنك الاستثمار القومى على مشروع دعم التعليم الاساسى الذى تموله الوكالة الدولية للتنمية الامريكية والذى يعتمد على بناء ١٣٥ فصلا للتعليم الاساسى بارجاء محافظة شمال سيناء كمرحلة ثانية ضمن برنامج الاتفاق المبرم بهذا الشأن بين الحكومة المصرية وهيئة المعونة الامريكية .

١٤ مدرسة جديدة

وقد تضمنت المرحلة الثانية لذلك الاتفاق بناء تسعة مدارس صغيرة بكل منها ١٠ حجرات فقط منها ٦ فصول دراسية ودورتى مياه ومصلى على ان يقع ذلك المبنى الخاص بتلك المدارس فى دور واحد ارضى بالاضافة الى بناء خمسة مدارس اخرى كبيرة تحتوى كل منها على ٩ فصول دراسية وتقع مبانيها فى طابقين اثنين فوق سطح الارض وقد وضعت المعونة الامريكية الرسومات الهندسية الخاصة باقامة هذين النموذجين من المدارس وتركت للجانب المصرى ممثلا فى المسئولين بوزارة التعليم مهمة اختيار الاماكن المزمع اقامة هذه المدارس الجديدة عليها وكذا اتخاذ كافة الاجراءات الخاصة بعمل المناقصات الخاصة بالبناء وغيرها .

عقب ذلك ارسل مدير عام مديرية التربية والتعليم بمحافظة شمال سيناء آنذاك.. بكتابين رقم ٤،٣ بتاريخ ٣ يناير ١٩٨٧ الى المسئولين بمديرية الاسكان بالعريش أوضح فيهما طبيعة المشروع الذى تم الاتفاق عليه بين الوزارة والمعونة الامريكية وبنك الاستثمار القومى وارفق بهما كافة الخرائط والرسومات وكراسة الشروط التى وضعتها وزارة التربية لتنفيذ المشروع وكذا المواقع التى اختارتها المديرية لاقامة المدارس الجديدة بمناطق الشيخ زويد، الحسنة، رفح، وبئر العبد .

طلبت مديرية التربية والتعليم بكتابيها المذكورين الى مديرية الاسكان اجراء بعض التعديلات على الرسم الهندسى للمشروع ممثلا فى الغاء فانوس السلم فى نموذج المدارس ذات الطابقين والغاء السلم بالكامل فى نموذج المدارس ذات الطابق الارضى الواحد والاستفادة بذلك لعمل مخازن بتلك المدارس كما طلبت مديرية التعليم فى كتابها ايضا ضرورة تصوير كراسة الشروط واعدادها طلبت مديرية التعليم فى كتابها ايضا ضرورة تصوير كراسة الشروط واعدادها للمقاولين على ان يتم تجنيب ثمن بيع الكراسات والرسومات ووضعه فى حساب خاص للمشروع يتم فتحه لذلك الغرض بالبنك المركزى .

وبدلا من أن يتم ذلك التعديل المطلوب على ايدى المهندسين المتخصصين العاملين بمديرية الاسكان بالعريش كما كان يحدث ذلك من قبل قام مدير عام الاسكان يوم ٨٧/١/٦ باسناد المهمة الى مكتب هندسى خاص هو مكتب المهندس احمد عبدالحميد لعمل الرسومات بعد التعديل واعداد كراسة الشروط مقابل نسبة اتعاب قدرها ١٠,٥٪ من القيمة الكلية للمشروع قدمت بنحو ١٠٠ ألف جنيه وتحرر عقد بذلك بين مدير عام الاسكان وصاحب المكتب الهندسى .

وبعرض الامر على قسم العقود بالمديرية لاقراره اعترض الموظف الصغير المختص عبدالوهاب محمد على هذا التكليف المباشر من مدير الاسكان الى المكتب الهندسى وطلب بضرورة طرح الاعمال المطلوبة فى مناقصة عامة اعمالا بالقانون او اجراء التعديل المطلوب بمعرفة مهندسى مديرية الاسكان خاصة وانهم سبق لهم اعداد التصميمات لمشروعات كاملة بالمديرية من قبل مثل تصميم مبنى قاعدة الجراد والطيران الزراعى بالعريش وكذا تعديلهم لمشروع السكن الصحراوى وغيرها من الاعمال المماثلة مقابل حصولهم على حوافز أو مكافآت تصرف لهم مقابل جهودهم دون مغالاة بدلا من اللجوء إلى البيوت الاستشارية والهندسية ذات الاتعاب الخيالية حفاظا على المال العام .

لعبة العروض

ازاء ذلك الموقف من ادارة العقود استحضر مدير الاسكان ثلاثة عروض اخرى بينها عرض خاص لصاحب نفس المكتب الهندسى احمد عبدالحميد وكان عرضه اقل العروض المقدمة وعلى الفور قامت لجنة البت التى شكلها مدير الاسكان لدراسة العروض المقدمة بالتفاوض مع صاحب المكتب الهندسى الاخير على نسبة اتعاب التصميم المقدمة منه والتى بلغت نسبتها ١,٥٪ من قيمة اجمالى اعمال المشروع المنفذة واتفقت معه على القيام بتلك المهمة وكذا اعداد الرسومات المعدلة وكراسات الشروط المقرر طرحها فى المناقصة العامة لبناء المشروع وحصل المكتب الهندسى «اياه» بذلك على نصف اتعابه بناء على محضر لجنة البت فى العروض خلال خطة عام ٨٨/٨٧ وفى العام اللاحق تم تكليف نفس المكتب باستكمال الاعمال بناء على مذكرة مقدمة من مدير عام الاسكان للواء المحافظ منير شاش .

عقد مصطنع

ظن الجميع ان الامر سار طبيعيا عند هذا الحد حتى فوجىء جميع المسئولين بالمحافظة عام ١٩٨٩ باعتراض مندوب المالية بمديرية الاسكان على صرف باقى اتعاب المكتب الهندسى المذكور لعدم وجود عقد بذلك بين المكتب والمديرية .

وبناء على ذلك تم تحرير عقد مصطنع بتاريخ سابق فى ٨٧/١/١٧ «تاريخ عمل لجنة البت فى العروض» ثم تحرر عقد اخر لنفس المشروع بتاريخ ١٩٨٧/١١/١٣ بين مديرية الاسكان نيابة عن مديرية التعليم بالمحافظة وبين مكتب اخر للمهندس كمال عودة للديكور والانشاءات وذلك دون عرضهما أو مراجعتهما على اى جهة قانونية سواء كانت داخل مديرية الاسكان أو ديوان المحافظة أو حتى خارجهما .

ومع ذلك استمرت لجنة البت بمديرية الاسكان فى صرف اتعاب هذه المكاتب حتى بلغت قيمة الاموال التى صرفت لهما نحو ١٠٠ ألف جنيه .

وفى الموازنة المالية لعام ١٩٩٠/٨٩ حاولت مديرية الاسكان بالعريش اعتماد صرف ذلك المبلغ من اموال المشروع الا ان مندوب المالية بمديرية الاسكان اعترض مرة اخرى على اعتماد الصرف واحال الموضوع برمته الى المديرية المالية بالمحافظة والتابعة لوزارة المالية بعدما ارفق بمذكرة الاحالة صور العقدين المبرمين بين المديرية والمكاتب الهندسية .



ارسل المسئولون بالمديرية المالية الى مديرية الاسكان كتابهم بخصوص ذلك الموضوع برقم ٢٧٢٩ بتاريخ ١٩٩٠/١١/١٣ استعرضوا فيه الموقف بكافة جوانبه وانتهوا الى ان العقدين المبرمين بين مديرية الاسكان والمكاتب الهندسية.. جاءا مخالفين لمواد القانون رقم ٩ لسنة ١٩٨٣.. خاصة وانهما لم يتم عرضهما على مجلس الدولة طبقا لاحكام المادة ٣٥ من القانون المذكور الخاص بتنظيم المناقصات والمزايدات خاصة وان هذه المادة نصت على انه لايجوز ابرام عقد تزيد قيمته على ٥ آلاف جنيه دون اخذ رأى الجهة المختصة بمجلس الدولة الا إذا ابرم العقد على اساس شروط مأخوذة من الجهات المختصة بمجلس الدولة ايضا .

«رفيق»



ثانوية بلا أضواء

وبدات امتحانات الثانوية العامة ، ورفعت كل الاسر المصرية درجات استعدادها القصوى لاجتيار معركتها وركزت وسائل الاعلام كل جهودها على نقل وقائعها يوما بيوم الي جانب الجولات التفقدية التى يقوم بها مسئولو وزارة التعليم للاطمئنان على سير الامتحانات وراحة الطلاب وتخفيف حدة التوتر الذى اصابهم قبل بدء الامتحانات . ولعب الأعلام دورا كبيرا فى القلق الشائع بين الطلاب وتر أعصابهم بتسليط الضوء على تلك الامتحانات واجراءاتها وأسئلتها التى ستكون فى مستوى الطالب العادى ومن صلب المنهج وغيره .

على الجانب الآخر فربما يعرف البعض حين نسى الجميع أن هناك ثانوية لاتقل أهمية عن الثانوية العامة انتهت امتحاناتها قبل عيد الأضحى دون أن تلقى حظا أعلاميا كالذى تلقاه امتحانات الابتدائية العامة ، وهى الثانوية الأزهرية التى تجرى امتحاناتها على مستوى الجمهورية رليس على مستوى كل محافظة على حدة ، ويدرس الطالب فيها منهجين: أحدهما هو نفس منهج الثانوية العامة التى تلقى كل هذا الحجم من الضوء الاعلامى ، والثانى هو منهج العلوم الدينية والشرعية ولكن امتحانات هذه الثانوية المهضوم حقها أعلاميا تعقد وتنتهى وتعلن نتيجتها سنويا دون أن تحظى باهتمام أعلامنا ، سوى بعض الاخبار القصيرة التى تضيع فى زحام الأخبار المحلية باحدى الصفحات الداخلية وقد يكون عدم الاهتمام الأعلامى بامتحانات الثانوية الازهرية فى صالح طلابها حيث يؤدونها دون خوف أو رعب ، كالذى يعانيه اقرانهم فى الثانوية العامة . ولكن .. اليس من العدل أن يسلط الأعلام بعض اضوائه على تلك الثانوية المظلومة لارشاد طلابها عن موعد امتحاناتها ، وبث الاطمئنان فى نفوسهم ، ومناقشة مشاكلهم التعليمية ، واشعارهم فى الوقت نفسه بانهم فى دائرة الاهتمام ، وان طلاب العلم سواء فى عين مصر التى ترعاهم ، ولافرق بين ثانوية عامة او ازهرية او اية شهادة .

عبدالحسيب الخنانى

رغم الوعود البراقة من الحكومة: ٧٠٠ ألف معلم.. محلك سر!

الكادر الخاص.. الترقيات.. البدلات.. كلام X كلام

انتبهوا..

مازال ٧٠٠ ألف معلم محلك سر.. فرغم انتفاضتهم التى كانت لها أصداؤها الواسعة لأول مرة منذ ربع قرن، إلا أن مطالبهم لم تحقق رغم أن الدولة حاولت تنويمهم، وفض هذه الانتفاضة بالوعد بتحقيقها.. ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث!

لقد طالب المعلمون بكادر خاص لهم، ورفع مكافآت الامتحانات، وعدم تحويلهم إلى أعمال إدارية بسبب توجهاتهم، وعدم تغيير قانون النقابة، وعدم مساءلة المعلم إلا بحضور ممثل النقابة، ورفع المعاشات، وإلغاء الحوافز المتميزة، ومعالجة الرسوب الوظيفى، وإقرار نظام عادل للترقيات، ومشاركتهم فى وضع المناهج.

ووعدتهم الحكومة على لسان وزير التعليم ورئيس الوزراء بتنفيذ هذه المطالب، ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث..

لقد ألغت الحكومة الحوافز المتميزة، ورفعت المكافآت بنسبة ضئيلة ذراً للرماد فى العيون، وأملاً فى تنويمهم!! ولكن هيهات.. سيظل المعلمون متيقظين لحقوقهم حتى يحصلوا عليها بالطرق الشرعية.. فهاهو مؤتمر بنى سويف الخاص بمناقشة أوضاع المعلمين يقترب.

كما عقدت نقابات الدقهلية والبحيرة وجنوب الجيزة الأسبوع الماضى بالاسكندرية، مؤتمراً موسعاً لمناقشة الوضع المأساوى للمعلم: اجتماعياً، ومالياً، ونقابياً.

وفى هذا التحقيق، ترصد «الشعب» معاناة ومشاكل المعلمين، وموقف المسئولين منها.



محمود نافع — ناجى الشهابى

الحيطة الواطية!!

فما زالت مشكلة تدنى أجور المعلمين

بصورة كبيرة ومخيفة هى أولى وأخطر المشكلات التى تواجه المعلمين، خاصة بعد تدهور مقدرتهم الشرائية فى ظل الارتفاع الجنونى للأسعار..

وعلى الرغم من أن د. حسين كامل بهاء الدين - وزير التعليم - قد أصدر القرار رقم «١٠٥» بزيادة مكافأة امتحانات النقل من ٣٠ يوماً إلى ٦٠ يوماً، وزيادة مكافأة الامتحانات العامة من ٣٪ إلى ٥٪، والقرار رقم ١٠٦ بإقرار الحوافز الإضافية لكل العاملين، والتى تبدأ من سبعين جنيهاً للدرجة الأولى، وتنتهى بخمسة وخمسين جنيهاً للدرجة الرابعة. فإن المحصلة النهائية للقرارين لاتشبع جوعاً، ولاتروى ظمأ!! فضلاً عن أن القرارين يقيدان صرف المكافأة والحوافز بقيود تجعل استفادة المعلمين منهما غير كاملة!!

يشرح ذلك ناجى الشهابى - عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل وعضو مجلس نقابة المعلمين بمصر الجديدة - حيث يقول: ..

إن المادة رقم «٢» من القرار رقم «١٠٥» نصت على «عدم استحقاق المكافأة لمن حرم من عمل من أعمال الامتحانات» فلو حرم المعلم من عمل من أعمال الامتحانات لخطأ ارتكبه - حتى ولو غير مقصود - يحرم من المكافأة!! وهذا يتعارض مع النشرة العامة رقم «٦٦» الصادرة من وزارة التعليم ١٩٧٥، والتى تقضى بأن يكون حرمان المعلم من العمل الذى ارتكب فيه المخالفات دون باقى أعمال الامتحانات، كما يتعارض مع القرار الوزارى رقم ٣٦١ لعام ١٩٩٠، والذى لايحرم أى مدرس من مكافأة الامتحانات، إلا إذا كان الحرمان عاماً، وليس لعمل واحد من أعمال الامتحانات.

قرار ظالم

أما القرار رقم «١٠٦» الخاص بالحوافز الإضافية لكل المعلمين، فإنه قرار ظالم، لأنه اشترط أن تكون عدد أيام العمل الفعلى ٢٢ يوماً، وألا توقع عقوبة على المعلم حتى ولو كانت إنذاراً!! وهنا لو أخذ المدرس أجازة مرضية، أو اعتيادية أو تعرض لشكوى كيدية، فإنه يحرم من الحوافز!!

ويشير ناجى الشهابى إلى ضرورة وضع كادر خاص للمعلمين أسوة برجال القضاء والشرطة، ويقول: إن المشاكل المادية التى يعانى منها المعلمون تكمن فى نظرة الدوله للتعليم على أنه عملية خدمية، وبالتالى فإن الفتات دائماً فى ميزانية الدولة من نصيب التعليم، وذلك على الرغم من أن التعليم عملية إنتاجية تعود على ميزانية الدولة بمليارات الدولارت سنوياً، ويتمثل هذا فى العائد الضخم من تحويلات المصريين فى الخارج، فهذه التحويلات لمصريين تم تعليمهم وتأهيلهم فى مدارس وجامعات مصر، ولولا التعليم مادخلت تلك التحويلات ميزانية الدولة، وأصبحت رافداً من أهم روافدها!!

تأخر الترقيات يؤرق المعلمين.

مشكلة الرسوب الوظيفى والترقيات مشكلة أخرى تؤرق المعلمين، وتنغص حياتهم، وتؤكد الظلم الفادح الواقع عليهم. ففى الخمسينات والستينات كان المعلمون يشكون من الفروق فى الترقيات بينهم وبين زملائهم فى الوزارات والمصالح الاخرى، واليوم ازدادت أحوالهم سوءاً، فاصبحوا يشكون من الهوة الساحقة فى الترقيات بين المعلمين انفسهم خاصة بين أبناء الدفعة الواحدة!! وتشير دلائل عديدة أكدها لى معلمون كثيرون أن نظام الترقيات بوزارة التعليم ظالم، وليست له معايير عادلة، بل إن «الكوسة» والمحسوبية و«شيلنى واشيلك» هى ديدنه!! يقول عبده نصر - أستاذ اللغة الفرنسية بمدرسة ميت سلسيل الثانوية بمحافظة الدقهلية - إن المعلم فى بلدنا يعيش طول حياته مهضوم الحق و«محلك سر»!! فالمعلم يظل ثلاثين عاماً فى درجة واحدة!! بينما يصل تلميذه للدرجة الأولى فى ١٢ عاماً إن كان الله لم يبتله بمهنة التدريس!! والعجب العجاب أن أجر المعلم يتم ربطه بالدرجة، وهذا يمثل كارثة ومأساة كبيرة لـ ٧٠٠ الف معلم!!

ولايندهش السيد رميح - نقيب معلمى المنوفية، ومحمد خفاجة - أمين عام نقابة معلمى الدقهلية - من روايات الظلم العديدة التى يعيشها المعلمون خاصة فى مجال الترقيات، ويطالبان وزير التعليم بنظام عادل للترقيات، وضرورة اقتران الترقيات الأدبية بترقيات مالية ليستشعر المعلم أثرها، ويؤكد السيد رميح ضرورة زيادة وظائف المديرين العموميين ومديرى الإدارات والمراحل، على أن تتم ترقيات المعلمين فى محافظاتهم وإداراتهم ومدارسهم إن أمكن ذلك!!

وازداد الطين بلة أن وزارة التعليم اسندت مهمة وضع وتطوير مناهجنا التعليمية إلى خبراء أمريكيين بمركز تطوير المناهج والوسائل التعليمية، وضربت بالمعلمين وأساتذة التربية - وهم اهل العلم والميدان - عرض الحائط!! والعجيب أن المعلمين يسمعون مراراً وتكراراً من وزير التعليم أن التعليم قضية أمن قومى، فكيف بالله عليك أن يكون التعليم كذلك، والامريكيون يضعون مناهجه!!

يشن عبد الفتاح غالى - عضو اللجنة النقابية بنقابة جنوب الجيزة - هجوماً عنيفاً على قيام الأمريكيين بوضع مناهجنا، ويقول: إن المناهج الحالية مشوهة، وتؤدى إلى خلق أجيال من الشباب تنفصل تدريجياً عن وطنها، وتفقد الانتماء لمجتمعها وعقيدتها، وتتحول إلى الإيمان الأعمى بقيم الغرب الزائفة، وعبادة العقلية الأمريكية الفارغة!! ويضيف قائلاً إن مايطلق عليه التطوير هو تخريب وتزييف وتزوير ومحو وطمس!!

همهم نفاق الوزير!

ويلتقط الخبير التربوى الكبير محمد طبل الحديث مشيراً إلى نقطة مهمة، قائلاً: إن من يسهل للأمريكيين تخريب المناهج وإبعاد المعلمين عن وضع المناهج هم شلل ديوان وزارة التعليم. فالديوان - كما يقول طبل - يضم مجموعة من المعلمين الفاشلين الذين هربوا من مهنة التدريس الشاقة، وأجلسوا على قمة النظام التعليمى، وأصبح همهم الوحيد الاستمرار فى مناصبهم، ليضمنوا العطايا، وبالتالى أصبح همهم نفاق الوزير - أى وزير - وتنفيذ قراراته المتضاربة.

ويضيف طبل قائلاً: إن هؤلاء الموظفين العموميين لهم دور كبير فى تخريب التعليم، وعن طريقهم أصبحت العلاقة بين المدارس والوزارة مفقودة، وصدرت القرارات التربوية الخطيرة دون معرفة بالواقع التعليمى، والعجيب أن هؤلاء الموظفين العموميين «يلهفون» الاف الجنيهات، بينما المعلمون الحقيقيون يحصلون على الملاليم!!

قلة الإعارات ونظامها السيىء، مشكلة اخرى تكدر حياة المعلمين، وتضطرهم إلى أن يرابطوا فى القيظ الشديد أمام مكاتب الملحقات التعليمية بسفارات الدول العربية الغنية مثل الكويت وسلطنة عمان والسعودية للفوز بتعاقد مغر مادياً يكفيهم حاجتهم، وبهذا يتحولون إلى سلعة تباع وتشترى!! ممثلة قمة الإهانة والإهدار الكامل لكرامة المعلم المصرى. وعلى الرغم أن وزير التعليم أعلن ووعد مراراً بأن كرامة المعلمين ستصان وستحفظ حقوقهم، إلا أن كلامه ذهب أدراج الرياح!!

يوضح عاصم فريد - عضو النقابة الفرعية بالمحمودية - بأن الحل الوحيد لإنقاذ التعليم، هو إنقاذ المعلم. ويقول: إن الوزارة تعاملنا كأننا جماد، وبح صوتنا فى النقابة العامة دون جدوى ونتعرض لإهانات عديدة قاسية تشوه صورتنا أمام

تحقيق:
عبدالحى محمد

أبنـاتنـا ولابـد من رفـع شأن المعلم ليستشعر بقيمته التربوية والاجتماعية.

ويثير محمـد السلك ـــ نقيب معلمى الفيوم ـــ مشكلة اجـازات المعلمين، والتى تفجرت هذا العام بعـد مد العام الدراسى لاول مـرة منذ ١٥ عـامـاً «٣٨ أسبوعـاً» خـاصـة أن الفترة بين امتحـانـات النقل والدور الثانى لاتبعد كثيراً عن بدء العام الدراسى الجديد، إلا بأيـام قليلة، ويتعذر على المعلم أن ينعم فى تلك الأيـام القليلة بأجازة هادئة. ويقول السلك: إن من حقنا أن نأخذ راحة بعد عمـل شاق طوال العام الدراسى، أو تعويضنا مادياً ومعنوياً!!

هنـاك مشكلة خطيرة تـواجـه المعلمين والتعليم، ولاتجد من وزيـر التعليم جهداً ملمـوساً لمواجهتهـا، وهى مشكلة إعـداد المعلم وتـدريبه. وعلى الرغم مـن أن هناك ٤٤ كليـة مابين تـربية، وتـربيـة نوعيـة لإعداد المعلمين، فـإن محصلتها النهـائية معلم ضعيف المستوى للغـاية، وغير قادر على إكسـاب طـلابـه مهـارات وخبرات ومعلـومـات جـديـدة. وكما يشير خبراء التربية –فى مـؤتمرات عديـدة لهم– إلى أن كليـات التربيـة تحتـاج إلى إعـادة النظـر جذرياً فى مناهجها.

بينما تحتاج كليات التربيـة النوعية إلى الإلغاء لخطـورتها الشديـدة على التعليم، كما أكدت ذلك رابطة التربية!!

برامج الإعداد ضعيفة

ولا يقتصر تدنى مستـوى المعلم علمياً على الإعداد الضعيف بكليات التربية. فكما يقول عبـد الغفار يـوسف ـ نقيب معلمى القليوبية: إن مستوى المعلم يزداد كل يوم سـوءاً و انهيـاراً، فبالإضـافـة إلى تـدنى مستواه أثناء دراسته، فإن مراكز التأهيل الأربعـة العامـة ومراكـز التوجيـه الفنى بالمديـريات التعليميـة لاتقوم بـدورها فى تـزويـد المعلمين بـاخـر مـاوصلت إليـه تخصصـاتهم من معلـومات ومعـارف، فضـلاً عن أن بـرامج اعـداد المعلمين ضعيفة ومضطـربة، ولم تعـد تتلاءم مع القفـزات الكبيرة فى طرق التـدريس، حيث تم وضعهـا منذ أكثـر من عشرين عامـاً، ويتسـاءل قـائلاً: كيف أطـالب المعلم بتـدريس منهج لايستـوعب غـالبـه، ولايعـرف كيف يـوصلـه للطـالب بفهم كامل!

ويـؤكد محمـد بـدوى ـ خبير المنـاهج بـوزارة التعليم ـــ بإن المعلمين يعيشـون محنة قـاسية أثنـاء حصصهم. ويضيف قـائلاً: إذا أضفنـا إلى كثـافـة الفصـول وتكـدسهـا بـالطـلاب تهالـك الابنيـة، والأدوات المعمليـة، لادركنا حجم المحنـة التى يعيشها المعلم خـاصـة أنـه يستشعر بخطورة المسئولية الملقاة على عاتقه.

والمتـابع للحركـة التعليميـة والمكابـد لاهـوالها، يتاكـد أن غـالبيـة مشكـلات المعلمين نابعة من عدم وجود تمثيل نقابى قـوى يصـون كـرامتهم، ويـدافـع عن حقـوقهم. فنقـابـة المعلمين العامـة منـذ تـولاهـا د. مصطفى كمال حلمى، وهى ـ كما يقول كامل عبد الكـريم عضو النقابة الفرعية بـدمنهور ـ جثة هامـدة لا حركة ولانشـاط ولا صـوت لها!! فـلا معـاش مقبول ولا إعـانات مرضية، ولاخـدمات اجتماعية وصحيـة وترفيهية ملمـوسة!! وذلك على الـرغم من أنها صـاحبـة أكبر ميزانية نقابية فى مصر!!

وكما يؤكـد د. محمد رضـوان ـ نقيب المعلمين الأسبق ـــ فإن النقـابـة لم تنفـذ البنود الواردة بقانونها، والتى نصت على الـدفـاع عن المعلم، وهـذا خطـأ فـادح. ويقـول: إننـا لم نسمع عن تحرك واحـد للنقـابـة لحماية حقوق أبنـائها، والـدفاع عنهم!!

الأمن يتدخل

ويوضح محمود نـافع ـ نقيب معلمى الدقهلية ـ أن مباحث أمن الدولة ووزارة التعليم تحـول سنـويـاً عشرات المعلمين الإسلاميين على مستـوى الجمهوريـة إلى أعمال إداريـة، ولانجد تحركـاً من نقابـة المعلمين، على الرغم من أننا اتصلنا بنقيب المعلمين، وقـدمنـا لـه اسماء المعلمين المضطهدين. ويؤكد محمود نافع ضرورة قيام وزيـر التعليم بتغيير قانون النقـابة، إذا كـان جـاداً فى إصـلاح حـال التعليم، والمعلم، خاصـة أن القانـون الحالى ظالم وسيىء، وحـول النقـابـة إلى «شلليـة» للفسـاد، أهـدرت حقـوق المعلمين بـدون وازع من ضمير، وسـاهمت بدور كبير فى تخريب التعليم!!

١٢٦ مليون جنيه للإصلاح

وإذا كـانت مشـاكل المعلمين تتفـاقم، وهمومهم تتزايد يوماً وراء الاخر، فما هو رأى المسئولين؟

الجدير بـالذكـر أن هناك اهتمامـاً من وزيـر التعليم، رغم اختـلافنـا حـول سياسته بالمعلمين، فكما يؤكد سيادته بأن الـوزارة ستقضى نهائيـاً وقـريبـاً على مشكلـة الـرسـوب الـوظيفى، حيث تم تخصيص ٧٦ مليون جنيه لهذا الغرض، كما تم تخصيص ٥٠ مليون جنيه حوافز للمعلمين، وهنـاك اقتراحـات تـدرسهـا الوزارة لمضاعفـة الحوافز وتطبيقها على الإداريين والعـــاملين فى حقـل التعليم. وأوضح وزير التعليـم أن الوزارة تجرى حالياً أكبر حركة ترقيات فى تاريخها، كما تم إنشاء صندوق زمالة،تم دعمه بخمسة ملايين جنيـه، وتمت الموافقة على قـانون جـديد للمعـاشات يتضـاعف به معـاش المعلم، وهنـاك برنامج لتـدريب المعلمين، وستـوفد الـوزارة لأول مرة بعثـات من معلميهـا لـلاطـلاع على نظم التعليم فى الدول المتقدمة.

إعارة ١٥ ألفاً

وعن مشكلة الإعارات، أكد عاطف عبد الحليم زيـدان ـــ مـدير عـام الإعـارات الخارجيـة بـوزارة التعليم ـــ أن تـوزيع الحصص يتم على أسس إحصائيـة بحتة دون تـــدخل مـن إدارة الإعـــارات أو المديـريـات، تأخـذ فى اعتبارهـا كثـافـة العـاملين فى كـل مـادة وفى كل مـــرحلـة «ذكـوراً وإناثـاً» بكل محافظة. وأكـد أن حـركة الإعـارات هذا العـام ستشمل ١٥ ألف معلم، ما بين حـركة عـامة وحـركة تكميليـة كما حـدث فى العـام الماضى وأن مديرى الإعارات بالمديريات تسلموا أمس مواصفات الترشيح، وحصة كل مديرية. وقـال: إن الوزارة لن تغلق بـاب التعاقـد الشخصى، بل إن حريـة التعاقد مكفـولة للجميع.

ولايستطيع عبد العظيم زيد ـ أمين عام نقابة المعلمين ـ الدفاع عن تقصير النقابة نحو حماية معلميها أمـام الجهات الأمنية والقـانـونيـة. ويـزعم أن العـدد الضخم للمعلمين، وفقر ميزانية النقـابة لايجعلها قادرة على خـدمة جميع أعضائها خـدمة متميزة فى هذا الصدد.

ويـؤكد زيـد استحـالـة تغيير قانـون النقابـة، حيث يشير إلى أن الوضع الحالى هو الأنسب!!

* «الشعب»: كـلام أمين عـام النقابـة مجاف للـواقع، فـالمعلمون على اختـلاف طوائفهم يؤكدون أن نقابتهم جثة هامدة، وليس لها أى نشـاط!! ويطـالبون بعقـد مـؤتمر بنى سـويف لاتخاذ إجـراءات حاسمة لتلبية جميع مطالبهم.

الحلقـة الثانيـة عـن شـركـات توظيـف الاموال الأسبوع القادم إن شـــاء الله

